



٧٢٦

كتاب في

الفضائل والمناقب

لصيغته : الرصد لفائف المواقظ والرقائق (ط)
 المؤلف : الحريفي ، شبيب بن محمد بن عبد الكافي
 المصنف ، الملك ، الحريفي (- ٨٠١ هـ)
 كتب في سنة : ٩١٩ ، الأزهري ١ : ٧٠٢ ، دار
 الكتب ١ : ٤١٢

٢١٨ ر.ح	الروض الفائق في المواقظ والرقائق، تأليف الحريفي، شبيب بن عبد الله ٨٠١ هـ. كتبت ٨٧٠ هـ.
٧٢٦	١٤٤ ق ٢٧ س ٢٦٦ × ١٧٥ سم نسخة حسنة، خطها نسخ، ناقصة الأول، مطبوع الأزهري ٣ : ٧٠٣، معجم المطبوعات ٧٥١ ١ - الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ .



وضاعفلا دروينا واجرا وما قال **في يوم عرفة** **شع**
هم القتر أعينهم فاروا **ذكر** **وحدث عنهم سر** **وجهر**
هم الفقرا **عن الله** **وقد حازوا** **زيق الفقر** **فخر**
هم الفقرا **قاصروا** **وذكروا** **فمنهم** **بذاك** **العب** **اجرا**
هم الفقرا **سادات** **حقا** **ومنهم** **تكسب** **لا** **كوان** **عظرا**
هم صبروا **على** **صيم** **اللالي** **وكم** **كابدوا** **صنفا** **وعسرا**
هم رزقوا **والجيب** **شاهد** **وقد** **سجدوا** **له** **حدا** **شكرا**
هم وقد كسروا **والنفوس** **وخلوا** **فأنا** **هم** **بذاك** **الكسر** **جبرا**

بابها الفقير **يا** **الذي** **انعم** **عليكم** **وزاد** **في** **الحسان** **اليكم** **نشتهي** **ان** **تخير** **وباد** **توافق**
ونرفعوا اصواتكم **عن** **ابا** **الصلاة** **على** **البي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فانه** **من** **صلى** **عليه** **صلاة**
واحدة **صلى** **الله** **عليه** **بها** **عشر** **مرة** **ان** **صلى** **عليه** **عشر** **مرة** **صلى** **الله** **عليه** **بها** **مائة** **مرة**
صلى **عليه** **مائة** **مرة** **صلى** **الله** **عليه** **الف** **مرة** **صلى** **الله** **عليه** **بها** **مائة** **مرة** **صلى** **الله** **عليه** **بها** **مائة** **مرة**
فما عسى ان يصف الوصف او يقول وقد قال **المطفي** **الريشوك**
الذي من **الحاب** **والسنة** **من** **صلى** **على** **الف** **مرة** **صلى** **الله** **عليه** **بها** **مائة** **مرة** **صلى** **الله** **عليه** **بها** **مائة** **مرة**

شعر **صلوا** **على** **الهادي** **البشير** **محمد** **تخطوا** **من** **الرحمن** **بالغفران**
قاله **قد** **صلى** **عليه** **مئة** **مرة** **في** **محكم** **الايات** **والقران**
وقيل **من** **صلى** **على** **رسول** **الله** **ومقام** **غفر** **له** **قبل** **ان** **يجلس** **ومن** **صلى** **وهو**
جالس **غفر** **له** **قبل** **ان** **يقوم** **ومن** **صلى** **عليه** **وهو** **نائم** **غفر** **له** **قبل** **ان** **يقوم** **ومن** **نام** **وهو**
وذلك **ان** **العبد** **اذا** **اراد** **الله** **هذا** **لانه** **لا** **يوجد** **وكلمة** **الشهادة** **في** **الي** **بعض**
المسلمين **في** **لغته** **الشهادة** **وبكر** **ها** **لم** **هم** **يقول** **له** **بعد** **ذلك** **صلى** **على** **النبى** **فادا**
فعل **ذلك** **وحسن** **اسلامه** **وصلى** **على** **النبى** **فان** **قام** **اغفر** **له** **قبل** **ان** **يقعد** **وان** **كان**
قاعدا **اغفر** **له** **اقل** **ان** **يقوم**

صلوا **على** **خير** **الانام** **محمد** **ان** **الله** **لا** **عليه** **نور** **تعقد**
من **كان** **صلى** **عليه** **ما** **غفر** **له** **قال** **الامير** **والكتاب** **مجدد**
وكذا **ان** **صلى** **عليه** **قاعدا** **يقول** **له** **قبل** **القيام** **ويشدد**

وقيل **انه** **من** **صلى** **على** **النبى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يومه** **غفر** **له** **قبل** **ان** **يستقيم**
كاجرى **لام** **يكر** **الصدى** **بن** **رضي** **الله** **عنه**

أما كان أول الليل فتحدث صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر الصديق وطاب لهما الحديث
فدخل الليل ونامت أمراي بكر فلما أراد الانصراف قال صلى الله عليه وسلم لا يركب
طالك قال خير رسول الله غير أن هذه هي وليس لي عنها غافق الله
باسيد الانام ان لهمها الى السلام فبسط النبي صلى الله عليه وسلم رقبته ودعا
لها قال بعض من كان حاضرا لقد سمعنا هاتنطق بالشهادة وكلمة الاخلاص وهي
ناية فلما استيقظت رفعت صوتها وقالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمد عبده ورسوله فهذه غفرت لها قبل ان تستيقظ تصديق الحديث رسول الله
الله عليه وسلم ومثل هذا جري كثيرا كان علي غير التوحيد فبصر النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فبسط على ربه ويصلي عليه فينتبه ثم يذبحه **شعر**

- هيا لعين قد رأت وجه احمد ، وفازت جهار منه بالحسن والرويا ،
- وقد اسعد الرمن عباد عاك ، فاصبح سعيدا في المرات وفي الحجيا ،
- وبعد الشكر بالنور والهدى ، وبلغ ما يهوى من الدين والدنيا ،
- وفاز برويا الله طغي سيد الوري ، نبي جياه الله بالرتبه العليا ،
- عليه صلاة الله ما طاف طائف ، بمكة بيت الله قصدا الى سعيا ،
- وصلى عليه الله ما سرت الصبا ، وما سر مشتاق يروياه واللقيا ،
- صلاة شادها عطر الكون جفوة ، فز قاسها بالمسك يوما ففقه استجيا ،

قال بعض الصوفية كان لي جار مسرف على نفسه لا يعرف من سكره
يومه من امسه وكنت اعطيه فلا يقبل وامره بالتوبة فلا يفعل فلما مات رايته في المنام
وهو في ارفع مقام وعليه حلة خضر من حلل الجنة كباير الاعزان والاكرام فقلت له بمر
ثلت هذه المنزلة وهذا المقام فقال حضرت يوما مجلس الذكر سمعت الحديث
يقول من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ورفعت صوته وجبت له الجنة ثم رفع الحديث
صوته بالصلاة ورفعت صوتي ورفع القوم فغفر لنا جميعا في ذلك اليوم فان نصلي
من المغفرة والرحمة ان جاد على بهذه النعمة **شعر**

- ان شئت من بعد الضلالة هدى ، صلى على الهادي البشرى ،
- يا فور من صلى عليه فانه ، يحوي الاماني باليعيم السرى ،
- يا قومنا صلوا عليه تطفروا ، بالبشر والعيش الهني الارغد ،
- صلوا عليه وارفعوا اصواتكم ، يغفر لكم في يومكم قبل الغد ،

وحي

وخصكم رب الانام بفضله ، والفوز بالجنات يوم الموعد ،
صلى عليه الله جل جلاله ، مالا يحصى في الافاق بجزر الفرد ،
ومر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة كان لها ولد مسرف على نفسه وهي
تأمره بالخير وتنهيه عن الخبث والمنكر والنساء والقدر غالت عليه فأت وهو
مضر على ما كان عليه فخرنت عليه حزنا شديدا حيث مات علي غير توبه
فتمنت ان تناد في النوم فرأته وهو يعذب فازدادت عليه حزنا فلما كان بعد
مدة رآته وهو على هيئة حسنة وهو فرح مسرورا فسأله عن حاله وقالت
يا ولدي رايتك تعذب فمئت هذا الخبز فقال اجاز مسرف على نفسه
بالترية التي انا فيها فظن ان القصور وتفكر في البعث والنشور واعتبر بالموت
فبكي على ذنوبه وندم على خطيئته وتاب الى الله تعالى وعقد التوبة ان لا يعود ففر
بتوبته ملايكة السما قيا الله ما احسن الصلح مع الحبيب ثم انه لما تاب وعلم الله
صدق نيته قرأ شيئا من القرآن وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ثم صلى
الحادي عشر واهدي ثوابها لاهل الجنة لترية التي انا فيها ففهم ثوابها فاني
من ذلك جزو فغفر الله لي وحصل لي من الخير ما ترى فاعلمي يا امه ان الصلاة على النبي
نور في القلوب وتكفير للذنوب ورحمة للاحياء والاموات **شعر**

- احمد فضل لا تحدد ولا تحصى ، ومرشاه بين الوري ابد يقصا ،
- هو القرشي الهاشمي الذي سيرا ، من المسجد الاسنا الى المسجد الاقصا ،
- نبي نامر قاب قوسين ممدنا ، فسبحان من وصي اليه بما وصا ،
- عليه صلاة لانها لو وصفها ، من الله ربي لا تحدد ولا حصا ،

مرشوف سيد المسلمين عباس بن المخلوق قهرت وجعله بالمؤمنين روافد حيا
واناه فضلا عظيما وخلفا كراما وداوي به من امراض الجهالة والضلالة قلوبا وجسما
وبلغ به المراد وهدي به العباد صراطا مستقيما وقال في حقه من جمع له بين
خلقه وخلقه تعظيما لنا وتقييما ونجلا لله وتعظيما ان الله وملايكة يصلون على اليه
ياها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **شعر**

- الله زاد محمد اكراما ، وجياه فضلا لم يذنه عظيما ،
- واختاره في المسلمين كريما ، ذاراة بالمؤمنين رحيمما ،
- صلوا عليه وسلموا تسليما ،

اجاز
رطب

سبحان

يا ائمة الهادي خصصتم بالوفى ، بين الروى والصدق ايضا والحقا
 صلوا عليه هذا النبي المصطفى ، فانه قد صلي عليه قديما
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 نعمت اري الحادي بشرا للقا ، ويضمنا بان الحبيب والنفا
 واري صرح المصطفى قد اشرفا ، مولا لمرسولا لكرزال رحما
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 واقول للزوار قد نلتوا المنا ، بهما كرم طيب المسرة والهناء
 واستبشروا امر بعز نور الفا ، فانه زاد كرمه تكريما
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 ثم الرضى عن المالكما ، وذلك عن اصحابه الخلفا
 فهو الله ذي وعقدوا كاي ، قوم ثم انهم في المعاد بخودما
 صلوا عليه وسلموا تسليما

ولعد فان ما وافاه اللسان واستفتح به الانسان اسم الملك الديار الذي خزننا به
 سيدنا لا كوان ان كل امردي بال لا يبداه به بسم الله فهو اجزم اي تقطوع
 الراس اذ اسم الله يعق به كل مكان وهو نور البهجة والحيان وحور بايع وامان من
 كل يارد وشيطان **وروي** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال **كل امردي بال** لا يبداه به بسم الله الرحمن الرحيم فهو اجزم اي
 اقطع وقيل اجزم معناه ناقص قلب البركة **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **خير الناس** خير الناس من شئ على وجه
 الارض المعلوم فانهم كل اخلق الدين جردوه اعطوهم ولا تستاجرهم فان العلم اذا
 قال المصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب
 له براءة للجبي وبرة العلم وبرة لا يويه من النار **وعن جابر بن عبد الله** انزلت
 بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغم من المشرق الى المغرب وما من العروا صعب اليها ما يذللها
 ورحمت الشياطين من السما وحلف الله بعزته لا يسمي اسمه على شئ الا شفاه ولا يسمي
 اسمه على شئ الا بارك عليه ومن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم دخل الجنة قال اسم
 اذ انزع القلوب تمايلت طوبا وملت بالحق اسرارها
 وادخلها جاد بطيب حديثه طابت وفاحت بالرضي ازهارها

نزهة

ترتاح ان ذكر اسمها ، ويهزها طربا بها اذكراها
 وادخلها ذكره في حضرة حضر السرو وروها وطاب زيارها
وروي مسلم والنسائي والترمذي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال **ادخل الرجل بيته** ولم يذكر اسم الله تعالى عند دخوله الا قال الشيطان
 ادرككم الميت وادالم يذكر اسم الله عند طعامه قال **ادركم الميت والعشا**
 فاسم الله يطرد الشيطان ويدرك البركة في كل مكان واسم الله الرحمن الرحيم فضائل كثيرة
 وبركات غريبة فلو ان اهل السموات واهل الارض يكتنون فضائل اسم الله الرحمن الرحيم
 ما ادركوا عشر عشر فضلها **نظم**
 كرم على الذكر من اسمائه ، واجلوا القلوب بنوره وضيايه
 اسم به الكون استفاد ضياؤه ، في أرضه وفضايه وسمائه
 لا يتحصر الوصف بعجز صفاته ، فلا ولا يدرون كنهه سوائيه
 حارت عقول القوم عن صفاته ، ضلت قلوب الخلق لا لايه
 اعد اسمه للعارفين تلاوة ، تلقاه المعروف من الابه
 يارب باسمك ارجي منك البر ، والعفو عن عدي ري خطايه
 يارب اسالك الاعانة في عدي ، بعظم اسمك فوعين دوايه
 يارب باسمك نرجي منك الشفا ، انت المرحا داما الشفايه
 يارب بالهادي البشير محمد ، الصادق المصدوق في انسابه
 ارحم غريقا في بحار دنوبه ، واجره حقا من قيود عنايه
 يارب علي النبي محمد ، ملاح يحم في دحي ظلماته

وهذا الكتاب يشتمل على اثنين وخمسون فصلا **الفصل الاول** في مناقب
 الصالحين رضي الله عنهم اجمعين **الفصل الثاني** في ذكر الموت وزياره القبور
 والترحم على اهلها **الفصل الثالث** في مناقب الصالحين **الفصل الرابع**
 في فضل شهر رمضان **الفصل الخامس** في وداع شهر رمضان **الفصل السادس**
 في فضائل ليلة القدر **الفصل السابع** في درج حاج بيت الله الحرام وما اعد الله لهم
 من الانعام **الفصل الثامن** في فضائل الكعبة شرفها الله تعالى **الفصل التاسع**
 في ذكر ما جاني السما والارضين **الفصل العاشر** في فضل القرآن **الفصل الحادي عشر**
 في ذكر شي من كلام سيدي عبدالعزيز الديري **الفصل الثاني عشر**

س

في مناقب الصالحين **الفصل الثالث** في قوله تعالى وجات سكر الموت بالحق ذلك
ما كنت منه تنجيد **الفصل الرابع عشر** في كرامات الاولياء عليهم السلام **الفصل**
الخامس عشر في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه **الفصل**
السادس عشر في اثبات كرامات الاولياء **الفصل السابع عشر**
في قوله تعالى وانذرهم يوم الحسنة **الفصل الثامن عشر** في قوله تعالى الهاكمر
الناظر حتى زبرهم المقابر **الفصل التاسع عشر** في صدقة التطوع **الفصل**
العشرون في صدقة الفطر والعبد **الفصل الحادي والعشرون** في ذكره
معراج النبي صلى الله عليه وسلم **الفصل الثاني والعشرون** في حكايات الصالحين
وما فيها من الزفان **الفصل الثالث والعشرون** في مناقب الصالحين
الفصل الرابع والعشرون وهو بحال القلوب من القسوة في اخبار النسوة
الفصل الخامس والعشرون في قوله تعالى وفي الصور **الفصل السادس**
والعشرون في مناقب الصالحين **الفصل السابع والعشرون** في مناقب
الاولياء عليهم السلام **الفصل الثامن والعشرون** في مناقب الصالحين
الفصل التاسع والعشرون في مناقب ابي حنيفة **الفصل الثلاثون**
في كرامات الاولياء رضي الله عنهم **الفصل الحادي والثلاثون** في مناقب معروف
الكرخي رضي الله عنه **الفصل الثاني والثلاثون** في ذكر الاولياء الارباب والاحيان
الاخبار **الفصل الثالث والثلاثون** في ذكر النبيل المبارك **الفصل الرابع والثلاثون**
في مناقب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه **الفصل الخامس والثلاثون** في مناقب
الامام الشافعي رضي الله عنه **الفصل السادس والثلاثون** في مناقب الامام
مالك رضي الله عنه **الفصل السابع والثلاثون** في مناقب الصالحين رضي الله
عنهم **الفصل الثامن والثلاثون** في شرح المؤلف رحمه الله **الفصل التاسع**
والثلاثون في يوم عاشورا **الفصل الاربعون** في مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفصل الحادي والاربعون في التزديد والصالحين **الفصل الثاني والاربعون**
في ذكر الحجة **الفصل الثالث والاربعون** في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم **الفصل**
الرابع والاربعون في مناقب الصالحين **الفصل الخامس والاربعون** في ذكر زواج
علي بن ابي طالب فاطمة رضي الله عنها **الفصل السادس والاربعون** في ذكر الموت
والبشر فيه اغاثنا الله وياثر على سكرات الموت **الفصل السابع والاربعون** في ذكر

النساء

النساء الصالحات **الفصل الثامن والاربعون** في ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفصل التاسع والاربعون في فضل ما جاء في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم **الفصل**
الحسين في مناقب الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم اجمعين **الفصل الحادي والعشرون**
في فضل قول لا اله الا الله **الفصل الثاني والعشرون** في سعة رحمة الله تعالى وهو
اخر الفصول وينتهي باول الفصول **الفصل الاول في مناقب الصالحين**
رضي الله عنهم اجمعين **بسم الله الرحمن الرحيم** الحمد لله الذي خلقنا من الارض العظم النان
الرحيم الخديم القديم الاحسان العلي الغني القوي السلطان الاول والآخر
ولا اله الا هو الباقي فلا تسروا لاجان الذي كتب بالانعام في الواج ارجح الايام ايا
التوحيد والايمان او قدم صاحب التوفيق اهل القلوب اهل التصديق فراجعوا لا
مثل للبيان ولا خيل للبيان اخرج درة ادم بارض نجان وقسمهم المخطي وحرمان
فكم حقير رفع وكمر عزيز اهان صفي اسرارهم وكثر اسرار اخبرين وشار فاهل
الكره يتعادون واهل الصفا يتهادون ويتداون الاخوان ويتلاقون بالقلوب
ويتعاطفون وازلم ينطق اللسان ويتلاقون باخلاص الضمائر وان تاي بهم الحان ويزيد
بعضهم بعضا مواطن الاثم والخسران كما امرهم بذكر خالق الحق والادوان فقال تعالى
في محكم القرآن وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
فصل من اظهر اسرار انوار البيان في تعليم عظم الرحمن القرآن كتب مشطورا بالهام
بقلم الافهام في تعليم خلق الانسان علمه البيان ديرا الادوار ومقدار الاقدار في تدبير
تكوين الليل والنهار والشمس والقمر جيسان بسبحه الحجر والمدر والشمس والقمر واليخ
والشجر اظهر اثار صنعته لا يباراهل معرفته فبكا جواد العقل في سبيل قدرته التي
ابهرها ما علم ان السما رفعا ووضع الميزان والخائفون واقفون على اقدام الالطا
متصفون باحسن الاوصاف ينادي بمجاد العباد والانصاف ولمن خلق مقام ربه
جنتان والعارفون يحافظون على ملازمة الخدمة بمرتبة خائفون تحقيق وعد
فاجزا الاحسان الا الاحسان فهم في محاربت عباداتهم يتمايلون وقت السحر تبايد النسيم
بالاعضان هذا الخوف افكان قلوبهم فانشئت الافنان واللسان تنصع والعين
تدمع والقلب يخشع والوقت يستان خلقهم بالحبيب فشغلهم عن نعم ولعماسهم
اسرارهم والخشوع مما طعن خصوعهم خلاهم فادروا مرجان باعوا الخمر وبالغناعة
فقل ملكك انوشروان وان طال عليهم ايام الحياة والحب الى الحبيب طمان فاذا

المطوف

وان تبايدت الارمان
بالقرب مني

بالهام
علم

انها على البر

ف

مس

تبايد

وركي القمامة تذاكرهم فيشربون لولا ما طاب الخان بغيرهم وهم برحمة منه ورضوان
فلما بعث الجيرة إليها الانسان واجل مائة السيرة تزي الرهان ابن ابنت منهم ياناسيم
كيقضان لم يدركوا يد هرايز الشجاع من الجحان ما المواقظ قبل موضع بالهوى ملان
تف على باب الحبيب وقوف وطمان وتكر راس الحياييكس نديمان واركت سقينة
الصدق بهذا الموقف طوفان وافق من حركوا الهوى فالي مني تحت بحر العفلة سكران
انتيغ ما يبغي بما يغني هذا وانه عين الخسران تالسه لو اشرفت على وادي الرضى الرين
الابطال والفرسان لو طرقت على طريق الاحباب لشاهدت الركان فيوم ررت
على ركايب الحباب سمعت حده الاضغان **شعر كاريكان**

- يا غافل ايتاكي في اللهو كره هذا الزلل عدا عليك ينادي يا كفا اخوان
- لا تغتر يا لينا فليس هي بالباقي الدار دار الاخرة فيجوز في الزمان
- ابن اعشر تو احوال الخيز فهايك فالحيز لاشك مادوم من الصخر قد بان
- ابن اعشر من حذر واستغنوا الشباب ما دام غصنكم رطوبت كريان
- يا ابن الدلائل يادر الى المناب فرجا نالي المنايا بعته وتحرم الامكان
- فانت ما ذا عذر لك الوقت الكثر وقد بلغت اشدك فاسق الى الاحسان
- ابن احسين هذا وقت الرجوع عن الزلل فليس بعد الزيادة شي سوى النقص
- ابن احسين كونوا من المنون على حذر فما احذق يعطي المنون امان
- ابن احسين وانا جيتش المشيب وما بع المزعج الاحصاءة ويشتر الدبران
- يا ابن التالين قل لي الدهر لم ينسطر قد حان وقت رحيلك وشال الركان
- ابن احسين فوزا فقد كنت توفيقكم من ركم بالانابة والعفو والعفوان
- يا ابن المايه ان وقتك وما بقي لك مر على الا التوجه الى الله في السر والاعلان
- قد حان وقت رحيلك فقم تجهز للسفر وحصل الزاد قبل ان تنق عليه زمان

وقال ابراهيم الخواصر رحمه الله كنت على طريق مكة اسير على الوعره فنهيت
عن الطريق فمشيت يومي وليلتي حتى ادركني المسافا غنمت بسبب الوضوء فوجدنا
كانت ليله مقمره فسمعت صوتا يقول لي يا ابا اسحق قد نوت منه فاذا هو شاب
حسن الشباب نظيف الاواب وعند راسه رباحين مختلفه الالوان فعبت من ذلك
في هذه البريه كيف عنده هذه الرباحين وهو مطروح على الرمل وليس له حركه فقال
يا ابا اسحق قد دنت وفاتي واني سالت الله ان يحضر وفاتي ولي من اوليا الله تعالى

نور

فنوديتان يستحضر فانك ابا اسحق ابراهيم الخواصر اني لارجو ان يكون انت وانا مستطرب
نقلت له يا اخي ما الذي جلسك هاهنا فقال كنت لست اهل في عز ورفاهه عيش
لخطر السفر واشتهيت الغربه فخرجت من مدينة شمشاط اريد الخ فوكت
في هذه النقع من شهر وجات الوفاة فعلت لك والار قال لهم واخذت صلحه
فعلت هل اشتقت بالخطر وليدك قال لا الا اليوم فاني احببت ان اشتم
منهم رايحه واحد بهم عهدا فاجتمعت لي وحوش كثيره واتوي بهذه الرباحين ويكر
منى قال ابراهيم الخواصر منعت متحيرا في مره متفكرا في حاله ووقع للشباب حب
في قلبي واجدت اليه سري فندما انا لذلك اذا قلت حيه عظيمه ومعها باقة ربح
لم ارا احسن منها ولا ادري الحيه فوضعتها عند راسه وقالت بلسان فصيح يا ابراهيم
اعدك عن ودي الله فان الحق تعالى غيور فلحقني حال سمارايت وصحت صحت عظيمه
على فافقت الا والشباب قد قارق اللها فقلت انا لله وانا اليه راجعون هذه
صحة عظيمه كيف اصنع في غيبه وتجهيزه فابسل الله تعالى على التجاسر حتى تمكني
ونمت فافقت الى الشمس وانا على حاله التي اعرفها ولم اجد للشباب اثر فنبقت
متحيرا عليه فلما قضيت الحاييت شمشاط فاستقبلني نساء عليهن مرفعات
وفي اوبلهن امرأة عليهن مرقعة وثوب شعير ويديها رلوه وهي لا تفر عن ذكر الله
تعالى فتاملتها فمرايت لها شبه بالشباب منها فناديت يا ابا اسحق اني انتظر
مناياهم حديثي عن اخي وقره عني وثرة فواديت ثم بكت وارضع بجاهها وبكيت لجاهها
فوصفت لها الشاب وما شاهدت منه من الرباحين والوحوش فلما بلغت
توليه احببت ان اشتم منهم رايحه قالت اهاه اهاه بلغ ثم سقطت الى الارض ميتة الشراشر
فاحتوشتها اثرا بها واصحابها قالوا يا ابا اسحق جزاك الله خيرا مما كانت فيه قال
فلم يبق في شمشاط احدا الا حصر جنازتها فلما دفنت امنت عند قبرها الى الليل
فرايتها في المنام وهي في روضة خضر والشباب عندهم يقران مثل هذا فيعمل
العاملون

شعر
قوم اذا عتس الزمان يا هله كان المرقم من الزمان اليهم
واذا التفت لم نفع مكيديه جادوا عليك بما يكون اليهم
وحكي عن السبلي رضي الله عنه انه راى مجنونا في الايام والصبيان يرحونه بالحج
وقد ادموا وجهه وجوارحه فجعل السبلي يترجم عنه فقالوا دعنا نقله فانه كافر

لمع سانه

يزعم انه رأى ربه وخطبه فقال **كفوا عنه** ثم تقدم اليه الشبل **جده** يقولون
ويقولون **ما يقولون** عند هذا ولا الصبيان **فقال** ما الذي يقولون عنى قلت يقولون
عنك انك **تخبرهم** بخرقة عظيمة ثم قال **يا شبل** الحق من
ديني **وتمني** حبه لو احتجبت عنى طريقة غير كقطعت من الم **البيد** قال **الشبل**
فعلت انه من الخواص ارايت الا خلاص فقلت له جيتني ما حقيقة الحجة فقال
معايشي واسه لو قطرت قطرة من الحجة في البحار لعادت سعيها ولو تسعنت منه
ذرة على الجبال لصارت هباء منثورا فكيف بقلوب قلوبكم انتم الغر الم
وزفير اوزادها الهيام خرقا وتخييرا **وبينما** **يقول**
كشف الجيب لمن دعاه ستورا **وسقاه** كاسا فاعتدى مخجورا
اعتاده حر اللهب ولم يرد **الا** الجيب فقال منه خبورا
بافوز من كان الجيب ندبة **وعدا** اليه في الجميع مشيرا
واذا رايته محبة في سكره **خلع** العذار رايته معذورا
من يطيق الصبر عن محبوبه **طشا** المحب يكون عنه صبورا
اخواني المحبة حبة بدت في اراضي القلوب وسقيت بما التوبه من الذنوب
فانبتت سنابل المحبة في كل سنبلة مائة حبة فلو وضعت منها الاطباء القلوب لمكانت
في محبة المحبوب فلهذا در رجال **ما** تركوا في قلوبهم لغير محبوبهم **محال**
شعر **ع** بالمعالم والروح **س** من عن الحوى **ابن** الذين عودهم ياد ارض القلوب المنيع
والنهي والامر المطاع بدرة القطر المنيع **التي** تجلديا بهم يا صاح بلال من القويح
قلنا ان ظاهري يقول ما يقرب الروح **قد** اصححت مجحورة من بعد مظهرها البديع
هيهات ان تنجو اغدا **يوم** الحساب سوى المطيع
قلنا **درا** قول ما لو الى الله وتركوا الماء **واعرضوا** عن الدنيا شغلا بالماء
اعتبروا المن مضى وتغير الاحوال **وساعد** هم على البيضة اكل الخلال
قال **السنون** المبررى صررت يوما في بعض الاسواق فرايت جارية محمولة على اربعة
الاسير وليس معها احد فقلت واسه لا كون ظمستهم لانها لاخر فلما انقوا الجارية
قلت يا قوم اين والى هذه الجارية فيضلى عنى بها فقالوا يا شيخ كنا في الاهير سوا **يحيى**
ما احد يعرفه فبقدر اننا فعلت عليه وانزلناه في ليله **حيثما** عليه التراب فلما انقوا

بالانصر فقلت لهم ما شان هذه الميت لا تعلم خبره غير ان امراة اكرتنا النحلة الى
هذا المكان وهي لاحقة بنا الا ان قبلنا عنى في الحديث اذا جات امراة عليها اثار
الحبر والصلح وهي بالية العين حزينة القلب فلما وقف على القبر كسفت وجهي
ونشرت شعريها ورفعت يديها الى السماء وهي تصرخ وتقول كلاما وبكى وتدعو اساعدة
ثم سقطت الى الارض مغشيا عليها ثم افاقت بعد ساعة وهي تعجك فقلت لها اخبريني
عنك وخبر هذه الميت وكنت اضحك بعد ذلك البكا الشديد ففالت ترات قلت ذو
الفون ففالت والله لولا انك من عيان الصالحين لما اخبرتك هذا ولدي وقرعة عيني كان
تايمها بشبابه لا بيبا ثياب العجاية ثم يدع سبيته الا انكم بها ولا مصيبة الاسع اليها
وطالبها قد بارز مولاه العلامة بالمعالي المحكام والاثام محمل له يوم من الايام وكنت
من الايام منه ثلاثا ايام فلما عاين الموت قال لي بالماء سالته ان الله لا يهلك شيئا
اذا انما ريت لا تقلى عني احد من اصحابي واخواني ولا من اهلي وجيبي في فانهم لا يرحلون
عن لسوق ففعل وكثرة ذنوبه جعلني ثم بكى وقال **شعر** في ذنوب شغلتنى
عن صيامي وصداتي تركت حبس على الامات من قبل وفاقي **ليني** تبت لري من جميع
البيات **انا** عبد لاهي مغضبت في اكلوات **تحت** جمر البعوي **في** ذنوبى قاتلات
قد تواتت سباني **ولا** اشت حساني **ثم** **قال** **وفان** يا امارة والسقاء على ما فرطت في حب
الله له على قلبي ما اقساه بالله عديك يا امارة **انا** نمت فضعي خدي على التراب
وضعت قدمك على احد الآخر وقولي بعد اخرا عبد محبي ولاءه وترك كرامة واتبع هواه
فاذا اذ فتيتي قارفع يدك الى الله وقولي اني رضيت عنه فارض عنه فليمان ففعلت
ما وصاني به فلما رفعت رأسي الى السماء سمعت صوتا بلسان فيصيح الغري في الماء فقد
قومت على رب كرم رحيم غري غضبان علي فلما سمعت ذلك ضحك **وقال** **مصور** من عمار
حمد الله اذا داموت العبد فبسر حاله على خمسة اقسام المال للوارث والروح
ملك الموت والهم للود والوفى للتراب والحسنة للاخصام ثم قال ان ذهب الوارث
بالك يجوز ان ذهب ملك الموت بالروح يجوز فيا ليت الشيطان لا يذهب لاهمان عند
الموت فيكون فراقا من الرب تعالى القود بالله من ذلك فان كل من اتى الى اجتماع وفراق
الوت سبحانه وفراق فراق صعب لا يدرك احد **وعن** محمد بن اعين كان في كل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما جاء في جبريل عليه السلام الا وهو بعد فراقا وخوفا من
البار وقيل لما ظهر على اليس ما ظهر من المحالمة والهرد بعد الفراق والشقاوة

بعد السعادة طفوق جبريل وميكائيل عليهما السلام بيكيا فادعى الله تعالى اليهم
ما كما بتكسان هذا البكا والي لا اظلم احدا قالا يا رب لا تا من مكرنا يعني قضا وكر حكمك
بالبعد بعد القرب والشقاوة بعد السعارة فقال الله تعالى لها هكذا افكروا لا تا منا
مكرنا **مسألة** عمرنا كخطا بذي الله عنه الى صلاة فقلت الحمد لله فقلت الحمد لله
في صورة شيخ عابد فقال له الى اني يا عمر فقال الى الصلاة قال فقلت الصلاة والى انك
الجماعة والجمعة فعرفه فسدك بنلابيه وحنقه وقال له ويلك لم تكن راس العابد
وقدوة الزاهد من فامرت بسيرة واحدة ثابت واستمرت وكنت من الفائزين وطوبى
وا بعدت ان يوم الدين في نادى يا عمر هل كانت الطاعة سبدي والشقاوة تستدني
انا كنت اسقط سجادي عبادتي تحت قوائم العرش ولم اترك في السموات بقعة الا دلي قريبا
سجدة وركعة وفيه هذا القرب قبل في اخرج منها فانك ترحم وان عندك العنة الى يوم
الدين قال لك يا عمر قد امنت مكر الله فانه لا يامن مكر الله الا القوم الكاسرون فقال له
عمر انك لا طاقة لك بكلامك **اخرا** اي الذين كانوا في اللذات يتقلبون ويتجبرون ولا يطيعون
الحق ويتكبرون مخرجت لهم كرو من الملوك لمعد لاجلهم يخرجون وتركوا الاموال التي كانوا لها
يجمعون وفارقوا العيش الذي كانوا به يتمتعون فلما رايهم ياخذ في حذل الزمان
يرفلون ويقاتلون يوم الدين الى العذاب وهم يتظنون فامروا مكر الله فلا يامن مكر الله
الا القوم الكاسرون **وبين** اليك من مكرنا يا سيدي كل البرايا وما يتخذون
فكم ذنوب وعيوب مصمت وحيي غمنا سيدي غافلون تخيم الغم بكسب الخطا
فتحي في اوقاتنا لا يحسن نشاهد البوي ولا تغفر ولا تنبها لرب الملوك
فتحي يا رب الورى كلها اليك من الاشاهار يون لكتنا لسال رب الورى عموا وصفا
كي تغفر العيون **وعن** عبد الله بن احمد المودن رحمه الله قال كنت اظوف حول الكعبة
واذا بالرجل يتقلب في سائر اللعة وهو يقول اللهم افرجني من الدنيا مسلما لا يزيدني
ذلك شيئا فقلت له في ذلك فقال لو علمت قصتي كنت تغدري في فقلت له وما قصتك فقال لي
كان لي اخوان وكانوا اكبر مني مودنا اذن اربعين سنة احقسانا فلما حضر الموت
دعانا بالمصحف فظننا اننا نبرك به ونقر منه شيئا فاخذ بيده واشهد على نفسه
انه بري بما فيه ثم تحول دين النصانية فما كان نظريا فقلت اذن الاخرين
سنة فلما حضر الموت فعل كما فعل الاخ الاكبر فمات على النصانية ثم دنا من مكر
الله والي خايف على نفسي ان اصير مثلها فادعوا الله تعالى ان يحفظ علي ديني قال

فقلت

فقلت له ما كان فيهم ما قال كانا يتبعان عورتا انسى ونظرا الى الشباب باطلنا
نظروا في السموات يا سبيح المسميات يا مغرور بالذات الثانية لما عتبرت باقوام
اخرجوا من ديارهم وتمسكوا بحبل اغترافهم عند ما نادي نادى انذارهم قل للمؤمنين بغضوا
من اعيانهم **شعر** واجملة العبد من احسان سيده يا حسرة القلب من اخطا معناه
وا حسرة العبد كم ينظر الخائبة من المعاصي لا يرضى بها الله فكم اسات وبال احسان علمني
يا خجلتي وا حياي حتى القاه وكلم لمن اياك غير واحدة ات الى بعلي الله الله
بلطفه وبفضل منه عودني في حبه كيف ارجوه واحشاه بانفسكم تحفي الاطفا
وقد راي علي ما ليس برحاه بانفس نفوس من العصيان وانزجرك فقد كفي يا جري يا حسي الله
وعن الي بنو البسطاني رحمه الله انه كان اذا توضى وقعت الزلزلة في اعضائه الى ان
يقوم الى الصلاة يكثر فيسكن عند ذلك فقيل له في ذلك فقال خاف ان يوركني الشقاق
فانخط الى الناس اليهود والنصارى ويجهلهم فنفوذ بالله من مكر الله **وعن** سفيان
الثوري رضي الله عنه انه خرج الى مكة حاجا فحان يركب من اول الليل الى اخره في التحمل
فقال له شيخان الراعي يا سفيان مستد بكا وكن ان كان من اجل المعصية فلا تقصمه
فقال سفيان اما الذنوب فما خطرت بالي قط مغيرها وكبيرها وليس بكاي يا شيخان
لاجل المعصية ولكن خوف الخائبة فاني راي شيخان كبيرا كتبنا عنه العلم وعلم الناس
او بهيئته وهاور بيت الله اكرام سنين وكان يلبس بركته وسننجه الفيت
فلما مات تحول وحصد عن القبلة ومات على الشرق كالموا فانا اخاف من سوا الخائبة
فقال ان ذلك من شوم المعصية والاهر على الذنوب فلا تقص بل طرفه **وعن** **وبين**
يا نفس تولى فان الموت قد جانا وامضي الهوي فالهوي ما زال فانا
اماترك فلما اكنف نلقطنا لظها ونكح اخرنا لها ولا سا
في كل يوم لنا ميت تشيعه نفسي ممرعه اثار موتنا سا
يا نفس مالي وللا موال اتركها خلتي واخرج من دنياي عريانا
ما بان انتقامي عن مزارعنا نفسي بغفلت من ليس بيننا سا
كم قد راينا اتسا صاحبي فموتا موتي قد سلخوا دنيا ودينا سا
واسعدوا الكفر الايمان والنعوا بسوا خائبة في الموت اعلنا سا
البعوضين قد قضيتا لعنا قدان تقصير بقا قدان قدان
اي الملوك وانا الملوك ومن كانت تحركه الاذقان اذ عانا

ملني

صاحت بهم حارثان الدهر فاعلموا مستبدلين من الارطال وطمان
اخلاوا منازل كان العز مفرضا واستغفروا حفر اغبر اقبعا
ياراكفا في ميا بين القوي مرحا وراقلا في بياب التي ششوا
مصي الزمان وولي العز في قلب يلكيك ما قد جني قد كان ما كان
وعز حرة بن عبد الله قال شهدت ابا بكر السباي عند نزعه قلت له كيف حالك قال
كسيفة تدور على الفرق فلا ادري احوي بالسلامة واتي الملايكة بالنبأ ان لا تخافوا
ولا تحزنوا ام تغزوا الصفنة واتي الملايكة وتقول لا سري يومئذ لم يمين ويقولون حجرا
محجورا اي بعد ابعدا فلا تعلم لنا يا حبيبت يا غاصي اهل على طلام قلبك فانه مصي اذا بكى
السحاب على الزلي تبسمت وعك تقول انا تائب وتوقف اعف عن وبادر فللتاخير اقات
اذا صرقت التراب استأله تعالى كاتبة ما كتبت واوجي الى الارض التي في عهدي **وينشد**
بارب قد تبنت فانقر ولي كرمي وارم بعفوك من اخطا ومن نكده ما
لا عدت افعل ما فكرت افعله عمري لحد بيدي يا حبيبي رحمتا
هنا مقام ظلم خائف وجل لم يظلم الناس لى لى نفس ظلمنا
يا حبيبي انفضدك عنى جامعك را وانقر ذنوب مسيح طال ما اجترما
الحواري السبعين براصد في جميع المقاصد يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم لا تسمعوا
قوله فانه كذاب اشرو ولا تقبلوا نصحه فانه غاش فيناش انما له عوا حربه ليكونوا
من اصحاب السعير والمجنا من كان في ظمرا بيه ادم في الجنة كيف يدخل انا او قودها
الناس فاحجارت يا ابن ادم انما طردنا ابليس لانه لم يسجد لك فكيف صاكت
وهجرنا **وينشد** لا خذولي قد اتي المشيب فليت شعري متى اقوم
ابليس قد خربني ونفسي ومسيي بهما اللغوب اذا انقضت الشقاء نيب
تجدد ن بعدة ذنوب مما وراى حلول قبر سالك مؤدعوب ولست ادري
اذا انا في سول رى ما اريب هل انا عندا بحوي بني اخطي في التوالم اصيل
ام انا يوم اكساب ناج امرى في دارة نصيب بارب خذني على رحاك
مثلة مكر ما اصيل **وحكي** ان مودة نادى في مناة اربعين سنة فصعد
يوما واذن جني يلغى الى قوله في على الصلاة فوفقت عينه على امرأة لطيفة فذهب
مقله وقلبه فترك الاذان وذهب اليها وخطبها من فمها فمهرى فليل ففك
وما هو فتاكت تدخل في دني فكفر بالله ودخل في دينها فقالت له ان اتي في اسفل

الدار فانزل اليه فاطحن منه فنزل فنزل رجلا فستط ومان كما نرا ولم يقتر شهوة فتعود بالله
من تراكمة **وكذلك** يروي ان اخوي كان احدهما عابدا والاخر مسرفا في نفسه وكان العباد
يتمني ان يري ابليس في محرابه فتمثل له وقال له واسقاء عليك ضيقت من عمرك اربعين
سنة في حزن نفسك وانقبت يدك وقد تقي من عمرك قدر ما نصي فاطلق نفسك شيئا
شعرا ففعل ذلك ثم تب بعد ذلك وبعث الى العباد فادعاه فان الله عنود رحيم فقال العباد
لعلنا انزل الى اخي في اسفل الدار واوافقه على الله والذات عشر سنة ثم التوب
واعبد الله في العشرين سنة التي بقي من عمره فنزل وقال اخوه السرف على نفسه
قد ثبتت عمري في المعاصي واخي العابد يدخل الجنة وانا ادخل النار والله لا توبن
واصعد الى عند اخي فاوافقه في العباد باقية عمري فقل الله يغفر ذنبي فطلع على
نيه التوبة ونزل اخوه على نيه المعصية فنزلت رجله فوقع على اخيه فماتا جميعا
في السلم فحسوا العابد على نيه المعصية وحسوا السرف على نيه التوبة **اخوالا** فترقا
فلم يكم للاعتار فيما جرى في الليل فالتفاهروا ثم من بعيد قرب وكم من قرب بعد
وجاه الاهل والحار فكان هذا الاول الجنة وهذا الثاني النار فاعتبروا يا اولي الابصار
نعم العابد على تغيير نيه بلا شك ولا خفاء ولي على تفرطه بعد عبادته تدارك وهنا
يوه ان صاتي وده يرد ويرجع الى الوفا وسيعلم انه كان يني على شجاج فها ر
فاعتبروا يا اولي الابصار **وينشد** اناس اعرضوا عنا بل احرم ولا معنى اسوا
ظلمهم فينا ففلا احسنوا الظن فان عادوا لنا عدونا وان خانوا فما خنا
وان كانوا قد استغفروا فانا علمهم اغنا **قال** الامام ابو محمد رحمه الله خرج
ثلاثة من الزهاد يريدون الحج الى بيت الله الحرام في وسط السنة فتوكلين بغير زاد
تطروا قرية فيمها لغاري فوقع نظر رجل منهم الى محاش امره فتعلق قلبه بها فلما
عزموا على السفر احتال بحيلة فتعد وسار صاحباه وتركاه في القرية فافشى سره
لاي المرأة وحطمتها منه فقال محورها كثر لا تقدر عليه فقال وما هو قال تركت دين الاسلام
وتدخل في دين النصارى فتصبر وتزوجها وولد له منها ولدان وما تكيدي من النصارى
فرجع صاحباه من سياحتهما وسالاهما فقيل لهما ان الله تولى علي دين النصارى
وه قسوه في قبايرهم فذهبا الى المتبرة فوجد المرأة وولده يتكلمان على القبر فجعل
صاحباه يتكلمان من بعيد فقالت لهما المرأة مم يتكلمان فقضا عليها قصته وقبارته
وزهدته وملاحته فلما سمعت ذلك قلبها للاسلام هي وولدها فقال النبي ابو محمد

بصار

سبحان الله ما كان مسدا على الكفر واسلم من كان كافرا فكل ذلك
 ينبغي ان يخاف المسلم عاقبة امره ونال الله حسن الحامد **ويستد**
 سبحان من خلق الاشياء وقدرها ومن عود على العاصي بسيرة
 عفي القبيح ويهدي كل صاحب حق ويهدي العبد احسانا ويشفي
 ويظهر الذنوب للعاصي ويبيده اذا اتاب وبالغفران يجبر
 ومن يلوده في دفع تايبة يوطيه من فضله عزاء ونحوه
 ولا يضيع مثقالا من عمله بل في المال يزيد له ويوجبه
 ومن يكن قلبه في ذنبه وناسا فبالطامع والتولي يطعمه
 فليس العبد تصرفا وان له مولا ان شايعينه او ان شايفقر
 فلا اخذوا من العبد من قدره بريد الله او امره بستره
وقال فقال الله حقا حسنة خاتمة عند الممات وصفا لا يجدر
 منصور من عباد ربه الله كان لي اخ في الله يعتقد في ربي سيرة
 شدي ورخا وكنت اراه كثير العباد والتمجد والبي ففقدته اياما
 ففيل في الفوضوي فالت عن دارة وانت الباب وطرقه فخرجت الى
 ابنته فقال من تريد فقلت فلان فدخلت فاستاذنت علي ثم عادت وقالت
 ادخل فدخلت فوجدته في وسط الدار وهو مضطجع على فراشه وقد اسود وجهه
 وارقت عيناه وغلظت شفاه فقلت له وانا خائف منه يا اخي لشر قول
 لا اله الا الله فظن لي سخر اثم غشي عليه ثم قلت له الثالثة يا اخي التزم قول
 لا اله الا الله ففتح عينه ونظر الي شر اثم غشي عليه فقلت له انا انا يا اخي لشر
 من قول لا اله الا الله وليس له ثقل لا غسلتك ولا غسلتك ولا غسلتك ففتح عينيه
 وقال يا اخي فاني تلك الاحلالة والعيام والتمجد والقيام فقال له يا اخي كل ذلك كان
 لغير وجه الله تعالى ما كنت افعل ذلك ليقال واذكره وكنت افعل ذلك لرب
 الناس فاذا اخلوت بنفسك غلظت الابواب ورحمت السور وشررت الخوار وبارزت
 لي بالعاصي ودمت علي ذلك مدة فاصابني مرض فاشرفت فيه على الهلاك فقلت
 لبنتي هذه اتيني بالمعصية ففعلت فاحذرة وجعلت اقرا حرقا حتى بلغت سر
 شرفت المعصية وقلت اللهم اني هذا العبد المذنب الاما شفقتي وانا لا اله الا الله
 فب ابرافسج الله عني انما شفقت عني الى ما كنت عليه من الهو والذات

والله

والله هو انسان السبط العبد الذي بين يدي ففقت علي ذلك مدة من
 الزمان فوفقت في مرضه اخيرا واشرفت في ما يلي الموت قال فامرت العاصي
 فاجروني الي وسط الدار الى عادي ثم دعوت بالمعصية ففقدت فيه ثم رنعتة وقلت
 اللهم عرمة ما في هذا المعصية الكرم من كلامك العزم الا ما فرجت عني فاستجاب
 الله دعائي وفتح عني ثم عدت الي ما كنت عليه من الهو والي فوفقت في
 هذه المرضة فامرت العاصي فاجروني الي وسط الدار كما تركي ثم دعوت
 بالمعصية لا فز فيه فلم ينسني في فية حرف فقلت ان الله سبحانه قد غضب علي
 فرقت راسي الي السماء فقلت اللهم عرمة هذا المعصية الا فرجت عني يا جبار الارض
 والسوات فسمعت لها ثاقا تقول ولم ار شخصه **شعر**

تنوب من الذنوب اذا مرضت وترجع للذنوب اذا برت
 اذا ما الضمير سكات باكك واحث ما يكون اذا اقويت
 فكم من كربة تحاك منها وكم لكشف البلاء اذا بليت
 وكما ذطاك في ذب ومنه مدا الايام حمها قد تمهيت
 اما تحشي بان تاتي المنايا وانت على الخطايا قد ذهبت
 وتشي فضل رب جاد لطفك ملك ولا ارموت ولا حشيت
 وكما عاهدت ثم لغضت عهدا وانت لعل معروف سبيت

قال فصور فوالله ما خرجت من عنده الا وعيني تسكب الجرات فما وصلت الباب
 حتى قيل انه قد مات والله تعالى برزق حسنة فكم نفس محروما
 بعد ان كانت حيامة فامتد وحلي عبد الله الوصل رحمه الله قد كان عيدا
 بالموصل رجل مولد يدعي بفضيب البان وكان لا يستجرك احد يعلمه من طهره
 وهيبته وكان كثير البكي فحقيتي به المقام في خلوة فقلت يا سيدك بالذي شغلك
 به عن سواه ما كان سبب توليكم والفرادك عن اناس فنظروني وبكايكا
 شدي اثم احضر لونه واضطرب وغشي عليه فظننت انه قد مات فلما افاق
 واست به الكلام ولا طفته في خطاب ورسالته من حاله واقسمت عليه فحدثني وبكايكا
 كنت اخدم شيخا وكان من الابدال فخدمته اربعين سنة وهو مجتهد في العبادة
 لما كان قبل موته بثلاثة ايام دعاني فقال لي يا ولدي عبد الله لم يكن حق ذلك
 علي حق ومن ثم حق علي ان تصلي لما افكر في حفظ وصيتي فقلت حسا وكرامة



فقال بني عمرى ثلاثة ايام واموت على فمودة الاسلام فاذا انما تصحى في
تابوت بني ابي واصل تابوت في الليل الى الارض كما في طاهر البلد ولكم حتى تطلع
الشمس فاذا رأت جماعة قد جاوا معهم تابوت فوضوه الى جانب تابوت واحد انا بولس
ومضوا به فخذت ذلك التابوت الذي جاوا به وعاد الى الراوية فافتحه واخرج الذي
فيه وافعل معه ما كان يجب عليك ان تفعله مع والدم فبكت وقلت يا سيدي كيف
يكون هذا الامر فقال يا ولدي قد اجري في الدرع المفوظ وهذه الامور قبل من بعد
لا يسال عما يفعل قال فلما كان بعد ثلاثة ايام اظهر بالسيح وتغزلونه واسره في
وه اذ الى اية الشرق وحلت علي وجهه ومان فبكت بكاء شديدا ولحقني من الحزن عليه
ما لا يعمل الا الله عز وجل ثم تذكرت وصيته ووضعت في تابوت فلما كان الليل خرجت
به الى الارض التي سهاها فوضعت به بكت عليه حتى طلعت الشمس فاذا الجماعة قد اقبلوا
ولم يوروا به فوضوه الى حيث التابوت وتقدم رجل منهم حمل التابوت الذي
معي ومضى فتعلق به وقلنا لا سبيل الى اخذ هذه التابوت حتى تجزى بحجر فقال
انا خادع هذه التابوت الذي في هذه التابوت والخدمه اربعين سنة فلما كان قبل موته
ثلاثة ايام احضرني وقال لي يا ولدي لي عليك حق فقلت بلى قال عن تمام حتى عليك انا انا
مت بعد ثلاثة ايام فضعني في تابوت واجعله ليلا الى السنان الغلا في وذكرك هذا
المكان فاذا وجدت تابوت فوضوا فخذوه وضع التابوت الذي انا فيه مكان واحد
الى الكنيسة ومهما كان يجب عليك ان تفعله في حفي فافعله مع صاحب التابوت
والدم فلما كان بعد ثلاثة ايام تمحل وجهه بالفرح ونطق بالشهادتين ومات
مسما ففعلت ما لمعني به وقد جيتني في كعبه الله فمات التابوت
الذي جاوا به ووضعت في الراوية ففعلته فاذا فيه سيح علي وجهه الزوار فيليب
بيضا على هوق ارقا خرجت من التابوت وترعت ثيابه وخلته انا والغفرا
وصلينا عليه ودفناه في الراوية وكان يوما مشهودا فخرجت هاتما على وجهي
من خوف الخائفة ومما تقتله هذا المكان سبب لولي فقال الله حسن الخاتمة
ويعوذ بالله من مسكر ما لا يامر من مسكر الله الا القوم الخاسرون

ويشعر في معنى ذلك

يا رب من صل سبيل القديس وفاته من بلوغ المكارم
ومن

ومن اتي حصنك في عزة لا ينام
كم صاير قد صفا قد صفا في الليل بالدموع السحام
وماله خطميوي انه اشقاء بطول القسام
وكم قهرت خاسبيا وما نال سوي التندر والاشقام
ولم يجنناك ما يربح ونالك في عقبة اعلام مقام
ياها اللغوام كفوا من دليله خيرة لا يلام
من لم يكن للوصل اهلا فافا يعينه القرب ولا الاعظام
فسطرة الافندار لا تغد فانتهوا من نومكم يا بنيام
ياها المدبث قم واعتذر وتب من الذنب وكسب الاثم
الامني انت ثري غاديا ورايحاني الملهو طوع الغرام
ارسل الى الله وثب واسقم من قبل ان تشرب كأس الخيام
وان تحقح الذنوب التي خست فليدخر الخمر مولا الانام
بحر المختار من هاشم من سج ولنا وصام
صلى عليه الله ما اشرفت طلائع الصبح وولا العظام

اللهم صلي على سيدنا بيك العظم وسو لك الذم والداعي الى صراط المستقيم
اللهم انا قد نوسلنا بجاهه اليك واعتمدنا بشفاعته عليك ان تامن كونا ونفعل
ذنوبنا **الحمد** ان كنت لا تقبل الا المجتهدين من المقصرين وان كنت لا ترجح
الا المطيعين من العصاة والمذنبين **الحمد** قد ظلمنا انفسنا وعلمنا السوء فنتب
علينا **الحمد** لب لنا من فضلك ما تغنيناه عن سوال ومن عفوكم ما ياربنا
الى ربك **اللهم** انا نسالك حب الطاعة وبغض المعصية واخلاص الشبه
وحسن الطوبى والرجوع اليك بالكلية وارحمنا رحمة تجر بها كسنا وتغني بها
نقرا وتكفر وزنا وترفع قدرنا وانفعنا بما سمعناه من كلامك القديم وحديث
رسولك الكريم وشفعه في قصيرنا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله
بقلب كرسيم **الحمد** الفصل الثاني في ذكر التوب وزيارة القصور

والترجم على اهلها **اللهم** ارحمنا يا ارحم الراحمين
اللهم برحمتك يا ارحم الراحمين الحمد لله المستحق لغايات التمجيد والثناء
في براه من غير تكليف ولا تجريد العلي القوي الولي المهيدي المهيدي المعطي

بلغ

الامني

الذي لا ينفد عطاءه ولا يبدد ما يملك ولا يعطي لما يملك ولا يرد خلق الخلق
وسلكهم احسن الطرق الى الامور الرشيد وصوره فاحسن صورهم وشبههم
الجنة بالنعم والتخليد وبصرهم بعين الاعتبار وحدثهم عذاب النار والوعيد
والزهم بشكرهم وضميرهم من فضله المزيدي وحكم عليهم بالموت فما لا يجد عنه من
محيط ولا يجد فكم انك لا تطلب الا بغراق خليله وكم ايتى وليك وشغله بجاهه
وعويله فلا يبيد من قوط خزنة ولا يعيد هدم بالموت مشيدا الاعمار
وحكم بالفناء على اهل هذه الدار الاحرار منهم والعبيد او حشر المنازل من
اقارها ونقظوا الارواح من اوكارها وعوضهم عن لفة العيشين بالتخفيض
والتنكيد فالملك والمملوك والغني والفقير في قبورهم في الفقر والبيد
فبما كان من ادب كل جبار عبيد وكسبه من الاماسة كل بطل صديد اخرجه
من سعة القصور الى ضيق القبور وقطع امدتهم المديد احميه الاباء والجو
والاطفال في المهود فاسكنهم المود وعفر جوفهم في الصعيد ساوي
في الموت بين الصغير والكبير والغني والفقير والماور والامير والوالد والولد
افني به الذكور والاناك فمهم في سجن الاجداث الى يوم الوعيد فلا يعثر العاقل
مصرعهم وقد انهم الموت باجمعهم وقرق شملهم بالتبديد فكيف يعثر الانسا
وهو عالم بان الله على الظالم حتى اذا اخذه لم يقدره ولم يكن عنه من يجد ما كانت
نفوسهم بذلك عالمه وهي من الموت غير سالمة وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القوي
وهي ظالمة ان اخذه اليهم شديد ابن اهل المدن والحصون ابن ارباب المعاني
والفنون ابن المتخصصون بكل حصر منيع وكل قصر مشيد ابن الامم الماينة
ابن ارباب القصور العالية حق عليهم الوحيد فلو عاينتهم من قبورهم لعجت
من امورهم قد غير البلاء احوالهم ومزق اوصالهم ولم يعرف منهم الا حرار
والعبيد اما حج منهم ذوا الشدة والباين بعد القرب والابتاين في
ظلمة اللحد وحيد اما وعظم فخر اخذ من شقي سعيد وقريب وبعيد اما
انذهم قول الملك المجيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
شعر ويحك تنبه لنفسك واعمل لما تلقى عدا والموت ما في بغيته وليس عنه مجيد
من لك اذا ما ملك من كان هو محبك وخزنت خذل وحك فليس من جيد
في القبر ان كنت باصاح بايم لا يمان بغيته وانت فيه تحير عما تريد كعبد

الموت

اهل

اهل القبور ثنوا ما مات فيه وليس يندري من هو شقي وسعيد
فدع دموعك تجري قبل ان يقال لمن عصى الم نكر قبل تدرى ان الحساب شديد
كل القلوب قد انساكر فليكن قد نسي كان قلبك اصحى من القلوب حديد
ويحك فمعي اكل واخذتني باقي قبل ان تسافر بغيته ما ينفع التقييد
عن عمر رضي الله عنهما قال انيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشي عشرة
قال رجل يا رسول الله من اكسر الناس قال اكثرهم للموت ذكر او احسنهم له
استعدادا اوليك الاكسر وهو ابشر في الدنيا وكرم في الآخرة **وعن** عائشة رضي الله
عنهما قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الله احب الله الله
الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت يا رسول الله الكراهية الموت
منظنا نكره الموت فقال ليس كذلك ولكن المؤمن اذا ابشر برضوان الله ورحمته
وجيته احب لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الماثر اذا ابشر بجذاب الله وسخطه كره
لقاء الله فكره الله لقاءه ذكره مسلم **وذكره** مسلم بن الحجاج رحمه الله من حديث
انس رضي الله عنه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقن احد
الموت الا بغيره **به** فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم اخني ما استأجلك خيرا
وتوفي ما انت الوفاء خيرا فاجتهد بها العمل الصالح واشفق من كسر الموت
لا بد انك ذايقه واركل عن عيش لا بد انك مفارقة يا ناسيا رحيله وفركت حجب
للرجل سابقه اعتبر عن سيقك فاعا يعطى المي سابقه **شعر**
الايتها القلب الكبر علايقه الم تر ان الدهر يجري بواقفه
الايتها البلاء لا نفسا له البلاء وطعم كل من الموت انك ابيه
اذا اعتصم الملو من قبته الحق اخاه مهن ومو خالقه لمخالفة
اركي صاحب الدنيا فبقها محله على صاحب من صاحب لا يفارقه
فلا تسمى الموت يا صاح انه نسياتك منه عن قس طوارقه
ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما الميت في قبره الا كالغريق الموقر
ينتظر رعوة نكح من ابيه واخيه او صديقه فاذا الحقة كانت له احب اليه من الدنيا
وما فيها وقال **رسول** الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر للميت حين
يوضع فيه ويحك يا ابن ادم ما عركت الم تعلم اني بنت الفتنة وبيت الظلمه وبيت
الوحده وبيت الدود ما عركت بي ادكت عري فان كان صلحا اجاب عنه مجيب القبر

من الامارة

كر

نقول ارايت ان كان يا امر بالمعروف ونهى عن المنكر فيقول القبر اذا تحول عليه روضة
خضر ويعود جسمه ثورا ويصعد روحه الى الله تعالى **ويشعر**
ولو انا اذ انما تركنا ، كان الموت راحة طوي
ولما اذ انما بقينا ، ونسل بعده عن كل شيء

وروي عن اسماعيل بن محمد عن كعب الاحبار رضي الله عنه لا امر احد في المقابر او ناذته اهل
المقابر باغا فلا لو علمت ما نحن نعلم لدا ب جسمك كما يدوب النخل على النار **وقال** صلى الله عليه
وسلم من اراد ان يزور قبر فليركوه ولا يقول الا خيرا فان الميت يتأخر ما يتأخر منه الحي

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل من قبلي
احبه الموتى كان يعرفه فيسلم عليه الا عرفه وزد عليه السلام **ويشعر**
بناجيك اموات وهم سكوت ، وسكانها تحت التراب خفوت
ايضا مع الدنيا الغيرة بالاعية ، لم تخرج الدنيا وانت تموت
وانكم لما عليهم تسلموا ، ترد عليكم واللسان صموت

قال سليمان بن عبد الملك لابي حازم ما لنا نكر الموت قال لا لكم ثم ديتاكم واخرتم
اخرتكم فانت تذكرون التقل من الخراب الى الخراب قال كيف القدرم على ابو قال يا امير
المؤمنين اما المحسن فيقدم على الله كالفاب ياتي اهل بيته فحاسبهم وراوا اما المسي فيقدم على
الله كالعبد الابن خائفا محزونا **وروي** ابو سليمان الداراني رحمه الله قلت له
هارون العابد اعجب ان تموت في قالت لا قلت لم قالت الله لو عصيت مخلوقا لكانت

لقاه فكيف الخالق جل جلاله **شعر**
وكيف يلد العبد من هو عالم ، بان اله الخلق لا بدسائله
فياخذ منه طلبة لعباده ، ويجزيه بالخير الذي هو فاعله
وكيف يلد العبد من هو صائر ، الى الخرق فيه بتل شهابله
ويذهب رسم كنهه وبعد ، سيبلي سر يعاجسته ومفاسله

وقال ابو بكر الكاكي كان رجل حاسبت نفسه على سيئاته وخطاياها فحسبت يوما
فوجدتها احدى عشر الف يوم وستمايه يوم فصرت صرخة فخر معشيا عليه فلما افاق قال
يا ويلنا ان اتي ربي باحدى وعشرين الف ذنب وستمايه ذنب يقول هذا لو كان في كل يوم
ذنب واحد فكيف ذنوب لا تحصى ثم قال اه على عمرت ديني واخرت اخراي وعصيت
مولاي الوهاب ثم لا استهي النقلة من العز الى الخراب فكيف اقدم يوم الحساب على الكا

والغبار

والعذاب بلا عمل ولا ثواب **الشعر** وهو يقول

منزل الدنيا شيدتها ، وخرت داري في الاخرة
فاصحت انكرها الخراب ، وارعت في داري العاص

نرشون شوقه عظيمة ووقع الى الارض فركوه فاذا هو ميت **وقال** ابو عمر الضمير
سهل الجحانم قال سرت ما لك من دنيا في المنام بعد موته فقل له يا ابا يحيى ما اذا قد
به على الله قال قدمت عليه بذنوب كثيرة فحاشا عني حسن الظن بالله تعالى **والشعر**
يطر الناس في خير او في ، اسر الناس ان لم تعفوني
وما لي حيلة الا رجائي ، وجودك ان عفوت وحسن ظني

وسيل بعض الزهاد كيف حالك فقال كيف تريد اسفرا لاراد وتسكر قراعتا
بلاو كسر وتقدم على ملك قادر بعرجة **نمرا** **الشعر**
تعطف بوجع منك يا مالك الوري ، فانت ملاذي سيدي وعناي

لير ابعدي عن جالك خطيبي ، فان رجائي شافي ويقيني
وليس اري حجة استغي بها ، رضاك ان العفو منك يقين

وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه وقف على قبر فقيل له انك تدرك الجنة والنار
فلا تبتك وتبتك من هذا فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
القبر اول من منازل الاخرة فان نجي منه فابعد ايسر منه وان لم ينج منه فابعد اشق

ووجد على باب قبر مكتوب هذا الشعر
سلام على اهل القبور الدوارس ، كانهم لم يحسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الما قطرة ، ولم يطعموا من كل طبخ ويايس
ولم يلزمهم في الحياة منافس ، طويل الخ فيها كثير الوسوس
الا ليت شعري اين قبر كذا كسر ، وقبر العزيز المشايخ المشاوش
لقد سلكوا في موحش التراب والترابي ، فها هم بها ملين راح ويايس
ولو عقل المرء المنافس في الذي ، نزلتم من الدنيا الى الارسافس

وكان يزيد الرقاسي يقول لنفسه ويحكي يا زيد من ذا لي عني بعد الموت ثم ذابوا
عني بعد الموت ثم يقول يا ايها الناس لا تكونون وتوحدون على انكم في حياتكم من يكون
الموت ثم بعدة والقبر بيتة والتراب فراشه والدود ابيته وهو مع هذا ينظر الفرج
الا كيف يكون حاله وكيف يكون ماله ثم يبكي حتى يسقط طمعا عليه **نمرا** **الشعر**

نفس

مادايكون مال المروث بعد موت سيده
والده يفرجه في شربه وعمل ما يهواه بحبه
وحادثات ليليه تروعه جهر فخرج بالشعير شربه
يلهو ويحسث الما لا يعرفها وللمية قرب ليسر حشبه
ويروي ان امرأة شكت الى عائشة رضي الله عنها فساوت في قلبها فقالت اكثري من ذكر
الموت يرق قلبك ففعلت فرق قلبها فشكرت عائشة **ومرض** ابو الدرداء رضي الله عنه
فقالوا له شي تشتهي قال الجنة قالوا ندعوك للطبيب قال الطبيب مرضني فقال له رجل
من اصحابه يا ابا الدرداء تشتهي ان اسامرك الليلة فقال له ابو الدرداء انت خافوا وانا
مستل بالعاينة لا تدعك ان تسهر والبلا لا يدعي ان انام اسال الله الذي لا اله الا هو
ان يبعثني لاهل العافية الشكر ولا لاهل الملا الصير **ونشد**
واذا ابتليت بشدة فاصبر لها صبر الكرام فابدم مقامها
فاسه بيلي كي تثبت فلا تصق ذرعاه ينزل له جنت احكامها
فلما كان في ذلك حظوته ثم اجلا فكل الطلح ظلالها
وفي بعض الخطب يا ايها الناس ان الامال تطوي والاعمال تضي والابدان تحت
الترابي شي وان الليل والنهار يمر اكرض نراك في البريد يفران كل جسد وسيلان
كل جديدي ذلك عباد الله ما اله عن الشهوات وسلي عن اللذات ورغب
الباقات الصالحات **ونشد**
خيلي ان العروا فالحية له وايمانها المية اعمال
وارواح الارزاق والمسلح ومن دونه من عاصف الخطر هو ال
حققة ذي الريا حجار واطل ونبض فيها حقوق واكل
وفي الباقيات الصالحات لم قصرت منه على الدهر اماك
ويروي عن الحسن ان العبد يعالج سكرات الموت وكرامة وان فاصله ليسلم بعضها
على بعض يقول عليك السلام **وقيل** الحسن بن الحسين كيف جددك قال خير ان
من النار قيل له فانت شهي قال ليله طويلا اصلها كلها **وقال** عبد الله بن عتبة
عدت رجلا مريضا فلما عدت عنده قلت كيف جددك **فانشد**
خرجت من الدنيا وقامت قيامي غدا قبل الحاملين جنازتي
وعجل اهل حفرة قبري وصيروا خروجي والتجيب اليه كرامتي

كانهم

كانهم لم يعرفوني في صورة غداة الى يوم وساعتي
ودخل النبي علي الشافعي رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه فقال له كيف اصحت
يا ابا عبد الله فقال اصحت من الدنيا راحلا ولا اخوان مفارقا ولسن عملا قيا
والجاسر المينة شاربيا وعلى شفي سبحانه وتعالى واردا ولا ادري اروي حيازة الجنة
فانهم لها ام الى النار فاعز بها **ثم انشد**
ولما قسيت قلبي وضائق مداهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما
يعاطيني دنتي فلما فرنته بعفوك دنتي كان عفوك اعظما
فازلت داعي عن الذنب لم تزل بخودك تعفو امه وتكرما
ولو لأك لم بغو اليك عابدا فكيف اغوى صيلا اذما
فليت شعري هل اصير لجنه فاهنا واما في السعير فانكما
ويروي ان رجلا جاء الى مقبره فجلس في ركنين ثم اضجع فراى في منامه صاحب القبر
فقال يا هذا انك تعلمون فلا تعلمون وحق علم فلا تعلم ولين تكون ركنك في
صحيقتي احيا لي من الدنيا وما فيها **ويروي** ان بعض المتعبدين الى قبر صاحب
له بالقه **فانشد يقول** مالي مررت على القبر ومسلما على قبر الحبيب فلم ير جوابي
الحديث ما لك لا تحب سنايا املكك بدري حلة الاحياء
قال فتفتت به هاتفت من جانب القبر يقول **شعر**
قال الحبيب وكيف لي بحوائلي وانا رهين جناد لي وثراب
لله التراب يحاسبني فنتيكم وحجت عن اهل وعرا جاني
وقال **النسائي** دخلت المقابر لارور القبور واعتبر بالموتى وانفكر في
البعث والنشور واعط نفسي لعلها ترجع عن الغي والغرور فوجدت اهل القبور
صوت لا يكلون وفرادي لا يزارون فاست من مقامهم واعتبرت باحوالهم
فلما اردت الخروج اذا سمع صوتا يقول يا ليت لا يغرنك صموت اهلها فكم من
نفس معدية فيها **وقال** داود الطائي بامرأة تنكح عند قبر وهي **نشد**
عديت الحياه ما لك لها اذا انت في القبر قد وسدوكا
وليدك النسيم وهانت في القبر قد افردوكا
ثم قال **النسائي** دخلت المقابر لارور القبور واعتبر بالموتى وانفكر في
البعث والنشور واعط نفسي لعلها ترجع عن الغي والغرور فوجدت اهل القبور
صوت لا يكلون وفرادي لا يزارون فاست من مقامهم واعتبرت باحوالهم
فلما اردت الخروج اذا سمع صوتا يقول يا ليت لا يغرنك صموت اهلها فكم من
نفس معدية فيها **وقال** داود الطائي بامرأة تنكح عند قبر وهي **نشد**
عديت الحياه ما لك لها اذا انت في القبر قد وسدوكا
وليدك النسيم وهانت في القبر قد افردوكا
ثم قال **النسائي** دخلت المقابر لارور القبور واعتبر بالموتى وانفكر في
البعث والنشور واعط نفسي لعلها ترجع عن الغي والغرور فوجدت اهل القبور
صوت لا يكلون وفرادي لا يزارون فاست من مقامهم واعتبرت باحوالهم
فلما اردت الخروج اذا سمع صوتا يقول يا ليت لا يغرنك صموت اهلها فكم من
نفس معدية فيها **وقال** داود الطائي بامرأة تنكح عند قبر وهي **نشد**
عديت الحياه ما لك لها اذا انت في القبر قد وسدوكا
وليدك النسيم وهانت في القبر قد افردوكا

رُبَّ فِي السَّقَامِ شَخْلًا دَعَلُوا ، وَالْأَمُوتَ عَضُوا فَنَضُوا ،
 أَيْسَرُ مَرِيضَةٍ مَضِينِي ، لَا يَنْقُضِي قَهْرُهَا جُرْدًا وَفُكْرًا ،
 لَهْفُ نَفْسِي عَلَى لَيْلِي نَقِصَتْ ، وَسِنِينَ مَضَى الْعَبَا وَكَلْهًا ،
 قَدَلَسْنَا كُلَّ الْأَسَاةِ جَهْرًا ، وَمَنْ أَلَّهِ نَظْلُ الْأَرْعَفَا ،
الحوالي انتبهوا من رقة الهوى ، وانزعوا إلى الله بالتضرع والخشوع ، فكانكم بالموت
 وقد فرق الجوع ، ولخلا القصور والربوع ، وانظروا عليهم سحاب الدموع ، وناداهم
 الشوق بطرف ياك وقلب موحش **شعر**
 معارف في التري هجوع ، فالقاب من بعدهم صدوع ،
 تكدرت بعدهم حياي ، فاحشيت منهم الربوع ،
 كانوا سروري ونور عيني ، فالما بعدهم هجوع ،
 فماتوا فماتت لذات عيشي ، وبلاسي دابت الضلوع ،
 يا قيس كم من جوع خيل ، فرفها الأبدان والكلوع ،
 يا قيس الموت ناستعد ، فالموت ابتلاه سرورع ،
 فلا ملك ولا شرف ، في الهوي يبع ولا وضيع ،
 ولا سعيد ولا مشقي ، ولا عاصي ولا مطيع ،
 يا قيس ان الاصول ماتت ، فاعشى تنبت الفروع ،
قال مالك بر كينا رابت القبور على سبيل الزيادة والتذكير في الموت والاعتبار
 فتمت من خبري عنهم خبرا أو يقصر لي من آثارهم بعض أثر انقلت بلسان جلي ما
 قد حثت زنادا شجاني من الذكر **شعر**
 اتيت القبور فناديتها ، فابن المعظم والمخف ،
 وابن الملك بسلطانه ، وابن العزيز إذا ما افتخر ،
قال نويس من بين القبور وأنا بالوجود مغبور **شعر**
 تفانو أجمعاً فلا حشر ، وما نزل جميعاً ومات الحشر ،
 وصاروا إلى ملك قادر ، عزيز مطاع إذا ما أشر ،
 تروح وتعدو لا يشاء الكرمي ، فمحي محاسن تلك الصور ،
 فياسا لي عن أناس مضوا ، أما لك فيمضي بعثي ،
قال فرج أي بالدعوة الغزار واعتبرت بذلك أي اعتبار **قال بعض الصالحين**

ذرت

رُبَّ مَرَّةٍ الْقُبُورَ حِينَ تَنْقَلِي مِمَّنْ دَفَنَتْهُ لَيْلِي النَّارُ ، فَاقْتَدَتْ عَذَابُهَا مَرَّةً مِنَ الزَّمَانِ ،
 أَيْسَرُ مَرِيضَةٍ مَضِينِي ، وَالْأَمُوتَ عَضُوا فَنَضُوا ،
 لَهْفُ نَفْسِي عَلَى لَيْلِي نَقِصَتْ ، وَسِنِينَ مَضَى الْعَبَا وَكَلْهًا ،
 قَدَلَسْنَا كُلَّ الْأَسَاةِ جَهْرًا ، وَمَنْ أَلَّهِ نَظْلُ الْأَرْعَفَا ،
الحوالي انتبهوا من رقة الهوى ، وانزعوا إلى الله بالتضرع والخشوع ، فكانكم بالموت
 وقد فرق الجوع ، ولخلا القصور والربوع ، وانظروا عليهم سحاب الدموع ، وناداهم
 الشوق بطرف ياك وقلب موحش **شعر**
 معارف في التري هجوع ، فالقاب من بعدهم صدوع ،
 تكدرت بعدهم حياي ، فاحشيت منهم الربوع ،
 كانوا سروري ونور عيني ، فالما بعدهم هجوع ،
 فماتوا فماتت لذات عيشي ، وبلاسي دابت الضلوع ،
 يا قيس كم من جوع خيل ، فرفها الأبدان والكلوع ،
 يا قيس الموت ناستعد ، فالموت ابتلاه سرورع ،
 فلا ملك ولا شرف ، في الهوي يبع ولا وضيع ،
 ولا سعيد ولا مشقي ، ولا عاصي ولا مطيع ،
 يا قيس ان الاصول ماتت ، فاعشى تنبت الفروع ،
قال مالك بر كينا رابت القبور على سبيل الزيادة والتذكير في الموت والاعتبار
 فتمت من خبري عنهم خبرا أو يقصر لي من آثارهم بعض أثر انقلت بلسان جلي ما
 قد حثت زنادا شجاني من الذكر **شعر**
 اتيت القبور فناديتها ، فابن المعظم والمخف ،
 وابن الملك بسلطانه ، وابن العزيز إذا ما افتخر ،
قال نويس من بين القبور وأنا بالوجود مغبور **شعر**
 تفانو أجمعاً فلا حشر ، وما نزل جميعاً ومات الحشر ،
 وصاروا إلى ملك قادر ، عزيز مطاع إذا ما أشر ،
 تروح وتعدو لا يشاء الكرمي ، فمحي محاسن تلك الصور ،
 فياسا لي عن أناس مضوا ، أما لك فيمضي بعثي ،
قال فرج أي بالدعوة الغزار واعتبرت بذلك أي اعتبار **قال بعض الصالحين**

قال فاجاب لسان الحال في الحال كما بدت من المقال **شعر** **لسان الحال**

اذ الخرس اللسان الحزم منه الفصحى عجا ، شربنا بحاسر اسكرتنا مريزه ،
 الادب سكرنا ما عجا عفا ، فلا يغتر بياسه من عاشر بعيا ، يعيش فأيام الحياة قصار ،
 وانا وحيدنا الخمر ازار وادنا النقي ، هو حقا لما عداه خسار ،
 وما العيش الا زهرة الطيف في الكرمي وما هذه الدنيا الدنية دار ،
يا مري كن إلى الدنيا باقمة وثبات خلك سدا لموت فان له وثبات خلك تركن إلى الذات
 وقد جاد في طلبك الممات واعشى مصرع من قضي ففهم اذ في التفكير عظام **شعر**
 لقد زينا قواما كراما احبهم ، وهم تحت طباق التري فيه اموات ،
 وواصلتهم من بعيد ورفقة فحان لنا فيهم عظام وانصات ،
 واعجب شي في الوجود اجتماع ، ونحن على ذاك التواصل اشقات ،
ويروي انه وجد مكتوب في القبرة **شعر**
 اصبر لدهرناك منك ، فعدنا مضنيا ادهور ،
 فرحنا وحزنا مرة واحدة ، لا الحزن دام ولا السرور ،
وقال الاصمعي كت كثير التفكير في غايب الامور واحوال الفكر في البعث والنشور
 والتشلي بقراء الكافر التي على القبور فمن ذلك رايت ثلاث قبور على صف وعليها اوج
 مكتوب عليه **هذا الشعر**
 الاول لما ش على قبرنا عقول ، لاشياء حلت بنا ،
 ستندم يوما لتفريطه ، كما قد ندونا لتفريطنا ،
وقال ايضا وجدت على حجر مكتوب في القبر **شعر**

وقفت على الاحبة حين صنت قبورهم كافر اشر الرهبان
فلما ان تكنت وفاض دمي رابت عيناى بهنم مكان
قال ومشييت قليلا ودمي مسكوب وقلبي من فراق الاحبة مسلوب فوجدت
على قبر لوجا وعليه مكتوب **شعر**
تقدوا عنبر فكانك وقد حلت هذا المحالا
هذا مكان كساوي فيه بعض الاعزة والا دلا
ووجدت امرأة تبكي على قبر ولدها **وبشعر**
بالله هل زالت محاسنه وهل تغيري اكل المنظر النطر
يا قبر ما انت لاروض وركب فكيف تجمع بين الشمس والقمر
وقال ايضا مررت بقبور كنت اعرف اهلها اهل سرور ولدات ورفاهه وشهوات
فرايت في لوج مكتوب **شعر**

ايها الماشي بين هذه القبور غافلا عن معقبات الامور
ألم يمي انبيك عني ولا نبيك عني اصباح مثل خير
اناميت هاترا في طرح من اطباق جندك وصحور
انا في بيت غربة وانفرد بين اقربان جيرة وعشير
ليس بغيره مولى غير سعي من صلاح صنعة او خور

وروي عن الفضل بن الموفق رحمه الله قال كنت اتي قبر ابي اذوره المنة والمئين
والثرياراته فتبعته جبانة الى المقبرة التي فيها ابي وكان وراي شعل فتعجبت
بالرواح فلم ازرقي فلما كان الليل رايته في المنام فقال لي يا بني انك لا تأتي فلا ارا
انظر اليك حتى تجوز المقبرة **ويروي** ان فارسا مر بعلاء فساله باعلام ابي العمران
فقال اصعد الشرق فاسرف على مقبره فقال ان هذا الغلام ابلج اهل او حرم فرجع
اليه فقال له سالتك عن العمران فقلت لي على المقابر فقال الغلام اني رايته اهل تلك
ينتقلون الى هذه ولم اكل ان يقد من هذه الي تلك واغرى قلب من الخراب الى العمران
ولو سالتني عن ما ريك ودانك لدلتك **ثم الشعر**

نفس زكري القبور واعنيري ثريتها لمن يزور عطاش
وانظري كيف حل اخوانك الاحياء ودمها وهم اموات
حرضوا املوا حرمك ووفاتهم فانوا فالسرة عطاش

كما اننا نال عظامي وانا
وتنظري ربي يوم القنود

فصعد

يا من

منهم

منهم عظام في بطون التري وكر رفات وكان كرفد حلت في مصرع القوم وحلت بحسبك
وعر عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما عز النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من يوم الا
وملك الموت يهتف في المقابر فينادي يا اهل القبور من تحسرون اليوم فنجيكم تحسد
اهل المساجد في مساجد هم يصلون ولا تقدر نصلي ويصومون ولا تقدر ان تصوم
ويتصدقون ولا تقدر ان تصدق ويذكرون ولا تقدر ان تذكر فينبذون على ما يلح
من زمانهم **وبشعر** رب يا رباه هذا حسدي تحت اطباق التري مرهنا
ما اري على الكرى يا الهى فبك طري حسنا
وعلى عفوا يا ذا الفضل كنت في عيناى كحسنت الشا
فاقل عشرة عبد مذنب ونجاوز واعف عنه الحسنات انت

وعر الاوزاعي رحمه الله قال مر بدير بن حسين بالمقابر يوما وكان يسكن المصبة
وقايده يقوده وكان مكفوف البحر حتى اذا صار الى المقبرة قال له قايده هذه المقبره
فقال السلام عليكم يا اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحمنا الله واياكم
لنا ولكم في القوم عليه اذا صار الى الماصم اليه قال **قال** في الله تعالى الروح الى رجل
منهم فاجابه بلسان فصيح فقال طوبى لكم يا اهل الدنيا انتم تجحون في الشهر اربع
مرات قال **ميسرة** الى ابن جحون في الشهر اربع مرات قال الى الجمعة اما تعلمون
انها حجة مبرورة متقيلة قال فاجزنا ما قدمتم عليه برحمتك الله قال الاستغفار
يا اهل الدنيا انفع الاشياء في الآخرة قال فامنعك ان ترد علينا السلام قال
فان السلام تحسنة والحسنة قد رفعت عنا فلا تحسنة نريد ولا سبة قد
رضينا منك يا اهل الدنيا بقولكم لنا رحم الله ولانا المتوفى فاغتنموا رحم الله في
الاعمال الصالحة وتجنبوا الاعمال الخبيثة واصرفوا همهم عن عماره ما بقي
الى عماره الاجداث فكانم بساق المسنة وقد دار كاسه على الذكور والاباث

وبشعر يا امن الاقدار يا در صر فها واعلم بان الطالين جيات
خبر من تراها ما استطعت فلما شركاول الايام والاوراث
المات حال المر ما بلغت به الكشوات اورقعت الاحا
لي ما كان منه فاضلا عن قوته فليكن قبرا في ميرات
ما الى الدنيا الغرورة حاجة مات الذكور بها وماتت فانات
وقالت عائشة الاندلسية رضي الله عنها وكانت من الصالحات مات ولدي فكت

الغلام
يا من

ازوره في كل اسبوع مرة فكنيت اذا قوتت من قريه سمعت خبر انه من الموت يقولون
بافلان هذه امك قد حانت اليك فكنيت انظر الى قهره كانه يضحك في سركه
شعر يقول لو كلم الميت من كلمه لكان لا يغتر فانت كانا
عن قد كنت ارجوا وعني ابي علي الموت ما بلغت منا
وقال الخارث شهاب قال كنت اخرج الى الجبانات وانرجم على القبور واتفكر فيهم
واعتبر باحوالهم وانظر لهم سكوتا لا يتكلمون وجيرانا لا يتراوون وقد صار لهم من
بطون الارض وظاير ظهرها عظاما وانادي باهل القبور بحيت من الدنيا انما هم
وما تحت عنكم اوزانهم سكتهم الى اذار الابلان نورمتا قد اكلهم قال ثم بكى بكاء
شديدا ثم نام الى قبة فيها شمس فنام في ظلها قال **فبينما** انا نائم الى جانب القبر
واذا بصاحب القبر والسلسلة في عنقه وقد ارتقت عيانه والسرود وجهه وهو
يقول يا ليتني اذ اخطى لورا وبني اهل الدنيا لما ركبوا الصها معاصي الله ابد الطولت
باللغات فارتعنتي وبالخطايا فاعترفتني فهل من سامع او يحير اهل بامري قال
الخارث فاستيقظت مرعوب وكاد ان يخرج قلبي مرهوك ما رايت مضيت الى
داري وبت ليالي وانا متفكر فيما رايت فلما اصبحت قلت اعود الى الموضع لعل
اجده احد من زوار القبور فاعلمه بالذي رايت فلما مضيت الى المكان الذي
كنت فيه بالاسر لم اجده احد فتمت فاذا انا بصاحب القبر يسبح على وجهه
وهو يقول يا ويلتاه ما اذ اخلت في الدنيا عني وطال فيها اجلي قد غضب علي رب
الارباب فالويل لي ان لم يرحمني وينقذني من العذاب قال **الخارث** فما
ستيقظت وقد توكلة على مما سمعت ورايت فرجعت الى داري وبت ليالي
فلما اصبحت اتيت المكان لعل اجده احد من زوار القبور فاعلمه ما رايت فلم اجد
احدا فاخبرني اليوم فتمت فرايت صاحب القبر وقد فرق بين قدميه وهو يقول
ما اغفل اهل الدنيا عن صوغف على العذاب وتقطع عن الجمل والاسباب
وغضب علي رب الارباب واغلق في وجهي كل الابواب فالويل لي ان لم يرحمني
العزير الوهاب قال **الخارث** فاستيقظت مرعوبا ومهتلا فخرجت
واذا بابلات جواربي قد اقبلت كانهن الاقارب عادت عنهن وتواريت عن الترهل
اسمع كلامهن فتقدمت الصخر حتى وقفت على القبر وقالت السلام عليك يا ابتاه
كيف اصبحت وكيف هددوك في مضجرك وكيف قرارك في موضعك دهبثوا ذكرك
وانقطع

اتي قبر

خاشي

وانقطع سواك فما اشكر حزنا عليك وشوقنا اليك ثم بكيت كاشددا عتقت
اولئكتان فسلما على القبر ثم قالنا هذا قبر ابينا الشفيق علينا الرحمن يا انسك
عليك الله برحمته وصري شمر عذابه وتقمته يا ابتاه جري من بعدك اموز لولع ابيته لا
هتكت ولو اطلعت عليها لاحتزتك كسف الرجال وجوهنا وقد نلت نستها
قال الخارث فبكيت لما سمعت كلامهن ثم اقبلت اليهن مسرعا فسلمت
عليهن وقلت لهن ايها الجواربي اغما الاعمال لهن فقلت وربما ردت علي صاحبها
فما كان عمل ابينا الخلد في هذا القبر الذي عاينت مرهوله ما احزنتي واطلعت
من حاله ما ايجاني واهمني **قال الخارث** فلما سمعت كلامهن عرفت وجوههن
وقلت يا ايها العبد الصالح وما الذي رايتك لهن في ثلاثة ايام وانا اخلف
يا هذا القبر اضرب المقعة والسلسلة قال فلما سمعت ذلك قلن لهن هذه
بشاره ما اضرها ومعصية ما احرها نحن نقضي الاوطار ونعمر الديار وابونا بحر
النار فواديه لا يقر لنا قرار ولا باخذنا النوم ولا اضطرار حتى تنضج الى الكرم
الغفار فلعلة ان يعق ابانا من النار ثم مضين يتعثرن في اديا لهن **قال**
الخارث فضيت الى داري فت ليالي فلما اصبحت اتيت القبر فجلسيت عنده وانا
متفكر في حاله فتعلبني النوم فتمت فاذا بصاحب القبر وله حسن وجمال في
رجليه تعلين من ذهب ومعه علمان **قال الخارث** فسلمت عليه وقلت
برحمك الله من انت قال انا صاحب القبر الذي عاينت من امري ما احزنتك
واطلعت من حال علي ما اوجعتك فجزاك الله عني خيرا فما ابرك طلعتك على قنلت
له وكيف كان حالك فقال لما اطلعت علي واخبرت اولادي البنات بالامس
اهل عيونهن واسلمن شعورهن ووضعن لولاهن ومرعن صدورهن في الدار
وانستوهيوني من العزير الوهاب وفقرن الذنوب والاوزار وانقذني من النار
واسكنني في القفار بجوار النبي المختار فاذا رايت بناتي فاعلمهن بامري وما
كان من قصي ليزول عنهن روعهن ونفارقن حشرهن وتعلمن اني قد صرت
الى جنات النعيم وقصور وولدان وجور ومسيل وكافور وفرح وسرور
وقد عني الملك الغفور **قال الخارث** فاستيقظت فربما سرورا
لما رايت وسمعت فضيت الى داري وبت ليالي فلما اصبحت اتيت القبر
نوحه فهاويات اقدام عليهن اخرا حزن والاعظام فسلمت عليهن وقلن لهن

ق

مس

ابشرون فقد دانت اباك في خير عظيم وملك مقوم وقد اخبرني ان الله تعالى اجاب
دعائكم ولم يحجب مسعاكم وقد وهب لكم اياكم فاشكروا على ما اولاكم بقاالت
الصغيري اللهم يا مؤنس القلوب ويا سائر العيوب ويا كاشف الكرب ويا غافر
الذنوب ويا علام الغيوب قد علمت ما كان من مسكنتي واعتدائي في خلوتي
واقالني من رزقي وتصلني من خطيئتي فانت اللهم تعلم همي والمطلع على نيتي والعالم
بطويتي وما لك روجي والاحد بنا صديقي وغايتي في طلبي ورجائي عند سدتي ومواري
في وحدتي وراجح عمري ومقبل عترتي ومحبيب دعوتي فان كنت قصرت عما استحق
وارتكبت عمامة نهيتني فيها هل خبيثي واستغفرك سترتي فيا اكرم الاكرمين
ومنتهي غايه الطالبين وما لك يوم الدين انت تعلم ما اخفي في الضمير وتذير امر
الصغير والكبير فان كنت قضيت خلقي بفضلك وشفتعتني في عيذك يا ارحم
المسكين الدليل الحقير فاصطفيتني اليلد وانت على كل شي قدير ثم صرحت
صرخة عظمة فارقت الدنيا ثم **قالت** الثانية ونادت يا علام صوتها اللهم يا
رب الارباب يا معطي الرقاب من النار والعذاب فرج كربتي وخلص من الشك
قلبي يا من اقامني من صرعتي واقالي من عثرتي ودلني من خيبرتي واعانتني من
شدتي ان كنت قبلت دعوتي وقضيت حاجتي وعمرت بدرك رزقي فالحقني
بلخي ثم صاحت صيحة فارقت الدنيا ثم **قالت** الثالثة ونادت يا علام صوتها
يا ايها الجبار الاعظم والملك الاكرم والعالم بمحسنتك او تكلم لك الفضل العظيم والملك
القديم والوجه الكريم العزيز من اعزته والدليل مراد الله والشريف مرافقه
والبعيد من بعده والمجروح من احرمته والراجح من راحته والخاسر من عذبه
اسلك باسلك الذي جعلته على الليل نديا وعلى النهار فاضا وعلى الجمال
تذكرت وعلى الرياح فعصفت وعلى السموات فارتفعت وعلى الارض
فسطحت وعلى الملائكة فسجدت اللهم اني اسالك ان كنت قضيت حاجتي
واخت طلبي واجبت دعوتي فالحقني بالحقوقي وصاحت صيحة فارقت الدنيا
رحمة الله عليهم اجمعين **قالت** الحارث فتعجب من احوالهم وتوارى بالهم
فلسه در اقوام امروا فامتلوا واعلموا فبقوا واعلموا فمراهم حصلوا اطلبوا
وصاله فواصلهم وعجل حبه ومكروا ودعوا مولاهم فاستجاب لهم واخصوا في حبه
قولا وفعلا وفضوا في طاعته ففعلوا ونفلا وطابوا لفضاه ومنهم ثريا ووصلا

وما تورا

وما تورا على دبر حبه لما راها ثم انك اهل **فانشد**
عظائم سرافقا وجودهم ، فلهنق من اجسامهم مفصلا اجلا ،
واصحو انشادي من مبداه حبه ، فارواهم سمو الى المسلا الاعلا ،
تفانوا على دبر الامام فاصبحوا ، بسيف الهدى في حبس جودهم قنلا ،
سقاكم كؤوس الخمر فاوحيدا ، كؤوس تصافي الوتر من ذكره عملا ،
ونادهم والليل قد مدسنا ، واوردهم من فضله المورد الاخلا ،
فاشهدهم انوار حسن جماله ، وبواهم من قربه الفضل والوصلا ،
فها موابه لما راوه صباية ، وقد عدوا في حبه الدهر والعقلا ،
وقال السروا ثم انظروا وانشعروا ، فعد اجال الكرم قد ربحنا ،
ويا معشر الاحباب هلكوا اللقا ، فسعدكموا وانا وخرنكم ولا ،
فيا رب يا هادي البشير محمد ، بني زكا فزعا كما قدرنا اصلا ،
ومرقد رقا نحو السما وفضلته ، خفا والهمته عدا ،
اجزنا من السرار واغفر ذنونا ، فتح انبنا منك استمطر الفضلا ،
عليه صلاه الله ما سرت الصبا ، وما اخ نوز في محاسنه بجلي

الفصل الثالث في مناقب الصالحين رضي الله عنهم اجمعين
الحمد لله الذي اختار من عباده من صل العبادته وانتقا ، وجعلهم الخدماء وتسمهم
اقساما وفرقا ، وخصهم بعنايته ونظر اليهم ورعايته برعايته واهل عايتهم عهدا
وموثقا ، صافاهم فاصطفاهم وناكاهم فادناهم وجباهم بالوصل والمقا ، رفعهم من
خطيئهم بقوسهم الى حضرة انيسهم وستفاهم بكاس تسبيحهم وتقديسهم شربا قديما
مروقا ، فطاب كل منهم ينشوه شربه وسكر عند سماع خطابه وسما الى حضرة احبابه
وارتقا ، وبجلى لهم على طور السمر فتملى الحب وقاز بالنظر وحز كليم الوجه منتهم صغقا ، افا
عز وجودهم كادوا بالوجود لم يتركوا ريقا ، واوردهم سراب رحيته فحافوا من غيرهم ففعلوا
عليها مغلقا ، فارزها الى المسام القلوب فاستندت شفت من كات المحبوب بشعاعيقا ،
وسرى سرها الخفي وارزها الدرك الى سر السري فسار على الانا رستيقا ، والى السبلي
فبات بر ايسر المحبة مستجلى والى المريد فطلب المريد وازداد حرقا ، والى الجنيد فافحى
في قيد المحبة موقعا ، والى الفضيل فاستمر في الخدمة الدليل وسار من اول الدليل على جبل التوفيق
بعد قطع الطريق موقعا ، والى الخواصر فخاص في عمار الاضراس وضحى من الجواهر الجواص

قد بدا

فخاص في عمار الاطراس واضح من الجواهر الخواص منقفا والي سمون فظهر عليه من الوجد
والحة فتور والي النون مقام في الجبال كالجنون ونادي ناسا اشواقه ودمع امامه
قد هما متديقا

اطعموني في الوصال وفي الفدا وهجر لوزي الهبت تحرقا
يا ما لكري في غايه مطلبي رفقا قد قاب الفواد تشوقا
حاشا لئلا تطرد في ساري فحلم فلي عدا متعلقا
ياساده لم يهر لي مر بعد غيش ولا عايت شيامونقا
از مت من وجدي وفرط صباي شوقا الي ديابكم لكم البقا
يا نفسير قد زال العنا فتمتعي بوصال من تهوي قد زال الشقا
وخل الجيب جلالة فلاجل دنا اصحت من وجدي يوم متمقا
ها كم فواي فتشوه فان تروا فيه لغيركم هوي فتشوقا
فحلموا فيه بما يرضيكموا ياميني اركان توما موثقا
واذا فقتت بحلم فحولي ان الناعين البقا

قال عبد الرحمن المذهب مررت يوما بسوق الرقيق فوجدت دلا لانيادي
علي عبد ويقول اسعة بالبراة من كل عيب فقلت للدلال ما العيب الذي فيه فقال سلة
يا مولاي قد نوت من الغلام وقلت له ما العيب الذي فيك فقال يا سيدي عيوي
كثير ولا ادري يا هاشموني فقلت اخبرني بادلال ما العيب الذي في هذا الغلام
فقال بهد الجنون فقلت للغلام كيف ياتيك الصبح في كل جمعة ام في كل شهر فقال
سيدي اذا استولى ذا المجرة على القلب فسرى في الاعضاء واذا استولى على
الجوارح فنشر خمار المحبة في سائر الجسد فيطيش العقل بدمر الجيب واخرت في
القلب استغراقا وعلى البدن سكونا فيعتقد الجاهل جنونا قال عبد
الرحمن فقلت ان الغلام مر او ليا الله تعالى فقلت للدلال كم ثمن هذا الغلام فقال
ما نبي درهم قلت ولك عشرون فوزت له الثمن واخذت الغلام واتي به الدار
فامرته بالدخول فاني وقال يا سيدي لك اهل قلت نعم قال ومن يستطيع
ان ينظر الى امره محرمه فقلت تحت لك ذلك فقال معاذ الله ولكن مهما كان الحرام
قضيتها وانادون الباب فسكت عنه وتركته ثم اخرجت اليه طعاما فقال في صايم قال
عندي في دهليز الدار فخرجت اليه نصف الليل فوجدته قائما يصلي ولم يشغري فلما فرغ من

صلاته سجد وتكلم كثيرا فسمعت من صاحبه اله عافت الابواب وبالك مفتوح
للساكنين اله عافت النعم ونامت العيون فانت الي اليوم لا اناخذك سنة ولا نوم
الهي قرشت الفرس في خلا كل جيب محبوه وانت حبيب المجتهدين واني المسكين
الهي ان طردني عن رايك فاني اباب من الهي ان عذبتني فاني مسحق للعذاب والنقم

وان عفوت عني فانت اهل الجود والكرم فطرطس وكا وقال يا سيدي اهل الخل
العارون وبفضلك نجا الصالحون من عذرك فان المتصرون يا جميل العفو اذ في برد
عفوك وملافة مغفرتك وان لم اكن لذلك اهل لاناك اهل التقوى واهل المغفرة فدخلت
الدار وكلم اشوش عليه فلما اصبح الصباح خرجت اليه فقلت له كيف نومك البارحة
فقال يا سيدي اوسنام من مخاف النار والعرض على الملك الجبار والنوب عدا علي
الذنوب والاورار ثم بكى طويلا فقلت اذهب فانت حر لوجه الله تعالى فكا وقال
يا سيدي كان لي اجران اجر العبودية واجر الخيرية وقد ذهب عني احدهما اعتك الله
من النار ثم دفعت اليه نفقة فاني قبولها ثم قال ان المتكلم بالاراق حتى يخرج
ها على وجهه لا ادري اين ذهب واشوقه الي ارباب القلوب واحسنه على
فوات المطلوب يا محبوسا في سجن الغفلة لو اسرفت علي واذا الرجل ارباب ختم القوم مضرو
على شاطئ بحر كانوا قليلا ثم الليل ما يحسون وسمعت اطبا رايتهم على اغصان اخرايم
تترنم بالشجاع وبالا سحرهم يستغفرون لثقلهم السهر وصفوا وقتهم من الكدر وراؤهم
وقت السحر وظلوا بالمحجوب وفازوا بالمشاهدة والنظر

هذا الجيب مع الاحباب قد حضر وسامح الكل عما قد مضى وخر
وقد اذاع على الاحباب خبرته صفا كاد ستاه اعطف الصر
ياسعد كرر لثباته كاره فلقد بليت اسماء با مطر الفقرا
وبالك ركب الحامالت معاطفة لاشكر ان حبيب القوم قد حضر
هذا انظر الاعلام قد رفعت يومهم علم الوصل لاشترا
ومجلس الحب الاسر بالحجرت محتم والحاسر دابن ما بينهم سحرا
ومر سقاهم بجلى لاشيية له حاشاه يشبهه شمس ولا قرا
منزه عن شر بكن في حلاله فوجد في جلاله ليس فيه ميدا
فمراته فقرا لا مراد له سواء كنهه من حمله الفقرا
هذا السماع الذي تشي الصدور هذا الجيب الذي ندهم الفقر

حسين

الذي

صوفية عند ما صافى قلوبهم ، ازال عنهم جميع الشك والكدالك ،

وقال محمد بن الفضل رايت شابا قد اعد على التراب وقد افرشته وتوسد بيمينه وهو
يا رب اني اسئلك فقلت لصاحبي اعدك يا الله فانه عليك فقال ما هذا في الباطن الامن
الحجير وفي الظاهر من المجانين فعليه حب مولاه مفتون وهو يعرف بسعد المحزون
فقربت منه فاذا هو شاب نحيف الجسم عليه حبة صوف بالية وهو يقول عجايب المراق
حلاوة معرفتك ومحبته كيف ينقطع سر خديتك ثم لم يزل يردد ذلك القول حتى غشي عليه
فقلت لصاحبي والله ما المحزون الا الذي لم يصل الى هذا المقام فلما افان من غيبته قال
ما بالك تشظرون الي قال اهل دوي شغبي من الدنيا الذي يحده فقال الذي اقبل بالداعية
الدوا ولكن يريد الذي يراوي حبيتي قلت بماذا قال بترك الحرام والتجسس لانام وبقوم
الملك العلام والتهدد بالليل والناس نيام ثم بكأطولا وكينا معه ثم قلنا نحن ايضا قد اذاع
لنا فقال است من خيل هذا الميدان فاقسمنا عليه فقال جعل الله ثراكم الجنة
وجعل ذكركم الموت ممي ومنكم علي بال ثم انصرفنا عنه وقد عجبنا من حسن لفظه وعاشق فلما
بطلناه ووعظه **يا هذا** هذه محالة المجانين من حجاب الحبيب فكيف انت ايها الخافل الكبي
يدعوك مولاك ولا تحب وبامرک بالانابة فلا تتيب ويستحضر قلبه وانت في اللجب
الامني تصيح غمرك وما نلت منه نصيب الامني انت بعله رلك لا ترفع قصه عصيتك
الى الطبيب بادرا الى يابه وعفر الخد على اعنابه فهو منك قريب واساله الهداية والتوفيق
واقضه في افراج الضيق فقا صده لا يحب وتقرب اليه بما يرضيه واحذر من معاضيه
فانه حاضر لا يغيب وادعوه محير تاجه فانه لداعيه محب وتب في هذه الساعة اليه
وتخرج من يد به بالحق والخيب فعسى ان تحببتك لطاعته وهديتك هدايته فان الله

يحيى مريشا وبهدي اليه من بيت شعري
تعني وتعلق بانك ليل لا يركب فتصيح ، نسيت اني حاضر ولى عليك قريب
ترغم بانك عاقل وانت من اهل الدكا ، وبعد حضر بنظره ماذا الغل لبيب
عرك محي وتضوي في القليل وتخل ، فذكر ان كان ياك في الحرم راي نصيب
واضهر من زاد بل مرادك ، وصور عن شياك ما دام غطر طيب
وقف باب المولى وادعوه في المسح ، فالوقت راق لايه والرب منك قريب
مولانا فانه وان نسنته يذكر ، وان دعاء فابا وان دعوت تحب
له قصص اليه فلو بد له ياسيدي ، من عليه الحالى ومن اليه ايت

اليه
يدعني خديتي
يخفوا
وانادي

انا المظفر

انا المظفر يدي وانا المني شقولي حاشا ، رجاى وظني يارب فيك تحب
وايسر من شافع الا اليه المصطفى ، ومن ليلك اطفئته دون الخراج حيث
صلى عليه يوم رب السموات العلى ، ما سار سار اليه بنا فيه ومحجب

قال الحنف رحمه الله جلست يوما بين اصحابي يدعون عباد الله الصالحين فقال السري
كنت يوما في بيت المقدس جالساً عند الصخرة وكنت اعني لفاعباد الله الصالحين وكان الام
العصر وانا متحسر على الخ وفي تلك الساعة فقلت في نفسي ان الناس قد نوحوا الى الله ولم
يق الا ايام قليل وانا هاهنا مقم فكيف على قرات نفسي وتخلي في سمعت هاتفا يقول
يا سري لا تترك فان الله يقصر لك من يومك الى الخ فقلت يكون ذلك وقديع ايام
يسيرة وانا في بيت المقدس فقال لا تحف فان لك القدر يسهل عليك العسير فحمد
شكر الله تعالى وجلست ارب صدق الهاتف واذا باربعة شباب قد دخلوا من
باب المسجد كان اثناس تطلع من وجوههم والنور يلغ من جباههم بقدمهم شاب
عليه هبة وجلالة وهم خلقة وعليهم لباس من الشعر وفي ارجلهم نعال الخوص قد نوا من
الصخرة فدعوا فامثلا المسجد من انوارهم تقف معهم وقلت يارب لعل ان يكونوا هاولا القوم
الذي رحمتي بهم ورفقتي صحتهم فدخلوا البية والشاب امامهم وهم خلفه وحكي
كل واحد كصبر والشاب قائم بناحي يديه فدعوت منه لاسمع مناجاة فقام ثم وصلي
لله صلاة سبعت فوادي ولبى فلما جلس وجلست الثلاثة من يديه فدعوت منهم فقلت
السلام عليكم فقال الشاب وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا سري يا صاحب البيت
الذي هتف بك اليوم وشرك بالافوتك الخ في هذه السيرة فقلت ان اصغر امثلا
قلبي فرحا وسرورا فقلت نعم يا سري هتف لي الهاتف قبل ذرودك ساعة قال
نعم كما قبل ان هتف بك الهاتف بعاغة في بلاد خراسان قاصدين بهذا نقضنا
وعزنا على التوجه الى بيت الله الحرام فاحببت زيارة قبر الانبياء بالانام ثم قصد
مكة شرفها الله تعالى وقد قضينا حقهم وزيارته واتي بنا الى هاهنا انوار البيت
المقدس قلت يا سري وما كنت تصنع في خراسان فقال لاهل الاصل يا ابراهيم بن
ادهم ومعروف الكرخي اخواننا فحينما الى بغداد نقصد البيت الحرام فحينما الى البيت
المقدس وذهبا هاهنا من طريق البادية فقلت برحمتك الله من خراسان الى بيت المقدس
سيرة سنة فقال لو كانت الطريق الف سنة العبد عبيد رضى رضى
والسماواة والزيارة ليعتد به القصد اليه والايام والقوة والقدرة فاما نري

الخالف عن

حكا

عليه

الشمس تسري من المشرق الى المغرب في يوم واحد فهي تسير بقوتها ام بقوة القادر واراد
اذ كانت الشمس وهي حمار الاحساب عليها ولا عاقبات تقطع من المشرق الى المغرب في
يوم واحد فليس يحجب ان يبلغ بعد ما مر عباد الله من خراسان الى بيت المقدس في ساعة
واحدة فان الله تعالى له القدرة والخراف العوايد لم يحجب ويحجز يا سري عليك بعد الدنا
والاخيرة واما ان تصل الى اهل الدنيا والاخرة فقلت يرحمك الله ارشدني الى
عز الدنيا والاخرة فقال من اراد عذابا لا مال وعلما لا تعلم وعز لا اعشيه فليخرج
حمار الدنيا من قلبه ولا يركن اليها ولا يطمئن بها قلته فان صقلوها من روج بكبرها وجوها
منعصر عنها فقلت يا سري الذي خضك بانوارها واطلعتك على اسرارها ان تصدق
قال الحق الى الكعبة لبيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه السلام فقلت والله لا اقام
فان فراقكم اسد من فراق الدوح الجسد فقال بسمر الله قال فخرجت معهم من
بيت المقدس الى البادية ولم يزل يسير حتى قال يا سري هذا وقت الظهر فاطلعت فقلت
لي فعميت على النجوم بالتراب فقال هذا عين ما فعلك بنا عن الطريق فاذا بعينها
العلماء الشهد فتوضأت وشربت وقلت والله سلكت الطريق مرارا اول مرة فباعا عينا
تقال الحمد لله على لطفه بعباده فضلت الظهر ثم سرت الى وقت العصر فاستأذنت اهل الحجاز
ولاخت للخطا بها فقلت هذه ارض الحجاز فقال لي قد وصلت الى مكة فاحذري الخطا
والخبيث ثم قال يا سري تدخل معا فقلت نعم فدخلنا من باب الندوة فرايت حلين
كهلوا والخريشات فلما نظرتهم تبسما فاعتقوا وقال الحمد لله على السلامه ثم خسبا
فقلت يرحمك الله من هاهنا فقال اما الكهل فابراهيم برادته واما الشاب فعرف
الكرخي فضلت بمكة صلاة العصر وجلسنا الى ان صليت المغرب والعشاء ثم قام كل واحد
منهم الى الصلاة فعمت بحسب طاقتي فغلبني النوم في السجود فلما انتهت لم اجد احدا
فقبيلت كالجنون الهام وظلمت عليهم في المسجد وفي مكة وفي مي قلما اقدر عليهم ثم
باجازيا لظني عنهم وفوات نصبي منهم

- لا تصحوني في الركب • فلا تظنوا على الصيب بالصيب • جعفر
- واعلم حقان تعدي عنكم الدين • جري لكني كنت من دني
- وحرمة ركبي احرموا وتوجهوا • لجنوبهم ايام بذكر من رك
- يحجون والشعب شوقا منهم • مرادك لا قصد شوق ساكن الشعب
- وما زال احادي الشوق يحرق قلوبهم • ويسري بهم لواصل الحب

وقد كنت لك الوجوه لعسرة وقد غفرت لك الوجوه على الترسية
ورب الصفا والطاقتي بليتة • يلودون بالاستار منه وبالحجب
لقد اوحسوا الصب الشوق لفقدكم • ولكنهم بالركر قد انشوا قلبي
اخواني اسمعوا صفات هؤلاء الافوام كشوا العذام ولزموا القيام فاقشوا
السلام وبذلوا الطعام واداموا الصيام وصلوا والناس نيام وجانبوا الاشنام
والفردوا عن الانام وتحلوا سحاب الندى العلام اطاعوا في الحلات فحما عنهم البيت
ورفع لهم الدرجات وكبو احر الدمامة واقلقوا بريح السلامه فوصلوا الى بر السلامه
ظهر نوبهم وسر عيونهم وغفرو نوبهم وبلغهم بطولهم عرفوه فالتمس وراو
اهلا للعبادة فعيدوم فوجدوا والريح في العبادة وساملت فعملوه فوجدوا
الصدق والوفاء فبايعهم فلم يبق لهم قبضة التدبير حيات ما بين قتل واسير قد اسلموا
المرات على الوجبات وراطلوا الزفرات بالحسرات ونادوا يا من لا يحيط به الحجات
ولا تختلف عليه الاصوات التقدرا من ظلة الافات الى نوداد راك الصفات
يا من يغفل التوبة ويعفو عن السيئات
توم محبوبهم في دهرهم شغلوا • وفي حجة ارواحهم بذلوا • وخرى اكلها
يفني وقد عمروا • ما كان يبقى فيا حسن الذي عملوا • لازية الارض تليهم
وتعجبهم • ولا جناها ولا حل ولا خلل • ناهوا عن الكون من وجد من طرب
وما استقل من ربح ولا طلل • داعي الشوق نادى الصمد واقلقهم
فكيف يهدى ونا والشوق تشتعل • ووسعة الارض تطول بعد هالفت
وكل قاص للحج حتى به الصلوا • فافت لهم خلع الشمر لفت علفهم
عرف النسيم الذي من شره تملوا • همة المحمته اذ ناهوا لا غفر
عن خدمته الصمد الغنوم ما غفلوا **حاشا لكيف** من النبي صلى الله عليه وسلم
الشاب الثاني حيث الله ففقد المحمته من الله تعالى للعبادة اذ كان شابا
شابا فان الشاب مثل الغضى الرطب فاذا اناب وقت شيبته وتنعمه
بالشوات والذات والرعنة فيه من كل الحجات وهو وقت ان يترك الله تعالى
فان ترك جميع ذلك طلبة لرضي الله تعالى استحق المحمته فكان من الاوليا المغفون عنه
وقال له الشاب اذ اناب ورجع الى الله تعالى وقد لبس السما والارض سبعون
قديلا واصطفوا المحمته يعنون بالتسبيح والتعديس فاذا سمع الياس العيون

ذلك قال لما احل لنا من السماء العبد قد اخطى مع مودة فيزوب
 العبد كما يزوب الملح **شعر** هذا زمان الصلح ما اتعدك من باب من
 بالخير قد عودك فان محوت اليوم ما سطر ايدي خطاياك فما اسعدك
وانا طلعت صحيفة العبد مملوءة بالبيات يقول الله عز وجل للملائكة ما في صحيفة
 عبدي وهو اعلم فيقولون الهنا انما نعلم ما نرى فيك فيقول الله تبارك وتعالى اذا
 كانت لا تقابل في حق ما شهدكم الي قد غفرت له وبنيت عليه وانا التواب الرحيم
شعر ما زلت اعرف في الاساءة دائما ويكون منك العفو والغفران
 لا تقضي ان اسات وردتني حتي كان اساتي عسرا
 نولي الجبل على القبع نكرما ات الاله المنعم المنان
 مالي اليك وسيلة يا سيدي الا الذي شرفت به عند **سكان**
 المعطي الخيا واكرم شافع لي اكلق لما تلخ السيران
 وبها في القدم ردم عمه لما استجار بجاه الغفران
 ولما اكل اذ ريس بني بجاهه بهاله فوق السما **سكان**
 وكذا في لوح في السيف ذي فمجا وعبد سواهم الطوفان
 وعدت لا يرهم برد اميرها لما حلت بصلبه السيران
 والذبيح تفلت باخير الورى ففداه من كاس الردى الرحمن
 وابوك عبد الله من فمجا وازيل عنه بجاهك الاخران
 يا سيد المكنين باخير الورى يا من لا تشرف الا **كقوان**
 صلى عليك الله جل جلاله ما اهنو في روض الربا الاغصان

البا **الرابع** ما جاء في فضائل شهر رمضان **وصوم**
 جسدنا الله واياكم من صوام شهر رمضان وجعل الله واياكم من عتق شهر رمضان
الحمد لله المنوح جلاله اليها المنكر بدوام البقاء المحتالي عن الزوال والفتا
 المقدس عن الاباء والابناء المنكر في برد العظمة والكبريا العالم بجميع الاشيا
 الذي جعل في الدنيا ابتداء والانتها السميع الذي لا يشبه عليه الاشي
 المختلفة في الدعا المحي الذي يجر دلب النمل على الزمل في البيلة الظلم
 العلم الذي لا يغرب عن علمه مقال ذرة في الارض ولا في السماء اكلم الذي يسئل على
 من عشاء جميل السر والغطا المنعم على من اتقاء بحزيل النعم والعطى الحكيم
 الذي

انما

يوم هيقان فاشره بذكر رجوع نفسه فاحر الله تبارك وتعالى الي بني في الزمان ان
 في هذا العابد اطلت غمرك صله بمارات ثم احبته كله بصدقك القرمصين وبارك
 اليك على نفسك وهذا الثواب صدقتك التي قبلت ذلك منك وردت في الحال **شعر**
 ردوا علينا يا لبنا التي سلفنا واحوا الذي قد حرك من افضلكم
 فكم زلت وانتم تحفوا اكرما وكم اسات وان حوا حق غنوكم
 مالي سواكم وانتم مشكلى حركي وقد جمعت وملا غيركم
 ولم اسلك عنكم ابوما الواحد فليس لي في البر يا غير قصدكم
 ذل لكم شرفي في تحت الظفون وما ارجو من اذ اغروركم
 لوان ايف لسان لي اثبت بها شكركم لم اقم يوما بشرككم
 احسانكم لمسي في القوي دلقا مثلي وما لي بولي غدا ان خيركم
 جودوا وعودوا كما كنتم فليس لي محلو السعي حشا غير ذكركم
 ان كنت اذنت فاعفوا ساداتي كما في من برحى لعفو اذنت غيركم
 صلى الله على سيدنا محمد وآله **فصل** **الصدقة** **النظر** **والعبد** **عن** **ابن** **مؤيد** **الحزوي**

رضي الله عنه قال كسا غنح زكاة الظهر اه كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما غامر طعام او طعاما من شعير او صاعا من تمر رواه الترمذي رحمه الله **وعن** **عمر**
 بن شبيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم وكلم بعث مناديا في الحج مكة
 ان الصدقة الظهر واجبة على كل مسلم ذكر او انثى حرا او عبدا صغيرا او كبيرا
 من اوسع او صاع من طعام رواه الترمذي رحمه الله **وعن** **ابن** **عمر** رضي الله عنهما
 ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على الذكر والانثى والحر والمملوك
 ما غامر تمر او صاعا من شعير رواه البخاري ومسلم والترمذي رحمهم الله **وعن**
 ابي عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر باخراج
 الزكاة قبل الغد وللصدقة يوم الفطر وهو الذي يستحب لاهل العلم ان يخرج الرجل
 صدقة الفطر قبل الغد وللصدقة لقوله عليه السلام اغنولهم عن المسالة في مثل هذا
 يوم ويستحب يوم الفطر للانسان ان يغتسل ويبتا فيلبس احسن ثيابه ويصدق
 بقة الفطر ويأكل شيئا ثم يتوجه الى المصلي ما شيا وان لا يرتكب الا من عذروا ان يكون
 وجه المصلي من طين ورجوعه من طين لان الله تبارك وتعالى يبعث ملائكته

وتخرج

يجلسون في الطريق يلبثون اسم كل من سر عليهم فذلك استحب الخروج من طريق والرجوع
أخرى **وعن** أبي بصير عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج
يوم العيد في طريق رجم في غيرة رواه الترمذي رحمه الله **وعن** توبة عن أبيه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الأضحية حتى يصلي رواه
الترمذي رحمه الله **وعن** الحسن بن مالك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
يفطر على تمرات يوم الفطر قبل أن يخرج المصلي **وعن** أم عطية رضى الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الأجر والعواقب وذوات الكدور والحصى في العيد
فأما الحصى فيقترب من المصلي فيشدهن دعوة المليون قال أحد من رسول الله أن أهل الحجاز
قالوا فلتقربها احتماجا لئلا يبعثها رواه الترمذي رحمه الله **وروي** عن عائشة رضى الله
لوراي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت الناس المنع من المسجد كما منعت نسائي
اسرائيل **وروي** عن سيفان التوري رحمه الله أنه قال إن اليوم أكرام للمساكين في اليوم
فإنه ابت المرأة ألا أن تخرج فلما ذن لها زوجها أن تخرج في أطرافها ولا تترين فإ
انت أن تخرج كذلك فلما روج أن ينقها عن الخروج **وعن** أبي أمامة رضى الله عنه أنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم توفى
القلوب **وعن** ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا حضر العيد
ليلة الأضحية والفطر **وعن** الحسن بن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أدع لي بالفرغ الله يوم الجمعة على عباده أفرغا أول ليلة من رجب وليلة الله
من شعبان وليلة الفطر وليلة الأضحية وناسي العيد بعد العود إلى الفروج والم
وقال بعضهم من بعد الأضحية يوم شريف كرم فلما قال أن يستقبله بالتحظيم والتعظيم
الله تعالى وتكثر من ذلك الله تعالى لأن يوم العيد مثاله كيوم القيمة ليس مع
النفخة والصعقة فحرب الطبول تدرك لها والنفخ في السوق تدرك للنفخ في الصور
الأناس في الصلاة تدرك الاجتماع الناس في يوم القيمة على اختلافهم واختلاف أحوالهم
لا يسبواهم ولا يسجدون لهم ولا يسجدون لهم ولا يسجدون لهم ولا يسجدون لهم ولا يسجدون لهم
نمتة ومنهم من ينقلب إلى نفخة **وقد روي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال يحشر الناس من قبورهم على ثلاثة أثلث ثلث على الدواب وثلث ثلث

22
وبلت دشون على أقدامهم وثلث يسحبون على وجوههم والناس في الصلاة ينتظرون
الامام كذلك في الحشر والوقوف في المرات استظار ما وعد الله تعالى والإشارة في
الخطبة هو أن الامام خطب والناس سكوت ذلك الباري سبحانه وتعالى بحاسب
وبعاقب ونحو سكوت ومدابهم في المصلي نفسه مراتهم في يوم القيمة القاعدون
في الطل والقاعدون في الشمس كذلك في المقام منهم من يلجأ العرق ومنهم من يكون
في ظل العرش وذلك انصراف الناس من المصلي بعضهم وبعض مودود **وهب**
بن ابو خزيمة رضى الله عنه أنه خرج يوم العيد فجل جملوا الزاب والرماد على
راسه يقول له هذا يوم السورور والمنية لم قبل صومه وخرج من المسجد
رحمه الله يوم عيد فلما عاد قات له زوجته كرم امرأة حسنا قد رايت فعال
والله ما نظرت الا في ابهامي منه خرجت من عندي الى ان رجعت اليك وانما
بالغ السلف في العوض خذرا من فتنة **وعن** الحسن بن علي رضى الله عنه قال
بعضهم وياك والنظر فانه ينقش صورة **والله** يعيونها باليه كم نحت
باب عليه ولا حيلة كحيلة عين كحيلة

العين اصل عنها فتنة النظر والعكاز الشغل بال فكر
كم نظرة نقشت في القلب صورة راح الفوائد هاتي الاسر والحر
والمواد لم داعين بقلها **وعن** ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
يسر فقلته ماض مهجة لا حيا **وعن** ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال محمد بن نورا ابيها **وعن** ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول قلبي يعني كما انظرت **وعن** ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يعني توفيه تها وتشتغل **والقلب** بالمدح منهاها عن النظر
هذان خصان لا مدحى كهما **والقلب** بالمدح منهاها عن النظر
وقال ابن جهم من شدة غصبه لبصره والطرارة بطول الناس انه اعرج وكان
يخالف الى منزل من مسعود رضى الله عنه عشر من سنة فاذا طرق الباب خرجت
اليه جارية فتراه مطرقا غاصا بصره يقول له صد بقل ذاك الاعرج قد جاء من
مسعود فيقسم من قولها وكان من مسعود رضى الله عنه فاذا انظر اليه يقول
وبشر الخنثين اما والله لو راك محمد صلى الله عليه وسلم لفرح بك واجل وكان
عنه الصالحين يقول يا قوم غرقنا في سفينته وجرنا في هذا احم لم يسبح الله

ن

الغالب

وذا وود لم يسامح له بنظره فكيف ونحن على نحن فيه من سوء الافعال واشد الوالد
والنحال والنظر الى غير الحلال

يامر راي سفيان بن علقم بن عيسى لا تجلس فكيف يحيى العيون على القلوب
الشيخ جمال الدين ابو الفرج بن الجوزي رحمه الله واما عقوبة النظر
روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشكك في ما قال له رسول الله ما لك قال - مرت بي امرأة فنظرت
اليها فلم ازل ابعثها نظري فاستقبلني جدارا ففرضي ففعلت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبده خيرا ابعث
في الدنيا **قال** ابو يعقوب رحمه الله رايت في الطواف رجلا بغير واحد وهو يقول
في طوافه اعود بك منك فقلت له ما هذا الدعاء قال اني مجاور خمسين سنة فنظرت
الي شخص يوما واستحيته فلما ابطمته وقعت في عيني فسالت علي خدي فقلت
فوقعت اخري واذا بقابل يقول لو زدت زناك **قال** حميد بن عبد الله كنت مع
استاذي الي بكر رحمه الله فحدثت فنظرت اليه فرايت استاذي وانا انظر اليه
فقال يا بني اخذ منها ولو بعد حين فبقيت عشر سنين وانا انظر ذلك
العجب فممت ليله وانا متفكر فيه فاحسنت وقد نسيت القرآن كله وقابلني
هذا غيب تلك النظره **قال** ابو بكر الكافي رحمه الله رايت بعض اصحابنا في المنام
فقلت له يا فلان بك قال عرض علي شيئا وقال فعلت كذا وكذا فقلت نعم قال
وفعلت كذا وكذا فاستحييت ان اقرافلت له ما كان ذلك الذنب قال مررت على غلام
حسن الوجه فنظرت اليه فالتقيت يدي الله سبعين سنة انصبت عرقا من
خجلي منه ثم عني **روى** عن عبد الله الزرارة انه روي في المنام ففيل له ما فعل الله
بك قال عفرني كل ذنب اقررت به الا ذنبا واحدا استحييت ان اقره فارتقي
في العرق حتى سقط وجهي ففيل له ما كان ذلك الذنب قال نظرت الي شخص عمل الوجه
عائنت قلبي لما رايت جسمه خيلا **قال** المزم القليطري وقال كنت الرسول
فقال طوي لقلبي لالت كنت الذا كفي جميعا تركاني وبني زماني قتيلا
وقد اطلت نواحي عليا والعويلا ومن رضي بالذي لا يعمل كان جهولا
تسهدون الامرقه تراه امهولا فيفتدي القلب جهرا منه سقيما عليلا
فتب الى الله ما خفيت على القبول **قال** ابن ابي عمير مطلقه في الحرام والسالك
منه

وليس غم عند اليك فاسملا

منه في الانام وجسدك يتعب في كسب الحطام كمن نضر عتق رات بها الانام
واعلموا عباد الله ان يوم العيد يوم سعيد يسعد فيه ناس ويسقي فيه سيد فطوي لعيد
شبابا عماله والويل لمن عمل عليه مردود فهو يوم يهنا فيه القول ويعزي فيه الردود
فاجتنبوا وحكم الله فيه فتبع الاعمال واسعوا في مرضان الله في الحلال سبي نعيم من
تردد الاعمال **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كانت ليلة عيد
الفطر سميت ليلة المجازة شعث الله المبلحة في كل بلد فيسقطون الى الارض فيفقدون
على اقواله السكك فينادون بصوت يسمعه جميع الخلايق الا الانس والجر فيقولون
يا الله هذا اخرجوا اليكم الكرام يغفر الذنوب العظيم فاذا ابرزوا الي مصلاه يقول الله
تبارك وتعالى يا ملائكتي ملجوا في الاخير اذا عمل عمله فيقول اللهنا وسيدنا جرادوه ان
توفيه اجره فيقول الله تعالى يا ملائكتي اسندوا اني قد جعلت ثوابهم شهر رمضان
وقيامهم رضاءي ومغفرتي فيقول الله تعالى سلوني فوعزني وطلاني لا تسلبوني اليوم
شيئا في جعلكم هذا الاخر لكم الا اعطيتكم ولا الدنيا لكم الا نظرت اليكم فوعزني وطلاني لا تسلبوني
عليكم عزائمكم ما راقتموني وعزوتي وطلاني لاخرتكم ولا فقتكم يريدي احوالي الاخذ
فانصرفوا مغفورا لكم فوارضتموني ورحبت عنكم **قال** ما احسن حال من خلعت
عليه طمع القبول وبلغ نهاية مقصوده ونهاية مطلوبه وما اسقى من رذيله فافق ضو
وسالف نفعه ولم يحط بما اسلفه الا بشدة نصبه واعجاب كيف يفرج بالعيد مطرود
ومهجور **قال** وهب بن منبه رضي الله عنه خرج ثلثة احوار الى العيد فقال احدهم
اللهم امرتنا ان نزلت علينا ان لا نرد المساكين وبحر مساكينك ثلاث ذنوب **قال**
الباي اللهم امرتنا فيما انزلت علينا ان تغفروا طمانا وانا طمانا انفسنا فاعف عنا
قال انا الله اللهم امك امرتنا فيما انزلت علينا ان نعفو العبد في هذا اليوم
ونحن عبيدك فاعف عنا من النار **روى** في شهر

من شهر

د

عبيد يقيم وعيد الناس منصرف والقلب مني على اللذات منحرف
ولي قريشان مالي عنهما خلف طول الحين وعيني دمعها يلف
والعيد عودي الى مولاي اقصه وابني بالخطا والذنب اعترف
لعل شفيع لي دلي ومستكفي فيه عسي يغفر لي وينكشف
فهو الكريم الذي عمت مواهبه فحان من هذا يا فضل الخف
الحادي والعشرون **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

الذي قرب من اختاره من عباده الى حضرة ودايه واصطفاه واجتبي من اجله
من صلح لخصه اقترابه وسبقه من شرابه ماضيا ومن علي من اجتهاده من خلقه وحل
منهم اسما واصفيا واوليا وخلفا واختار الخار مجرلا الله عليه وسلم وميزه على
سائر الخلق قبل ان تكونوا في الاصلا ب نظفا فاصطفاه منجما ومحققا واعطاه نورا
وكان له نجما ومردفا وتوسل به ادم الى ربه فاضرب عن ذنبه وغفا ودعا به نوح فنجاه
من قوميه وكان لقومه مغزقا ومثلقا واستجار به الخليل الى ربه من نار الممرود فنك
عنه القنود وخمد لهيبها وانظفا وتوسل به اسماعيل فاغيث بالعدا كان له من المردا
وسمعا محينا ومردفا وسالك به موسى الكليم عطف الملك الكريم فعاد عليه مستغظا والقمر
ببركه عيسى فكساه عفا نبيسا اذ جاء نبشا باجر المصطفى فهو سيد القليل وامام
الكواكب ومن اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى السدة المنتهى الى باب تون
معظم مشرفا وكان البراق ببركه وجبريل خادمه وهو في ركابه لا يبغي عنه في ذهابه جولا
ولا عترقا فاستفتح ابواب السما بالعظيم والتعجيل فقبل من معك يا جبريل قال حمد
المصطفى قيل او قد ارسل اليه قال نعم قالوا مرحبا ونعم المحيي جاء متوجا ومشرفا فقلقته
الملائكة الكرام وسلم علي الانبياء بالاحترام فحل بحبه واحشي من بركة بركته مغترفا
فما وزهم وسار وقطع الدسوم والادار ولم يبق نكيتا ولا توفقا فسمع صرير الاملاك
وتسبيح الافلاك وراى الجنة والنار وما اعد الله لهما من الابواب والجارح لهما من النار
قدرته وانظفا وعظم رضوان في الجنة قصورا وعزفا ثم رفع الى البيت المعمور وعان
الضياء والنور في اى يدخله في كل يوم سبعون الف صفي من الملائكة لا يعودون
اليه الى يوم يعرض الطامع على ربه ندما وناسفا فلما وصل جبريل الى السدة المنتهى اخبر
عنه جبريل فقال له الرسول الجليل يا جبريل ههنا يترك الخليل الجليل متخلفا
فقال يا سيدنا سليمان وجيب رب العالمين انت صاحب السر المكتوم والعلم المرقوم
ومن ههنا تنطس الرسوم ههنا مقام المفهوم وما بين الاله مقام معلوم فصرخ مطالع طالع
سعدك مشرفا وانق من انوار عزك ومجرك رفرفا ورفرفا **ونشد في السعي سعد**
رفرفا من الانوار والليل صفا وهب نسيم الوصل وانسخ الجفا
وطاب له ذكر الخطاب سنايما وراق له ذاك الشراب تلظفا
فما زال الخار يتجاوز حجب الانوار ويخترق الستار ويرقار رفرفا ورفرفا الى ان ذهب الان
واختفا وزال البين واستفا وسلك المصطفى حسن الادب واقفا فشاها حالاً

ما زال

ما زال بالواحد بينه معتزفا وبالفرح بينه مستغفا فوق موقفا محصور وقد اليسر خلع
الضياء والنور طرفة بطراز السرور ورفرفا برقوم الخبور وقد وكل حيل الوصل وانظفا
الحفا فبداه السلام بالسلام متحقا وحياء بالانعام والاکرام تلظفا وقال له العلى الا
ياها النبي انا ارسلناك شاهدا وبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فصرخ
نبيك لي على امتك اليوم الغمة ما وهز ولا انظفا فانا المشاهد وانت المشاهد والمشهد وقد عرفت يا شرف المشاه
لا يكون في تحقيق شهادته متزجدا ولا متوقفا فاستهد بما رايت لتكون للناس بالواحد بينه
مغزفا ولى بالعبودية معتزفا وقد استعنت كل ابي شفاقا وحطت لك شفاقا واستهدتك
جالي وكنت اليه منتشوقا منتشوقا ولدت لك خطاي وكان اسمعك مشفاقا وسفتك
من لذيتك كساراق من الاكرار وصففا فقل لمن نام عني وغفا وتعرض عن وصلي الجفا
الله صلى على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم **وبشرو سعد**
يا ذا الذي قد نام وهما وغفا ماذا يعون الفايق من الوفا
قم يا غفولا عرو صال حبيب واجري الدعوى على الخرد وتاسفا
واسمع ودع عنك التلويح مخاب من اخي هواه تلظفا
لي بالعقيق وبين جرجا الحبي بدر ريشو القذ اسمرا هيففا
ان تدر لي ليل تروي بدر ابداء او انتي قلت الحسام المهرهفا
اعيا عيون الناظر بحسبه وقضى لطرف باله ان يطرففا
هو سيد الكواكب والنور الذي ظهرت شر بعثا به بعد الحفا
وهو المشفع في القيمة وحده فمصر هوى في النار او من اشرففا
هو صاحب الخلق العظيم فلا يري الاصفوحا عاطفا متلظفا
هو صاحب المعراج من اسرى ليلا الى ابي مقام اشرففا
تليت في الافاق نورا باهرا وعلا على متن البراق مشرففا
كانت ملائكة السما حزمالة وله جنان الخلد اربث زخرففا
اوحى اليه الله جل جلاله اسرانه ولغيره لن يشرففا
يا سيد الكواكب حشك اشكي من جور دهر لي عزائم تفسفا
انوي المسير اليك وهو لي في والفت محول قد عدا منتشوقفا
والعمر قد ولاضطحا حسدا اني لاجلك قد فليت تاسفا
نعسي لذيك عزيمة نبويي في الغنى بها قصدي وعيشا قد صفا

صلى عليك الله يا معلم المديني ما نأخ لمري الاراك واوصفنا

روي الطبراني وكاتبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ الحدي وخمسين سنة
ونسعة اشهر اشري به من بين زمزم والمقام الى البيضا المدرس وشرح صدره بامر الملك
العلم واستخرج قلبه فغسل بآدم من الشامى من الارام ثم اعيد حنانه بعد ان خشي اعاناه وحلة
بلطف وسلام ثم اسرى به الى شرب بقم وكان الاسرا به خوفا عرا لانهم دقيقا عن
الانام وذلك انه لما اترك عليه تبارك وتعالى ياها النبي انا اسئلناك شهادا ومبشرا ونذيرا
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا رب انت شرف على ان الشاهد لا يشهد الاعايري فاوحى الله
تعالى ياها السيد محمد نسرني بك اليك الشاهد للكون الاعلى وتجر عن العيان بما رآه العيان
في الجبان والنيان **وقيل** لما ابعده واشهده قال له انها النبي لقد شهدت في فاشهده على
قال يا رب وما اشهد عليك قال اشهد على انه مر جلي وهو يشهد ان لا اله الا انا وانك رسول
عزيت له كل ذنب علمه في سره وجهه **وقيل** اشفاه الله تعالى له الموانع وازال الحجب
المحرصة وطوى له الارض وقوب المسجرات الاضي اليه واحضره بيديته ثم قال يا محمد انظر
واخبرهم وكان كلما ياله عن بني نظر وقال لهم على العيان والمشاهدة والله على كل
شي قدير فانقطعوا وحرسوا ثم قض عليهم صعوده من بيت المقدس الى السما فقام الزمان
الحجة بتحقيق الاسرا الى بيت المقدس من مكة في ساعته واحدة من الليل وبينهم مائة
شهر للمساير المسير لزمهم الاقرار بصعوده الى السما لان من قدر على طي الارض
وهي تراب كثيف فهو قادر على طي الفضا والهوا وهو شئ لطيف **وقيل** لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله سمعنا منك ان عيسى بن مريم كان مبشرا على المواقف فغير
ولو اراد ان مبشرا على الهوا المبشرا ولكن لزم الادب مع صاحب الاسرا اذ كان محصورا
بالمصطفى حين رقا الى السموات وقطع العلوات وكشف له عن الف حجاب من ربه
حجاب من ظلمه والمبشرا في الهوا العجب من المبشرا على الملائكة الطاهر الما فاما
مبشرا عليه الابرار والخائز والمؤمنون والكفار بواسطة خشية اولوح اوسفيته وهو
لا يتدبر لحرابي شي عليه مبشرا من ذلك الابنانية رابيه او موهبة الهية **قال بعض** العلماء
احد بيده والاخذ كان رفيق النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا جبريل وميكائيل واسرافيل والداعي له الرب
بغاشيته الجليل والمدعي محمد المصطفى الرسول الجليل وموضع الدعوة قات قوسين او ادي واللغة
الشفاعة في العصاة من امته وكذلك قال الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى

السري الاسري

والمسند شمس

يكفيه

او كان اسما عبا جاله الغدا من ربه فها ذراعا
او كان موسى الاله مناجيا فليله المعراج قدنا جاكا
او كان عيسى قدناك بلك فمررت المحجوع قدنا عطاكا
قدناك بالمعراج كل كضيلة ورايت الجبار السما ورأكا
تعايدك يا خير الامم محمد تاتيك الاقبال من سولاكا

فلما رجع من معراج ومرفاه وقد اشرف الكون بنوره ومسراة ونظروا لوجود رطب شدة تحت
بما اولاه مولاه من الغضل واباه وحضه من الشرف واصطفاه فصدقه الصديق وبشره وهناه
ولم يشك فمات فله ذرواه واطلع عليه ورأه **والمسند شمس**

حيث سراهنا بيا طيب سراه وقد فاحت الاكوان من طيب رياه
وخادمه جبريل عند ركابه على منظر ظهر للبراق بركابه
وصلى جميع الانبياء وكلهم لترتيل اعلاها حق القيا
فلما علا السبع الطباق حمة ملائكة الرحمن والنور لغشا
تجاوز حرا لا يحركوا صيف ولا حاسب في عده قط احصاه
وفارقه جبريل عند مقامه وقال له هذا الحبيب ومولاه
هناك بخلا الحبيب مشاهدا بلا اشر لكر حيث شئت لقاءه
فادهشه ذاك الحال فلم يقن جوابا فنودي بالسالم فحياه
وادناه منه قات قوسين اذكا وناداه يا خير الامم انسا الله
محتك فانظر هذه ليلة الوحي فها في كحاضر المشبه اشباه
فبلغ وقيل ان كنت عني محمدا وايت جيبا البسر بعد الا هو
تجود على العاصي ويسر جهله ويعفو اعرا لذي الشراه
بجاهك يا خير الامم تستغفوا فخط عن المحزون منهم خطاياهم
عليك سلام الله يا خير مرسل سلام شريف في الحقيقة رصاه

فسمعان من خضر هذا الحديث تلج القبول والتسرب والتقريب وجعله قبله للظا
وكعبه للشفاعة من النار والحب ووعده من صلى عليه باجابة دعايته وانشرح صدره الرحب
يقال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب **اللهم** انسا لك بجاهه العظم
وعا كان بينك وبينه ليلة الخلق من التقرب والتوكل اغفر لنا كل ذنب عظيم والبسا ملائكة القبول
ولمنا نهاية السؤل وجميع المامول وانا في ارض احسنه وفي الاخر حسنة ونشاعنا بالنار

فهل شاهدت رجال الوفا قالوا لا بل عمار وهل خلع العذار المذهبي قلت فكيف عجلت
الي الدخول حتى توصلت قال وقتت بالباب ولزمت ادبي بنظر المسافر الباقى الى مرطاشواقي
فرجعتي ولطفتي وفتح لي الباب ورفع لي الحجاب وادلى بي لشاهدي عند رفع مخي **ويشعر**

- از كنت من اهل عصبة الطيب بادري الى شرب خمره الضرب
- وقم الى محضها لعلك ان تحصى من جرفها على الارب
- راح عن الاربع العناصر قد سمت الى ان عات على الرب
- رؤيتهم رقت ورافت وصفت وقد سمت لشبهه على العقب

حكاية ابا القاسم الجنيد رحمه الله حج هو وجماعة من الفقهاء والصوفية فاقطع عنهم
الماء اياما حتى اشرفوا على الهلال وكانوا تحت جبل فقالوا لاجدهم هذه الركوة واصعد
الي ركوة هذا الجبل فدخلنا ثرا باطباطا هرا نتيصم به فدخلنا وقت صلاة قال فخذوا المريد
الركوة واذا بصوت يناديه فالفت فاذا لراهب في دير يناديه ما تصنع لهذا الزاب قال
بحر مسلمان محزون اذا عدنا المائمتنا بالزاب فقال عندي يتر فيها ما عذب شراب
خدمتها واسترب وتوضا قال المريد نحن جماعة تحت الجبل قال انزل اليهم واعرض ذلك عليهم
فزل الي الجنيد واعلمه بذلك قال اصعدك وقل له نحن في سبعين مرفوعة اجمعنا فاعد اليه
وقال له ذلك قال له احملهم ولوانهم الفير الزا لمحمد ولا مئة فاني اجهم فزل المريد الي
الجنيد واخبره يقول الراهب فصعد هو والجماعة وفتح لهم الراهب باب الدير فوجدوا
منقورة وفيها ما عذب طيب فاستقروا منها وشربوا وتوضوا فلما فرغوا قدّم لهم الراهب
زباديا على عددهم فيها انواع الطعام فاكلوا وقدّم لهم الطشت والابريق فغسل ايديهم وطم
بالماء ورذ المسك فلما استقروا سالهم هل منكم من يقرا شيئا من القرآن **ويشعر**
فامر الجنيد بعض مريديه فاستفتح وقرأ ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون فمرغ الراهب وقال صلحنا ورب الكعبة قلنا ام القاري قرأته سالم واقسم
عليهم هل منكم من يقول شيئا من كلام القوم فاني احتاج الي ذلك فاستار الجنيد بعض
المريدين **فاستدعي** اقام على الابعاد جيتا من الدهر بعنه ليفا الطريق الى العذري

قالت نجا الراهب طويلا ثم قال زيادة **فاستدعي** له تاشا **ويشعر**
ليك يا من في القدم دعائي واليه باللفظ الخفي هدياني

فصرخ اراهب وقال ليبيك سيد ليبيك وهانت قدر عوني اليك واما اسئد ان لا اله الا
الله واسئد ان تحتار رسول الله وقطع الزنار وخلع ما كان عليه فالبسبه الجبيد دلته
وفرجه باسلامه والجماعة واخرجهم الى ديار كانت مدخورة عنده ثم ترك الدير وسا
على وجهه ما يمالا يدرون اين ذهب فلما وصلوا الى مكة ودخلوا الحرم فطافوا واجتمعوا
ح **ويشعر** وانه اشحن متعلقا بستان الكعبة وهو يقول سيدك يكسف حجابك لي حتى يثاهدك يا شريفا
لي حتى اجبتك ليا من عرفني به فمرفته هب لي من اجمع من لا قبلته فقال الجنيد لبعض
مريديه انظروا من القابل لهذا التلام فمضى اليه المريد فوجد الراهب فقال له ما هذا
اذ ذهب الي الجنيد واقروه عن السلام وقل له اني لما فتحت لكم المقام وبذلت لكم الطعام
ناداني بهذا التلام في السلام وخلع علي خلعة الاكرام حتى لبست الاكرام او دخلت
السيد الاحرام ولي خلد حرمة وادماهم فعاد المريد الى الجنيد واخبره بذلك فقام اليه
ومنه وقبل بين عبيده وقاله جيبني كيف رات لذة الوصول اليه فقال يا سيدى لما
عمرت الطلوع وسمعت المغنول هبت على نسيمان الغنول فحصلت على المحصول وبلغت القوسد
والسول ثم صاح وسقط الى الارض فحركناه فاذا به قد مات هذه والله الحجابات الربانية
وهذه امادات الاخلاص في الوجدانية **ويشعر**

- غلب الغرام عليه حتى استساوى لهواه ليله ونهاره
- وسطاعته السكر حتى قهر غدا منه كذا في الج بعد وقار
- ولها رين مصنف ومولف قدحان من طرب خلج عذاره
- اهني خمرة حبه متايللا غماره شوقا الى حبيبته
- وكلم شوق لم من ذوق يروا سنا او زارة مزاره
- في طور طور العبل حاول النظر ففقدى الهول بالبعد عن اوطان
- لا عار للمظفر ان سيدوا كوي وبث ما يلقاه من اضراره

قالت بعض العارفين رات غلاما قد افسر من الرمة وهو متبع عليه وبان انسا
شديد اقول لصاحبى عدل بنا الى هذا العليل يعود فقال ليس هذا عليل ولكن
من المحبين يدعى بعبيد المحبون قال فقدمت اليه فذا هو في وعليه حبه صوفيا
وهو يقول سيدك عجب لمن وصل اليك معرفتك وذاق حلاوق محبتك كمن يتقطع عن
خدمتك ثم لم تنزل سرده ذلك حتى شغى عليه فقل لصاحبى ما المحبون وانك لم تبلغ الي
هذه المنزلة فلما اتى من غشوته نظر السادقا اباباكم ينظرون اني قلت لك دواء

سيفي من الدنيا فجدته فقال ان الذي ابتلا بالاعده الدوا ولكن بطيئ الذر ينه اوي يحتمى
قلت ما ذا قال ستر كل كرام وعدم التعرض للامام ومراقبته المذكر العلام والتمجيد بالبلد والنام
نام واخذ القليل من البخله والصبر على البلاء في حال السخط والرجي والتعفف والفتاة
عند وجدان الاستقامة والاستعداد للموت واعداد السوال لمسايلة منكر وبكر والوقوف
بين يدي الملك العزيم اما الاجتهاد واما الى السير ثم الى جلا براه وبكنا معه وقلنا له نحن
افيا نكر فادع لنا ففعلت لست من جيل هذا الميراث فاقسمنا عليه فقال جعل الله قراكم الجنة وامل
ذكر الموت مني ومنكم على ان لا تصرف عنه وقد عاشت نفوسا من حسن لفظه ونزع عظمه **احوال**
هذه احوال الجاهلين قاتل فيك كذا الكيد المبكني **شعر**

يا من يد بع جماله الفتان يسبح قول المسرة الفتان
تولا وما كذا لما علق اللقو محشاشي وثنا اليك عاني
لا حظتي نظرا رخص جلني فحجبت من اعجلك حين دعاني
يا نظرة الهرة لسر سري شوقا لم تنظر الى انسان
فترسلت اسرارنا ونفرت ارواحنا وسرت عن اجسامنا
ما لي والمبرق الحفن كحبيبي وهداوان جمع اجسام سحائي
تولاك ما هو الغرام سعادتي طرا ولم احبوا الى الاخان
استاقه لاني مسافة بيننا لكن نحن الى اللقاء جنائي
ما قلت انا لما من جده لكن لغو لاذة الوجدان

حكاية جالس عبد الله بن مشرف وزير هرون الرشيد بين يديه فقال له المومنين لو
استغاث بك رجل في رد عبد له هرب اليك اما كنت ترد له اليه قال بلى قال فانا عبيد
فرددت الى خدمته فان كنتي له فقد اردت الرجوع اليه فبكي الرشيد ومن حوله وقال
هذا رجل من بيننا ونحن جلوس تنظر اليه ثم خلا سبيله فخرج من وقتة محرما يقول
لبك اللهم لسك فلفقه سيفي الثوري في بعض الطريق وهو يام على الارض والرخ ترقع
التراب على وجهه فسلم عليه وقال يا عبد الله ما الذي عوضك الله عما تركت فقال
يا سيفي عوضت الرضى بما ازاله فلما بلغ شيوخ الحرم قدومه خرجوا للسلام
عليه قراوا شعته وجمعه فقالوا له كيف رأت جسدك وصبرك على قطع العاقر فقال
وكيف بقي العبد المحرم اذا قاد نفسه الى باب موكله لو قدرت جيت على راسي لمسي
ثم اخذ في السكا فقتل له وما هذا السكا فقال شفيع قدمته لعله يقبل فلما وقع به

على

علي البيت شمس شمس ومات **شعر**
حنوني بكم حكم وعني بكم رشيد وحي الوردى نور وحي بكم حمد
رضيت بما التاه في السخط والرجي وبوكان مما نفوس اجلدك وشهد
وحكم ما سري من سواكم ديو ولا من غيركم ساني بعد
ولا سخط بالصبر على حنك ولا نكث بالدمع اخفا في الرمد
واني لا الهوى هو الشوق حتى نانا على ليد من حريير انكم وقد
واستندشق الارباع من غواركم واسأل انكم من روح حار ونبغ
نحو وجود واورحوا وتعطفوا وكونوا كما سئتم فما علمكم رشيد

قال محمد بن السماك رحمه الله وصف لي عابدي في بعض جبال الشام فسميت
اليه وسلمت عليه فورد علي السلام وقال لي يا ابن السماك من اوردك الى هذه
المكان قلت سمعت بك فاجبت ان اوردك فقال عرك من اخبرك انا اعرفك
ببقي من غري كالحقل ابن السماك من تجتهد في الخلاص والعتاك قتل الهلاك
فلما سمعت كلامه بكيت فلما غرست على الانصار قلت هل لك من حاجة قال من
جالس في هذا المكان لم ينقله حاجة الى انسان ثم قال يا ابن السماك هل لك انت
من حاجة فقلت له سالتك بالله الا ما اخبرنيما الذي يحب من الدنيا والاخرة
فبكى وقال والله لا اقسم على ما اخبرتك فاما الذي احبه من الدنيا فحق على
الطاعة لله وزعمه وقناعه ونفس بعينه عن الهوى وقلب حشوه خوف وحيوي
واما الذي احبه من الاخرة فسماعي من سدي اذعب فقد غفرت لك ثم تارة ووقع الي
الارض فبقيت من حاله وحررت في امره وقسمت بعنله وتجهضت فسمعت هاتقان
خلني يقول يا ابن السماك لكون عليك فليس الامر بك امرة اليك ثم غيب عني فسمعت
صبا اليه عليه وانا لا انظر اليه وسمعت قائلا يقول هيا لك اما الورد المهور بالان

من الخوف يوم الشور **شعر**
لما رايتك كاهرا في القل زلتني الخمار فبقيت فبكى محيرا والقل ليس له قرار
يا صاح دعنا مدامتي صراخا عنها صيطارا لطف فلما زاحقا
الاحباب عواكب طاروا بدوا الله نفوسهم
كلا وما في الموت عاروا واليه في بحر الهوى ركبوا وبالارواح ساروا
طلبوه حقا بالقلوب نعتدها نظروا وثاروا

قال منصور بن عمار رضي الله عنه وكان واعظ العراق بينا اناني بعض الليالي
باليام اذ رايت بابا في السما مفتوحا وقد نزل منه ملك كبير الانوار فقال لي ابن عمي
يسلم عليك الملك الجبار ويقول لك اني قد اقبلت في الحان وتكلم بعزم وجران
فلما في ذلك سرورنا وشهدت من اياتنا عجبنا قال ابن عمي فاستيقظت من منامي
وطامرت غوب لا احبب وقلت ان هذا الشيء عجيب هذا امر ما اظنه يكون فاناسه وانا
اليه راجعون كيف تورد الاحاديث العجائب على غير اهل الصلاح وكيف تلي القرآن
بين الودان والارواح ام كيف تجلي عرايس الادبار والايان على اهل الجحيم في الحانات
فاعدت الرضوء وعليت الرغنين ثم مننت واذا بالملك وقد عاد وقال يا منصور قد
وتكلم فاجبت كل الامور الملك العنور ويقول لك فم وتكلم في الحان وعلينا الصمان يستيقظ
من منامي وانا من هذه الامور العجيب وانك قد رقت اريد جمال المنبر فاداه قد حضر
فطر الساب فقلت من فقال يا سيدي انا جمال المنبر تريد ان اذهب لك المنبر في وسط
الكان ام بين الودان فقلت من كشف كثر هذا السر المصور فقال الذي يقول للشيء
كي يكون انك لم يا سيدي ان الملك الذي جاك البارحة جاء اليك بعدك وقلدي الامانة
واثرت ان اذهب لك المنبر في الحانة قلت جيتني ان كان الامر مما تنزل فافعل
ما امرك به الرسول فيما اسفر الصباح سارعت الى امثال الايام فاذ اشبهوا الحان
فوقعت والاسا كرم فصدت منبري بين جلاسي وطرق ساعتي ثم رفعت راسي وقلت الحمد
لله الذي جذب قلوب احبابه الى حفرة اقترابه وادخلهم الى حانة ومعه وسقام شرابه
عذابه وسفلهم به عن سواه والمجلى لا يستيقظ لغير احبابه ونجلي عليهم فدهشوا عني
مشاهدة جماله ورفع حجابها فيا بها السائر في غمر الهوى لو دخلتم حانة الحب وعابيتهم
ديان القرب لرايتهم رجال الوقار في حفرة الملك العنور واقداح الافراح يملئهم
تدار وكاسات المعاصيات تفيضهم عن شرب الفقار فاقداحهم افراحهم وخمارهم
اذكارهم ورحمانهم قرائنهم ووردتهم وشرهم سمعهم ومن مازهم استغفارهم
فاذا جن الليل ونمات الركب والاعمار غلب عليهم الملك الجبار ورفع لهم المحج وكشف
لهم الاستار فمشاهدوا جمالا لا تكفيهم العقول ولا تملأه الافكار فقاموا بايديهم
والاياب كم بين القصور والباب واعلموا ان محرك اعضان القلوب الكامع ربي
يوسف ويعقوب ما اقرني بالجلوس في هذا المكان الا وقد غفا عما كان من الذنوب
والعصيان وجاد بالعبودية والرحمة وقد صبح عمامتي وسمي بجاني وقبل المظرد

العاني فالحبوت قد حضر وبقين الرضا اليكم قد نظروا قد انتهت اليكم التوبة ففعل فيكم
من يرمي الي التوبة فقد ردت كودوس العاصم وبعث نيام السامح قال ابن عمي
فما استكملت كلامي الا وغباب قد وقف امامي ونفوسكم ان وفي يده قدح باحمت
ملان وهو مثل شنوان وقال ابن عمي اني عمار ترى الملك المتقال يقبلني وانا على هذا الحال
نقلت له يا جيتني كمن لا يفتدك بافضاله واسعاده وقد قال قال وهو الذي يتعبد
التوبة عن عبادة قال فرمى القدح من يده وخرج هائما واستيقظ من غفلته بعد ان
كان نائما ثم قام الى شيخ محجور وسيده طنبور وقال ابن عمي اني عمار هل يقبل الاعترار
لمن ضيع عمره في المعاصي والادوار فقلت له سيدي كيف لا يقبل الاعترار وقد
قال تعالى والى تعقار فابسر من التوبة بالتمساح فقد فتح باب السما فلما سمع كلامي
رما الطنبور وصاح وخرج علي وجهه هائما وساح ثم لي م الى كلام قد بلغت به
الدم واستولى عليه الوجه والغرام وقال يا منصور ان الملك العنور قد امرك ان
تأخذ على العهد فقد مضت دولة العهود واغرب الوعود وان اوان المطلوب
والغصود فقلت له يا غلام ومن اوصدك الى هذا المقام فقال الملك حوطني من احب له في
الناس واناك الملك في شانه من عند الملك العلام فقلت له جيتني ومن كشف كثر
لهذا السر المستور فقال الذي يعلم حايته الاعنى وما تحفى العبد ورثته لا يمدح
من هبت اليه نسائم الملائكة لم يعجز عن حصول المساسفة قلت سيدي فاني هبت عليك
لهذه النسائم قال البارحة واثت نائم قال يا ابن عمي اني كنت السبب في لائتي
عليه وقولي له ليصل لك من حاجه اليه قلت سيدي فامر عنك فقال يا منصور
الرحمة الملك العنور يريد ما يعلم كودوس الاستغفار ويري في اكر ومذكور وقد
رفعت المحج والمستور فان احببت يا ابن عمي ان تراني فهاك في هذا التلقاني ثم خطي
في الهول خطوات فغاب عن عياني فحملت ارمته بالنسيان فسفته يقول **منقول**
دموني في الذي الهوى وعاني وناداني همة الوصل داني
وقال تريد ما اقل كاسا الصم بكم بها طول الزمان
وانظر نظري يا نور عيني اراك على قرب السداني
فقد لبك عظم السوق مستي ولم يخطو سواك على ساني
وهذا ديتني للوصل جهرا احببت وقد انت بلا تواني
وكنت على القبايح مستمرا كثير الذب مقني القلب عاني

فلا طعن في حبيبي حين داوي ثواري بالوصال وما جفاني
 وكنت على شفا جف المعاصي فداركني حبي واجتبا في
 وعرفني الطوبى اليه جمعا فقلت القصد منه والاماني
 لعلنا بعد دلي في اعتزاز وعندي كل اسباب المعاني

فصل في مناقب العاكفين رضي الله عنهم اجمعين

الحمد لله المتعز زجلاله المتفرد بجماله المتوحد بديع افعاله الذي اودع جواهر
 حلمته في صناديق قلوب اهل معرفته وقفل عليها بوابين فقال له عام الى خفيته
 قدسه وتولاهم بنفسه كخرج كل منهم على بنا جنسه واشكاله قنفوا في المسير
 باليسير ونشطوا في الليل كما ينشط الانبياء من غفاله قاموا الى الدجى على اقدام التمجيد
 بين يدي مولاهم فاصبحوا وقد اولاهم من فضله ونواله استعدوا للتدبير في رضى
 اكثيب وصبروا على مرارة الهواله تجافوا عن الجنا والمعدر وداموا على استعمال
 الصبر وما كل احد يقدر على استعماله جاد واني محبة بالاموال والارواح ففعل
 لهم السرور والافراح ومارح المحبة بخود بروحه وماله سقاها بكماس منارته
 فاصحى النساوى من فردا محبة لا يعرف احد منهم تيسره من بيماله افا لعارف قد
 ترك لذة هجره والخاليف قد نردى بزداله وخفوعه والمذنب قد بكى بغيضه وموعه
 والعيام قد خرج عن ربوعه والطلاله والمطرد قد حفر ببعده والعامي قد افرق
 بنار وجهه والواحد قد خرج عن حده وبانك بلسان حاله

يا من سقى قلبى شراب وصاله واباحه بظفر الحسن جماله
 بؤدته من كل اكليل فاخره كراما على عادات حسن مثاله
 حاشا كنفه رطاك قدائي متصلا من عظمه فجماله
 لا يتبليه بالعباد وبالجفا يا سيدى انت العليم بحاله
 يا بها العاصي المسمى اليه مستي بقصى الاله وتبدي بفضاله
 ثم في الدجى طالبا لامانه واخضع وذل لخدمه وجلاله
 واضرع اليه وناده بتذل يا من تجود على الكلب الواله
 يا من اذا سال القصر عن من هو المحب بنفسه لسواله
 ما الى الك وسيله الا الرحا وتشفق بجمد وبالس
 الصلبي المختار الرم شافع فيمن يرجيه ليوم مثاله

صلى عليه الله ما احسن الرضى وابدوا الصباح بنور حسن جماله
اخواني ابن الذين كانوا قبل من الليل ما يجهلون ان الله قد اقبل في حقهم وبالا سحرهم يستغفرون
 ان الذين تقال جنونهم على العاجل من ما يات لوجه ساجدا والاع ان الله قد سفت لهم العاج
 بالتوفيق والهداه **قال** عبد الواحد بن رابدر رحمه الله جرحنا جماعة من الفقهاء بفسادهم في
 البحر فقصت الرجع بنا فطر حنا على جزيرة في البحر فانا فيها رجلا بعد صمنا من دوز الله
 فقلنا له ان شئ تعبد فاما ما صبغنا اليه فاحتم فقلنا له يا مسكين ان مفضاى السفينة من
 بحسن يصنع مثل هذا وان لهذا اليسر له تعبد فقال فانتقم من تعبدنا فقلنا لعبد الله قال
 وما الله قلت الذي في السما خسرته وفي الارض سلطانه وفي الاحا والاسوات قضاؤه قال
 فكيف علمتم ذلك قلت ارسل النار سولا اخبرنا بذلك قال فما فعل الرسول قلت لما دار رسالة
 الملك قبضه اليه قال فما ترك عنكم علامة من الملك قلت انى ترك عندنا كتاب الملك
 قال اروني كتاب الملك فان كنت الملك تكون حسنا قلنا فانتباه بالمحمد
 فقال احسن من هذا اقرا بعدا فقرانه عليه سورة فمما زال الصبح وبكى الى ان
 ختمنا السورة فقال ينبغي لصاحب هذا الكلام ان لا يعصى ناسم وجملة
 معنا وعلما شرايع الاسلام وسيا من القرآن فلما اقبل الليل صلبنا العتاة
 واخذنا مضاجعنا للنوم فقال يا قوم الاله الذي للتوفيق عليه هو ينام قلنا لا
 يا عبد الله هو حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم قال فليس العبد انتم تشامون
 ومولاكم لا ينام فامحبا كلامه فلما وصلنا الى بستانه وارادنا ان نتفرق جمعنا
 له وراهم وقلنا له انفق عليك هذه فمظرا لينا مغصبا وقال لا اله الا الله للذي
 على طوق ولم تسلكوها انا كنت في جزيرة في البحر بعد صمنا من دونه فلم يضيع فيك
 الا ان وقد عرفت ثم تركت ومضى الى عبد الواحد فلما كان بعد ايام اثنى ات فاخبرني
 كنهه انه بارح حننا وهو يعالج سكرات الموت فحسبه وقلت له انك حاجة فقال قد قضيت حاجتي
 من عرقتي فبينما انا اكله لا غلبتني غشاى فممت فرائد في المنام روضه فمما قد
 وفيها سرير وعليه جارية اهل من الشمس والشمس جها وهي تقول سالنك يا الله لا تجلد على
 يد قاتلي فبينما في ذاه فذمات قال فحجرتة وكفنته ودفنته في قبره فمما كنت في المنام
 رايته في القبة التي اتيها اولاد الحارثية الى جانبها وبها ينزلون قوله تعالى والكرام الله مخلون
 عليهم من والاب سلام عليكم يا صبرتم فمما عقي الدار **شعر** صبت فخي في القول الخدر مستاقا
 ولم تكل لاهل في مشاق ومات وجه ابرهم من بعد ما عطفوا عليه حين عز بالذنب منعافا

له العباد له البشرى عذاة غدا يفسى طيل الى كمالا. ويشهد الحسن في كل الوجود بديا
والحب قد رقت والوقت قد راقا. وخيرة الاشياء دارت والمبرها. اعارها منه انوارا واشراقا
كم نزلت بطل كم جوهرة فكر. كم انقبط في ظلام الليل احراق. وقد نجل لاهل الحب فاكثروا
واصبحوا لكم المحسن عشاق. **اخروا** لا تردوا وحل الفخر لان عليها النور المهيبة ولكم فيها
جمال حتى يرفعون وحيث يرفعون رب اشعث اعلى لا يوبه له لواقسم على الله لا يره **قال محمد**
ابن المنكر در حمد الله عليه كان في سائر بني محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس اليها
بالليل فمحا اهل المدينة سنة في حوايتهم فلم يستقوا فلما كان الليل هطلت العسل
في المسجد ثم جئت فاستندت الي السارية رجل اسود بعلوه حمره من زرعيا فقدم الي
السارية وانا خلت لم يشعر في فضل ركنين ثم جلس فقال له يا رب خرج اهل بيك يستقون
فلم تشعهم وانا افهم على عجاة محمد وانه ان يستقهم قال ابن المنكر رفا وضع يده حتى
سمعت الرعد ثم جئت السارية بالتمام فلم يطر حتى انتهى الرجوع الى اهل بيك فاما احسن
بالمطر حمد الله واثنى عليه لحمد لم اسمع شيئا ثم قام فلم يزل يصلي حتى قرب الفجر فادرك
وصلى ركعتين ثم اقيمت الصلاة فصلى الناس وحلى معهم فلما سلم الامام خرج مرعا
فركعت خلفه حتى انتهى الى باب المسجد فجعل يرفع كفاه ونحو المالحيل يعني
دينه فلم ادري ذهب فبقيت مناسفا اليه مشتوقا اليه **شعر**
مفارق ولي دايما الحزن والهم على حيرة في في المار قد بانوا لقد حلوا عني والى بعد
كيب حزين قاله القلب حيران ناوا ولعلكي حرة لفرقهم وفيه من الوجد المبرح فسران
فوا حركي ولي الزمان ولم افر بروة احباب من العن قد بانوا اسمع الصالح سلامي المصطفى
فقد مضى منهم صدور ووجوه وان لم الحيق العزيم فليس لي سوى له حكم وعفو وغفران
بفجر احراق في يغفر التي في القلب من فقه الاحد احزان يا هذا ما كل ما فرحج ولا كل
بيد مكنه ولا كل زاد يبلغ ولا كل جيل عم فاق لا كل اقدواف **قال** والنون المعز رحمة الله محمد
اتي به الله احكام فلما وقعت برفقة رات شاملا ثارا الاصفرار والنور والخلق والذبول فقلت ان
هذه من المحبة حصول سمعته يقول سيد ليك البيل لسان قد عمال وقبل قد جنان سدي
ما جل هذه الساعة اذ انت تاجيني وفي هذا الموقف تبا ويني في لا والنون فتدتم اليه
راق في امر حيا يا ذا النون فقلت ومن اين تعرفني قال عرفني بك من عرفني واخبرني بك من انسي
ثم قال لا ذا النون حبه يمني وهجر اخلي حتى الحفر بقره ويحوي الى الحب يرتفع حمده قلت ومن اين
جئت قال من بلاد القلب اقمه حرة الرب قلت لهم تزدون قال بخل من شراب الله ارجوا ان

وترايه ولوى

وترايد ولوعه وعظم خوفه وخشوعه ثم قال يا سيدي كل احد يفتقر اليك يسكنه وقد
يملكه وانما امالك غير هذه النفس الغائبة العاقلة الساهية واني اقرها اليك
بالدولة والمسكنه من يدك فان تكرمت بقبولها فجد بوصولها واسرع في تحصيلها فان
دليلها الي سيد لها ثم صاح وتاوه وسقط الى الارض ميتا فسمعت قايلا يا لها راحة
الي الفردوس الاعلى **قال** ذوالنون فوقفت عند راسه انقل ربه واذا العجز
قد اقبلت عليه والفت نفسها عليك ثم اجرت الدموع تاسفا واظهرت حزنا وهك
م قالت هنيئا يا من كان دابة المصحا ووقا وما غفل عن خدمته سيدي ولا هفا
وطال ما قام في الليل يردا الطاعة ملتحقا بمسي كينا وضح مدنيا قال ذوالنون
فقلت لما من يكون لك هذا الثياب قالت هو ودي سلع في القلوات اجتمع انا
واياه كل سنة في هذا الموسم والمقات فلا اعود اراه الى ارضه احلم المقتل فلما
وقفت في هذه الساعة بعرفت طلبته علي سالف العادات ممتفي ها تف انه قد
مات وقد رقت روحه الي الفردوس الاعلى من الدرجات ثم قالت يا سيدي عما
بلي وبيك في خلوتي وما اودعت من محبتك في مهيبي الا ما خلصت الغائبة من
هذا الدار القانية واوصلني مع ولدي الي الدار الباقية ثم شهدت وخرت
سنة الى جانب ولدها رحمها الله **شعر**

والاصول
والاصول
ولم تحب من في قصده

وافوا وعجزهم وفا جوعهم فاقلوا وهو اواسه قد قبلوا
ومن رضاء عليهم اليسوا خطا لربة الحسن فيها يفر بالثلوا
يا حبري واصحابي خيفتي متى يعود لنا ايامنا الاولوا
ما كان احسن ذاك التمل جمع والوصل متصل والهجر منفصلا
والوقت ضاق وسال في القوم سلم لا تجلي على اسرارهم دهلوا
وناداهم قد بلغتم كل قصدم فاليوم لا تخلصوا صدق ولا مللوا
ها قد خلعت عليكم من حرايزنا احرته خلقا ينادي بها الوجلا
واستبشروا بنعيم لانفادله على الدوام وحياتي لكم بولوا
هم الاجة اذنا هم لا نهم عن حمة الصبر القوم ما غفلوا
باغوا النفوس من جنات فيابهم لما اشترى منهم في حبة قتلوا
عند المهرم احيا وقد رزقوا طيب الخبان على اذاتها حصلوا
وحارروا المصطفى الهادي الذي رغبوا في حبه ارجوا بللوا

سعو الي يابه يرحوا شفاعة يوم المعاد وكل الورى دهلوا
داعي الشوق ناداهم واقلمهم وكيف يهدوا دنار الشوق تسجلوا
وسنته المبد يطوي في السرايم وكل قاصر دنا حتى به اتصلوا
صلى عليه اله العرش ما هتفت ورق الحرام وما سارت له الابلوا

كل ابراهيم الخواصر رحمه الله صاحب خراسان فبينما هودات يوم ركب على جواده
فجئ فخره في عسكره واجناده اذ سمع من قريوس سرجه مناديا ينادي يا ابراهيم ما هذا
فان كنت من اهل خلقت عبادي ولا بهذا امرت اهل وادي فترك مرادك المرادي والافانت من
ودادي اهل عبادي **وبشك شعرة**

فاصابني السهم في قتل فوادي فغرت عن بلادي وشنت عن اولادي
اهم يحكم في كل وادي وانشاء عكم في كل نادي
وانذب كلما عابت رعبا خذلهم بوشك البري حادي

طاهر ابن ادم عن ملكه ومما ليكه وانصل خالقه وماله دخل البادية واشجانه عليه
ناديه انقطع عن الطريق في سبعة ايام لا يتناول شربة من الماء ولا لقمة من الطعام
فغاد الشيطان على صدره والشيطان غيوز واغايغار من الادب ملوك الطريقة ولا
طيز الحقيقة وحق له ان يغار لانهم البسوا خلعتة التي اخلع عنها وولاية التي
عزل عنها فظهر له الشيطان في حلية رجل صالح وقال له يا ابراهيم اسمع مقالتي
فاني لك ناصح ان الحبيب الذي من اجله تركت الممالك وركبت الممالك قد ضعفت
حتى اشرفت على الموت فقال لا بأس بالموت اذ حصل الامان من القوت **شعر**

يا لامي لو بدلت الروح جنتها وجملة المال والديار ما ينهها
وحنة الخلد والفردوس اجمعها لساعة الوصل كان القدر بها
استلكر طريقا ليس تعرفها بل دليل فتقوي في مهاورها
فالروح اول مرجو يتجود النفس ايسر شي فيه تفينها
وما عليك اذامات بعصتها من الغرام فان الوصل تحبها

فيلقا ابراهيم في دهشة حيرة اذ ظهر له شخص من احسن الناس وجهها واطيبهم
رجا فقال له تريد ان اعلمك الاسم الاعظم فتسقا به وتطم قال من انت قال انا الخول
الحضر تريد ان اصحبك قال لا قال ولم قال لان الصلحة لا تحلل الا بالشرعة والاملا
ان اريد اشرك في صحتي ولا اصحب غير محبوبي فاني اخاف ان اصحب وهو شدي الغنة

فلا اطم



فلا حاجة لي في ذلك **وبشك شعرة**
هاكم فوادي فان القيمة فيه انرا لغيركم فاجلوا التعديت ما واه
وها السباي فان انما خبرا عن غيركم صحتا كذيب دعواه
فان تكن انت دون الناس بعينه فامتن عليه ولو يوم ما يلعباه
فانت للصبي افخى ما يوبله وانت القلب احلاما ساه

وكان ابراهيم بن ادم لما انفصل عن اهله فلاق زوجته وهي حامل مولدت ولد اسمو
ادهم علي اسم جده فلما كبر وترعرع قال لامه يا امه اما كان لي اب قلت لي والسي
بني كان لك اب واي اب قال ابن دهب فقال ما بني دهب في طلب ربه فقال يا امه
دعيني اذهب في طلب ما دهب طلبت فقالت بالله عليك يا ولدي ان اباك قد احرق قلبي
بفراقه فلا تحرق انت قلبي بفراقك فقلت رعاية لامه حتى ماتت فبقي حزينا لاله ولا
اب فخرج حائنا وعمرنا جافا يابست في المساجد المحجورة ويسالك اللقمة من الابو

اب الى ان وصل الى مكة المشرفة زادها الله شرفا وتعظيما فبينما ابراهيم في الطواف معه
بهم مريده اذ نظر الشيخ الى الشاب وجعل يحرق فيه النظر فانكر المرید عليه وقال له
يا سيدي ما هذه الغفلة في هذا الوقت تحرق بالنظر الى صورة مستحسنة وبكي
الشيخ وقال للمريد اذهب وسلكه من هو ذهاب المرید اليه وسلم عليه وقال
مرات ايها الشاب فقال من بلاد العجم فقال ابن من انت فقال لا ادري الا اني

قالت ان لي كان اسم ابراهيم بن ادم ثم ثارت دموعه على خده قال المرید
الى ابراهيم فوجده قد رجا حتى غشي عليه فجلست عند راسه حتى افلق فقلت له يا
شيخ الله يا خذ حق هذا الشاب منك فقال هذا ولدي تركته لله تعالى فلا اعود
فيه ابدا فقلت له ايها الشيخ سالتك بالله الامامت اليه فقام اليه فقال له الصبي
من انت فقال انا ابوك ابراهيم ثم ضمته الى صدره وقال **الهي** هذا ولدي وقطعة
من كبدي وقد عظم ما في قلبي وانا لا انزع له وانشاء علم لصالح
عبادك قال فما مضت على الشاب سبعة ايام الا وقد قضى حبه فغسله ابراهيم
بيده وكفنه في قطعة كساها عطا راسه بانت رجلاه ودحا عطا رجليه بانت راسه وهو

يقول فقري من الاب الله جمع بيني وبينك في القيامة **وبشك شعرة**
اذ انت لي لا ابالي من فقدت ولا ارجو اسواك ولا الوي علي احد
فلان سؤك دمي عذرا لا سب يا برد دال الذي ترعي علي كبد

اهل الهوى كلهم في الحب قدوردوا لكنه ليس ورد الظلي كالاسد
وكم واراد ثلث كاس الوصاله وراقت دون دال الوردي لم يرد
كم قد ردت بي الدل خاضعة وقد عجزت فياسواي خديده
وقد تشفت بالهادي الشفيق من نزجاشعا عنه في اليوم ثر عند
مجر المجتبي المختار من مصر ومن جلال قلب بالذوب صدد
صلى عليه الله العرش خالقنا وزاده من اجلت عن العدد

الفصل الرابع والعشرون وهو على القلوب من القسوة يذكر

اخار القسوة قال الله تعالى وهو اصدق القائلين ولولا رجال مومنون
ونساء مومنات وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمومنات
والقاتنين والقاتنات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات
والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصامعين والصائمات
والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة
واجر اعظيما **فمن** الله ذكر النساء الصالحات بالرجال الصالحين والنسب
احوال وزهد وخير وصلاح كما في الرجال وفي النساء من لهن الاوراد والسيما
والكشف وغير ذلك من الخصوصات التي خصهن الله بها كما منح منهن في الصدق
الاول مثل رابعة العدوية وشعوانة ورحمته وام الخير وغيرهن من النساء المشهورات
وغير المشهورات كما **حكى عن** رابعة العدوية رحمها الله تعالى اذ كانت اذ صلت
العشا قامت على سطح لها وشدت عليها ذرعها وخارها ثم يقول الله غاب الخوف
ونابت العيون وغلت الملك ابوابها وخلل جيب حبيبته وهذا مقام من
يدين ثم تقبل على صلاتها فاذا كان وقت السحر وطلع الفجر قالت الله هذا الليل قد اذ
وهذا النهار قد اسفر فليت شعري اقبلت من ليالي فاهنا ام ردتها فاعري
فوعزتك هذا داني ما احببني واعنتني وعزتك لو طردتني من ايك ما برحت
لا اوقع في فلي من محبتك

ثم انشأت تقول شعرا

ياسروري ومبني عمادي وانيني وغابتي لمرادي
انت روع الفواد ابتجاري انت لي مونس وشوقي في رادي
انت لولال بلجاني وانيسي ما تشدنت في جمع البلادي
كم بدت منه وكم لك من عطا ونعم ياسيدي وابادي
عندي

جك

جك الان بعيني ونعبي وكلا تحك فلي الصادي
استعنتك يا حبيبتي براح انت مني مكان الفوادي
ان تترك راضيا علي فاني يا مني القلب قد بدا سعادي

وقال سعيد بن عثمان كنت مع ذي النون المصري رحمه الله في نية
اسرائيل واذا بشخص قد اقبل فقلت يا استاد شغف قد ابي فقال لي انظر
هو فانه يضع احد قدميه في هذا المكان الاصديق منطرت فاذا امرأة فقلت انها امرأة
فقال صديقه وربا لكعبه فابتدأ اليها وسلم عليها فقالت ما للرجال ومخاطبة
النساء فقال انا اخوك ذي النون ولست من اهل النهم فقال سر جيا جاك
الله بالسلم فقال لها ما حلك على الدخول في هذا الموضع فقالت ابنت من
كتاب الله لم تكن ارض الله وامهعة فتهاجروا بينها فقال لها صبي لي المحبة فقال
سبحان الله انت عارف بها ويتكلم بلسان المعرفة وتسا لي فقال للنساء الحق
الجواب

ثم انشأت تقول شعرا

احبل حبس حب الهوى وحبك اهلك لداكا
فاما الذي هو حب الهوى فذكر شعلة عن سواكا
واما الذي انتاهل له فكشفك لي حتى اراكا
فما الهد في ذلك وفي ذاك لي ولكن لك في داود انا
يا حبيب القلوب يا سواكا فارحم اليوم مدينا قد لداكا
يارجائي وراجتي وسروري قد ابا القلب ان تحسواكا

وقيل مات زوج رابعة العدوية استاد الحسن البصري في الدخول عليها
هو واصحابه فاذا رت لهم وارخت سترا وجلست وراه فقال لها اصحابه انه قد مات
بعلك ولا بد لك من زوج فقد انقضت عزتك فاخاري من هاول الزهاد من
شيت منهم فقالت جاورا من هو اعلم حتى ازوجه نفسي قالوا الحسن
البصري قالت يا حسن ان اجيتي عن اربع مسائل فابالك قال ما سيلي
وانا اخبرك ان وفقني الله تعالى قالت ما يقول الفقيه العالم اذا امنت وخرجت
من الدنيا مسئلة ام كائرة فقال هذا غيب والحب لا يعرف الا الله قالت ما يقول
ان وضعت في قوري وسالي منك وكبر فاقدر علي جوابها ام لا قال وهذا غيب
فالت فاذا حضر الناس يوم القيامة وتطايروا فيعطى بعضهم كتابه بجميعه وسلي

الحسن

بعضهم كتابه بشماله فاعطى كتابي بيمينى ام بشمالى قال وهذا عيب لا يعلمه الله قال
فاذا نودى في الخلائق فريق في الجنة وفريق في السعير فمن اري الفرقين اكون انا فاعطى
لهما هذا عيب لا يعلمه الله قال له فاذا كان الامر كذلك وان اري فريقا وكرب مرهله
الاربعة فكيف احاج الى الزوج او اتفرغ له

سبل

راحتي يا اخوتي في خلوتي وجبني دأيم في حضرتي
لم اجعل عرواه عروضا وهواه في البرايا محبتي
كنتم حيث ما شاهد حسنه فهو محرابي قديم وقبلي
ان امنت وجدا ولم يقبلني واعناني في الوري واشتوي
يا طبيب القلب بادل المني جدد بوصل سلك يسقي بهجي
دايماء يا سروري ويا كاشي شوقي شكوا ايضا شوقني
قد هممت بالخلق جوا ارحمني منك وصلا فمروا به شوقي

قال صلح المكري رحمه الله رايت جارية وهي تعني بالطائر فمرت يوما تقاري
يقرا وان جهنم كحيطه بالواقرين قال فمرت الطائر من يدها وصرخت ثم سقطت
الى الارض مغشيه عليها فلما افادت كسرت الطائر واخذت في العباده والاجهاد
حتى شاع ذرها قال فدخلت عليها فملئتها في الزرق بنفسها فبكت وقالت ليت
شعري لعل النار من قبورهم كيف يخرجون وعلى الصراط كيف يعبرون ومن احوال
يوم القيامة **كيف** وللحيم كيف يجرعون ولتوبخ المولى كيف يسمعون ثم سقطت
الى الارض مغشيه عليها فلما افادت قالت مولاي وسيدي عصيتك وانا غشيه
رطبه واطعتك وانا يا بسه حسنته انراك تقبلني ثم قالت اه كم من فضيحة تكسها
يوم القيامة عدا ثم صرخت بكت فلم يبق اخذ في المجلس حتى غشي عليه مرشده
الباقيما صنعت بنفسها

سبل

اما الذي قدر البعد بيننا وعذرتي بالشوق وهو شديد
وخصلتي بالصبر وني خفي حزن عليك فتبدي ويعبد
وصبرني لما شمتت بسببكم اسد لقلبي راخني واصيد
لقد دأب قلبي في دموي عليكم على الله في النايات خليلد
فياليت شعري هل عليا لقيته وكابدت من جور الفراق زيد
ليس عادداك الوصل او عاد بعضه وملت اليغا اني لسعيد

قال

قال ذوالنون المصري رحمه الله كانت ام دأب من كبار السالحين العابدات الى ان
بلغ من عمرها تسعين سنه وهي تح في كل سنه على قدسها من المدينة الى مكة فكل بعها فلما
حضر وقت الحج دخل عليها النساء يزورنها ويتعمون لها في لف بصرها فبكت ثم رفعت
راسها الى السماء وقالت **الح** لمن قد مدت نور بصري بين يديك لما قد دنت انوار شوقك اليك
ثم احمرت وقالت ليك اللهم ليك وحده مع صواحبها فانك لم تشي ببر ابدهن
فدسبهن في السير فتعبد ذوالنون من حلالها ففتق به هاتق قال يا ذا النور العجب
من ضعيفة اشتاقت الى بيت مولاهما فملها اليه باطنه وقواها

سبل

هم قد حوا الغرام بلا زناد فطار الشوق من شغف الفواد
اذا لم تطفوا نيران شوقي بوصل صار قلبي كالرماد
عدوا الانجوع في العذاب وتي فليست بقاطع حبل الوداد
وقاد اليناق لاهل جدد ادا ما جرت في تلك البوادي
تقل المحب بالجرعا عيني طالة مغرم الاحسا صادي
ايما راحي وراحني وروحي اشهرتني وسديتي من رقاد
طالم البيل احسن مرضاي اذا نظر المحب بلا انتقادي
يقوم به المحب الى حبيب عظيم العفو منسكب الا يادي
وسار العارفون الارضاه فطوقهم النجا والشوق حادي
وقد جعلوا الخير لهم حداة وذكرهم للاعبة خير زادي
فسمع صوتهم والجنس تسري بهم نحو الذي فيه رشادي
اجل الخلق انسابا واعلا واعظم حرمه يوم التنادي
هو الهادي البشير هو المرحي شنيع الخلق في المحشر يوم المعادي
عليه من المهمن كل وقت صلاه ما حادي بالركب حادي

الوركي

قال محمد بن مروان وكان من الثقراء الورعين كتب عند الدرك البزلي بالكعبة
المشرقة شرفها الله تعالى وقد حقا لطواف واذا ابارج جوار قد اقبلن وعليهن
سبما القبول فتعلقن الكبرى منهز بالاستار وقالت ليسان الانكسار اريد
حجي لا البيت والمجبر والطوافي باوان وجدرهم رفعت راسها وقالت **الح** الشوق اليك اقلقتني
والحب هيمني وحدا عليك وهان بين يدك **الح** ان كانت زلني تطردني لم تحبني اليك
بحرني وان كان ديمي عن يديك بعدي فوجدي في غفول يقربني وان كانت خطاياي

اقلقتني

تفديني فاحفظني في منالي اليك بطلقي **الهي** فني اليك اصل والي حضرة عاكسا
المستوحشين ويا حبيبا المحبين ويا امان الخائفين ويا ارحم المذنبين ويا ارحم الراحمين
قابل التائبين اخي برحمتك واسئلني لمغفرتك ثم شهدت وقالت استغفر الله بها
كان من زللي ومردنوبي وفريطي واصراري بارب هب لي من ذنوبي يا كرم فقذرا سكنت
جل الرحا يا خير غفاري ثم جلست وهي كهيئة عابيه **مقامت الثانية** فتعلمت
ونفعلت وبكت ونادت يا منتهى الامالك يا حامل الابرار على نجب الاعمال يا مسرح قذائل
الود في ملوب العارفين **الهي** يا ابس المستوحشين يا طبيب القلوب يا غافر الذنوب قد
داب جسي من اشتياقي اليك وقد استحييت مرارتي عليك فارحمي واعف عني يا ارحم
الراحمين **ثم قالت** انتك اشتكي سفي وذي وعندك يا مني قلبي دواي فلا اجد
سواك اليه اشكو افرح عيني ونجاي فيا مولا الودي جيل بعفو ومن سطر
فيها شفاي **ثم جلست** وهي من رجزها غايته **فقلت الثالثة** فبكت طويلا وابكت
عويلا ثم قالت الهي ذنوبي طردني عن حناك ودوام العقلة ابعثني عن ياك وقد رقت
يلكي بالذلة والافتقار وجوت القوم عن ذنوبي الاوزار وقد هربت منك واليك وهلاك
من يدك **ثم اشهدت شعرا** ، ، ، ، ،

ذني ، مياك قد اخطت ركايب ، ومياك من ارجوه يا خير واهب ، اليك
اذالم امت شوقا اليك ، وخسرة فلا بلغت منك ما ارب ، اليك

ثم جلست وعيونها بالبياد امعه **مقامت الرابعة** فبكت وتحسرت واستغالت
من ذنوبها وقالت **الهي** امرت المجتهدين بالوقوف على ياك وما اظن اني منهم الهي
بالذنوب لولا ان القوم صفاك لما ليكت اهل ولايتك **الهي** ان كنت غير ساهلة لما ارجوه
من مغفرتك قلت اهل بخود علي بسعة رحمتك يا من لا تخفي عليه خافية يا من نعم لم تزل
وافيه استر علي ما خفي من ذنوبي فان غايته مقصودي ومطلوبي **ثم اشهدت**

، بطف بفضلك يا مالكا الودي ، فانت ملاذي سيدي ومجيب ،
، لبر ابعثني عن حناك زلي ، فان رجاي فيك حسن يقيني ،
، وطبي حيل اني فيك ارجي ، عواطف المحسنين فخد بيبي ،

قال محمد بن مروان فلقد اطر بوني بما اسمعوني وابكو عيوني بما وعظوني **قال**
كانت امرأة غلوكة يقال لها حكيمه وكانت اذا نظرت الى باب الكعبة وقدمت صرخة صرخة
عظيمة واعشي عليها ففتحت الكعبة فلما جات قيل لها يا حكيمه فبح اليوم بيت ربك عملوا
رايت

رايت الطائفين به يطوفون وهم محرمون بكون والاثاث مفتوح وكل منهم قلبه من
الشوق محروح ومن الوجوه مقرح وهم ينتظرون من ربه الرحمة والمغفرة ويكون
بالذلة والمعذرة لقد كانت تفرع عليك فصرخت صرخة ازعجت لها القلوب ولم تزل تغضب
حتى ماتت اسفا على ما فاتها من بلوغ الطلوع ورؤية الكعبة التي شرها الله تعالى من الملا
ولم يجعل لها في الدنيا عوضا ولا بدلا **ثم اشهدت شعرا** ، ، ، ، ،

، يا كعبة الخير كرم عايش قتيلا ، شوقا اليك ورام الوصول يا وصلا ،
، نسي وتصح محرونا ومكتييا ، وكلم الامل والاولاد والطلد ،
، لولاك يا سارت الركبان مطرا ، كلا ولا قطعت سهلا ولا جبلا ،
، ولا رايت كل ضيق فيك تسعا ، كلا ولا خف عنها كمالا ثفلا ،

، يا عوا النفس رخيما في هوال ، وما تغلوا النفوس واصلان **حاصل**

قال ذاك النون المصري بلغني ان بالجيل المقطب جارية متعبدة فاحبت ان
ازورها فخرجت الى الجبل اطلبها فلم اجد لها فلقيت جماعة من المتعبدون فسألهم
عنها فقالوا اتسالك عن المجانين وتترك العقل فقلت ذلوبي عليها ان كانت مجنونة
فقالوا انراها تجوز بنا تنع مرة وقوم مرة وتصح مرة وتبلي مرة وتصل فقلت ذلوبي
عليها فقال احدهم تراها في الوادي القلاني قلما اشرفت سمعت لها صوتا ضعيفا
وهي تقول يا ذا الذي ليس الفواد حبه انت الذي ما اناسواك اريد تفني البالي
والزمان باسره وهو ال غرضي الفواد جدي فاستعنا الصوت فاذا الجارية وهي
على صخرة عظيمة فسلمت عليها فردت علي السلام وقالت يا ذا النون مالك والمجانين
فقلت لها المجنونة انت قلت يا ذا النون لو اكره مجنونة لما نودري على الجنون لا ان
قلت وما الذي حببتك قالت يا ذا النون حبه حبيبي ووجهه اقلقي وشوقه
يمني فقلت واير محل الشوق منك فقال تبادا النون المحبة في القلب والشوق
في الفواد والوجد في السر ثم بكت بكاء شديدا حتى غشي عليها فلما افاقت
قالت اواه من فرط المحبة يا ذا النون هكذا موت المحبين ثم صاحت صيحة وسقطت
الى الارض فحرقتها فاذا هي ميتة رحمه الله عليها **شعرا** ، ، ، ، ،

، يا حبيب القلوب مالي سواك ، ارحم اليوم مذنبا قد اناكا ،
، انت سروري وميتي وسروري ، قد ابا القلب ان يحب سواك ،
، يا مناي وغايري واعتقادي ، طال شوقي متى يكون لك الكا ،

ليس سؤالي من الجنان نعماً ، غير أني أريد أن أراكا ،
 يا حبيب القلب حبلى بعفو ، وإنني بأبواب عيني رضا ،
 أنا أهواك ما حبيب دانت ، بتجدي بأفوز من هواكا ،
 ليس لي عقل ما حبيب براح ، وفوادي على الذي يرعاكا ،
 كل مرة في حالك هواك لكر ، أنا وحدي كل مرة حكا ،
 حيث يا مني اليك وإلى ، غير ذلي اليك ليسواكا ،
 فبذل ولوعتي وانساري ، واقتفاري وفايتي لغناكا ،
 هب لي الفوز واعف عني فاني ، في البرايا أصبحت من أسلاك ،
 ليس لي ثروة اليك من الخلق ، سوى المصطفى الذي باجكا ،
 احذر المرصني شنيع البرايا ، سيد الكون خير من نادكا ،
 فعليه الصلاة في كل وقت ، كلما حركت للنسيم الاراك ،
عن جعفر الخالدي رحمه الله قال سمعتُ الحبيب رضي الله عنه يقول حجتُ على الوحدة
 وجاءت عملة شرفها الله تعالى فكتبتُ اذا حركت الليل دخلت الطواف فينا انا اطوف
 وادعاجارية تطوف بالبيت وهي تقول **شعر** ،
 ابا الحب ان تحفي وكم قد كنته ، فاصبح عذري قد اناخ وطبنا ،
 اذا استندت قلبي هام فلي يذكره ، يا حبيب قلبي وقلبي وصلوا يا مني ،
 فاجابه ويسكرني حتى الذل ، ويداوي قلبي والطربا ،
قال الحبيب فقلت لها يا جارية اما تتقير الله تتعلمين مثل هذا الكلام في هذا القام
 فالتفت وقالت يا حبيب لا تدخل بيته وبين محبته **ثم انشأت شعر** ،
 لولا البقي لم ترني اهر طيب الوسن ، ان الهوى يتردي كما تترك عروطني ،
 قد هت من حبي له فحبه هيمني ، **ثم قالت يا حبيب** انت تطوف بالبيت فهل ترى
 رب البيت فقلت هذه دعوي فحتاج الى اقامه حجه فرفعت راسها الى السماء وقالت
 سبحانك ما اعظم شانك وما اعز سلطانك خلقك لا حجار يطوفون لا انظر على اهل الاسرار
ثم انشأت بقول يطوفون بالبيت الكرم تقربا ، اليك وهم اقسى قلوبا من الصخر ،
 نلو يخلصون السر حاد صفاتهم ، وقامت صفات الحق منهم على الذكرا ،
قال فاعني على من كلامها فلما افقت طلبتها فلم اجدها **قال** ذاك النور وصف لي عابدة
 من الزهاد ذات علم اجتهد فقصدها فاداهي صامحة الكار فحمة الليل لا تقتر من العاه

ولا عمل

ولا عمل من العمل وهي مقبلة في دبر حرب فلما حرك الليل سمعها يقول سيد
 لا ينأى ولا ينبغي له المنام فكيف الجارية تنام والحاضرة لا وعزتك وجلالك ليس في
 هذا الليلة منام فلما أصبحت سلت عليها فدرت على السلام فقلت لها تسكنين
 في مسائر البضاري وانت على هذه الحالة فقالت يا ذا النور لا تعلم مثل هذا الكلام
 السقم وانت على هذا القدم العظيم ولا يحظر غير الله في بالك ولا يتوهم غيره في خا
 فقلت اما تستوحشين في هذا الدبر فقالت والذي يلا قلبي من لطف حكيمته وقهي
 في محبته ما علمت في قلبي موضع العيز ولا في حسدي عرق الا وهو بلان لمعرفته
 فقلت لا استأثر بشركه وانا ادايم في حضرة فقلت لها ارشديني الى الطريق فاسلكي
 مسالك القوم فاني والله في محذو بغيري فقالت يا ذا النور اجعلني التقوي
 زالك والاحقة مراجلك والزهد والورع مطيتك والانقطاع الى الله سبحانه وتعالى
 شجيتك وارم هذا الدنيا عن قلبك فهو سبيل الرجوع الى ربك واسلك طريق
 الخافين واترك طريق المدين نكت في ديوان الموحدين وتلقى الله وليس بينك
 وبينه حجاب ولا يتركك عند بواب قال ذاك النور فدخل كلامها في قلبي وكان سبب
 رجوعي الى ربّي ثم تركتني ومضت وهي تسبح وتقول في سياحتها **شعر** ،
 هو الحبيب الذي الوصل قد وعدنا ، وحقه لا سبلته مهجتي ابدا ،
 كبر على سمعي ذكره ايطربني ، روي القدا لم باسم الحبيب حلا ،
 هو الحبيب فلا سني بما سله ، بالله ما مثله للقلب حيرتلا ،
 ان مت مرجيه بنوقا فلا عجب ، يا حبيب ان اكر من جملة السعدا ،
 يا من يروم وصلا سته يغتمه ، اهر منامك ما وصل الحبيب سدا ،
 وانظر لاهل التقى في الليل قد قفوا ، في طاعة الله كل ربة عبدا ،
 هذي صفاتهم بالوا الذي طلبوا ، وكل راج لما يرضيه فذو جدا ،
الفصل الخامس والعشرون في قوله تعالى روح في المنورة ،
 المبركة الذي لا تدركه الاوهام ولا الطنون ولا تحويه الابصار ولا العيون ولا تحويه
 الاوقات ولا المنون الذي انزل الكتاب المكنون وارسل السحاب الهيون واخرج
 رطب الثمار من باس الغصون وخلق الانسان من صلصال من خامسبون واذا
 قضى امره فاما يقول له كرفيكون تكونت بقدرته الاشياء وتوالت برحمته الا لا
 واستفت حكيمته الارض والسما وكتب لمشيته السعادة والشقا يؤوب من يشا ويرحم

بلغ

مرشاهو اليه تقابل الشافي صدور اولي الابواب الباقي بانقارن موضوعاته كل شكل
وارتياب ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشرك تنشرون انشا حكمته
الانصاف المتبرعات وقدرا الاشيا من باض اوت وغفر بالثاب ساير الخطيات
وهو الذي **قبل التوبة عن عبادته ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون** سرع الله
بالاحداث ومصور الذكور والاناث وابعث من في القبور فينهضون بالانبعاث
ويخرج في الصور فاذا هم من الاحداث الي ربهم ينسلون جعل الشمس سراجا واول
من المعصيات ما **اذا لو انشا جعلناه الجبال نلوا لا يشكرون** الكرم الشكور الرحيم
الغفور المنزه في اقصيته علي ان يعلم او يحور **الذي خلق السموات والارض وجعل**
الظلمات والنور الذين كفروا ابرهم يجدلون ما لك الاشيا بالطول والعرض
وقبل من عبادته السستن والفرض واليه المآب والعرض **وله من في السموات**
والارض كل له قانتون خلق الانسان وابدع وركب فيه قوي حركاته واودع
وهو الذي **انشاكم من نفس واحدة فسحق فسودع** قد فصلنا **الايات لقوم**
يعلمون اوضح سبل الرشاد ويرسالكه واسبع علي نعمة المتداركه ونور وجوه المو
عدين فهي مسفرة ضاحكة **لا يحزنهم الغنى الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي**
كنتم تعدون انزل من المعصيات المآلي الارض وانزل واسبع بفضل الا او خول
وقضي علي خلقه بما شا واخزل لا يسال عما ينعل وهم يسألون **انقرضعة العالم**
واحكم وجاد عليهم بقايض رزقه وانعم ويذكر منهم اليسر المكنون الميهم لاجد
انه يعلم ما يسرون وما يعلنون رب المشرقين ورب المغربين وسور الكون
بالنيرين **ومن كل شئ خلقنا زوجين** ايسر خج ارباب العقول من تحديده
فما هو اوبصرهم بتوحيده فلم يشا فهو اوم يضا فهو او الهمم ذكر تجيده فنطقوا بركه
وقاهوا **الله لا اله الا هو** **وعلي الله فليتوكل المؤمنون** افاض علي اوليائه من
جزيل نعمائه فضلا وتولا واعدا عدايه من عذابه وبالاوتالا وحجهم عن ادراكه فلا
يتوهون له تشبهها ولا مثالا **اسماه وتعالى عما يشركون** ليس كمثل شئ ولا
لشئ طي ولا يعزري المهدي الي سبيله غي يخرج **الحى من الميت ويخرج الميت**
من الحى **وجي الارض بعد موتها** **ولذلك تخرجون** **ومش مش**
فتوز الحجة فيها فتون ولكن لو لقوم بها يعرفون
ففيها رموز لاهل الهوى وفيها صفات الجمال للصوت

العباد

المؤمنين كرون

خلفه

يعلم

يعلم فيها رجال الوفا علوم الصفا ويعلمون
وعزهم كيف طعم الهوى وكيف طريق الهدى
وفهم انقاربت سبل الغرام لم ينشأ اليه فتون وسر الغرام
لم ينشأ فيهم يهون باليوم ما لا يهون
طع بالغيث اوقاته ويطلب في الكون ما لا يكون
حان من لاله في الوري شريك وكل الوري شهدون اخذ حجابا يقرب به المقربون
اشهد ان لا اله الا الله حده لاشريك له شهادة ينع يوم لا ينفع مال ولا بنون واشهد
ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذرته النبي قضا بالحق
وبه كانوا يعدلون **قال** الله تعالى ونخ في الصور نصعق من في السموات ومن في
الارض الاسر شالله ثم نخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون **التي خلقنا من الين** في الصور اسرافيل
والصور قنبر رقت رقت جمع صورة علي قراة الحسن لانه قرا ونخ في الصور وقال **سن**
عباس رضي الله عنهما صاحب الصور لم يطرق اي يطبق جفنا علي جفن من ذكركم يطر حلقه
تجاه العرش خلف ان يوسق قبل ان يلقني جفناه وهذا في النجاة الاولى ومعني نصعق بانوا
من العنزع وشدة الخوف الصوت **سأل الله ان يسل** **الامر** **شالله** **فيل** **هم** **الشهدا** **وقبل**
جبريل ومسايل وماسرايل وعزرايل وقيل حلة العرش وقيل الملائكة وقيل هم المور
العين ثم نخ فيه اخري يريد نعمة البعث وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان الاجساد تنبت ما ينبت العقل فتخرج الارواح كالمناهل الفل فتدخل
الحياشيم فتدب كدبيبة السم في اللذيع فاذا هم قيام ينظرون الي احوال ما كانوا نوعا
لنوا **رجل** **الاجاب** **الي القبور** **وسرحطون** وتركوا الاوطان والاموال وشتركون
وخرجوا كلهم الفراق وسفر عيون وقد سوا علي ما قدموا واستقدمون رسلوا
تعايلا واستسلبون ويود احدهم لو يقبدي المال وتودون فبارد وبالنائب
قبل يوم الحساب وحقيقة الظنون فمالك بايام الشيا قدايتها لكم الموت وقد
او ظلمكم من فحاة الموت ما كنتم توعدون **نخ في الصور** **فيل** **هم** **الشهدا** **وقبل**
الامر **شالله** **فيل** **هم** **الشهدا** **وقبل**
نخ في الصور وسرايل في القبور وحصل ما في الصدور وضائق الامور وظهرت
وخرج الخلائق من القبور **فاذا هم قيام ينظرون** طالع من نور عظيم فيه الزلزال وسير
الجال وترا دنت الاحوال ونقطعت الامال وقل الاحياء وخسر الله الثبات

يون

وندوا علي نفوسهم
وسنة مؤن واسموا
يام الاحمال وسفاه

وخرجوا من القصور بنحو الصور ورجعوا **الامام ينام ينظرون** يوم تترك فيه الاقدام
وتنبت الاقدام ويطول **الامام** ويطلع الطام ويخرجون من الاحداث اجابعد
منهم يوم القيمة يوم الحسرة والندامة يوم الزلزلة
والطامة يوم يشاهد العاصي ذنوبه وايامه يوم يخرجون من الاحداث بالامم بقاها
يوم ينكس السدائر وتكشف الخبايا ويظهر الحرام
وتنجلي البصائر ويجهت الحابر وينفتح الكبار ويتعثر ما في القبور فيخرج المؤمن والكافر
والنور والفاجر الى الموقف هرعون **الامام ينام ينظرون** قال كان محمد بن السماك
رحمه الله كثير الجفاف قيل عن ذلك فقال اية في القرآن ابكتني وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون كيف لا يفرحون العيون من النجاة ولا تفرح عباد الخلق لها **اخواني** سائر المقبولين
ورجعنا وقد وصلوا وانقطعنا واصابنا وامتنعنا وخلصوا من الاشراك ووقعنا تعالىوا
تطهرنا انارهم وندرس من ذاريس اخبارهم وبكى على ما نابا وتدرب على الحقائق واصابنا
شعر تذكرت ابائي وما كان في الصبا من الذهب والعصيان بالجهل الجفا
وكيف قطعت العرسهوا وعفلة فاسكب دمي حسرة وتلهفا
وناديت من لا يعلم السر عني ومن وعد العفوان من كان قد خفا
وعاد اليه من كبر ذنوبه فجاد عليه بالجميل تلطف
اغني الله واعف عني فاني ائتيت كيبيا ناد ما منته لهما
وخيري من ظلمه الذنوب عني وجدلي بما ارجوه منك تلطف
اخواني زرع اعمالكم قد دنا الحصاد وزاد ايامكم قد اذن النقاد ويوم غفلتكم ولطاف
الرقاد فستدعون يوم يفر الوالد من الاولاد وتختلف الامور ويوح في الصور فابن
الحسرات على فوات ميسر ابن العبرات على مقاسات ظلمة الوميسر ابن العبرات
ليوم لا تخزي نفس عن نفس شيئا ستدفع اذا خشعت الاصوات فلا تشفع الا
الصالح في الخمس وتعلق الحسرات الاكباد قطع الخناجر واشتد عطش المظلمين من شدة
الحر وقود النيران الهوجر **سأب** العاصي ابدرا باب مولاك وهاجر وادرك مواسم الارياح قبل ان
تدفع في كور وروح في الصور **شعر**
سمعت حمامة هتفت بليل وقد جنت الى الف بعيد
وارجعت القلوب وافلقتها ومازلنا نقول لها اعيد
اري ما ولي ناطق شديدا ولكن لا سيدك الا الورد **فرد**

فرد من تمام غلظة ورد **الامام** ليلتي الامن للقلب الشديد
ولا زل من حيرة المولى الحسان **شأن** النور من رب مجيد
واها على قلوب اقصي من اكد يد واهلها على نفوس من طريق الرشد اعيد واهلها على عيون
اجد من اقلاد اكد يد سديت باهل الشهوات شرابا من صديد وشرابا من نسو
انفالم فيدهلون فاذا لم فيم ينظرون **اخواني** خذ لا التفريط من البطالين وكم افعدت
البطالة قلوب العافلين وكم اعمت الامل مال بجاير الاميلين وكم قطعت الاسباب قلوب
الحاينين وجيل بينهم وبين ما يشتهون فاذا لم قيام ينظرون اماكم عيون من الم الفراق
ندمع اماكم قلوب من رخشيت الا لوطاع تخشع اماكم اسماع تصنع الى المواعظ فتسمع
اماكم الكباد من طلب العالي تشبع تالده لتسائل عما كنتم تعملون فاذا لم قيام ينظرون
قال ان بعض المرء من خلقت لوفيرة فرجع الى ما كان عليه ثم ندم وقال ترك لسو
رحبت عن ذنبي كيف يكون حالي مع ربي فسمع النداء يا فتى عشتت انفسك وتركت
فامضك فان عدت الناقب لك وان كنت ما ترانا فتحنى بصرك وبراك محبتنا ان
الملاجعرا وعطياك وكم تباعدت عنائكم قربنا ان رزنا انا كطها انا ثم سامحنا ان
ولو رجعت طميت الصلح صانحنا **كان** على من الموقف يقول في ملجأه سدي وعزتك
لا ابرح عن بابك ولو كرهتني ولا ازل عن جانيك ولو اشدتني ولا حول عن وصك
ولو قطعتني ولا اسلو عن محبتك ولو عدتني سدي ان كنت محجوبا عن باطني فاني فات
في قلبي وخاكري وان كنت متطاعا ومهاجرا في كبريائك فاني سرور وصايرك
شعر ان حجبوا شجرك عن الظهري فسا حجبوا ذكر عن خاطر
قد زارني طيغارا في مخفي يا حبيذا طينك من زابرك
واصلتني اقدك من واصلت ليحزني اقدك من هاجر
اجعت ما بين العروق النوى في موقف مالي من ناصر
فطافوا بيني بينك من باطني وباطني بينك من ظاهري
اخواني ميدوا اليك الدل والافتقار واستلوا من عيونكم دموع المذرار
ونادوا برقيق الاقنات جبيدك اهل المعاصي والاصرار اتوك برجون مغفوك
عن الذنوب والاورار وقد عثرنا فاقبل عثرتنا من النار التي شفيها اليك
الذل والانكسار والندم والرجوع والدموع الغزار التي كانت ذنوبنا
قد اخافتنا من عقابك فان حسن الكرم قد اطعمنا في ثوابك فان حقون من اولي

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخبر من بلاد الشام إلى المدينة ومن المدينة إلى الشام ولا يجيب القوافل ولو كان له على
الله تعالى قال فبينما هو جالس من بلاد الشام تريد المدينة أدغمه رجله لعل على فوسس
فصاح بالناحور فقف قال فوقف له الناحور وقال له شئت مما لي وحل سبيلي قال فقال له
اللعن الملاحان وأما ريد نفسك فقال له الناحور ما ترجوا نفسي شئت مما لك وحل سبيلي
قال فرد عليه اللعن من قتاله الأول قال فقال له الناحور انظر في حتى النوصا واصل ركعتين
وادعوا زعيروا وحل فقال له افعلى ما برأك قال فقام الناحور وتوسم على راسه ركعتين ثم رفع
يديه إلى السماء فكان من دعائه ان قال اودد باودود ويا ذا العرش المجيد يا مندى يا معبد
يا قبا لا اله الا انت يا ذا النور وجهك الذي ملاءم الأركان فوسسك واسألك تقدر ذلك التي قدرت
على خلقك وبرحمك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت يا معني اغني ثلاث مرات فيها
فرغ

الى وصل العارفون بالمعرفة اليك قام المحمديون لخدمتك بين يديك الهى
 خضع المتكبرون من هيئة جلالك خضع التجرد للسطوة كما لك آتت افع
 المسامحة الى مساهلة جمالك الهى وفق السؤال يسالك لاذ المتعاجون
 بجنابك تقطعت الكباد المحبتى فى طرايك فاز القاينون لطيب ذهابك ربح
 العاملون بشوايك حصا المرآفون فى حضرة اقترابك الهى يذم المنطرون على
 تقصيرهم فى خدمتك خجل العاصون واطروا حيا من مراقبتك اطرق المذنبون
 من جلال تعيبتك شرقا الخائفون من عظيم سطوتك الهى ان كنت لا رحم الا
 الغايين فى الدنيا بين الهى ادم تنهوا للعاملين من المصحة الهى جسر

انما دار الفتنة من عرا غاملك رواقها والمزور من منكره فمك والرا امك
رد شاره الحاريز الى ابواب معرفتك اهل قلوب الظالمين بانوار افلاك خلكه
جميعا في ظل عفوكم ورحمتكم انهم الى ذلك تجاوزوا وبغفركم ارحم الراحمين

فصل في بيان ما قبله لا وليا لهم السلام
الحمد لله الذي ملا قلوب اجته من سرحت سرورا وكسا وجوههم
من اشراق صياحه نور توجهم بين جان البها وكتب لهم بالولا ومنشورا
وبعداهم الى طريق معرفته فداوا على خدمته وما غروا تغييرا اطلع على
سرارهم وتجلي على ضمايرهم فصفا خلاصه جواهرهم وزادهم لهدي
وتبصيرا ودفع لهم الشراب ورفع لهم الحجاب وقال مرحبا بالاجاب
لا تخشوا اليوم حزنا ولا تكذبوا افهم من ربح فطرب ومنهم من باح بالسرا
غلب ومنهم من ركب الى الحرة فطلب وناهيك من ساق اذ اسرورا ان
الابرار يسترون من كائن كان من اجها كانوا فقه فامون في خدمته متلذذون
في خفرتهم منقلبون في نعمته يلعبون جبارا ويجرون كسير يوفون بالذر
وتخافون يوما فان شره مستطير اخلاقم الفتوح ومعارهم الخشوع وافعالهم
السمي والركوع يطوفون الخلو على الجوع ويوفون على انفسهم ولو كان
نعم خصا صفة سايلا وفيرا ويكفون الطعام على حبه مسكينا ويتيم
واسيرا فدمضوا الانوار واخرسوا الافواه وغروا الوجوه واجبا وقالوا
لنقتراهم تولا لاسيورا انما نطهر كل وجه الله لا نريد منكم جزا ولا شكورا
قدسوا من شراب حبه كودسا واستحلوا من انوار مشاهدته موسا ويرزق
لهم الدنيا بزيفتها خروبا فقالوا انا خائف من ربنا يوما عبودنا قسط سرا
ذلك يوم ماله من يوم تحيرون لهوله كل قوم وتطير من شدته من العيون
التي توفاهم الله شر ذلك اليوم ولعالمهم بضره وسرور اخرقوا حجب الانوار
وفازوا بجوار العرش العاقل في جانب تجري من تحتها الانهار تخدهم الملائكة

فيهما مساكين وجورا

فيهما مساكين وجورا. ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لولوا منتورا
لا تحزنهم الفزع الاكبر يوم القيامة ولا يلقاهم حسرة ولا ندامة يستبشرون بعد طول
سفرهم بالسلامة ويتسكئون غرقا وقصورا ثم يقال لهم في الجنة تهنية وتبشيرا
كان ان هذا الكثر اذ كان سعيكم مشكورا احضرهم في حصي قدسه وتولاهم بنفسه
وسقاهم كودسا ونسيه شرابا طهورا وناذاهم عبادي واحاي طاب ما وقفتم
بياني وللدنم جاني وكان كلامكم علي مضايه صبورا لا توافيكم دار النعيم ولا
متبعكم بالنظر الى وجهي الكريم ولا جعلن جزاكم جزا موفورا **فصل**
بالوا بلك لفرحة وسرورا وسعوا فاصبح سعيهم مشكورا
قوم اقاموا الله نفوسهم فكسا وجوههم الوسيمة نور
تركوا النعيم وطلقوا الدائم زهدا فغوضهم براك سرورا
قاموا ايناجون الحبيب بدمع تجري فتي لولوا منشورا
علموا بما عملوا وجادوا بالذي وجدوا فاصبح خطهم موفورا
استروا وجوههم باستار الذي ليلا فاصبحت في النهار بديورا
واذا بدا الليل سمعت انينهم وشهدت وجدانهم وزفير
رحمى **فصل** توبوا قليلا في مجيهم فاراحهم يوم اللقاء من كثر
صبروا على تلواهم فجزاهم يوم القيامة جنة وحسرا

قال كان ابو مسلم الخولاني رحمه الله حبا للصدقة والايثار وكان يصدق قوت
ويبيت طوا يفاصح لوما وليس في بيته غير درهم واحد فقالت له زوجته خذ هذا
الدرهم واشترى به دقيقا نخب بعضه ونطبخ بعضه للاولاد فانهم لا يصبرون على
الجوع فاخذوا المزود والدرهم وخرج الى السوق وكان يركا شديدا فصادته
فلحفة سايلا تتحول عنه واللع عليه واقسم عليه فدفع اليه الدرهم وبقي فيهم وكره كيف يعود
الى الاولاد والزوجة فغير شي فمر بسوق البلاط وهم يشدون قفح المزود وملا
من النساء ورطبه والى به الى البيت فوضعه فيه على غفلة من زوجته ثم خرج كغفلة
المرأة الى المزود ففجعة فاذا فيه دقيقا بيض نجبت منه وطبخت الاولاد فاكلوا
وشربوا ولعبوا فلما ارتفع النهار اذ ابو مسلم وهو على خوف من امراته فلما جلس انتم بالما
والطعام فاكل فلما فرغ قال من اين لكم هذا قالت من المزود الذي جيت به فنجب
من ذلك وشكر الله تعالى على لطفه وحسن صنيعه **اخواني** انظروا الى لطف الله

الى المسجد

أعالي أوابه كيف توكوا فأكفاهم أمر دينهم ودرهم من فضله ونعم بهم ما هو له **شعر**
توكل على الرحمن على بركة وكن واقفاً برزقك في البذل
وسلم إلى مولدك أمك أنه سيغفر لك أسباب الكربة والتقل
ومن توكل في الأمور جميعها على الله تعالى بالناس والفضل
ويبلغ جميع الناس بالرحمة والحي ونحوه على الخير والحق والاهل
فذلك الذي قداده به الله عز وجل وإجازة بالأحسان في الضيق والحل

كان أبو عادية الأسود رحمه الله مكفوف البحر وكان يحب قراءة القرآن وكان إذا فتح الصحف
رَدَّ بصره عليه حتى يبرق من القراءة فإذا أغلقت كف بصره فنودي في نفسه ما كففت
بصرك عما عليك به ولكن غرتا عليك أن لا تنظر إلى غيرنا **شعر**
وغضضت طرفي عن سواك فلم أرى في الكون من الله غيرك أعبد
يا من غمت الوجوه بأسرها وله جمع الحيات توحد
يا منتهى سولي وغاية مطلي من لي إذا أنا غرتا الطرد
انتالموكل في المشاييد كلها يا سيدي وكما البقا السرد
وكما التصرف في العباد كما تشاء فذلك تشقي مرتشاً وسعد
فامتن على توبة يا من له قلب المحب قدس وموحد

قال إبراهيم الساجد رحمه الله دينا أنا أطوف بالبيت الحرام فإذا أنا بجارية متعلية بشار
الكعبة وهي تاجي وتقول يا وحشي بعد الانس وبأذلي بعد العز وبأقري بعد الخنا
ويا عظم نصيبي فقلت لها يا جارية وما مصيبتك قالت قد دنت قلبي قات هذه مصيبتك
قالت وأي مصيبة أعظم من قد دنا القلوب وانقطاعها عن المحبوب فقلت لها هل اختطت
من صوتك فقلت يا شيخ القليل يثقل أم بينة فقلت بل بينة قالت الحمد حرمك أم حرمته
قلت بل حرمته قالت فمن استترانا إليه قلت هو قالت فدعنا نتدلى بربيه كما استتر
إليه ودلنا عليه ثم رفعت يديها وقالت يا سيدي بخلكي الأروءت على قلبي فقلت من
أين علمت أنه بخلك قالت لسبق عنايتي بي فإنه جيش الجيوش في طلبي وانفق الأموال
وجهد العبيد حتى أخرجني من بلاد الشرك وأدخلني في التوحيد وعرفني الطريق إليه ودلني

بحسن التوفيق عليه فاستغرت الأوابين بربه **شعر**
شغفي بذكر جنبي لعمري وإذا نسيتك فهو عين حجبني
يا من أخاطبه أخاطب خاطري وأراه وهو محبتي ونذلي

واختفى من قبل أن أحبته وعلى التوحيد جاد كرماء والعفو والعفوان والتكريم
وكان الشيخ أبو مدين كبير القدر وكامر الأبدال صاحب الخطوة والكرامات والتعريف
وكان يتجمل في الحقيقة بعد صلاة الفجر في مسجد الخضر بدمشق الاندلس فسمع به رهبان
في دير يعرف به الملك وكان به سبعين نفساً فجاء من أكابرهم عشرين نفساً لسماع الامتحان
فتنكروا له لبسوا زي المسلمين ودخلوا المسجد وطسوا مع الناس ولم يعلمهم أحد
فلما رأى الشيخ أن يتكلم سكنت حتى دخل حياط فقال له الشيخ ما بالاك فقال
سيدي حتى فرغت العشرة طوافي التي أوصيتني عليها البارحة فآخذهم الشيخ منه
ونفض قائفاً ليس كل واحد منهم طافية فحجب الناس مركب ولم يعلموا الخبر ثم شرع
الشيخ في الكلام وكان من جملة قوله يا فقرا إذا هبت نسائم التزميق من حجاب الحق تعالى
على القلوب المشرفة لطغات كل نور ثم تنفس الشيخ فاطفأت قناديل المسجد وكانت
تلايين ثم سكنت الشيخ والطرق فلم تحس أحد أن يتكلم أو يتحرك لعظم الهبة ثم رفع رأسه
وقال لا إله الا الله يا فقرا إذا اشرقت أنوار العناية على القلوب الميتة اضلها كل طلع ثم
تنفس الشيخ فاشتعلت القناديل وعاد إليها نورها واضطربت الناس اضطراباً شديداً
حتى كاد يلحق بعضها بعضاً ثم تلم الشيخ في نفسه بأنه سجد فسيروا وسجدت الناس
وسجدوا الرهبان مع الناس مع خشية الفضيحة والاستهزاء فقال الشيخ اللهم لك
أعلم تشديد خلقك ومصلح عبادك وإن حاولوا الرهبان قد وافقوا المسلمين في الدنيا
وسجدوا لك وأنا قد غيرت طواصيرهم ولم يتدبر على تغيير بوطنهم غيرك وقد أجلسهم
على ما يذكركم فأنقذهم من الشرك والطغيان وأخرجهم من ظلام الكفر إلى نور الهدى
فأرفع الرهبان رؤسهم من السجود الا وقد مضى عنهم الهجران والصدود ودخلوا
في دين الملك المعبود واسلموا وبلغوا المقصود وأتوا الشيخ فتأبوا على يديه وبكوا
ويروا على ما كان منهم فكثر الصراخ والبهجة في المسجد وكان يومهم مشهود ومات
ثلاثة أنفس في المجلس وبلغ الملك خبرهم فأحسن إليهم وفتح عليهم وفتح الشيخ بإسلا
هذه والله صفات الاوليا الأخيار وإسادة الأبرار أمنا الله على عبادته ورحمته في

شعر فهم أولياء حيث طموا وهم للقلوب برد وظل
قد تغاثوا في الوجود فغوا وأساروا إلى الطريق فذل
فلهم أقداراً صحت في البرايا كل صعب ياله هم فهو سهل
على الرهبان لم يزل دكرهم يلى والحل القلوب بجلوا وحل

لما علم الشيخ بقدرة رادوا
فهم الرهبان أمنا الله
فأما ما يذكرون خط لم يسمع

القبول

سهم

ن

مهم

وقف السواك بياك ولاد المذنبون بجانك رفع ذو الحاجات قصص فاقته اليك
 تكسر العصاة رؤس الانكسار برديك انقطعت حج المقصرين عن الاعتذار اليك انت
 سفينه المساكين على ساجد بحر كرمك وكلهم يرجون الجواز الى ساحة فضلك ونعمك
 امتدت ايدي المساكين الى ابل عيت جودك تغلقت قلوب الخافين من انعام
 وعيدك فكيف يحسنوا وقد غم عقول ورعك ساير عبيدك **الحمد لله** فمن السالكين اذ اردوا
 ومن العاصين اذ اطردوا وعن بابك وصدا ومن المتخلفين اذ قطعوا ومن غيرك يقبل
 التائبين اذ رجعوا **الحمد لله** وصل العارفون بالعرفه اليك قام المجتهدون لخدمه بيرديك
الحمد لله خضع المتكبرون لهيبه جلالك خضع المتكبرون لسطوة كمالك ارتاح المشاقون
 الى شانه عمالك **الحمد لله** تقطعت اجساد المحزونين في ظلالك فاز القابضون بطير ظلالك
 ربح العاملون بنواك خضع المراقبون في حضرة اقربك **الحمد لله** بدم المغرطون على
 تقصيرهم في خدمتك وجل العاصون والطرقوا حيا من ميراثك الطرق المذنبون من جلال
 هيبتك تزدق الخافون من عظم سطوتك **الحمد لله** اذ لم تنظر الا للداسلين من المقصرين
الحمد لله اذ لم تغفر الا للطيعين من الكذابين **الحمد لله** اذ ردت ارباب الخايرين الى ابواب منزل
 اهد قلوب الضالين بانوار رافتك ادخلهم عيماني ظل عفوكم ومغفرتكم اوهم الى
 رزقنا وزك ومغفرتكم برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
الفصل الثامن والعشرون في مناقب الصالحين رضي الله عنهم
 الحمد لله الذي فتح قلوب الصدود عناتج السرور والافراح وخضر نسيم السمير بطيب
 الهبوب فاجي به القلوب واولع الارواح سقايتنا نيس قلوب اوليله بغيث جوده
 ونغايه فانبت طيزيل عطايه وساح انطق بالابل تحديدهم فانبت بشكر معبودهم
 في المسا والصبح عطر اذهار اسرارهم بانفساد كرامهم ففاح ارجها الفياح جمعهم
 تحت خيمه الليل في حضرة قربه وروق لهم شراب حبه وسقاهم بكووس الصباح فاذا
 صفقت اوراق الانوار وشدبت النسيم وغنا الهزار بصوته الرخم حزن كل شاق
 الى عهد القديم وارتاح ففهمهم وصالح ومنهم من فني رسمه والمخاوم منهم من هام
 مشركا ومنهم من كتم ومنهم من راح ومنهم من الزم الخسوع والانكسار ومنهم من تهتك
 وليس ثوب الاستهارة وكلهم في خلوة الاسرار قد مزقوا الاطيار وهتكوا في بحبه الاسرار
 فساعهم صاحب الدار وقال ليس عليكم جناح **شعره**
 اذ اغلبا الوجد والافتضاح لاهل الهوى والجوى لا جناح

فكم

فكم في الحجة من هيام يطيل الخبث ويبدى السواح
 وكم في دحي الليل من سادة بادوه في وقت الصباح **الحمد لله** في الصباح وحده صباح
 من راح بالوجد في حبه فدا الذي في هواه لستراح
 فكم بالبيت بهاب الحبيب فتم طيب يراوى الجراح
 وكم واشهر في الدجى واعذر الى الحب واسمع شادي الفلاح
 وان تكرر لذيت مستوحش فكم في الحقيقه اهل السراح
قال عبد الملك بن المارل رحمه الله تحت سنة من السنين الى بيت الله الحرام فاما
 بيت مكة شرفها الله تعالى واذا بالناس قد خرجوا يستسقون اول يوم وثاني يوم فاما
 يوم واما معهم فلم يسقوا فمركتهم ومضت الى الحجر الاسود فاذا على البلاطه الخضراء شخص
 اسود لجل الجسم مصفر اللون وعليه خلعان مترز باجدها ومتردي بالخرى قد
 بكى وانحب حتى لبت دموعه خلقانه وهو رافع طرته الى السماء وهو يقول قد اخلقت
 الوجوه كثيره الزنوب والعيوب ومنعت عبيدا القطر من كثر المعاصي والخطايا واذت
 خلفك بالخط وابتليتهم بالجوع والجهود وانت اعلم بالاحوال فقد قلوب الاطفال
 وهلكت المواشي والعيال فاقسمت عليك بجاه محمد صلى الله عليه وسلم الاماسقنا
 العيت الساعة قد توسلت بك اليك وجعلت معتمدي عليك فهب الخاضع لخدمتهم
 ولا تواخذهم يارباه الساعة الساعة قال فاستقم الحالم حتى تراكبت السمح وجات
 بالقطر من كل جانب وكان فجلس اليكي حتى خرج فاستغفرت حتى عرفت الموضع الذي
 دخل فيه فعلت الباب ورجعت الى منزلي فلم ياخروني يوم طول ليالي فلما اصحت جلست
 الصبح فجلس وانت الموضع فدخلت فاذا رجل حسن الهيئة فسلمت عليه فرد علي السلام
 وقال هل من حاجة يا ابا عبد الرحمن قلت نعم اريد شرا فاعلم قال عدي عشتة غلمان
 حياذا اختر منهم ما شئت فصاح باجدهم فخرج عليهم فجعل يصعد الى فقال ليس من
 حاجتي فعرض علي اخر واخر الى ان عرض العشرة وانا فقلت ليس من حاجتي فقال
 لم يبق عدي الا غلام اسود ضعف الجسم متغير اللون ان ضحك الناس بكى والشغل
 الناس باسعالهم صلى لايتام الليل ينادي لي بعض وقائه بالحسنه والويل لا يصلح لخدمه
 اهل الدنيا من كثره الضعف والسوي ومع هذا فان قلبي حبه وقد استبكرت بظنه
 فصاح يميني فخرج فقال ان يتا الله تعالى يميني فخرج فظننته فاذا هو صاحب قلبي هذا
 اريد فقال ليس الي يوه من عذيل فلت لم لا تبعه قال قد لست به

واستباركت بطلعه ومع هذا انه قد جعل عني موصته فوائده ما ياكل من عذري لا يعمل الشريط
ويعمل الخوض في بيع كل يوم نصف دانق فان هوان افطروا الامات طابوا وقد اخبرني القضا
انه يحيى الليل كله فقلت والله لين لم يتبعني به لاني سفيان والفضل فقال ان كان
هذا قصدي حاجتك فاستترت به واخوته بيده وسرنا في الطريق فالتفت الي وقال
مولاي ذلك ليك فقال لا اله الا الله ان العبد احق بالتلبية للمولى قال سالتك بالله لم اشكر
وانا ضعيف الجسم لا اقوي على الخدمة وقد اخرج اليك سيدي اجود مني فقلت والله لا
استخبرك وانما اكون لك خادما فقال سالتك بالله الا ما اخبرني بك فاجرتك بالخبر فقال
يبيعي ان تكون عبد احل فان الله تعالى في خلقه حيا اوليا لا يكشف شأنهم الا لمن اراد من
عباده قال فتمسكنا الى ان عبرنا البحر فقال يا مولاي هل لك ان تصلي في هذا المسجد
لكنني قلت له الساعة تشير الى منزل الفضل بن عباس فترجع فيه ما بدا لك قال
وما علي بل قد بقي من عمري ما يوصلني الى الفضل وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فتح له باب جنة فليتم فانه لا يدري متى يخلق عنه قال فدخلنا الى المسجد
فركع وركعت والطال في الصلاة وانا منتظر فلم يسلم قال يا مولاي قرب الاجل وانقطع
الامل يا مولاي انما كانت المعاملة طيبة بيني وبينك مولاي وقد علمت انك وسيعلم غيرك
ولا حاجة لي في الدنيا السر وقد استودعتك وخر ساجدا فاذالك بيك ويتشهد الى ان
سكن جنته فخرته فاذا هو ميت فتركنه ومضيت الى الفضل وسفيان فلدنا في امر ما
وجب ودنا في المضى وانصرفت وفي قلبي لهيب النار فحيت الى منزلي فلما كان الليل
وقصبت لري ومنت فاذا يجمعون قد اقبل في شملتين من الحرير وهو يتسسم ويده
شي فسلم علي وقال يا مولاي حضرت بين يدي الكبير وشرحت له حالي ووزنتك
لثمني من غير منفعة انتفعت بها ولا خدعة فقال يا ميمون اني اعلم واخبر ما لي الضماير
والقلوب فانه لم يشرك الا وجهي والجلال الكرمي وقد اعتقته من النار يستبكر وكرا منكم
علي هذا ثم قال ما لك من ريار اهلي في بعض اسفاري عطش شديد فقلت
الي بعض الدود طعم في الماء فسمعت صوتا يهزر قلت هذه سباع فقبلت
ها راقتا داني هات من الجبال يا هذا ليس الامر كما ظنت انما هو دود من اولياي الله
تعالى وقد عطش وفترته واشتدت حسنة فارتفع صوته وعلا حسنة فعدت الى الطريقي
فاذا شباب قد اذنته العباد حتى عاد كالحلال فسلمت عليه واخبرته بعطشي فقال
يا مالك ما وجدت في المملكة نقطة ما ثم قام الى صخرة فصر بها رجلا وقال اسقيني ماء بقدره

محمدا

علي

في باب العلى

علي هذا ثم قال

الي بعض الدود طعم

ها راقتا داني هات

تعالى وقد عطش

فاذا شباب قد اذنته

من محي العظم وهي ريمم واذا بالايخرج من الصخر كما يخرج من العين فشربت حتى رويت
ثم قلت او جيني بشي انتفع به فقال يا مالك كن لولاك طابوا في الخوان حتى يسبقك المائي
القلوات دمع اخر الشقاق وجرت سوابق هذا المهر اق
حيث اذا ما الليل اسبل ستره نادى بصوت في الدجى شتاق
يا عالم السديري وبليتي وما اجر من لاسي والا ق
لو حرت تصبوا في الحيرة ما حلت عن عهدي ولا ميثاق
فامنن بعقول لي فاني مذنب مالي سواك لولتي من راق

قال بعض السادة رحمهم الله رايت غلاما في البادية وهو قائم يتعبد وليس معه احد
منقطع عن العماره والناس فسلمت عليه فرد علي السلام قلت يا فتى انت في مكان منقطع ولا
معين ولا رفيق قال بلى وعدة دلي بي المعين والرفيق قلت ولين الرفيق والمعين
قال هو موثق بعزته ومعى بعلمه وحكمته ويرى الله بهدائه وعن يميني نخبة وعن شمالي
بعظمه فلا سمعت هذا الكلام قلت هل لك في المرافقة فقال هيهات مرافقتك ستغني
عن خدمته وما احب هذا ولي ملك الارض من مشرقها الى مغربها قلت له ما تستوحش
في هذا المكان فقال لي يا هذا من كان الولي جديبه وانيسه كيف يستوحش قلت
من اين تاكل قال يا هذا اعذرني بلطمة في ظمئة الاحشا صغيرا فلا يكذلني كثيرا
ولي عذره رزق معلوم وله وقت محتم فسالته في الراح فقال حنا لله طرفك عن
مقصيته وملا قلبك بحشيتيه ولا جوارك من يستغل بغيره عن خدمته ثم ذهب
ليقوم فتعلقت به وقلت له يا اخي مني الفاك فتدبسم وقال اما بعد هذا اليوم
فلا يحدث نفسك ويوم القيامة يجمع فيه الناس كلهم فان كنت ممن تلقاني فاطلني
في جملة الناطرين الى الله عز وجل قلت له ومن اين عرفت ذلك قال به وعزته
وذلك اني غصصت طرفي عن المحرمات ومنعت نفسي من تناول الشهوات
وخلوت بخلوته في الديار المظلمات فعوضني النظر الى وجهه الكريم فلم اراه بعد

انوي عبيدكم تري المولى قبل يفضي اسياكم يتلى
سمعوني وارسلوا الى حواشي ان تكن حادقا فاهلا وسهلا
قلت امشي على جفوني اليك فعسى بالحبيب اجمع شملا
ثم استترى منه الوصال يروي قيل لو واصلك فارجع اغلا
يا طير اعرابا قبل الارض لدينا وعفر الخد دلا

كك شوق

ان ذل المحب خير شفع . لحب قد صد عنه ولا
لا تظن الدمع تنفع اذا لم تكن في القلوب تجري والا
ليس للدمع منه في هوانا . فابك مهما اردت طلاء
قلت الروح ودمعي روي . ثم للجسم خلني فتخل
واذا بالحبيب قد رفع المحب . فتعالى جماله وتخل
ثم نادى ابن المحب عبدي . اذن مني وبالوصال تخل
عطف السيد للكرم على العبد . وما زالك للتعطف اهلا
ودعاء مجلس الاسترجع . وعليه كاس التواصل تخل
ومنادي القبول منه يناد . هكذا يكون والالا
فعلى اشرفا لتيسر صلوا . فعليه رب الخلايق صلا

قال ابراهيم الخواصر رحمه الله عليه تحت سنة من المنين وكانت كثيره الحبر
والسموم فلما كان ذات يوم وقد توسطت ارض الحجاز انقطعت عن الحج وغفوت
قليل فلم اشعر الا وانا وحدي في البريه فلاح لي شخص في البريه واسرعت اليه
فلحقته واذا به غلام لابنات يعارصنيه ووجهه كالقمر المنير والشمس الخاضيه
وعليه اثار القبول والدرال والترق فقلت السلام عليك فقال وعليك السلام
ورحمه الله وبركاته يا ابراهيم فتعجبت منه اكثر العجب فقلت له من اين تعرفني ولم تزل
قبلها فقال يا ابراهيم انت كنت بسبوا ولا رافقت غيره وانا منقطع اليه بالكلية وقرر
له بالعبوديه فقلت من اين الماكول والمشروب قال تكلم به المحبوب ثم اجابني
ودموعه على خديه **من اشفا** من اخوفني بالبنوا فطعمه الى الجيب وقد قدمت ايماننا
الحبا قلقي والشوق العج . فلا تخاف محبا لله انسانا

قال يا ابراهيم انت منقطع عن الحاج فقلت له نعم فنظرت الى الغلام قد لمخ طرفه
الى السما بهمهم كلاب فعند ذلك لحقتني سنده من اليوم فلم افق الا وانا في وسط
الحاج ورفيقي يقول يا ابراهيم احذر ان تنقطع عن الرحله فما اعرف ان الغلام صعد لي
السما ام ترك في الارض فلما انتهيت الى الموقف ودخلت الحرم الشريف فادانا
بالغلام متعلقا بسنار الكعبه وهو مكى

تعلقت بالاسنار والقرزونه . وانت عاني القلب والسر اعلم
اتيت اليه ماسيا غير راكب . لاني على شعري محب متيسم

هو ركب

صديقك طيفلا حيت لا اعرف الهوى . فلا يعدلوني اني متوكل
وان كان قد حانت في الهوى مني . لعل يوصل منك حظي وانتم
ساجدا وانا انظر اليه فاطال السجود فانت اليه فخره فاداهوميت رحمة
الله عليه فتاسنت عليه كل الاسف ومضيت الى راحتي واخذت ثوبا واستنحت
من يغسله فانت اليه فلم اجده فسالت عنه الحاج حميد فلم اجده احد يقول راسد لا
حيا ولا ميتا فعلت انه مستور عن الخلق وانه لم ير احد غيري فانتيتالي مكاني وغفوت
قليل امرأته في المنام وهو في موكب عظيم وهو في ايلهم وعليه اثر الدلال والترق
تفان الذي من يدي اخرجني ومحبتة شوقني وعن اهل عروبي ما احويني
هو الذي تولاني وكنتني فقلت ما الذي فعل اليك قال اوقفني بين يديه وقال
ما بعثك فقلت انت اعلم بعيتي تفان انت عبيد حقوا لك عدي ان لا
احتجب عليك ابدا ثم قال لي ما تريد قلت اريد ان تشفعني في القربى الذي انا
فيه قال قد شفقتك قال ابراهيم ثم صاحني فاستنقطعت بعد المصاحف وقضيت
ما كان علي من الحج ونسكه ثم سرت مع جملة الحاج فاجل احد الا يقول بحال الناس
من طيب رايحة يدك قال الناقل هذا الحديث ولم تزل رايحة الطيب تخرج من
يد ابراهيم حتى قضى حبه رحمه الله

قلوب يتقوى الله والذكر عامه . واورعهم بالقرب والبشر زاهيه
يناجون مولاهم بقرط تدل . وانوارهم من بهجة الحق باهره
يناديهم الرحمن انتم احبيني . وارواحهم شوقا الى الخطا يهيه
اذا اجتمعوا في خلوة الذكر . بمقد صدق والسيام عطين
تركي اعين العشاق نحو حبيهم . الى ذلك الوجه المقدس طين
فيا نفس هذا مشرب القوم فانت . عتسي ان تكوني عندك حاضيه
وتحفظين رايهم بحسن جماله . غدت السن الدراج تتلو افاحه
رسولك اني والشرك كليل خالك . فاني انوار الرشاد ديا حيه
روى رحمت شاهد مستوكل . سخي شير فاز من كان زاهيه
فلو شاهدت عيناك زوار قبره . واعينهم كالسحب بالدمع ملطن
وناتي وفود العاشقين صانه . الى نحوه من كل فج مسابره
لقد دي نفوسا تحب في ظلالها . وكانت ظلالا قبل ذلك حايه

قلت له الست حلي
نعم قلت له الست
كان ذلك قبل
حتى اكففت واحدا
وادفنتك فلم اجد

وهبت لها من ذلك الحسنة وانفاسها من طيب روية عاظمه
فيهاها المختار من الهاشم ومن كرم الله العظيم عناصه
في خدره اعتناجها كبتفاعه فاث لكسر القلب ما لتسبانه
عليك سلام الله ما ذكر شارق ولاحت نجوم في دحي الليل زاهيه

الفصل التاسع والعشرون في مناقب الانبياء

الحمد لله المعروف بالقدم قبل وجود الوجود والموصوف بالكرم والفضل والجلود
المنزه في وحدانيته عن الانبا والابا والجدود المقدس عن الصاحبه والمصوب
والوالد والمولود العليم باعداد الرمل والقطر وحيات السنين والعنقود
البصير بحركات الدر في البحر والبر تحت ظلام الليالي السود الحكيم الذي فجر
الانهار من صم الجملود واخرج رطب القمار من يابس العود لا يمتلئ الاثمار
ولا تخويه الاقطار ولا تنهيه الاقدار ولا يفنه الا عصاره لا تدركه الابصار وهو الواحد
المعصور المعطي الذي لا مانع لما اعطي ولا دافع لما قضى الكثيرم الذي جاد لعبده بجزيل
رزقه ثم راه عن يابه معرضا الحليم الذي يستتر العاصي بحله ورافته وقدره المحييه
متعرضا الغفار الذي يفقد الذنوب ويستتر الحبوب عماضي القهار الذي
قهر الجبابر وكسر الكاسر وضرب بسوطه عاده من سبل سيف عاده وامضي
فسيحان من خير الاخبار في مدارك سبحات جلاله العظم وادهل العقول
عن الفضول الى كنه دانه القديم واخرس الالسن عن عبارات اشارات سر
افعاله بعد الفصاحة والتكلم وادهش الحواطر عن الاحاطه به فلا يرام بالتوهم
فهو الكرم المجد القديم الواحد المنزه عن الولد والوالد المقدس عن المشارك
والمساعد المتعال عن المماثل والمشابه والمضاد والعائد الشكور على جميع
النعم المحمود بجميع الحمد الذي اسبل ستره الجبل على عبده العاصي الدليل
وهو ناظر اليه وشاهد فهو المعروف بالربوبية الموصوف بالاهيه المنفرد
بحقيقته الوحدا نيه تنزه عن الاوهام الحاليه وتغرز في بقايه عن القنا والمثليه
عالم كل خفيه وجليه حارت العقول في عظمته فاعرف له انبيسه وكلنا الافكار
عن احضار صمدية فلا يعرف بالعلوم العقلية **سبحان** من اله جل عن
المماثل والمناسب وجل عن المشارك والمصاحب يقبل التائب ويحب الائب
وليس على يابه بواب ولا حجب من امل سواه فهو الشقي الخائب ومن اناخ

ويعرفوا

ببار

بيات كرمه طفو بقل المارب ومرداق حلاوة انسه راي من لطاينه عجائب الخراب
ومن اعرض عن سواه رفقه ورقاه الى ارفع المراتب يزيل الضرر ويحرم الكسر
وينادي في السحر هل من مستغفر هل من تائب **سبحان**

اله جل عرشه ومثل وعز يد يدعو عن صاحب
تفرد في علاه فلا شريك ينازعه ولا ضد محارب
تجرب تحت شافلايدانا وجل عن المماثل والمناسب
تجلي للقلوب وليس تخفي وهان عني الحبيب على الخائب

سبحان من اله شهدت له السموات بما فيها من العجايب واقرت برؤيته
الارضون في مشارقها والمغرب واصطفى محمد صلى الله عليه وسلم بنيه المبعوث
بالدين الواصب الموصوف بالحسرة الاوصاف واجل المناقب الذي شرف
الله به الوجود وكل به السعود وبلغه استا المطالب والمارب واختار
اصحابه النجباء وعظما الكرم الاخيار الاطالب وخص التابعين لهم باحسان الى
يوم الدين من امته القايعين بشريعته الاسلام على توالي الزمان واختار اربعة
قاموا بقواعد الايمان ودعوا العباد الى عبادة الملك البيان فلو اعلومهم
الافاق والبلدان وسارت منهم الركبان الى كل مكان فمنهم الامام الشافعي
المختل نسبها بالشرف الى عدنان ومنهم الامام الاصمعي مالك بن انس الرفيع
القدر والشان ومنهم الامام احمد بن حنبل الذي سلك بعلمه الطريق الاحمد
في السر والعلن ومنهم الامام الكوفي ابو حنيفة النعمان نهاده الاربعة السادة
الاعيان الذي نفع الله بهم ويعلمونهم الناس فزال عنهم الباس والجهل والغي
والظلمان **سبحان**

فالمشافي اعلوم تشرق بين الموري فله تبايعيق
ولما لك تسرت علوم بالها حد لبحر اخويند فيق
ولا حد تحري العلوم لانه يردي الحديث وصدقه
وايو حنيفة سابق فلا تل دا اثاره وعلومه لا سبق

فهم الائمة خصهم رب العلا فالفضل منه فشانهم لا يلحق
سبحان النعمان بن ثابت رضوان الله عليهم اجمعين ولدا لاسر سته غامين
ومات سنة خمسين وما به وعاش سبعين سنه وكانت ولادته في عصر الصحابه وتفقه
في زمن التابعين قال ابو بكر بن احمد بن ثابت المورخ رضي الله عنه ويقال سان اياه

ناسا هو الذي اهدي الفالودج لعل بن ابي طالب رضي الله عنه يوم النوروز
 وقيل كان ذلك يوم المهرجان وكان ثابت ابو حنيفة يقول انا في بركة دعوه صدر
 من علي رضي الله عنه في حقه وقال السيد الشريف الحسين ابو عبد الله
 الحسيني قلت اخبرك ابو العباس بن مسلمة قراه وانت تسمع عن الرجل
 حديثا من خير اخبرنا الصوري قال كان ابو حنيفة حسن الصمت والوجه والثوب
 والنعل والمواشاة ليل من اطاف به ربه من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير
 وكان من حسن منطقا سقطت في حجره حية فقام الناس عنه فنفذ الحية وهو
 في مكانه لم يتغير **وروي** اني نعم انه كان يقول كان ابو حنيفة حسن الوجه
 والثياب طيب الرائحة حسن المجلس شديد الكرم حسن المواشاة لخواه
 وكان عابدا زاهدا عارفا بالله خافيا بربه وجهه الله تعالى بعلمه واما كونه عابدا فيعرف
 عاروي عن ابن المبارك انه قال كان ابو حنيفة له مروءة كبيرة وصلاه **وروي**
 حماد بن ابي سليمان انه كان يحيي الليل كله وقال علي بن يزيد الصدراي رايته
 الي حنيفة ختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمه بالليل وستين بالنهار
قال ابو الجوزي له لقد صحبت حماد بن سليمان وعلقه من يزيد وعطرب من خمار
 وعون بن عبد الله وصيحت الي حنيفة فاني القوم احسن ليلا من الي حنيفة
 لقد صحبتته ستة اشهر فامتها ليلة وضع جنبه فيها **وروي** انه كان يحيي
 نصف الليل فلم يزل يجد ذلك يحيي الليل كله وقال انا اسحني من الله تعالى ان
 اوصف بما ليس في من عبادته **شعر**
 للامام النعمان فضل عظيم حيث للدين قد اقام منارا
 سته ضاحك ويعلم خزايا الهبا الخوف في الحشي منه نارا
 لم تكلم التهجدي مات من خشية الاله اصطبارا
 ليله قائم يصلي ويبكي واذا الصباح صام النهارا
 لو تراه اذهب كل عين يا كيا بسفح الدموع الغزارا
 ان هذا هو الكرم علي الله له صير الجنان قرارا

واما روي فقد روي عن ابي بشر بن الوليد قال كان ابو جعفر امير المؤمنين
 ارسل الي ابي حنيفة واراد ان يولي القضا فاني خلف عليه ابو جعفر امير المؤمنين ارسل
 الي ابي حنيفة واراد ان يولي القضا ليفعل خلف ابو حنيفة لا يفعل فقال الربيع
 لابي

حنيفة الاتري امير المؤمنين خلفت فقال ابو حنيفة امير المؤمنين افر مني على
 اية النبي فامر به الي النبي فمات في السجن ودفن في مقابر الكوفة وفي موضع اخر
 جعفر المنصور دعا ابا حنيفة وسفان الثوري وشريفا فدخلوا معه فقال
 لريك هذا عمرك على قضا الكوفة فاحق بها وقال لا ابي حنيفة هذا عمرك على
 ما مد يتي وما لي بما فانه قال فاحبسه وجهه معهم مشركا منهم فمن انا منهم فافترق
 به سوط فاما سره فانه تقلد القضا واما سفيان فانه هرب الي اليمن واما
 حنيفة فانه لم يقبل ففترق ما به سوط وحبس الي ان مات رضي الله تعالى
 عنه ورحمته واسعه **وروي** انه ذكر ابو حنيفة عند عبد الله بن
 المبارك فقال يذكرون رجلا عرفت كملية الدنيا عذرا فافترق منها
وروي عن محمد بن سماع عن بعض اصحابه انه قيل لابي حنيفة قد امرتك ابو
 جعفر امير المؤمنين بعشرة الاف درهم فمارضني ابو حنيفة فلما كان اليوم
 الذي توقع ان يوتي بالمال يمشي على الصبح ثم تقبض بثوبه فلم يتكلم بخار سوا
 كسب بالمال فدخل عليه فلم يكلمه فقال من حضر يا ابا حنيفة
 هذا لك اي هذه عبادته فقال صعد اليك في رايته البيت
 ثم وصلي ابو حنيفة بعد ذلك ثماع بيته وقال لابنه اذامث ودقنوني فخذ
 هذه القدره فاذلف بها الي الحسن بن عطاء فخذ هذه ودعك التي اوردتنيها
 ابو حنيفة قال انه فعلت ذلك فقال الحسن رحمه الله علي انك لتفقد
 ان شحني على ربيته **شعر** اما علم بطريق الاخوة وامور الدين ومعرفته بالله
 من رجل فيدل على شدة خوفه من الله تعالى وزهده في الدنيا قال جريح لمعني
 لو فكم لهذا النعمان بن ثابت انه سديد الخوف لله عز وجل قال سريل النخعي
 رحمه الله كان ابو حنيفة رضي الله عنه طويل الصمت دائم الفكرة قلبي
 الحادثة لك سر وهذا امر اوضح الامارات على العلم الباطن ولا شغلان بمخبرات
 البر من اوتى الصمت والزهد فقد اوتى العلم كله **شعر**
 قد غدا في الزمان اسما واعلا زاده الله منه نبلا وفضلا
 صار من مجمع العلوم الى حد التناهي فليس لمخو أصلا
 ذوا بيان ما شكل الخط الا حله فضله على النور حلا
 وهذا الزمان مثل سماب لمعت باروقه فاستمعت لا

حل ارض العراق ^{في سنة} الله بها العلم فانفرد الله بها

روى ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان يوما جالسا في المسجد فدخل عليه طائر
من قعر الخوارج شاهق من سؤوفهم فقالوا يا ابا حنيفة نسألك عن مسائل فان اجبت
والا قلنا ان قال انتم واسيؤفكم قال بوسموا ليستغل قلبي قالوا كيف نعلمها وكن
الاخر لم يزل يناديها في رقبته فقال سئلوا ان قالوا اجازتان على اباحه اعمار
شرب الخمر ففعلت سكرانا والاخرى امرأة حملت من الزنا ففعلت فو لا تها قبل الله
افهما كما قران ام مومنان والقوم الذين جاوا سالون منكم عن الكفر برب واحد
قال قال مومنان فسلوه فقال من ان لمرة كانا من اليهود قالوا الا قال هما
الفساد قالوا الا قال من الجوس قالوا الا قال من عبدة الآوثان قالوا الا قال هما كذا
من المسلمين قال قد اجمعت قالوا كيف قال قد اجمعت فتم انهما كانا من المسلمين ومن كان
المسلمين كيف جعلوه من الكافرين قالوا لها في الجنة ام في النار قال افون بهما ما
ابو يعقوب خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم في حق من هو شر منهما فمن تبعني فانه مني
خصائي فانك مغفور رحيم واقول كما قال عيسى روح الله عليه السلام فمن تبعني
منهما ان تغفرهم فانهم عبادك وان تغفرهم فانك انت العزيز الحكيم فسالوا واخذت
اليه **روى** ان امرأة دخلت مسجده وهو جالس بين اصحابه فارجت ثوبها
احد جانبيها احر والآخر اصفر فوضعها بين يديه ولم تكلم فاخذها الرجل فجلس
لصفي فقامت المرأة فخرجت ولم يعلم اصحابه مرادها فسأله عن ذلك فقال قال
انما نزل الدم تارة احر مثل احر جانبي التفاحة وتارة اصفر مثل الجانب الآخر
يكون حينها او طهر فشققت التفاحة وارسمها باطنها وارادت به نكران لا تعلم
حتى تزين البياض مثل باطنها فقامت وخرجت **وقال** ابو حنيفة رضي الله
تعالى عنه دخلت المسجد فظننت ان لا اسأل عن شيء حتى لا يجيب عنه فسالوا عن
اشياء لم يكن عندني فيها جواب فجعلت على نفسي ان لا افارق حمادة ففعلت
قال وما صليت صلاة الا واستغفرت كما مع السدي وكل من قرأت عليه
وحدثنا صاحب بن محمد عن يوسف بن رزين عن ابي حنيفة قال رايت
المنام كالي بشر في النبي صلى الله عليه وسلم فاخرج عظاما ما جثتها فقلت
فقلتني هذه الروية فدخلت على ابن سبويه فقصتها عليه فقال ان صدق رويك
سنة محمد صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** ابو يوسف الصايغ قال قال لي رجل رايت في النوم
كان

كان ابا حنيفة نبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسالت عن ذلك من سبيل من علم اخبره
من الرجل قال هذا رجل يحيي سنة محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابو حنيفة يقول
ما جانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلنا على الراس والعينين وما جانا
عن الصحابة اخبرنا عنهم ولم يخرج عن قولهم وما جانا عن التابعين فتم رجال ونحن
واما غير ذلك فلا تسمع **شعره**

لقد ايد الله الانام بعلمه ، وقد رد حزب الجهل مزجوف
وقد ملا الافاق فضلا بعلمه ، ولم جاءه لكشف الضمير لهوف
وكم من مقامات راوها له الورى ، ولم نفعته من مهمات التصانيف
وكم من كرامات حكى القطر عنها ، فلا الفضل محجوب ولا الحق مصروف

واما رويته عند جالسة العلماء **حدثنا** ابو هاشم ايوب بن عبد الرحمن حدثنا محمد
بن رشيد صاحب عبد الرحمن بن القاسم عن يوسف بن عمر عن عبد العزيز الدرازمي
قال رايت ابي حنيفة وما لك بن انس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
عشا الاخرة وهما يتداركان ويتدارسان حتى اذا وقف لمرها على القول قال
اسك الاخر عن غير تعنيف ولا خير ولا يخطيه حتى طمنا الغداة في مجلسهما روي
الله عنهما واما اضافته واعتزافه فانه كان يقول رضي الله عنه هذا راى وهو ما قدنا
عليه فمن جابحس منه فهو اولى بالصواب واما قيامه به تعالى حق القيام فانه كان اذا
راى منكرا اذهب ذلك اللين واعرت عيناه وانقلب في أم راسه وانتفى او داجه
وما راى منكرا قظا لا ازاله ولقد خرج يوما فراى بعض الملاحين مع رجل فهاوشه
فاوجه الرجل ضحا ولم يعرفه وطامع ذلك لحوص على ذلك حتى تسره ورجع الى بيته
فكث شهرين منقطع في بيته من شدة الضرب قال الخطيب قتل السفيان الثوري
ما بعد ابا حنيفة من اخيه ما سمعته يخاف عدو الله قط قال هو والله اعقل من
ان يسلط على حسنة ما يذهب بها وقال علي بن عاصم رحمه الله لو وزن عقل
ابو حنيفة بعقل نصف الارض لخرج بهم واما ناديه مع السلف يروي انه سئل
رضي الله عنه عن علقه والاسود ايها افضل فقال واسفا اقدرى ان اذكرها
الا بالرعاء والاستغفار واجلا لا اله الا افضل بينهما واما كرمه رضي الله عنه قال قيس
بن الربيع كان ابو حنيفة يجمع ما يكسبه من بضايجه فيشتري بها الكسوة المشايخ
والحدثين ويحتجبون اليه ويقول احمد الله تعالى فهو الذي اعطاكم فوالله ما اعطيتكم

من إلى ثيابا وكان رضي الله عنه إذا جلس إلى الرجل يسأل عنه فإن كان دواؤه
أعطاه فجلس إليه رجل عليه ثياب فلما تفرق الناس أمره بالوقوف حتى خلاه فقال له
أرفع هذا المصل فخرج من تحت الف درهم أصلها لك فقال له الرجل أنا ميسر وأنا
في نعمة فقال له ما بلغك الحديث أن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده فيدفع لك
أن تغيرها لك حتى لا يغم لك صدقك **شعره**

- لا يحنينه في العلوم منار ملئت بها الافاق والاقطار
- شيخ البرية في العلوم ومن له يروي المناقب عنه والخبار
- متعبه بطول حياته وعليه منه سكينه ووقار
- قد كان يحيى ليله متعبا وله بكل وطينه ادكار
- وعطاءه قد كان شحاذ في الورى وله بذلك على الدوام فخار

وكان رضي الله عنه لا يملكه أحد في حجة الاضاها واما ورعه عباد داخله
السنة عن جعفر بن عبد الرحمن كان شريك ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يتجر عليه بيعت
اهتمام ويقول له في ثوب ثياب كراعيه فيتراد ابغته فباع بعض المباع ولم يترد
فلم علم ابو حنيفة تصدق بتمن الثياب كلها واما ورعه ايضا رضي الله عنه ان يشاة
سرق في عهده فلم يأكل لحم شاه من يد يعيش الشاه فيها **روى** ان الخليفة بعث
إلى ابي حنيفة وابن ابي ريب عايل فقال بن ابي ريب لا ارضاه بهذا المال فليف
ارضاه لنفسه وقال ابو حنيفة لو ضرت علي ان امسرت وره انا مستسه

وروى ان الخليفة دعاه فقال يا ابا حنيفة كم يحل للرجال من النساء الخراب فقال
اربع فقال الخليفة اسمع يا حنيفة على اليد يا امير المؤمنين لا يحل
لك الا واحدة فغضب الخليفة وقال الان قلت اربعة قال يا امير المؤمنين قال
الله تعالى فانكوا ما طاب لكم من النساء اثني وثلاث وربع فان ختمتم الاثني
فواحدة فلما سمعتك تقول اسمع يا حنيفة عرفت انك لا تعدك فلها قلت لا يحل
لك الا واحدة فلما خرج ابو حنيفة بعثت ربيعة الخليفة اليه الف دينار واعتش
تشكره وتنش عليه فلم يقبلها وردوها فقال للرسول قل لها انا ما جعلت لاجلك
وما ظلت الا لاجل الله تعالى فاجري على الله **وكان** رضي الله عنه كثير الخوف الصد
قال الخطيب كان ابو حنيفة اذا اتفق على عاله تصدق عائلها واذا اكسا ثوبا
جديدا كسا بقدر ثمنه العا وكان اذا وضع يديه الطعام ترك منه على الخبز بقدر

ما ياكل ثم يطعمه لانسار فقير ولم في بليته يحتاج اليه **وكان** يور رضي الله عنه على
كل شي ولو لخدمته السيوف في الله لاجل وكان اذا سئل النسي **شعره**
• عطادي العرش خير من عطايكم وفعله واسع برجا ويتطر
• انتم بكم وما يعطون سلم والله يعطي بلامن ولا يكدر

وقال محمد بن الحسين الليثي قدمت الكوفة فالت عن اعداءها فذهبت إلى
ابي حنيفة وقال سعد بن كرام وكان مشتهرا بالزهد والاجتهاد قال ايتاني
حنيفة في مجلسه فرائيه يصلي الغداة ثم يجلس الناس العلم الى ان يصلي عشا الاخرة فقلت
في نفسي هذا الرجل في هذا الشغل من يتفرغ للعبادة لا تعاهدته الليلة قال فتنا
هذه فلما هدي الناس خرج الى المسجد فانتصب للصلاة الى ان طلع الفجر وظل في
وليس تايه وخرج الى المسجد ففعل كعلة الاول فلما جاء الليل تعاهدته ففعل كعلة في
الليلة الماضية قال فقلت لا ازمته الى ان اموت او يموت قال بن ابي معاذ بلغني
ان شعرا ما في مسجد ابي حنيفة في سجوده **وعن** محمد بن الحسن قال حضر حرسنا
القسم ان ابا حنيفة رضي الله عنه قرأ هذه الآية بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر
بردها ويسكن ديتضوع وقال جعفر بن عبد الرحمن كان ابو حنيفة يحيى الليل بقراءة القرآن
في كل ركعة ثلاثين سنة وقال اسد بن عمر صلى ابو حنيفة الفجر بوضو العشا اربعين
وكان يسمع بآواه بالليل يرحمه جيرانه وقيل انه حتم القرآن في الموضع الذي مات فيه
سبعة الاف مرة وقال بن زايدة صليت مع ابي حنيفة عشا الاخرة وخرج الناس وال
في المسجد اريد ان اسله عن مسئلة وهو لا يعلم اني في المسجد فقراحتي بلغ قوله تعالى
وقنا عذاب السموم فلم يزل يرددوها حتى طلع الفجر **ويروى** انه كان من شدة خونه
انه سمع قاريا يقرأ الليلة في المسجد اذا زلزلت الارض زلزالا فم يرك فابضا على الحية
الى الفجر وهو يقول حي بحري شقال دعه رحمه الله عليه **شعره**

- ان ترد في ابي حنيفة وصفا فالرواه التقاه عنه تشير
- كان شمسا تضيء العلم حقا وهو في الناس في العلوم الامير
- كان شيخ الاسلام قدوة خلق الله خالما اقتضاه القدير
- لم يزل وجهه جميلا بهيا خاشعا لاشوية تكدير
- معزاعر عظام دنيا لهب كل عقل يحبها هو ماسور
- قد تساوى لديه شربه بنفس عر عظام قلبها والكثير

واسارقاته حدثنا احمد بن كمال وعبد الباقي بن قانع قال اتوني ابو حنيفة رضي الله عنه
ببغداد في رجب او شعبان سنة خمس وثلثمائة وبلغ سبعين **وقيل** سقى السم فمات رحمه
الله وصلى عليه فاحي القضاة والحسن بن عمار في جمع عظيم **واما رويته** بعد الموت قال
جعفر بن الحسن قال رايته الحسينة في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي
وعن علي بن الحسن حدثنا علي بن مسلمة قال حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن المجاشعي يقول
رايت في المنام كان محمداً سقط من السما فقبل ابو حنيفة ثم سقط اخرون فقبل مسعراً ثم سقط
اخر فقبل سفيان فمات ابو حنيفة قبل مسعراً ثم سقط سفيان **حدثنا** خلف بن
سالم قال صدقه القابري وكان مرضه انه محاب الدعوه يقول لما دفن ابو حنيفة رحمه الله
في بطن الجيران سمعت صوتاً في الليل ثلاث ليال فيقول ذهب الفقه فلا فقه لكم فاقوا
الله وكونوا اخلفاء مات نعم هذا الذي يحيى الليل ادما سحفاً **وابعضهم في وقاته**
لا يحنيفه في العلوم سوابق ومناقب ومعارف وحقايق
وتزهد وتعبد وتفرغ وعوارف ومعارف وطرائق
لله قوم كان فيه جملة كادت له تقوى الجبال الشواهيق
وعرض به سمع الفضلاء قد اصبح كيبشاً واداباً ولخشايق
وتعلوا وقازينهم وسكينه ليل نواذ قد عدا وهو خافق
قاموا صفوا للصلاة كأنهم سطورا وهاتيك البقاع مهارق
تختم فيها الملايكه خشعا ومن حوله حور حسان عوابق
وقد حسد التراب بقبره فالطيب من محو ذلك عابق
وفتحت الجنان يوم قدومه يقبلها وضوانها وبعانق
ولم من منامات راوها لولا الله له بالاسناد عنه توافق
ولم من علوم واجتهاد تفقه بصون حماها حفظ منه طاق
ولم من احل اشكالاً من ادلة استدالي معناه فيها الا بالثق
وحدث عن الوري عند فقه احاديث صدق وهي بالنقل والثق
واحي علم الفقه سنة احمد بن علي له قلب المتيم شيايق
بنو الهدى بحل الصدقات العلاء من قبل الردا يوم يحق الحقايق
بشفيع الوري خير الانام محمد ومن فضله في الخلق والذكر سابق
احر اليه كل وقت وانتني وقد عوقيتني عن لقاء العوايق

لبر او ملتي ارض بيطيني وزرت حماه والدمع سابق
لاكل عيوني من تراب خيبر ومن لي به لحيي يوافق
عليه صلاه الله ثم سلامه هذا الدهر والازمان ما در شارق
الفصل الثانيون في كرامات الاوليا رضي الله عنهم لعين
المجربة الذي بالبرهان تجللا وتصرف في الاكوان فعزل وولا ووفق مريشاس
عباده فجاهد في الله حق جهاده وما ولا اقامه في الليل لخدمته فجاهد في طاعته وتلذذ
بمناذمته والسعيد من باث لشاهد مولاه فتلا وسقاه مرشرا بقرينه بكونه
ينادي بلسان دوقه وهو على عجمات شوقه ينقلا **وبشده شعر**
هذه الحاسات في الاسرار تجلي ما ترى اساني علينا قد تجلي
زالت الوحشة بالاسير وقد قيل يا من يطلبك الوصلك مثلاً
دولة المجر تولت وانقضت والذي كان معز ولا تولا
ايها الاحباب هذا وقتكم ان عرفت فابذلوا الارواح بدلا
خلوة الليل خلعت من عادي والذي يهواه لا يسمع عدلا
واحد سقر في داتته عنه صفات الحسن تتلا
فسمكان من نظر لحسن اصطفاه اليه اوليا به ومخيم من عطائه نغما وفضلا اعطاهم
ومنام واخبرهم وابتهلهم فشكروا على ما اعطا وصبروا على ما ابلى سبقت لهم العنايه
بالسعادة في سابق الارادة فناوهم الذين قال الله سبحانه وتعالى في حقهم للذين
احسنوا الحسني وزبادة ادصيرهم لها اهلا خص منهم معروف بالعرفون فخرق
في محبته الصفوف وجال في محالف الصفوف وما زاع عن محبته ولا ولا وفقه لمحبه
ومنه من طيب حضرة قريبا ووصلا وسقاه حين رقاها بطرس الوصال الي رتبة الاصل
فماز يقربه وتلا **شعر**
مد شهدت الحب جهر اجملا همت شوقا وثلت قريبا ووصلا
فلماذا عرفت فيه جهارا بشهود الجدي وكاسي مثلا
وجاد بالمزيد علي الي يزيد فلزم التجريد وسطح علي كل مزيد لمورده الاجلا ونا دي
بلسان حاله من رجاء عافي وجده وبدا به معجبا باحواله مدلا **ولشده شعر**
وحج من لم يكن لرحلها اهلا داك عرق صده تبا رجلا
لو يدق فم الغرام في الحياضي مستهام بنا بر ينقلا

وشعشع شموس الهداية للشبي فبات لانوار الهداية يستجلى فلانوار المحبة يستجلى
ادشرب من الحاس الاملا وخاطبة في خلوه اشبه وقال له بنفسه مرحبا واهلا وسهلا
شعر كاسر منو في من دون دوتى ملا وعروض الرعي احبني تجلا
لو تراني وقدراني لمخول هو عدي هاهنا قلبي واحلا
ونفضل على الفضل فشمير في خدمته الدليل وسار في ليل نيل التحقيق قطع الطريق
مستقلا واصح بالمصالح اسرار قلبه وناداه وقد جمع بقرية شملا **شعر**
قد عرفنا عاصمي منك فضلا مدرايناك للدواصل اهلا
تم قلنا لما اثبت منديا مرحبا مرحبا واهلا وسهلا
فادار صرف المراج على الملاج وهاج وخرج من المهاج وبات بنار حرقه يتقلا ونادي
بلسان حاله وقد خرج عن جده لما راى ساقى شهون في وجوده قد عطا **شعر**
ساقى الدارس يزورني مهلا ما نري القوم من شرايك قتلا
يا حبيبنا اقلوب انت قلبي كعبة ادعيت لها الخلايق ذلا
حيث اسعي على جفوني اليها فيل لرسال بالاسعي وصلا
قلت ان حيث زائر ايقبلوني قلت ان كنت للدواصل اهلا
قلت ظلمت في هولاء غراما قيل لي هكذا يكون والا
ايها الخاطب الذي جابني من حمانا قريبا ويطلب وحلا
غض عن غير حسنة كل طرف وتنهنا بحسنة وتلا
واذا جيت فامدرك الكون قرا في الدراجي وعق الحدد لا
واعترف بالذنوب والى الخطا في زمان مضى وعمرتولا
تم لد بالخيار خير البرايا والذي بالاسرا دنا فتدلا
م صلي عليه في كل وقت فعليه رب الخلايق صلا

ع سهل بن عبد الله رضي الله عنه قال مرض رجل من اوليا الله مرضا شديدا فبان
الناس اذا راوه قالوا به جئون فاكروا عليه فلما عظم الناس في امره قالوا له نطلبك
فقال لهم يا قوم اعلوا ان لي طيبا اذا سالته ذاواني لكتي لاساله ان يداوني فيقول
له ولم ذلك وانت محتاج الى الدوا فقال اخشي ان يريته مرهبة العلة فقلت ان
عندنا مجنون فاسئل طيبك هذا ان يداويه قال نعم اني اوتوني فأتوه به رجل في عنقه غل
عظيم ويده مشد وثان الى عنقه في قيد ثقيل قد استمكنت منه العلة قال لهم
خلوا

عليه

خلوا بي وبنيته فنهض جهال القوم اليه فخلوها وادخلوه معه في البيت الذي هو فيه
واغلقوا عليه الباب وهم يظنون انه سيقضي اليه بمكره فلما كان بعد ساعتين
به فاجاههم وخرج اليهم وكلمهم كلام عاقل وهو يبي ناسد يدا فقالوا اخبرنا قصتك
وما كان منك فقال دخلت على هذا الرجل وانا على ما قد علمتم لا اعقل شيئا كما رايتوني
فقر بي منه وادناي وجعل يده على صدري والاخرى على راسي فاحسست لها
وزاك ما بي فقالوا ادخل معنا اليه ونسأله يدعوا الله عز وجل **قال** سهل وهذا
رجل من بيت المقدس يقال له ادريس بن ابي خولة رضي الله عنه **شعر**
اهل الحجة ما نالوا الذي وجدوا حتى لربهم في الخلقوا انقردوا
تراهم الدهر لا يعضون من بلد الا ذنبي عليهم ذلك البلدوا
لا يعطون على اهل ولا ولد ولا ينامون ان كان الوري قدوا
فالذكر مطعمهم والشكر مشورهم والوجد مشركهم من اجل داسعدوا
ولا يريدون الا من له عبدوا فالشوق يضم نار في قلوبهم فادهم
مساجد الله ما واهم ومسكنهم وعيشهم طيب في قربة رعدوا
قال الجنيذ رحمه الله حجت سنة وحاو رت بمكة شى فيها الله تعالى فحيت يوما
ببر زمزم لا تروى منها فلم اجبرها حلا ولا ركة ولا سقا فبينما انا كذلك اذ دخل
عبد اسود ومعه ركة وحمل فذلاها الى البير فلم يضل فرفعها وقال وعمر
لن لم تسقني لا غضيب فاذا بالماء وقد طغ على جانب البير وتوضا وشرب وملا
ركوته ثم عاد الى قعر البير قال الجنيذ ما هو خطر بيا لك كنت اعضب على نفسه
لا اسقيها الماء الى يوم القيامة فلما علم صدق الدعوى انبع له الماء ثم غاب عني فلم
اره **شعر** قوم اقاموا وداموا على العهد وراقتوا حبيهم واسقاموا الى الشر والجهار
طوبى لهم واقوا اليه من دون الوري وبادروا بالطاعة في خدمة الاختيار
لبوة لما دعاهم وقد صا ارواحهم وافبلوا الحاه من سائر الاقطار
لهم حقايق دقايق على الخلايق تنعم بحالها من نوارق خوارق الانوار
هبت عليهم نسمة واستلشوا من رحمتها الحبيب ومنها سمع الاخبار
وحين واقت وطافت تفردوا وتجردوا عن الوجود ولو عن سائر الاعيار
قلوبهم معمونة بحب مولاهم فلا يضرم في الظاهر ملاس الا بخار
ياغوا النعيم الغاي وحققوا واستيقنوا بان هذا الدار ليست بدار قرار

في حال الدليل يتقدوا

في التناهي وقال

هذي

يا حرم مولاه يوم القيمة والجزاء جنات عدن تجري من تحتها الانهار
 وعند ما دخلوها يقبل الملائكة بشراكم اذ صبرتم فمع عتي الدار
قيل المعروف الكرخي رحمه الله يا معروف بماذا انت معروف وبماي وصف في الجنة
 توصف فقال يا قوم وكم هل يجهل المحروف او ينكر المألوف وهل يخفى القم الاعلى
 البحر المكفوف اما ينظرون الى قلبي المشعوف ولى اللهوف وعقل المحطوف
 فلم خرفت في الجنة من صفوف ولم خربت في كووهر من حروف وكم قرأت
 من رموز مشكاهل من حروف حتى صرت بين اهل المحبة معروف ولو لا ان يكون
 معروف معروف لكان عن طريق السعادة معروف فان المستور بانواب عزير
 مكشوف والمتبرج بدعواه يزد عليه الزنوف **شعر**
 حسبي على حكم الضاموف ابد وطرفي بالظامطروف
 والقديس قول حكام يسعي على قدم الصفا ويطوف
 فحسبك قلبي هم صباية ويحكم القضاة في موضوع
 ويوصلكم قد عدت من هجرانكم فانا الخريس وقلبي اللهوف
 وكم عرفت فكيف تنكر حالتي والفضل ان لا ينكر المعروف
 مالي سوى ابوابكم يا سادتي والقلب من هجرانكم مرجوف
 حاسنا لولا ان تطردوا عبدكم عن بابكم قد خا وهرجوف
 يعني الامان منكم في السرحي والستر فهو لديكم مكشوف

قيل للفضيل بن عياض رحمه الله يا فضيل اخبرنا كيف جديتك بهذا التوفيق من قطع
 الطريق وكيف نقلت من فريق الشقاوة الى السعد فريق فقال يا قوم كنت خيالا
 عن الطريق بعيدا عن التوفيق فانقذني مولاي من بحر الانام وغمر في الاحسان
 والانعام فقالوا كيف كان ذلك وكيف قربت عليك المسالك فقال بينا انا يوم اقطع
 الطريق على المارة ونقودني الى المشرق نفسي الامارة عزلي الزمان واستودعني
 الشيطان فذهبت لاسدي الرقاب وانتهت الركاب وانا في ظلمة الحجاب اتيه
 ولا اعرف الطريق الى الصواب اطلع على من كان من التوفيق كين الميامن الذين
 امنوا ان تشرح قلوبهم لذكر الله فالتفت له سمعي واجريت بالادامع فطار قلبي
 وانثر في ذلك رجوعي الى ربي فقلت والله قد ان روحا رجوعي الى الرحمن وخولي
 من العصيان وكر لا بد للحايف من امان فجات بشائر برحمان ولم يخاف مقام ربه جنان
 فرجعت

فرجعت عن قطع الطريق الحادة الى قطع السجادة وخرجت عن رفق الوسادة وذهلت
 في فريق اهل السعادة ففسرت تحت قهر قدرته اسيرا ووقفت على باب رحمة فقيرا
 وكنت راسا في علي باب عزته كسيرا وقلت سيدي رجعت اليك رجوع
 الابن مستشفعا بفضل السابق فعدت صايلا ورجت مصادا وذهبت قايلا
 ورجعت الى بابك منقادا **شعر**

عبيدك في معاصيه قنادا وبارزا دطغي وبغي عنادا
 وهانا واقف بالباب فركدا كمانا في العبيد عناد افرادا
 كم سورت المعاصي من محبت لكن استودع عطين السوادا
 فواخلي واجهمهم ولا اعد شيئا ولا مال يقربني اليهم ولا جاه
 تراك معدني يا نور عيني وقلبي فيك قد اضغى الودادا
 فان يرصيك بعادي طردي على راسي لواضني الفوادا
 فبالله ما اهنأ محبا الي اخايه التي القبادا
 وما اشقامنا قد تعنتي وسدا ليل فاقرب ارتدادا
 فيا مولاي جديا لعفوا زخم ديبك قد اتي بهوا ونادا
 اقلني عزبي واعف الهني اعدني المعاصي قد قنادا

كان في بني اسرائيل رجل عابد في كهف جبل لا يراه الناس ولا يراهم وعنده عين
 ما يتوضأ منها ويشرب ويتقنات من نبات الارض وهو صائم النهار وقائم الليل لا يفر
 عن العبادة وعليه اثار السجادة فسمع يوم موسى عليه السلام فقصده بالهنا فوجده
 مشغولا بالصلاة والادكار وقصده بالليل فوجده مستغرقا في ساجات العفار
 فسلم عليه موسى عليه السلام وقال له يا هذا ارفع نفسك فقال يا بني انا
 ان لوخذ على غفله فاقضي عني واكون مقصرا في خرومة ربي فقال له موسى عليه
 السلام هل لك من طيرة فقال سل مولانا ان يعطيني رضاء ولا يشغلني بسواه
 حتى لقاء فصعد موسى الى المناجاة واستغفر في لذة كلام مولاه فنشئ كلام العا
 فقال له سيدي انت اعلم له الحق سبحانه وتعالى ماذا قال لك عبيدي العابد
 فقال له سيدي انت اعلم سائني ان تعطيه رضاء ولا تشغله حتى ملقال فقال يا
 موسى اذهب اليه وقل له يتعب ما شا في الليل والنهار فهو من اهل النار لما سبق
 له من الذنوب والاوزار واعلم منه ما لا يعلم غيري من الضميمة والعار فاناه موسى

فاحضره يقول ربه فاتاه موسى فاحضره وما سبق من عظم دينه فقال مرحبا بقضائي
وحكمه وكل شيء بحسبه وعلمه لا مرد لاسمه ولا معقب لحكمه ثم انما انشدها وقال يا
موسى وعزته وجلاله لا يرحم عن ربه ولو طردني ولا حلت عن حبابه ولو احرقني
وسرقني **شعر** لو قطعني الغرام اربا اربا ما اردت من الغرام الا حبا
لازلت به اسير وجراؤا حتى افضي على هواء حبا

نبل السعد موسى عليه السلام الى المشاجه قال اله انت اعلم بما قال عبدك العابد
قال يا موسى بشرة انه من اهل الجنة فقد ادركته المينة والرحمة وقل له تلتفت قضاي
بالصبر والرجى ورضيت مني يا صعب الحام والفضا فلو ملأت ذنوبك السموات
والارض والفضا وجميع الاقطار اغفر لك وانا الكرم الغفار فلما بلغه موسى
عليه السلام خرس لجزا وحذر ربه فزال في السجود حتى قضى بجنة **شعر**

نوح الحرام على الغصون شجاني وراي العدو و صباي فيكاني
ار الحام بنوح من خوف الهوي وانا انوح بخافة الرخمان
فليس كنت فلا الام على الحيا واطاك ما استغرت في الصباي
يارب عبدك من عذالك تشفق مستجير من لظى النيران
فارحم نزعك اليك وحزنته وامن عليه اليوم يا لغفراني

نباها العبد المريب الى من يدعوك مولاك وانت معرض لا تحيب ولم يقرب
اليه با حسانه وانت تبارزه بعصيانه وعليك منه رقيب با در بالتوبة الى ربه
ولذنباه فهو منك قريب واساله الهرايه والتوفيق واقصده في افراج الهم
والصيق فقا صده لا تحيب وعامله بما يرضيه واحذر من معاصيه فانه حاضر
لا يغيب وادعه في حين فانه لدا عيه محيب وثب في هذه الساعه اليه وتضرع
ببريه بالجا والغيث فحسي بحبيدك يعنايته ويهديك بهدانيته فان الله جنتي

اليه من يشا ويهدي اليه من يشاء **ويستد شعر**
تعيي لاه وتخلق بابل ليلا يفتضح نسيت اني حاضر ولي عليك رقيب
الي مني انت سقيم بعلة زلتك ولا تبتدي شرح قصتك الى الطيب
ارفع الى محبوبك قصة ذنوبك في الذم فهو الطيب المداوي ومربها محيب
كيف اتجهمت رايته حاضر معك في خلوتك وحيث وجدته معك اسير لغيب
فقم وداوي سقمك واهجر منامك والركي واحلم من قنامل عسي ان تنال منه نصيب

الي

اليكم يستحضر الي حصة حبابه وانت في الغيب وعب حصة مظن ما دافع اليك
فانهض وداوي سقمك هذا او ان العامل قبل ان يحبك المينة ما يقع التظليل
وقم وهي زائل فقد دنا وقت السفر وراع غصن شاك ما دام غصن طيب
نباها الغريق في بحر الخطايا والذنوب المشتهر بالقبائح والعيوب المعروض عن خد
علام الغيوب ان كنت مستوحشا بالذنوب فباب الكرم مفتوح لمن يتوب

شعر فاحضر بادرتوبة قم اعتد رعماضي انت معرض عن ارضي ومحجوب
وقم وقول ارحمني وسامحي بفسادي فكم علمت قبايح دلم ركب ذنوب
وهنا جيت تايب من نائي يا سادتي فارحم خصوصي وكن اودعني المسكوب

نباها المريد المنقطع عن حل حبه الوريد لا تستصعب الطريق ولا تستبعد
التوفيق كم مرضع محمول وكمن منقطع موصول اركب جواد هتك وضع قدم
اقدامك في ركائب عزيتك فان لم تملك زاد من التقوي فاجعل لك زاد من الشلو
واقترح به في خرق جنان زفرائك وغلبا تقاس حركاتك قف على الباب منتظرا
ما ذا يكون من الجواب فان سمعت في العتاب من ذا الغريبه الواقف بالباب

وقوف المريب فقل **والشعر شعر**

العبد واقف بالباب وقوف سائل مقتدر منكسر الراس يكي بدمعه المسكوب
فلنا الفقرا اسما له فارس مالي في خرب واحسرتني واعثاني بقلبي المسلوب

فان قيل لك ما ابطاك عن مطلوبك وما الذي قطعك عن محبوبك فقل **شعر**

ما كنت اعرف بجعلي مقدار وصل اجته حتى هجرت فقلبي عن وصلهم محجوب
حتى نضي بالصد والقطيعة عمري عودوا الى الوصل عودوا وجاهلكم انوب

فان قيل لي فكم تتوب وتنقص وتتعرض وانت عما معرض فقل **شعر**

من السعة ان سمح بالوصل قلبي ينصل وينصل كل طالي من جمع العيوب
تري يزول الوحشة ونضطر بالوصف ويجمع بعد غرقه ونبالغ المطلوب
وافرح حتى يوم انظر وجه اجتي ويشفي بالتاقي نوادي الملوب
وازور قبر الهادي خير الالام المصطفى الهاسمي الهامي الجنتي المحبوب
حلي عليه الله رب السما دام قلبي اليه على الدوام طروب

الفصل الحادي والعشرون في مناقب معروف الكوفي رضي الله عنه

هو معروف وهو والله من الخير وصوف وكنيته ابو محمد واسم ابيه

فيروز وهو منسوب الي كرخ بغداد وكان ابواه نصرانيين وكان معروف في صغر
عليه السلام وكان لعرض الاسلام على ابويه فيضيان منه فاسلماه يوما الي معلم
وبينهما لبعاله فاجلسه قدومه وقال له يا بني انت وابوك وامك لم انتم في العبد
فقال ثلاثة قال قل ثلثة فصاحت الغيرة وياك ان تذكر غيري فتبهوى في
مهاوي الجحيم واحذر ان تجاوز الحد الي الاحد فتضرب بسياط البعد والمك قال
معروف فطاب لي سماع هذا الخطاب ثم رفع الي الحجاب وزال الاحتجاب فرأيت
كاس من الحبة والاختصاص مكتوب عليه بقلم الذبوك والاختصاص علي الجانب الواحد
والحكم له واحد وعلي الثاني لا يتخذوا الهين اتين انا هو اله واحد وعلي الثالث انتي انا
الله لا اله الا انا فاعبديني فلما شرب ذلك الحارس ذهب عني الباس وزال عني العنا
والالتباس فعبت في سكرتي وطبت في حضرتي وناديت به بلسان فكري **شعر**
جسدي علي حكم الضاموقوف ابدأ وطري بالبحاطروف
وبكم عرفت فكيف تنكر حالي والفضل ان لا تنكر المعروف

ثم قال المودب قل ثلثة فقال بل واحد احد فضربه المودب ضربا مبرحا ثم احضر
المودب وقال له قل ثلثة فقال بل واحد احد فضربه استد من الاول وامر ابواه
فحبساه في خزانة فمكت فيها ثلاثة ايام كل يوم يرمون له رذائل وشبهة ما ينكت منه وقالت
لأبيه ان ولدك صغير واخاف ان يعتريه في هذه الخزانة فتجوز فاخبرته منها فقفا
عليه الباب فوجد ثلثة ارغفه لم تكسر فترأودوه علي الخروج فإني فقال له ما تريد
فيعسك في هذه الخزانة فقال ان الحبيب الذي احبستما في من اجله وجدته عندي
فلا تنسي **شعر** واحد لاني شبهه فلي يوحده لوراه الماحدون له لراولاني
فهو فرد والقوادله عن جميع الخلق افردة
انام معروف بخدمة يا عدولي كيف انكره
وحديث ما وجهت شعري فان قلبي كيف اتحدته

ثم قال الحوا عليه خرج فساح علي وجهه اياما لا ياكل طعاما ولا يدور شرابا ولا يستطيل بحداد
وجعل ابواه يبكيان ويقولان لنته يرجع الينا علي اي دين شافنتبعه ونواقفه فلما كان
بعد مدة طرق الباب فقيل من قال معروف قال لا علي اي دين قال علي اي دين
الاسلام فخرط اليه واعتسقه واقبل عليه واسلم علي يديه **شعر**
تعالوا بنا نضطح فباب الرضى قد فتح وداوا القواد الذي بسيف الجفى قد جرح

لله كرامات ما نوا
ان الله الذي يلازم راسه
في علي كرامات ما نوا

في امره

يا لامي دمع الروح ثم انطرح ووجد جمال الحبيب وقل للمعروف لا تسرح
روى معروف الكرخي باسناده عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا الي النبي صلى الله
الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله كلني علي طريق يدخلني الجنة قال لا تعصب
قال فإني لم اطيق ذلك يرسل الله قال فتسخر الله عز وجل كل يوم بعد صلاة
العصر سبعين مرة يغفر الله لك سبعين عاما قال فان لم يات علي دنوب سبعين عا
قال يغفر لك قال فان ماتت ابي ولم يات عليها دنوب سبعين سنة قال
يغفر لك اريك **روى** معروف الكرخي رضي الله عنه باسناده عن الاعمش عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضي لاجنه
المسلم حاجة كان له من الاجر كسج واثم **روى** معروف باسناده عن عمرو بن دينار
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال عند منامه
اللهم لا تأمنا منك ولا تؤمننا ولا تكشف عنا سرنا ولا تجعلنا من الغافلين اللهم
اعتنا في احوالنا ساعات اليك حتى نذكرك فتذكرنا ونسألك فتعطينا وندعوك
فتستجيب لنا ونستغفرك فتغفر لنا الا بعث الله اليه ملكا في احوالنا ساعات اليه نعو
فان قام ولا يصعد الملك فقام مع صاحبه الاول فان قام بعد ذلك ولا يصعد الملك فقام
يبعث الله اليه ملكا ثانيا فان قام ولا يصعد الملك فقام مع صاحبه الاول فان قام بعد
ذلك ودعا استجب له فان لم يقم كتب الله له ثواب اولي الملائكة **روى** كرامته رضي
الله عنه قال بن شرويه كذا جالس مع معروف الكرخي فلما كان ذات يوم رايت
وجهه قد خلا فقلت له يا ابا محفوظ بلغني انك لشيء علي ما قال لي ما مشيت علي ما
قطو لكر اذا غممت بالعبور فجمع لي طرناها فاختطاه **روى** محمد رحمه الله كنت عند معروف
الكرخي المغرب وجئت اليه من الغد فاداني وجهه اشر فقلت لشيخ جاني كان انس به
مني سلمه فقال يا ابا محفوظ كذا عندك امسر وما بوجهك الاثر وجينا وهو في وجهك
فما السبب قال معروف سئل عما يعينك عا قال الله فقال له الرجل سالتك يا الله
اي شيء سببه فقال معروف ويحك فما الحيل لك علي هذا قال ثم تغير لونه ثم قال
صليت البارحة ها هنا العتمة واشتهيت ان اطوف بالبيت فضيت الي مكة فتر
الله تعالى وطفنت ثم مالت الي زمزم لا شرب من مياهها فزلت رجلي في الباب فاصاب
وجهي ما ترى **قال** حدثنا محمد بن حنبل **قال** قراي علي الحسن بن عبد الوهاب
وانا اسمع قال قولوا ان معروف الكرخي لمشي علي الماء لو قيل انه لمشي في الماء لصدق

ما

قطه
وبعث الله اليه ملكا
فان قام ولا يصعد الملك
مع صاحبه

هذا

وقال عبد الصمد بن حميد سمعت عبد الوهاب يقول ما رايت ازهد من معروف ومن
كلامه رضي الله عنه **قال** ابراهيم الجار رحمه الله يقول اذا اراد الله بعبد خيرا ففتح الله له
باب العمل واغلق عليه باب الخذل واذا اراد الله بعبد سوءا اغلق عليه باب العمل وفتح له باب
الخذل **وحاجي بن معين** واحمد بن حنبل رضي الله عنهما وهما يسميان عند معروف
نقال يحيى ان سالة عن مجربي السهو فقال احذر اسكت فاسكت فقال يا ابا محفوظ
ما تقول في مجربي السهو فقال له معروف عقوبة للقلب لم الشغل وغفل عن الصلاة ٥
نقال له احمد بن حنبل رضي الله عنه هذا في كيسك **وقال** اقام معروف الصلاة يوما ثم قال
لحمد لله ان صليت بكم هذه الصلاة لم اصل بكم صلاة اخرى فغرد بالله من طول الليل
طول لمع خير العمل ومن كلامه رضي الله عنه الدنيا اربعة اشيا الماء والظلم والمنام والطعام
فالما يطعم والظلم يبيع والمنام يقتني والطعام يقسي **قال** سري السقطي سمعت معروف
الكرخي يقول من كان الله صرعه ومن نازعه قعه ومن مالكه خذعه ومن توكل عليه حفظه ومن
تواضع له رفعه **شعر** تواضع ارب العرش كلك ترفع ولا تغتر بملكك منكم وبملنا

فصل في بيان
الاعمال والادب
والنماز والقيام
والصلاة والجمعة
والحج والعمرة
والزكاة والصدقة
والفقر والموت
والجنات والنار
والجنة والنار
والجنة والنار
والجنة والنار

في خادع الله العظمى خدعه
سئل معروف رضي الله عنه باني شئ يخرج حبلا لا الدنيا من القلب فقال بصفاء الو
وحسن المعامل **الفتيان** علامات ثلاث وفاقلا خلاف وعطابا سوال
ومدح بلا جود **وسار** رجل الى معروف الكرخي فقال يا سيدي عرفني كنيها الى الله
تبارك وتعالى فاحدثه واني به الي دار امير فوجد علي الباب عبدا قاعما فغضب الرجل فقال
لسايله مثل هذا نصيل الى الله واسار اليه كرس عيدا مكسورا واقفا على الباب **شعر**
العبد واقف على ابوابكم مكسور واحسرتني ان امت في حكم مهجور
يا ليتني اكم تغيقوا الماسور عسى اذا ما التقينا في المسطور
الله عليكم دعوا ما بيننا مستور واحتوا باحسانكم ما قد جوي للخبور
لا تسعول الخدا حتى يتقري المسطور فوجع فضيحة وقلبي منتني مكسور
ومما يدل على شدة خوفه الله تعالى **قال** ابو بكر بن ابي طالب دخلت مسجدا معروف
الكرخي وكان في منزله فدخل اليه ونحن جماعة فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فردنا
عليه السلام فقال حياكم الله ونعمنا واباكم في الدنيا والاخر ثم اذن فلما احدث في الاذان
اضطرب وارعد حين قال اشهد ان لا اله الا الله وقام شعر حاجبه وحجته واضطرب
حتى خفت انه لا يتم اذانه وانحى حتى كاد ان يسقط **قال** النقي سمعت عبد الله بن عمر

السلامة

الوراق رحمه الله يقول رجعا كما مع الي محفوظ في المجلس وهو قاعد يتفكر ثم فرغ
ثم **قال** واعوانه **وقال** لقسم البغدادي رحمه الله كنت جارا معروفا للكرخي سمعته
ليلا في البحر يروح ويبيك **ويفيد شعر**
اي بني تريد مني الذنوب شغفت لحي فلبس مخفئيب
فلا يصير الذنوب لو اعتقتي رحمة لي وقد علاني المشيب

قال يحيى بن ابي الحسن سمعت معروف الكرخي يقول رايت رجلا بالبادية شابا
احسن الشباب وله دو ابتان وعلي راسه ردا قطر وعليه قيصر وفي حله نعل
طاق **قال** فتعجب منه في مثل ذلك المكان فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له
من اين **قال** من مدينة دمشق قلت ومتي خرجت منها **قال** تخم النهار فتعجب
منه وكان بينه وبين دمشق مسافة بعيدة ومراحل كثيرة فقلت واين بقصد **قال** مكة
شرفها الله تعالى فقلت انه محمول بالاضاية فودعته ومضي فلم اره حتى مضت ثلاث
سنين فلما كان ذات يوم واناجا لسر في منزلي اتكروا اذا بالباب بطرق فخرجت فاذا
هو صاحبي فسلمت عليه وقلت له اهلا ومرحبا وادخلته المنزل فرأيتته منقطعا و
حافيا خاسرا فقلت له ما الخبر **قال** يا استاد لاطفي حتى ادخلني الشبكه فرماني فترق
يلاطفي ومرة يهددني ومرة يجتعي ومرة يكرمني فليته او فني علي بعض استار
اوليايته ثم ليفعل بي ما شا **قال** معروف فاباكي كلامه فقلت حدثني ببعض ما
جري عليك منذ فارقتني **قال** هيهات ان ابدية وهو يريد ان اخفيه ثم اسرعه
البحا فقلت وما فعل بك **قال** جوعني ثلاثين يوما ثم حيت الى قرية فيها مقاة كما
اخرجت الورق فتعدت اكل من الورق فنظرتني صاحب المقاة فاقبل يضربني على ظهري
وبطني ووجهي ويقول يا لص يا خرب ثقاتي غيرك وانا منذ اركم اركك حتى وقعت عليك
وانه لا عذبك با نوع العذاب فيما هو يضربني اذا قبل فارس خوه مسرعا وقلبا الصوت
على راسه **وقال** ويلك تعذلي ولي من اوليا الله وتقول له يا لص وتضربه وتهينه ولم
ياكل من بقاياك غير الورق **قال** فاحدثني صاحب المقاة وقبل يدي وراسي واعتذر الي وذهب
الي منزله واكرمني واحسن الي وسبل مقاة **قال** صف لي معروف فافوضتك له ففعل
فما استم كلامه حتى دق الباب صاحب المقاة ودخل اليه وكان مرسرا فخرج عن جميع ماله
وفرقة علي الفقراء وصحب الشباب سنة ثم خرج الى الحج فجا واعتمر او ماتا جميعا ودنا
بالعلام بله رجهما الله **ويفيد شعر**

لشراؤا لسا في من
ولا يجاب معروف

حسبي الله وفي الاكلان اناوات فيها لمرقة الرحمة ايات
انظر الى مخلوق يعاينه ان يعجزه من التغيير حالات
جمع وقرق وصف بعد كدر وبعد واعراض واجبات قرب وبعد
وكم سروراني بعد حزن وكم انت بعد احزان مسرات
تصريف رب خليم مالك صمد وكل فعل له في اللوح منقبات
اخي فبادر الى زاد تحصله ولا تسوف فللتاخر اوقات
بيننا تري جمع الاحباب مطا مثل التريا لها شهب منيرات
به ايام النفس قد صحت قوما وهم في سلوك الحق سادات
قوم مضوا كات الدنيا بهم نرها والدهر كالعبد والافات اوقات
ما تروا وعشنا فاشوا بعد موتهم وغري صور الاحياء اموات
هم الاحبة ان حلوا وان رحلوا على مضاجعهم مني النجات
احتاجوا دينهم ما بيننا سمر وذكر اوقاتهم للقلب قوات
يا رب صلي على اعدا الوري شفا حرم اعلت بالذكر اصوات
واله وعلى اصحابه فله مني السلام عليهم والنجيات

ومر عليه رضي الله عنه اللهم يا من وفق اهل الخير واعنا عليه وجا
رحل الى معروف رضي الله عنه فقال ادع الله تعالى ان يلين قلبي فقال قل يا ملير القلوب
لن قلبي قبل ان يلبسه علم الموت قال سري السقطي رضي الله عنه هذا الذي انا
فيه ما نلته الا ببركة معروف الكرخي رضي الله عنه وذلك اني انضرت من صلاة العبد فرأيت
معروفا ومعه صبي اشعث وهو كالعكسور القلب فقلت مالي ارا معك هذا الصغير يا كيا
فقال لي انا صبيان يلعبون وهذا الصبي منكسر لا يلعب معهم فسألته فقال انا
يتم مات الى ولم يخلف شيئا وليس معي شي اشتري به جوزا لالعاب به مع الصبيان فلحظه
مع لعل ان اجمع له شي يشتري به جوزا يفرج به فقلت له اعطني اياه اغير وجهه ما شئت
قال وتعل قل له نعم قال اغني الله قلبك بالايان وعرفك الطريق اليه في السر والاعلان
قال سري فاخرته ومضيت به السوق فكسوته كسوة حسنة واشتريت له جوزا لالعاب
به مع الصبيان فصار فقالوا له من فعل بك هذا المعروف فقال سيدي السري ومعروف
فلما اخي الصبيان اتى اليه وهو فرحان فقلت له كيف كان يومك هذا فقال يا عم كسوتي
من ملابس الحسن وفرحتني بين الصبيان وجبرت قلبي بعد الكسور الاحزان فانه قال

بحرك

بحرك بين يديه وينفع لك طريقا اليه فسرنا بعده سرورا شديدا وجددي بالفرح عيد جديدا
كر رحمتهم فما احلاه والده عندي وما اهناه
كروغ به روح وحرمتهم تحديتهم للقلب ما اشهاه
باسه واشتف مرة اخري بهم نفساه بينا لك مناه
ولنا رموز ليس يعرفها الا الذي نشر الهوى طواه
ولقد لنا دمننا بل لطيفة سراً ولم نلفظ الا فواه

قال عامر بن عبد الله الكرخي رضي الله عنه كان بخاري رجل نصراني فبينما اذا ذات
يوم في منزلي واذا به قداتي فقال يا عامر ان عليك حق الجوار وانا اسالك حق خلق الليل
والنهار الا ما مضيت بي الى ولي من اوليا الله تعالى الا بارا ليدعوني ان يرزقني الله ولدا
نقلني اليه بالاشواق وفي كبري منه لوعة واحترق قال فاخرته ومضيت به الى معروف
فاخرته بامرته فدعاه معروف الى الاسلام فقال يا معروف انك لتقدر علي هدايتي الا ان
يهديني العلم واما اسالك الدعا فيما جيتك فيه والسلام فرفع معروف يديه وقال
اللهم اني اسالك ان ترزقه واما ذكر ايكون بارا بوالديه ويكون سببا لسلامهما علي يديه فا
ستجاب الله ورزقه ولدا افاق بحال عقله علي اهل زمانه وعلا بكماله علي ابناء جنسه واقرانه
فلما كبر لي في علم دينهم ليعلمه كتابهم ونوضح له اسبابهم فاجلسه بين يديه ودفع اللوح
اليه وقال قل قال وما اقول ولساني يفتلح لم معقول وقلبي يحب ربي مشغول فقال
له المعلم يا بني ما عن هذا اسالك فقال عما سالتني فقال سالتك عما جيت تبعله وانيت
تفهمه فقال علمني شي يا بقله عتلي ويديك رهي فقال له المعلم يا بني قل قال
الصغير الفاضل كل قلب لحبيبه صفاته ازلية فقال له المعلم يا بني قل قال
يا عين البقا اني نفوسا لم يدع جنه لها مرقية فقال له المعلم يا بني قل قال
تا توب القلوب يتكشف عنها كل شئ تكون منه بكرة فقال له المعلم يا بني قل قال
تا توب القلوب يتكشف عنها كل شئ تكون منه بكرة فقال له المعلم يا بني قل
فقال نور الحال يحل عليهم في تجليته بكرة وعشيه فقال له المعلم يا بني قل
فقال يا حاتم لاه احبب قلوبا في اها من الخضوض الدنية فقال له المعلم يا بني قل
فقال خوف لاه اذهب كل حزن لهم وكل رزبه ومارا المعلم يلقنه حرقا حرقا وهو

يحبه عنهما كلام منطوم مقفا الى ان ادهل عقل العلم وطاش عما سمعه منه انتعاش وعلم ان
كل دين غير دين الاسلام لاش فقال شابا شركا فليجهد المحبوب شابا شر

ووجد من قلبه

اما الذي ابي واصحاب الذي . امات واحي الذي لخرج المرعي .
لقد خاب من سعي الى غير ابيه . وصل الذي يوما الى غني يدعي .
هو الفصل لاسي سواه فمن سعي . الى غير ذلك يا خبيثه المسعي .
هو المجد البر الرحيم وغيره . من الناس لا يستطيع صرا ولا نفعا .
يري العبد يعصيه فيستر ذنبه . ويرزقه من غير ماله يسعها .
يعامل بالغفران والصبر عسا . ويوصل من يستوجب الحجر والقطعا .
فيستجانه لارب في الكون عثره . محيا الذي يلقا الى قوله السعيا .

قال فلما سمع العلم كلامه الذي سلب عقله واشتد علم انما انطقه بملك لا الذي خلقه
وانشاه فقال عند ذلك في سره ونجواه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله ثم اخذ الحصى ولقى به الى ابيه فلما راها اوه قد اقتبل اصار وجهه بالبشر متهللا فقال
للعلم كيف وجدت ولدي في كايه وفطنه فقال له المعلم اصنع الى مقالته ثم اعرض عليه المقال
فقال ابو الذي بعث المظطر والمهوف مانا ولدي هذه المترلة لا يبركات دعوة
المعروف ثم قال الحمد لله الذي اقدنا بك يا بني من الضلال بعد ان كنا على اسو حال واننا
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم اسلمت ام الصبي وكل من في الدار وكسروا
الصليب وقطعوا الزنار وانقروا الله بدعوة معروف من البنا **شعر**

شعر ما مضى لا يعاد قلنا . قد عفونا عما مضى واصطلحنا .
ابشروا بالمنا فان حمانا . من اتاه قال ما يتمنا .
فاز من جانا بدل واخي . من جمع النام اعلا واعنا .
والذي جانا به هو وعجب . خاب في الناس سعيه ونعنا .
كم عزيز وافاجانا مزل . محنته ايدي الشقاوة عنا .
والذي باخلاص قلب جانا . حاز فضلا ونال عزنا ومنا .

قال احمد بن العباس رحمه الله خرجت من بغداد اريد الحج فاستقبلني رجل عليه اثار العبا
فقال لي من اين خرجت قلت من بغداد دهايا لما رايت فيها من الفساد خذت ان يخسف
بأهلها قال ارجع ولا تخف فان فيها قبورا رابعة رجال من الاوليام خض لها من جميع السلا
قلت فمن هم قال احمد بن حنبل ومعروف الكرخي وبشر بن الحارث ومصور بن عمار
وزرت تلك القبور وحصل لي امر عظيم من الفزع والسرور **وقال** ابو الفتح رحمه الله
رايت بشرا في منامي في نبتان وبين يديه هايدة ياكل منها فقلت له يا بشرا فاعل الله بك
قال

قال رحمني وغفري واباحني الجنة باسمها وقال كل من جمع ثمارها واشرب من انهارها وتمتع
بجميع ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات في دار الدنيا فابن اخول احمد بن حنبل قال
هو قائم على باب الجنة يشفع لاهل السنة لم يقول القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق
قلت فافعل بحروف الكرخي فحول راسه وقال هيهات طالت بيتا وبيته الحجب
ان معروف لم يعبد الله شوقا الى جنته ولا خوفا من ربه وانما عبده شوقا اليه فرفع الله
تعالى الى الرفق الاعلى ورفع الحجب بيتا وبيته فكان له حاجة عند الله تعالى فليات
قبره وليدع فانه يستجاب له ان يشاء الله تعالى **قال** محمد بن عبد الرحمن رحمه الله سمعت
ابي يقول قبر معروف الكرخي محراب لفضا الحوايج . وقال يحيى بن سليمان كانت لي
حطبه وقد تعسرت فاتي قبر معروف فقرأت قل هو الله احد ثلاث مرات وهديتها
له وجميع المسلمين ثم دكمت حاجتي فارجعت الا وقد قضيت حاجتي **وقال** ابو بكر
الخياط رحمه الله رايت كائي دخلت المقابر فاذا اهل القبور جلوس على قبورهم يراهم
الرجل واذا بعروف قائم فيما بينهم يذهب ويحي فقلت له يا ابا محفوظ ما فعل الله بك
اليس قدمت قال نعم **ثم انشا يقول**

ثم انشا يقول موت البقا حيا لا نقاد لها . قد مات قوم وهم في الناس لجا .

واما ما ربح موته **قال** ابو بكر الخوري رحمه الله سمعت ثعلبا يقول مات معروف
رحمه الله سنة ثمانين . وقال ابو القاسم البصري من بي ضرير معين **قال** حدثني
ابي قال بلغني انه صلى على معروف ثلاث مائة الف انسان قال عبيد بن
محمد الوراق جازل من الشام ابي معروف فسلم عليه وقال له ابي رايت في المنام
بقالي اذهب الي معروف فسلم عليه فانه معروف في الارض معروف في اهل السما
بلغني عن بعض القدماء انه قال مات اخ لي فرايته في المنام بعد عام فقلت له
يا اخي ما فعل الله بك قال الان اعنقت دفن عندنا معروف الكرخي فاعنق عن طنبه
تلتون الفا وعن سبيله تلتون الفا ومن يديه تلتون الفا ومن خلفه تلتون الفا **شعر**

سلكت طريق الفقر طنا يا بني . او افق بشرا او اصلح معروفنا .
ودمرت على حسن العباد عاكفا . واصح حسن الطل عني معكونا .
ولم ابق يوما للخلايق صفحتي . وما زلت في توب العيا به مكفونا .
فما صحت في فقر ولا صحت في غنا . بل ارددت في علم التقدي غريفا .
فلم اربى كالحالين وسيلة . الدالوري عرفنا واطيب معروفنا .

رجال اذا ما طبق الارض طارت رموه بصدق العزم والنجاة مكشوفاً
بهم العروة الوثقى وهم انجح الهدى بهم يحفظ الله المهابة لطيفاً
اذا اوجروا في الوقت كانوا طلائعاً وقد طرزو امن ذلك التصانيفاً
صفاتهم استا الشمس في الضحى واحسن من دار المراسيل صفوفاً
فيارب وفقنا كما قد منحهم ووفقتهم في لا تحاوك تحريفاً
وهبتهم اذ الجلال فاستأصمناك تخشى منك تخويفاً
وليس لنا من شافع غير سيد به الضرعنا عادت في الحشر مكشوفاً
رسول الهدى على الصلابة في الردالة قد غدا في الحشر بالظن
عليه سلام الله ما سرت الصبا وزاد حباية من عطايا تشریفاً

الفصل الثاني في البلاس في ذكر الاولياء الابرار والصلح والابرار

الحمد لله الذي خص بحسن اصطفايه خواص اوليائه الابرار واسترا باسرار
في ليل نيل اوطارهم الى عوالم الاسرار قاموا باوجب حقه وجعلهم امناء على خلة
العبيد منهم والابرار يرفع علي اديهم قصص السائلين ويغفرير كتم الخبا
طين الذنوب والادوار فهم تارة متفرقون في البلاد لمصلحة العباد بالبارك
منهم والحضار فمنهم النقباء والابدال ومنهم النجا والرجال ومنهم الاقطاب
والاخيار ومنهم الغوث الذي يسقي به الغيث وتدر بركة الضروع ونبت
الزروع والثمار فالنقباء سبعون وهم مصرودون ساير الامصار والابدال
اربعون وهم بالشام كالشامة الواضحة لدوي المعرفة والاستبصار والنجا
ثلاث مائة منهم بالغرب للقيام بالحرب قهر لدينه حماه وانصارا والرجال
عشرة وهم الخراف وشرايهم قد صفا وراق من الاكدار والاقطاب سبعة
او اكثرهم بالاقليم السبعة لنافع العباد في ساير البلاد والاقطار والغوث احد قد
اقامه بلك المشرفة المعطة الذكر والمقدار فيها ولا اسما بسمة المصون وحراين على
الكون الى حين انقضاء الاعمار فلو لا وجودهم لغاضت العيون بالايهار ولولا
ركوعهم وسجودهم لارتفعت الامطار وتعلت الارض من الزرع والثمار فممن في
داير ارادته ليس لهم من مراقبه حضرة غفله ولا قدرار اذا غلقت الملوك ابوابها
ونعت لهم الاستار واذا ارتخت السلاطين حجابها تخلى عليهم الواحد القهار فلو
احتجب طرفه عين لدكت الجبال وزلزلت الاقطار وفادي قتيل الوجود منهم

استخلصهم

لسان الاشتاق والاشتهاء كان وكان

من ذا الذي في الحفرة يهرب بها ساق العظماء من صرف صافي المحبة ويستطيع قرار
قوم ترابهم يشاوي من وجدهم تحببهم معه وهم جاري سكارى من غير شرب خمار
لم حبانو ذقايق على الخلايق تنجس محملها من بوارق خوارق الافكار
نبت عليهم نسيماً فاستنشقوا من نشرها شدة المحبة وبمضاقتهم الاخبار
وحين ذاق وطاقت نفردوا وحدها واغنى الوجود وولوا عن ساير الاعذار
فلوهم معمود بحمولهم فلا يغرم في الظاهر ملابس الانكار
فازوا بما قد حازوا من المحارم والنعماء واخرزوا بالغاية نفاية الاوطار
نالوا مني والحصة بقهرهم عند الملك وخضعوا للخلق في خلوة الاسرار
سبحان من قرب اقواما الحضرة وحجبتهم عن الاخبار والاعذار فغفرهم بسيف البعد
والانتصار نضبت في المحبة للصدق فخلق حب حبه الجسد فجعل له العز والتميز
وارسل عقبان التوفيق الى سيق تجذبه بزوق التميز والافتقار ومن بالتميز
على اي يري فدرم التجريد وطلب الزيادة والاكثار وجاد بالمعروف على معروف
فهرقبه بالمعرفة والاستبصار وتفضل على الفضيل فمهر في الكرمه الذليل
وادخل في نيل طلبه وسار وسقاه في المزاج للمزاج فسكروهاج وياج بالابرار
فاد باللسان وجده وقد خرج عن حده ولم يطوق اصطار كان وكان اذا الذي
يا ذا الذي قد سقاني من صرفه كاسات الهوى وقال لي لا تقني فتصك الاستار
دلو ستافرد قطره مما سقاني للجميل غنا وجاح وافضل من اجمال غبار
القوم لما ارف عليهم كاس الرضي افواجا في البرايا سكرى بغر حمار
منها الكندي تروي ويسر بشر الفرح ومن ساقها الشئ لده الانوار
ولم كتم ان ادهم جالودون النور احتقا فضا من الدنيا ما مع من الاستار
قوم دغوا فاجابوا واظهروا السرارهم واخلصوا في المحبة لعالم الاسرار
فهم رجال الحقيقة وهم ملوك الاخسة وهم شيوخ الطريقة لهم سماء المقدار
انهم من كان سالك طريقهم او يتندي فعداهم او يتبع من فاعلمه اشار
هم في الخلق توضع كل البلاد والمجى ولا ساقم لكات ترز الاقطار
فهم طراز الدنيا وهم شمس القدي بهم تزي لا ريت نبت وتنزل الامطار
فهم عز وجل الا اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ابن جاسي رضي الله عنهم

لا خوف عليهم في الدنيا ولا هم يحزنون في الآخرة بل يتلقاهم مولاهم بالرحمة والكرامة ويعطيه
 النعم المقيم **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أوليا الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين نظروا إلى باطن الدنيا حيث ينظر
 الناس إلى ظاهرها والله ما أجل الدنيا حيث ينظر الناس بعاجلها فاما تواسمها ما خشا
 ان يبتهم وتركوا منها ما علموا ان سينزلهم فاعادهم من باطنها عارض الارض ولا
 خوفهم من رفقها خادع الا وضوع خلقت الدنيا عندكم فما عجزو عنها وما خربت
 بينهم فما يعزونها وما انت في صدورهم فما عجزوها بل عجزوا عنها فينبون بها
 آخرتهم ويبغونها فتنه وزنا مما بين يديهم ونظروا إلى العلم ما هم في قد خلقت لهم
 المثالات فما يرون اما ياذنون ما يرون ولا خوف اذون ما يجدون **سمر**
 قوم جنوا لذة دنيا لهم وانزوا خدمته مولا لهم
 فلا تدارك لهم دون الله ولا جود التورم تغشاهم
 واعلم ان الله ينفذه عنهم وقد اكرم مشواهم
 فعوون لهم دابا الكرم اولاهم واخرهم لهم
وقال ابن عمر رضي الله عنهما دخل النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الله الكتاب وهو
 صغير فلما وصل إلى قوله تعالى يا ايها المومنون قلوا لا اله الا الله فليعلم
 ابن عباس يا اباي من ذا الذي يقول له الحق سبحانه وتعالى قلوا لا اله الا الله فليعلم
 صلى الله عليه وسلم فقال ما لك لا تفعل ما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا بني امرخص به رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم ثم خفف عنه في سورة طه
 قال فلما قروا وصل إلى قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل
 ونصفه وثلاثه وطائفة من الليل معك قال يا اباي اني اسمع ان طائفة كانوا
 يقومون في الليل فقال ابوهم اولئك احبوا الله فليعلم السلام قال يا اباي فاني
 خفي في نزلك متى فوله رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال فيك فكان
 ابوهم بعد ذلك يقوم الليل كله فانتبه ابوهم ليدلته فقال يا اباي انت علمت ان
 معك قال يا اباي ارفع فانك صغير بعد فقال يا اباي اذا كان يوم يجدر الناس ان
 ليروا اعمالهم وقال لي انك ما فعلت افول اني قلت لا لي معك اصل معك فقال لي
 ارفع فانك صغير بعد فقال ابوهم لا والله لا والله ما اريد ان يقول ذلك ثم علمه
 فعل فكان بعد ذلك يقوم الليل ويصلي عامته **سمر**

ابن

لها العاينون في حشد من الليل وقد اسدت ذيول الظلال
 قد وهنتهم حتى القوم حال فطسوا وانزلوا الشرا بكل مرام
 هذه دارنا ونحن **سمر** رعت عندنا ضيوف السلام
 ان طلبتم قريبا وجدتم لدينا كمالا تستمى نفوس الانام
 قد دفعنا حجابنا فاشهدونا وانا وادخلوا اخوة الرضى سلام
 لله درهم اقوام ملوا التبايق جدم تسري في ليل قصدهم حتى بلغوا المنزل
 وحللت لهم الضيافة **وكان** عمر بن عبد العزيز ياتي المساجد المهجورة في الليل
 فيصلي فيها ما ليس به الله تعالى عليه فاذا كان وقت السجود وضع جبهته على الارض
 وصرخ حدة على التراب ولم يزل يبكي الى طلوع الفجر فلما كان في بعض الداء في فعل
 ذلك على العادة قلما فرغ ودفع رأسه من الصلاة وتفرجه وجود رقعة خضراء
 قد انقل نورها بالسما ملتبس بها براه من الله من الذكر العزير لعبد من عبد
 العزير **سمر** طلعت شمس طوبى لي في العناء وحنا على محبت المصطفى
 لهبت لسنينة قريه محمد فليس الرجود بها المعجزة والسنا
 وحنا على فقر اليه وقلبي متقطعا فقل لها مستحسنا
 رجع الحجاب من الحجاب وقال لي تالطف اهل الطارق حبيبنا
 وغدت على لطاف من قريه وانا لاني ما ارجيه من امنا
وقيل سعد بن عمار الواعظ يوم ما من به بالعراق فاخذ في المواعظ والنحو فبكى
 والتعسف حتى كادت النجوم تقيم قلنا وتوت نرقا وكان في المجلس شباب
 سرف على نفسه خائف من حلول ربه فاصرف وقد اثرت المواعظ في قلبه ولم
 يلبث ما كان من ذنبه والى الامه وقال لها يا اماء دونك ما تريد من كسر
 السبكان وما كنت اعد له عصية الرحمن واخبرها بحضرة مجلس بن عمار
 وما فعله من الخدم في الذنوب والاوزار فقالت يا ولدي كمد الله الذي رددك
 اليه ردا جميلا وافقر من ذنوب كنت بها غللا والى لا رجوا ان يكون الله تعالى
 قد جرك سباني عليك وقبلك واحسن اليك فكيف كان حالك يا ولدي عند سماع المواعظ
فالشهد شمرت للثوبة اذ يالي وصرخ ذا طوع لعود الي
 لما دعي الواعظ قلبي الى طاعة ذي حل افسال
 يا ام لعل تقبلني سيدك على الذكر قد كان من حسالي

واسوانا ان رد لي جانباً او صد عن جني اقبالي
ثم اقبل الفتي على صيام التمار وقام الدار حتى خشيته ودار كنه ووقظه واصبر
فانت امة قد حرمه سيرة وقالت له اقم على ما بيني بالله الا ما شرته فقد اجهدت نفسك
فلما عاد القرح في عينه جعل يبكي ويضطرب ويذكر قوله تعالى عز وجل ولا تبادسبغوه ثم مر
صخرة عظيمة وخر من تحتها فاداه الله مقام الكوف بامر صبيح عمره في لعل وعسى وسوف
على باب من العيون لطيف الخضع راء الثمر المرام ذلاد وسعوا وفي حبه عكروا خرام ولوحته
ووجد و تبرع وشوق وادمع وحمل تعقل كد ود على الثرى لمضاته ان كان ذلك ينعغ
ومن لم يخطر في هواه بروحه فذاك روي الكس لا يمتنع وحر كان مشتاقا محامولها
حشاشه من شوقه تقطع اذ اقام في حنج الظلم مراقبا راي النور من طور الاحبه يلمع
وناداه من كهواه فزكر انسا فذو نك كشر لم يكن منه موفع وسأله عما لا يحذر لو احسب
ويام والدمواه ان كنت تشفع بحب ومحبوب وساعة خلوة وقرب ووصل اليه فيه فتمنع
يا ارباب المعاملة في ظلام الليل سبحان من اقامكم في هذا ما بعد التايين سبحان من اقامكم في هذا
ان عني الا بشر منكم ولكي الله عن عني من يسا من عبادة **قال** ذوالنور المعبر احمد الله
عليه ضا وحروري في بعض الامام فخرجت المشي على شط النيل فمر بحاطر العود راي في ذلك الجانب فركب
سفينة وجعلت راسي بين ركبتي فلم ارفع حتى توصلت البحر فرايت من عيني جارية ذات حسن
وجمال في حجر فاحود وبن يد فاحر وعن يمينها شاب حسن الشباب على التواب فقلت
نفسى انفس بعد عبادة سبعة منكم وفقت في هذه السفينة بنى قوم حماد بن بصير الله
بالاجهار فالتفتت الى الجارية وقالت يا شيخ كشر ب سنا فقلت ان سقالي بولاي تريت
فاشارت الجارية الى الغلام ان املا له الحمار واسعد فملا الحمار واعطاني فلما حصل
الحمار في يدي لحقني وجد فقلت للجارية يا شيخ لم لا تشرب من شرابنا اني انا عني كد حتى
تشرب لو عني لنا انت حتى تشرب فقلت بل اعني لكم حتى تشربوا فقلت عني لما حتى تشربوا
فانتهت احسن من قينة وشرمان في ظلمة الليل فخره القاري بحسنه والجليل احمد
كحس صوت ودمعه جاري وحده في التراب فموم وقلبه في حجة الباري يقول يا سيدي يا
اشقاني منك يقول اوزاري ذاك في الجنان مسكنه بدارق من تقرب جبار يسكن مع زوجة تشاك
احسن من حارة الجحيم **قال** سمعت احمارة ذلك خرم مقسية على طافنا افاق جعلت ما كان على
من الهل والدي باح وكثر العود ورمي الجحيم **قال** يا شيخ اذ انت اليه يقبلني قلت نعم فذكر
قال لي محكم الآيات وهو انك يقبل التوبة عن عبادة ويعفو عن سيئاتك فقلت راسه فقلت بولاي
يا سيد

يا سيد انت كنت السمسم
في الصالحه فسله لي فها مضى العفو والمسامحة **قال** ذا النون ثم تزلنا من السفينة ونقد
فلما ارها بعد ذلك فلما كان في بعض السنين نجت الى بيت الله الحرام فبينما انا في الطواف
واذا انا بجارية شعثه وهي متعلقة بلسان الكعبة تنكي وتشتزع وتقول الهي يسرى البارحة
وتخاري اليوم الاماعة فوت عني فقلت مه يا جارية في مثل هذا المقام تقولين هذا الكلام
فقلت اليك عني يا ذا النون لما بنا البارحة بحاس الهوى مسرورة اصبحت اليوم بحسب بولاي
مخو له فقلت لها من اخبرك اني ذا النون فقالت يا شيخ انا الجارية التي تبت على يدك في بيل
مصرقت واير دال الحسن والجمال **فانتهت شعرة**
ذهب تلذذه الصبي في المعاصي وبقي ذلك اخذ قصاصي
ومضي الحسن والجمال ومالي عمل ارجيه يوم الخلاص
غير طي بالله وهو جميل فيه اخلصت غلية الاخلاص
قال يا ذا النون قف ما نك حتى اعود فغابت خطه ثم اقبلت ومعها طبق فيه رطب
زبيب وعنب في غير اوانه فوضعت به يدي فاجلج في قلبي اني بعد عبادة سبعين سنة لم
اصل الي ما وصلت اليه هذه الجارية فقالت يا شيخ لما تبت اليه واغترفت يديه ورزقي صدق
التوكل عليه **فانتهت شعرة**
عشر غميا ولا تدك بخلق واطلب المرق في بلاد الحبيب
ثم سري في البلاد شرقا وغربا وتوكل على القريب المجيب
فحسب ان تنال ما ترجيه بيد اللطف من جان قريب
قال ذا النون ثم التفت فلم ارها والله هذه صفات التايين وهذه علامات القريب
شعر
اربه عباد اطلقوا الدنيا وهاموا فله دلوا فعزوا وله صلوا واصاموا
هجروا الاهل وساخروا على الاولاد فاذار قد الناس وانام الخلق قاموا
فلم في الليل احوال اذ اخبر الطلام وعلى الافواه منهم حذر الهول حاموا
تركوا الشهوة زهدا وسواهم مستهام فمعي لتعلم حل وعلى القوم حراموا
انطوا في الحسنة وداموا فعلى الدنيا اذالم توجدوا فيها السلام
قال لا تخرج عن الجناب ولو طردت ولا تزل عن الباب ولو منعت **قال** ان ادم
عليه السلام لما اكل من الشجرة التي نهى عنها ونسي عهد ربه وسقط عنه لباس الجنة واستوى
كل ثيابا فوليها ربا وجعل يستتر بورق الجنة فناداه ربه جل جلاله انقرضني يا ادم **قال**
يا رب ولكن جانيك فقال له الله تعالى يا ادم اما خلقتك بيدي اما اسجدت لك فقلت



حسن

اما الحق فيك من ربي اما الحقك جني اما اسكتك في جوارى فكا ادم عليه السلام شعر
قال الهى ان لم تر رحمى انت فترى فادع الله تعالى ان قل سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت
المسود وظلمت نفسي فمتب على انك انت التواب الرحيم فهذه الكلمات التي تلقاها ادم فتاب عليه
هذا قول مجاهد وعلماء من المفسرين **شعر**
وانا اليه راجع وصالكم فردوا لنا ذاك الوصال كما كانا
وكنا نعطى في الدنيا عيشا ونكتم ما نلقا وقد كان ما كانا
وعن كعب الاثر رضى الله عنه قال اذا كان يوم القيمة تخرج نار من قعر بحر عدد نفوس
الناس جميعا الى الموقف فيبهاهم سحاري حياي عطاش مرعون من هول الموقف
احمل الحق سبحانه وتعالى متسوقا من نور فينظر الخلائق بعضهم بعضا وينظر
الوالد الى ولدها التي كانت تشفق عليه في دار الدنيا فتعرفه مصداقيه يا ولدي اما كان
بطني لك وعا اما كان جري لك وطا اما كان ندي لك سيفا فيقول ما الذي تريد
فتقول يا بني اتفلسني ذنوبي فعمل عني منها ذنبا واحدا فيقول يا امه كل نفس بما كسبت
رهينه يا امه اذا حلت انا حلت من عمل عني فليخاها كذلك اذا استاذم من قبل الحق فينادي
يا فلان بن فلان هلم الى العرض الى الله سبحانه وتعالى فاذا سمع ذلك تغير لونه واضطربت
جوارحه حيا من الله تعالى فاذا نظرت الى ما حل به من الخوف والوجل قالت ملأك يا ولدي
فيقول يا امه قد نوديت للعرض على الله تبارك وتعالى فكيف بالحرب منه ام كيف بالخلاف
فبينما هما كذلك اذا قبل ملكان يقفان عليه ويجراهما فاذا نظرت امه اليهما جزتهما الى
صدره وغطته بشعرها ودفعته عنه الملكين بجهدهما فلم تقدر على دفعهما عنه فلما علمت
ان لاطاقه لهما بهما بكت وقالت يا ولدي والذي بعثني من مرقدتي لو وجدت سبيلا
لما كنت ههنا منك ثم تودعه وهي تبكي وتقول سالك يا ولدي بالذي استرعاك للعرض
عليه والحساب بين يديه ان انت تجوز فلا تنسني فقد طال دقوتي وعطت حسرتي
كربي وعطشي قال فياتان الملكان الموكلان بسيدته المنتهية فيقولان من اي امه انت
فيقول ان امي ام محمد صلى الله عليه وسلم فيقول له طوبى لك ولا اله الا محمد نبي الله
يذهب به يسيرا وشمالا او اما او وراوا ذا الندامى العلامت فانا ربك فسلحج ارجلك
تحتك وهد قلبك فوعزني وجلالي اني لا اشفق عليك من امك حين جدتك اليها وحنك
الي صديها ثم يقول اقرا كتابك قال فيقره فاذا مر بسيرة اخفاها واذا امر بحسنة جهرها
فيقول الله تعالى عبيد لم تجهروا بحسنة وحنى السيرة فيبكي ويقول يا رب تعلى منك تظهر

ن
جذبة

الحجل

الحجل وتسيرا القبيح **وشعر**
انت الذي لم تر بالحق متصفا بجودك على العاصي وتسره
تخفي القبيح وتبدي كل صالحه وتغفر العبد احسانا وتشكره
ثم يقول الله عز وجل عبيد لي يا خفيش ذنوبك وعيوبك عن الخلائق وبارزني بها اما علمت
اني مطلع عليك وناظر اليك فيقول سيدي وسواي مربي الى النار فاطاقه الى التوبيع
والعار **فيقول** الله عز وجل عبيد ان امرت بك الى النار فليس جودي وكرمي واس
حلي ومغفرتي يا ملائكي انطلقوا به الى جنتي بفضلي وكرمي **شعر**
من ذاك سواك تجود قبل سواه ويجود للعاصي بالغفران
واذا اتاه الطالبون لعفوه عفر الذنوب وجاد بالاحسان
ثم قال الهى سيدي اني والدة كانت في الدنيا تشفق الي وشفق علي وقد راني
اليوم واستجارت وطبعت في اجيرها الهى سيدي ان كنت عفوت عني فاجعلها موضعي
وهي محالي فاطاقه لها بما في فيه **قال** فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي ما عرفت
بمنها الا وقد رحمتها يا ملائكي انطلقوا بهما الى الجنة برحمتي وانا ارحم الراحمين **شعر**
ما ازلت اغرق في الاساءة دائما ويكون منك العفو والغفران
لم ينقصني ان اسأت وزدني حي بدلت اساني احسان
تولي الحجل على القبيح تكرسا انت للكرم المنعم المنان
وشعر
واخجله العبد من احسان سيده واحسرة القلب من الطاف معناه
وكم اسات وبالاحسان قابلني واخجلني واجاي حين القاه
بلطفه وتفضل منه عرفني في حبه ليعا رجوه واخشاه
يا نفس كبرية زلت بها قدري وما اقل عشاري ثم الاله
يا نفس تهوي الى مولاك واجتهدي وصابري فيه ايقنا برواه
يا نفس من ينقذك يوم الحساب سواه وليس يهدي الخلق الاله
يا نفس كم تحفي اللطف عا لمي وقد راني على ما ليس برضاه
ومن لقلبي اراح العرام به الا الذي حمله العشق بهواه
تم يا مسوفا اذا جن الظلام مجد فوما سكارى نشاوي عند دكراه
في كل شي له معناه يشاهده فمن لعناه انما احسن معناه

وكيف يسعدني عن يابه والى حاء قد جيت ارجو اطيافه
ولي شيع اليه لا يرد دني جماله الحل قد حازوا وقد تاصوا
محمد المصطفى المختار من مضر من طيق الارض طيبا عند رياه
اموت شوقا ولا احط بوقه ولصبري فني اخي بردياه
وانه ما في نوادي قط حارة ولا ذكره فيها ليس تنساه
صلي عليه اله العرش ما طلت شمس وغابت جيا من بحياه

الفصل الثالث والثلاثون في ذكر السبل المبارك اللهم لسقنا الحث

المجرب فاحم الحبابه قهرا وكاسر الاكاسه جبرا الذي فلق الحب وانبت منه سرا
وطلع الاب واعده للانعام سرا وخلق من الما تبشر افعاله نسبا وصهرا نطقا الدنيا
بفضله فلا عدوان فلهت الاسن يدركه شكره وارسل الرياح نشر ابيدي رحمة فاهدت
الى الحل من الاقطام قطرا وسلكه تبايع الارض وقسمه بحكمته مدا وزجرا فالاهل يخرق
والغدران تتدفق وجعل لكم من سيكم الاية الكبرا فهو اعجبها رقه او اعدبها وردا او اهلها
نشرا وادفرها وفرا جعله ذا اعلى عزيز قدرته وعجب حكمته **نسبحان** من خص به صلا
فاجعله من محله في الجزا ناقص وفي البرد انتفاص فاذا كل ما فاض واذا اخذ الشتا احذر
في الاعراض اي يملوع الاعراض وملا القلوب فرحا وبشرا فكلها جعنا رقة خلجانته
الذكر يوحى روح العنور وفاج محامل السرور وبر او حرا فتأمل كيف قبلت قوايل مياسه
في يوم نفاسه يخالج فتح انجاسه فكلما اينفست نفاسه من انفاسه ملا الوهاد مدا وزجرا
وعمر البلاد بطنار طهرا وعم البلاد طبا ونشرا فلكم جبر بكسره كسيرا ولكم طلق لطلا

اسيرا ولكم ايرد عنه وروده كبر احرا شعرا

اذا هبت به شمة الصبا تجده نظما وترسله نشرا
هو السبل الاله عند يله تراكل قطر قد اسالك بحرا
يجود اذا طن السحاب بوله فتتهتر الارض منه اذا اجلت وقرا
يبفض اذا غاض الميا كاهه يجوده يسرى نسبحان من اسرا
حتى يخالج المياه رعايه تفرقهم طورا وتجمعهم اخرا

فاذا اصحت الرياض فقرا وشكت الحياض بعد عنايه فقرا وصحت عطاشها في الافاق سهلا
ووعرا روع معيت الاجابه على رقه الانابه ان مع العسر يسيرا وبعت من ثيله نوالا
مع الجاربات يسيرا فاصبحت هناك الارض باسنة لغرا ووجدت بعد السباض خصالا

واكتست بعد الاذلاس حلا لا خضر **شعرا شعرا شعرا**
وجاد علينا النيل بالليل فاغثت بارها ونحلي السما اخرا صرا
لها كل عام كسوة بعد كسوه فاول ما يهدي لها الكسوة الخضر

نسبحان من قدرته لا تنناها ونعمته لا تنبهاها اوسع المذنبين عفوا واجزل المطيعين
اجرا ما عرض معرض عن اجابه الالقي في طريقه خسرا ولا تحرق مخوف عرابيه
الا وجدها وسرا به صرا **ويايها** الخاتم حول جماعتها لقد جيت شيئا نكرا **ويايها**
الهائم في قلوب الحارة لقد صبرت على ما لم يخط به خيرا اما تخاف سطوة ومكر واما تذكرا
ومكرنا مكرنا بالله لقد اوضح لك السبيل فما انقي لمقصر عذرا من في الدليل فقال ولا
تزر وازرة وزر اخري فليس در العارفين تيقطوا الخدنة مولا هم من رقدان دنياهم
فافنوا اوقاتهم تسبحا وذكرا اضرم في قلوبهم من محبته جبرا وادار عليهم من كوس
محبته خيرا فلما دارنا لسقاة وعنت الحداة فالوا باصوات نوات ذكره طريا وسكرا

شعر ادا رعليهم من مدامة حبه كوسا من التقوى فابدت له سرا
فاكرم به بحر اجله الصدا وقدملا الاقطار السهل والوعرا
لمحزة عند الوفا بحقه فمن امه يلقي النفا في البشرى
درويه تجلوا عن القلب فهو وذكره تشفي السقم والقل والصد
فصر لها فيه الفخار على الربا وقد اصحت تشمو اعلى عنها قدرا
وكست به الافاق فتر هو اجسته كما قد كسي البلاد الاسرا

نبه ليعم بقعه البريه فهو اعجب الاشيا واغريها واحسنها في المنظر واسناها واظلاها

في المياه واعدها **نسبحان** من حقق به الطنون واقربه العيون وجعله جياه الا
فانيسط بقدرته وساح في فساخ الاقطار والجهات لاحيا النبات والخصور وساق
في بحر انعامه الى الخيلان الكرامه ما لكم منه من شراب ومنه شجر فيه تسيمون ثبت
لكم به الزرع والزيتون والخيل والاعتاب ومن كل الثمرات ان وفي ذلك لايه لقوم
يتفكرون فهو الذي اجراه بحكمته واشتاء بقدرته ولم يجيب الطنون واذا بشهود
عموه عند فالحقونه وحروده لحسن النظام والقانون في كسر سده وفتح بينكم
فاجبر بكسره كل قلب محزون وعمت بركته البرك والخيلان وسار يري القدره الى
البلدان فروي به الظمان وشبع البطون اولم يروا اناس شوقا لما الى الارض
الجز فخرج به زرعيا لكل منهم انعامهم وانقسمهم افلا يبصرون **شعر**

قوت مجده من العيون **عده** طرب **عجب** و فاخت عيون
و عم لطف الله سبحانه **كل** الوري **فيلجده** الحامدون
واقبل النيل بامواجه **كانه** جيش **سحاب** الهون
يحييه الزرع ومنه **يكسي** عاريات **الفصول**
ويكسي الارض به **وتبرز** الافان منها **الفصول**
فدساك الرحمن **نفعابه** فهو **المرجي** لحسن **الظنون**
وقد استغنى **بخير** الوري **ومر** به في القلب **حب** مصون
صلي عليه الله ما غارت **حمايم** الايك **وابدث** شجون
وقيل ان فرعون كان يتمرد ويدعي الذمعة والطغيان والفساد في الارض وكان
يضل قومه بهذا النيل فاذا كان يوم النوروز وقد ذاق النيل الجله وبلغ بهاية امر بان
ينادي في الناس ان فرعون قد وفاكم النيل فاسجدوا له وكان جهال قومه يعتقدون
ذلك فلما كان في بعض السنين قصر النيل في وفايه فلم ياد الله بالطلوع واستنشد
الناس الجوع واحسوا بالخط فاجتمعوا الى فرعون وقالوا له قد هلكا وهلك
دوابنا فاجر لنا نيلنا فقال لهم ذلك ثم انه عمدا الى مسح وقلنسوه شعر وكيس فيه
رماد ومضى الى مكان المقياس الان وكان خزبه في الجزيره المعروفة بالمقياس الان
فامر ان لا يتبعه احد من قومه ولا من خدمه ودخل الخربه ونزع ثياب الملك والتاح
الذي كان على راسه ولبس المسح والقلنسوة الشعر وفرش الرماد وجعل يتبع عليه
ويتكى ويسجد لله عز وجل ويمرغ وجهه على الرماد وهو يقول الهي وسيدى اعلم انك
اله السموات واله الارض واله الاولين والآخرين وكبر غلبت على سيقوني وزدتني
عصيانى وطغيانى الهي وانا عبدك وقد حكمت علي بما حكمت فلا تنقضني بين قومي وانت
اكرم الاكرمين فما استتم كلامه حتى اذن للنيل ان يومي في تلك الساعة وان يسير
معه حيث سار فكان فرعون يسير بين قومه والمباين اذ ياله فكانوا يغسسون ارجلهم
في الماء الطين ويضربون بعضهم بعضا فرحابه فماتت سنة الى الان فيقولون يوروز
اي طلع الماء **فيا هذا** اذا كان هذا فرعون عدوانه قد اخلص الله طرذه عين فاعطاه
ما طلب وسخره بين قومه ولم يفضحه عندهم فكيف من اخلصته عمره كله ولم يبرح في
طاغته وخبرسته ما دايريد ان يعطيه في الاخره وذلك العبد العاصي اذا تاب من
ذنوبه واعترف بعيوبيه وتضرع الى موته في سره وجهه فادسه تعالى اكرم من ان يحده

او يفضحه على روس الاشهاد يوم القيامة **وحكي** بن مسعود رضي الله عنه انه
قال اذا كان يوم القيمة واراد الله بعبده خيرا اعطاه الله كتابا جهورا وقال
له اقر اسراحي لا يفضحه بين خلقه فيقر كتابه سرا ولم يسمعه احد فيقول
الملائكة الهنا هذه عنايه لم ييسق لاحد من العصاة وقد اوعدت من عمال
ان تعذبه وتحرقه بالنار فيقول الله سبحانه وتعالى يا ملايكي اني احرقته في الدنيا
بنار الجوع والعطش في الحر الشريد في شهر رمضان فلا اخرقه اليوم بالنار
وقد عفوت عنه وغفرت له ما سلف من الذنوب والعصيان وانا الاكرم المنان
شعر ايها الهام المشوق اذا ما شئت تبغي الرضا وهوي لقانا
فرض عن غير حسن اطل منك واخذ ان شغل لسوانا
وتخضع بياتنا وتضرع وتدل لنا وقف حجانا
واعترف بالتقصير والعجز واندب في المعاصي بهرامضي ونا
وتوسل بجاه خير البرايا وتوصل به تنال رضانا
فهو نعم الشفيع الخلق في الحشر ومن خضه غلامانا
فعليه الصلاة مناسا شئت ايله لها استجنانا

وقيل كان سنة لفرعون اذا بدا وحام النيل ان يامر ببناء من ينشاهل مصر
يخلونها بانواع الخيل ويزينونها بانواع الزينة كالعروس التي تزف الي زوجها ثم
يومر بالقها في النيل كان دابهم ذلك كل سنة وكان عامة الناس وجههم يعتقدون
ان النيل ما يطلع حتى يرموا فيه العروس واستمر الامر على ذلك الى زمان عمر
بن الخطاب رضي الله عنه وكاتبه مصر عمر بن العاص رضي الله عنهما فلما انكر عليهم
ذلك كتب كتابا الى عمر بن الخطاب يخبره بالخبر فكتب له عمر كتابا برد الجواب
ورقة يقول فيها من عند عمر بن الخطاب الى نيل مصر اما بعد فان كنت تحري
من ثبلك فلا تحري وان كان الواحد القهار وهو الذي يحريك فتنسأله الله الواحد
القهار ان يحريك ثلثي البطاقة في النيل وكان اهل مصر قد ايقنوا بالغار فاحسوا
وقد اجري اليه النيل وطلع ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة كل ذلك ببركة عمر
بن الخطاب وحسن ايمانه رضي الله عنه وراح المسلمين من تلك البدعة وامر عمر بن
العاصي بالشكر لله والشا عليه والتوبة من المعاصي وابطل ما كانوا يفعلونه من المنكر
وروي الثبات في الماء فلما راي القبط ما فعله عمر رضي الله عنه ساهم ذلك واراؤوا

ان يقولوا دينهم ويكون ذلك منسوباً اليهم في طلوع النبل فالحالوا بحيلة الشهيد
الذي يرمونه بالتأبوت او ان الزيادة وانحدوه عيدا الى الان وكذا كادوا الخمسة
ايام التي يسمونها النسي **قال** الله تعالى اما النسي زيادة في الكفر فيلزم بالدين
كفروا بخلونه عاما ويحرمونه عاما ليوافوا عدا ما حرم الله من سوا عا لم والله لا
يهرى القوم الخافين مهدي في دينهم كفروا طغيان ونحن بخدا الله تعالى الذي خصنا بشفاعة
سيدنا لآكوان محمد المصطفى سيد ولد عدنان صلى الله عليه وعلى اله واصحابه السادة
الاعيان وازواجه وذريته صلاة دائمة في السور والاعلان **وليعظم** في هذا المعنى
ياها النبل المبارك ان كل من عندك تاتنا فاجربا سره وان كل من عندك لنفسك تاتنا
فان الله يسطرمة في سره كم من ارض ليس يعرف ارضها ملايتوبها من سره

يادا الوفا اراك جيت بلانا ولخربليس يوس بحدوه
ان كان دغلك لاخي تادبا الابدان ملكه نحدوه
وقال الصلي اللعين بحاله والكفر بركض في جوانب صدره سري سري
شعر والنبل اصبح واقفا فانانا بخلقة في شهره
دا العالم الشهيد فلم يني النبل الان رموه بخره
هون به وبشهره ونسبه وشهيد رسته طيبة سره
نخل الذي لنا بجاه محرم عدا لاه نخره وبشكره
ما يخرجه عننا بغيابه وفقر الا الناد بفقره
يدعوا ويستسقي العام بوجهه فبداك اخبر عن شهره
صلي عليه الله ما سر الصبا وانت بطيب ثبايد وبقطره

اخرى انظروا الى حريان النبل كيف امده الله بالمد الجليل والرزق الجزيل والظن
الجميل وجعل مجاه الارواح في المسير والمقيل فلو منعكم منكم مانع او قطعكم عنكم قاطع
اضافت بكم الرقاب وتقطعت بكم الاسباب وعلت بكم الامور الصواب ولكن ترجون
بالاطفال الرضع والمشايخ الركع والدواب الرقع والحق سبحانه وتعالى لم يمنعكم
مخلا عنكم بوزنه ولا تعيلا لعقوبته وانما يرسله رحمة اليكم وشفقة عليكم ولا شبه
شفقتكم على انبياءكم وتفضل معكم من اللطف والتدبير ما لا يفعله تدبير ابيكم فان الله سبحانه
وتعالى يسوقه اليكم في وقت احتياكم اليه ونفعه ويريه عنكم وقت حاجتكم الى امره
ورفعه لينتفع كل من لم يعرفه وزرع فليكن من بعض هذه ملاطفات بعباده في سائر

الدور ام كيف تبارز بالخطايا وهو يعلم خباياه الاعبر وما يخفي الصدور **شعر**

فيا من تاب بخلوا بالمعاصي وعبر الله شاهدته تراه
اما تخشي من الديار طردا وتحرم ذابعا ابدانك
تبارز بالمعاصي منك مولا على جهر يراك ولا تراه
انقص الله وهو يراك جهرا وتكفي في غدر حقا لقاها
وتخلوا بالمعاصي وهو دان اليك وليس تخشي من شطاه
وتنكر فعلها وله شهود بكتوب عليك وقد حواه
فويل العبد من صحف وفيها مساويه اراه في مساه
ويا حزن المسي لشوم ذنب وبعد الموت يكفيه حواه
وبندم حسرة من بعد موت ويجري حيث لا يجري بواه
وانب بالمتاب وانت حي لعلك ان تنال به رضاه
ولدا لمصطفى خير البرايا رسول قد جاءه واجتاه
عليه من المهيم كل وقت سلام عطر الدنيا شدا

الحمد افضل علينا من بحر كرمك ورضوانك واجبر قلوبنا بعفوك وغفرانك واروقنا
ببليل نيل رحمتك ورضوانك واكتب لنا بالامن من الخوف توقيع امانك برحمتك ارحم
الراحمين وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين
الفصل الرابع والاربعون في مناقب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

الحمد لله الذي تغزى في جوانب نيتته فهو الواحد العزيز وتقر في ازيلته واغرق
العالم في بحر الخيرة والتعجيز اتقن خلق الموجودات فليس في اتقان صنيعته نقص
ولا تقوين زين شفه حله السما بنعوت البها وطرزها بطراز الدواكيا المشرفة احسن
تطريز وحسن من استراق السمع بالشهب التواب اتم حرس وامنع تحجز وبلاها
على عيون المعتمدين اولى العقل والتمييز وسطح الارض على ثمار الماء وبرها
بقدرته احسن تبريز ونبتها برواسي الجبال وجعلها مستكنا للرجال الاطبا
والصالحين الاغاب وخلق عليهم خلق التكرم والتعزير صرف عنهم الدنيا فلم يعرفوا
الاخار والتكدير وجعلهم قايدين بحقه خلقا على خلقه لمن فهم الاشبار والتلغيز
وخص منهم من شافى ياداه والتحمه لعباده كاصحابه بالتوفيق ومن تابعهم مثل
عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليهم اجمعين **قال** محمد بن سعد هو عمر

من عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن امية بن عبد شمس واهله بنت عام
بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكنى ابا حفص ولد بالمدينة سنة ثنتين وهي السنة التي
ماتت بها بمسيرة روج النبي صلى الله عليه وسلم **وعمر** العباس بن راشد رحمه الله قال
مات بن عمر بن عبد العزيز فلما دخل مولاي اخرج معه شيعة فخرجت معه اشيعه ففرنا
نوادينه حيه ميتة ملقاه على الارض فترك عمر فدفنها ثم ركب وسرنا فاذا نحن بها تف يقول
يا خرقا يا خرقا نسمع صوته ولا نري شخصه فقال عمر اسلك بالله ايها الها تف ان كنت ممن يظهر
الاظهرت واخبرت ما الخرقا فقال هذه الحية التي دفنتوها اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لها يوم يا خرقا لتوتين بفلاة من الارض ويدفك خير مومني اهل زمانه
فقال عمر من انت يرحمك الله فقال انا من الجن السبعة الذي يبعوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذا الوادي فقال عمر الله سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعت عينا في عمر
ثم انصرف **وعمر** مجاهد قال ان الخلفاء الراشدين والائمة المهديين سبعة مضي خمسة وثقي
اثان قال سارجه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز **وعمر** بن عبد الله بن ابي
قال كان عمر بن عبد العزيز سقط فيه درع من شعر وغل وكان له في خوف بليت يعل
فيه ولا يدخل فيه احد اعين فاذا كان اخر الليل فتح ذلك ولبس ذلك الدرع ووضع الغل
في عنقه فلا يزال يناجي ربه ويكي حتى يطبع الحجر ثم يعيد الدرع والغل الى السقط فلان
هذا دابة مدة حياته رضي الله عنه **شعره**

قال الحارث بن زيد بن عبد العزيز طارحي الليل سدوله فاديت بحرمه وهو
يتمل السقيم ويكي بالحزين اسمعه وهو يقول يا ربنا اني تعصت او اني شئت
هيهات هيهات عني عيري قد طلقك ثلما لا ارجعه لي فيك نمر كقصير وعيشك حقيق
وخطر ككثيراه من قله الزاد وبعد السفر وحشة الطريق **شعره**
من العار بعد المجدين هجوي وعذر بهم ان لا سمح دموي
ولي زفات كلما هبت الصبا تقوم منهم اعوجاج خلوي
سلام على تلك الدنيا رافها دياري التي استأفها وربوي
كان عمر بن عبد العزيز اذا صلى الصبح ودعوه ببل لحيته تملا باليقظون ردها فلا
يجاوزها من كثر البكا حتى يطالع الشمس واسوقاه الى تلك الوجوه واطراها عند سماع اخاهم

والسنة

شعرهم

والسفا على نحو اثارهم
والسفا من فراق قوم هم المصابيح والخصون
والمدن والامر والتمني والخير والعقل والسكران
بعدهم العيش ليس صفوا كيف ينالهم المنون
فل نارا لقلوب وكل مالتا عيون
وعمر زيد بن جوشب قال ما رايتا كثر خوقا من الحسن وعمر بن عبد العزيز كان النار
لم يخلق الا لهما وكان عمر بن عبد العزيز اذا ذكر الموت اضطربت اوصاله **وروي** ان عمر
بن عبد العزيز قوا يوما قوله تعالى وما يكون في شأن وما يلوا منه من قران ولا تعلمون عملا
الا كما علمهم شهودا اذ يفيضون فيه فبكا كما شديدا حتى سمع اهل الدار فجات فلعله
زوجته فجلست تبكي لبيكاه وبكا اهل الدار لبيكاه فجاء ولده عبد الملك فدخل عليهم وهم
يكون فقال يا ابة ما يبكيك فقال ود ابوك انه لم يعرف في الدنيا ولم يعرفه احد
واسه يا بني لفته حشيتان اكون من اهل النار **يا محمد** كان عمر بن عبد العزيز يخاف مع
عدله وانت تامن مع جورك **وراي** في المنام بعد اثني عشر سنة فقال لا تخلص
من جسامي اسمع يا من امن الاقدار وليس له عند مولاه اعتذار **شعره**

سأغل الدنيا الناس فاصحوا عر الباب محجوب قد منعوا القربا
واصل التهو كسري قلوهم الى غابة الوا بها المشربا العذبا
فما زوا بنور العلم في رضة النقي بها انفس الابرار قد ملئت حبا
هق طعوا الدنيا بخوف وعيدهم وذكرهم الموت اورنهم كريبا

وعمر عطا رحمه الله قال كان عمر بن عبد العزيز يجمع الفقهاء كل ليلة ويتواكروا الموت
والقيمة والاخوة فلا يزالون يذكرون حتى كان يراهم جنانهم **وعمر** عطا بن حبان رحمه الله
قال صليت الصبح خلف عمر بن عبد العزيز فقرا وقفوا هم مسولون فجعل يكررها
ولا يستطيع يتجاوزها من البكا **وعمر** سيفان قال كان عمر بن عبد العزيز ساكنا واصحابه
يتحدثون فقالوا مالك لا تنظم يا امير المؤمنين فقال كنت مفكرا في اهل الجنة كيف تزاو
فيها وفي اهل الجنة النار كيف يصطخون فيها **وعمر** شيخ قال لما زار ابو جعفر
بيت المقدس ترك بر اهب كان يترك به عمر بن عبد العزيز اذا زار بيت المقدس فقال يا
اهب اخبرني يا شي رايته من عمر بن عبد العزيز قال نعم يا امير المؤمنين يا اعمد
دائيلة على سطح عرقي هذه وكان السطح من رخام والمسلك على قفاهي فاذا بما يخطر

من الميزاب على صدي فقلت والله ما عندي ما ولا رشت السماء فعدت لانظر فاذا موسا
ودمعه تتحد من الميزاب **وعن** الحسن بن الحسين رحمه الله قال رايت عمر بن عبد العزيز
حتى بلية بالدم **وروي** ان عمر بن عبد العزيز من دول الخلافة لم يضع لبيته على لبيته
ولم يحدث له دابة ولا امراه ولا جارية حتى لحق بالله **وعن** عمر بن ماجر قال قال لي عمر
ادار ايتني فديكت من الحق فضع بك في ملائي وهني ثم قل لي ما تصنع يا عمر يا عمه هذا
عمر مع كالة فليكن مع نقصانك فاعلمته في دار الدنيا رايته في الاخرة فانت اليوم تعلم ان
تري فان كنت غافلا فاني اناك على ما جري وان كنت باعيا فستذهب عنك هذه الكري **شعر**

لو بكت عينك يا هذا دما ما تقدر من الدنيا قدما
كيف صفوا لك ودعوا نشر العذر عليك العدا
نح علينا اسف اولاتنح واسك الدمع علينا والدا
انما يصفوا او دادي لاسر حفظ العهد وراعي الدما
لو اردناك لثاما فقطنا او وصلنا ما انصرما
ما رايانا منصف عاملا منصف في صفقة فلتقنا

اخواني كانت الدنيا اذا قدمت على الصالحين قدموها للاخرة فابن خن من القوم كم قيل ليقطه
والنوم **وكان** عمر بن عبد العزيز ياتيته خراج اليمن فيدخله بيتا لما لا ويبيت في الظلام
وكان يقول اذا سهرت في امر العامة اشغلت من لجامي بيت المال فاذا سهرت في امر نفسي
اسجت من لجامي **وروي** انه جاءه خراج ومعه عنبر حل اليه على اثني عشر رجلا فاقض
المال ببريه ثم امر به الى بيت المال واسر بالعنبر فلما حضر بيده سدانه وامره فادخل
بيت المال فقبل له ان هذا العنبر لا ينقصه ربحه فقال انما يتفجع منه بربه **وروي** ان ابنه
لعمرو بن عبد العزيز بعث اليه لؤلؤ فقالت يا امير المؤمنين ان رايت تبع لي اخذها حتى احملها
في ادبي فافعل قال فارسل اليها بجمتين ثم قال ان استطعت ان تجعل لي هاتين الجمتين في ادنيك
تعبت اللؤلؤ اليك **وعن** عيسى بن سنان رحمه الله قال كان عمر بن عبد العزيز لا يلبس
فقبل له في ذلك فقال سنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الدنيا ولم يضع لبيته لبيته
ولا قضبه على قضبه **وعن** داود الرومي رحمه الله قال كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يصعد
عليها وكانت تتحرك كلما يركب وطلع يرتاع منها فترك له بعض اصحابه بسدها بطين فلما صعد
راها قد ثبت فسال عنها فقيل ان فلانا بناها فقال اعيد لها على ما كانت عليه فاني عاهدت الله
تعالى ان لا يبدل خلافة ان لا اضع لبيته على لبيته ولا اجرة على اجرة اسمع يا من اتى عمره عمارة الدنيا

واقل نعم

واقل نفعه فيها واكثر ضرره **وكل** السلف يجرؤن الدنيا فيعرون في الاخرة وانتم قد عكستم
شعر زيادة المرق في دنياه نقصان وفعله غير فعل الخير خسران

يا عامر خراب الدار مجتهدا والخراب الدار عمران **هذي**

فلا تسنا بالمنازك والدور وكاسات الموت عليه تدور يا مظلم القلب وما للقلب نور يا طاهر
خراب الطاهر معجور لو ذكرت الاحداث والقبور لا تطلب عمارة الدنيا انها المعزور ستحارب
على الاليم والشهر يا مريض على الحضور ويصوم والصوم بالغيبة معجور كم يملط بك الغفور
كم ينعم عليك يا كفور كم تبارز بالمعاصي وانت مستور ويهلكك لتوب اليه انه رحيم غفور يعلم
خطية الاعيون وما تخفيه الصدور **شعر**

الي متى تهو ابدار الغرور وفي عمادي الغي تفي الدهور
يا ناسيا للموت يا غافلا وكاسات المنايا عليل تدور
ما دي السري اذا ك استجلا وما تزودت ليوم النشور
فانهض وتب من كل دنس غطي برضوان العزيز الغفور

وعن الاوزاعي رحمه الله قال كان عمر بن عبد العزيز يصوم ويفطر على البقل وكان في غلبا وقائه
يغسل الخبز بالدقة ويأكله واهدي اليه طبق فيه تفاح وفاكهة فردته ولم ياكل منه شيئا فقيل له الم
بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية قال بلى ولكن الهدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
هدية وفي لنا ولم يرد رشوة **وكان** رحمه الله لمنع الشهوات ويسمى باعطاء الناس في خروجه
ابو جحر العابد ان عمر بن عبد العزيز قال ما اعطيت لاحدا الا الاواسق لثته له واني لاسمعي من
الله تعالى ان اساله الجنة لاخ من اخواني ولخل عليه الدنيا **وعن** عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
رحمه الله قال ولي عمر بن عبد العزيز سنتين ونصف فامات حتى جعل الرجل ياتي بالمال
العظم فيقول اخلوا هذا حيث ترون من الفقرا فيقوم وماله معه لما اعني الناس عمر
بعطاية **وعن** المضرب سهل عن ابيه قال قال عمر بن عبد العزيز لجاريته رويحي حتى انام
فروحه فنام فغلبها النوم فنامت فلما انتبه اخذ المروحة وجعل يروحها فلما انتبهت رأت
بروحها صاحت فقال لها عمر اما انت بشوش مثلي اصابتك من الحر مثل اصابتني فاجبت ان اروحك
كما رويحتني **شعر** دهم جعلوا لهم شعارا والتقوي لهم دنارا واحبا بنوا من الدنيا هوا واعتارا
وتركت لهم قروض طارا واهابوا بها عارا كم كف لها وكما اعمت ابصارا وكم بالخوف رعب راعها
وسارعت ليلاتها را فاحل بعزمك عنها واحذر غير هذا را واحذر لباس تلبسها فكم كست لاسها
عارا **شعر** يا عجب الدنيا الغرور واعتارا را عجب في طلائها الاخطارا

تبشع وصلها فياني عليه ، وترى انسه فتبدي عارا ،
خاب من قوسع الرضا اليها ، جاله لم يزل بسبي الجوارا ،
كم محاربه انسا فلما ، طلب الوصل بعدته مرارا ،
فتغوض عنها بخله صدق ، والقسس غيره الدار دارا ،
فالمبارك البدار بالجل ، الصالح ما دمت شطيع البدارا ،

وعمر هلال بن قيس رحمه الله قال مرض عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مرضه الذي مات فيه
اول شهر رجب سنة احدى ومائة وكان شكواه عشرين يوما **وعمر** الوليد بن هشام قال لقيني
يهودي وكان قد اخبرني قبل ولايه عمر سبيلي هذا الاسر ويعد فيه قال فلقيت عمر فخرته فلما
تولي لقيني اليهودي بعد مدة فقال لي الان هذا الرجل سقى السم فرقة فليداوي ويدرك نفسه
قال فانيته فذكرت له ذلك فقال له عمر والله اني عرفت الساعة التي سقيت فيها السم فلو كان
شفائي في سس نجه اذني لما مسستها او لو كانت عاقبتني بطيار فعه الى المار فعه **وعمر** مجاهد
قال سالتني عمر بن عبد العزيز في مرضه ما يقول الناس في قال يقولون انه مسحور فقال
ما انا مسحور ولكي سقيت السم ثم استدعي غلام فقال له ما حملك على ان سقيتني السم فقال
اعطيت الف دينار ووعدت بالحق فقال حانت الالف دينار فاجابها فالتقاها في بيت المال وقال
للاغلام اذهب حيث شئت فانت حذر **وعمر** ابو حازم رحمه الله قال شاهدت عمر بن عبد العزيز وقد
رقد رقدته على اثر وجهه فبما ثم ضحك فلما انتبه قال ابو حازم يا امير المؤمنين ما الذي عول في
منالك حتى ضحكك بعد النجا قال رايت ذلك قلت لغمر وجمع من حوكم قال رايت كان
القيامة قد قامت وقد حضر الناس مائة وعشرون صنفا امامه محمد صلى الله عليه وسلم ثمانون
صفا واذا انا دينادي ابن عبد الله بن ابي قحافة فاجاب فلحنه الملائكة فوقفوه امام ربه
عز وجل فحوسب حسبا بايسير اثم فاحلته الملائكة ذات اليمين ثم نودي لعمر الخطاب
فجات به الملائكة فوقفوه بين يدي الله فحوسب حسبا بايسير اثم فاحلته الملائكة ذات اليمين ثم نودي
بعثمان فاجاب فلحنه الملائكة فوقفوه امام ربه عز وجل فحوسب حسبا بايسير اثم فاحلته الملائكة ذات اليمين
الى الجنة قال عمر بن عبد العزيز فلما اقرت نودي ابن عمر بن عبد العزيز قال فتصيت عرقا
ثم اخبرني الملائكة فوقفوني امام الحق سبحانه وتعالى فسالتني عن النقيير والقطير وعن كل قضية
قضيتها ثم غفر لي فامرني ذات اليمين فمررت بحيفة مملوءة فقلت للملائكة ما هذه الحيفة
فقالوا سلة جيبك فتقدمت فسالتها وركنته برجلي فرفع راسه وفتح عنقه فقلت من انت
فقال لي من انت فقلت انا عمر بن عبد العزيز فقال لي ما فعل الله بك فقلت بفضل علي ورحمي وفعل
لي

في كما فعل لم يسلف من الامة فقال لي امهك ما صرت اليه فقلت له من انت فقال الحاج بن يوسف
فقدمت على الله عز وجل فوجده شديدا العقاب والغضب فتلني بل قيل فقلت وفككتي سعيد
برحمة قتلته وهانيس بي نبي انتظر ما ينتظر الموحدون اما لي الجنة واما لي النار قال
ابو حازم فعاذت الله تعالى بعد ما سمعت هذا من عمر رضي الله عنه اني لا قطع بلح من النار
من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فالويل له من اهل النظم من الاوزار ذكرهم بالقبح قد رما الاطار
يكفيهم انهم وصفوا بالاشرا زهبت لدانهم عاظموا وبقي العار داروا الى دار العقاب وملك عيهم
الدار وخطوا بالعذاب في بطون تلك الحدود والاحزاب فلا رحمة لهم ولا سكن ولا قرار وموعهم
تجري على التفرط كالانهار رشيدوا ببيان الامل فاذا به قد انهار ، قد قتل الحاج من قتل وكم
ظلم وكم حار ، اما علم ان الله ينتقم من تعدي وجار فاذا اقاموا في القيمة حسروا في جهنم مع النجار
سرايلهم من فظان ويعيشي وجوههم النار ، ويكل بانفس البدار والبدار ما هذه الدنيا
لحي بدار

منزلة والناس في سفر وكم خانهم صرا ليالي وحار ،
قد نفذ العرو فل البقا ، الى متى يا نفس هذا الاعتزاز ،
مركب في الدنيا يري لاحلا ، كيف يقوله والله قرار ،
ام كيف يهنا العيش في هلال ، عليه كاسات المنيا تدار ،
يا ايها النائم قم وانتبه ، قد فاضل المطلوب والركبتار ،
از كنت اذ نبت فقم واعذر ، ان الكرم يقبل الاعتذار ،
واخفض الى مولاي عظيم الرجا ، يغفر لي الليل ذنوب النهار ،

و ان مسلمة بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه فقال له
يا امير المؤمنين من توصي باهلك فقال ان ولي فيهم الله وهو تولى الصالحين **وعمر** رجا بن جوه
قال لي عمر بن عبد العزيز في مرضه يا رجا كنت انت فيم يغسلني ويكفني ويلبني في قبري
فاذا وضعوني في الجري في القفود وانظر الى وجهي فاني قد دفنت ثلثه من الخلق اكلم ادا من
في قبر حلت القفود ثم نظرت الى وجهه فاذا هو مسود محول الى غير القبلة قال وجا فلما
عمر بن عبد العزيز كنت فيم يغسله وكفنه ودفنه فلما دفنته حلت القفود ونظرت الى وجهه
فاذا هو يضي كالقمر الميز متوجه الى القبلة ففرحت له بذلك **وعمر** عبيد بن جحسان قال لما
اخضر عمر بن عبد العزيز قال لخرجوا عني فلا يبقى عني احد وكان عنده مسلمة بن عبد الملك
فخرجوا وقعد مسلمة بن عبد الملك وفلحله لحنه ووجه عمر على الباب فسمعوه وهو يقول مرحبا

بهذه الوجوه ليست بوجه انفس ولا بوجه من قال وسهنا صونا من ناحية اخرى من ناحية
البيت يقول تلك الدار الآخرة جعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاية
للمتقين قال ثم خطوا عليه وقدمت وجه الله وقد استقبل القبلة وغض عينيه واطبقه
وعن الاوزاعي قال قال عمر بن عبد العزيز ما احب ان تخفف عني سكرات الموت لانه اخر ما يرفع
المومن من الاخرة وفي رواية **قال** عمر بن عبد العزيز ما احب ان تخفف عني سكرات الموت فانه
اخرا ما يرفع به عن التومن **وروي** ان عمر بن عبد العزيز لما تقل في مرضه **قال** لسلطان
بر عبد الملك اخذ من مالي دينارين واشترى لي بهما كفا فقال يا امير المؤمنين ان المنيار
لا تحصل بهما كفا لئلا يكون خطا فاما ان يكون خطا للمنيار **وروي** انه لفي ثياب سموية وقيل في
منه وان كان ساخطا فاما ان يكون خطا للمنيار **وروي** انه لفي ثياب سموية وقيل في
لمنيه وكان قبره يدبر سمعان من ارض حمص وكان قد ارسل الي صاحب الارض يساويه
على موضع قبره فقال يا امير المؤمنين لا تبرك بقبرك وقد طالعك فاني عمر ان يقبله
الابشنة وفي رواية انه بايعهم يعني اصحاب الارض على موضع قبره يدنارين وقال
انما لي بطن الارض فادافنت فاحرقوا ارضه وازرعوا فيها ابناوا وانتفعوا فيها فلا يضرني
ذلك **وروي** ان ولديه عمر بن عبد العزيز كانت ثلاثين شهرا الا عشرة ايام وتوفي
وهو خمس واربعون سنة **وعن** خالد الربيعي قال مكتوب في التوراة ان السماء والارض
لتبكي علي عمر بن عبد العزيز اربعين صباحا **وروي** ان عمر بن عبد العزيز كان اذا وصل
الي البصرة تلقاه الناس بالرحمة والسعة فانه كان في ايامي الانبياء عطا وفاد مال يفتيه
احوال الفقرا فلما وصل الرسول بونه خرج الناس بالبكا والعيول وعم ذلك اهل البصرة يسلم
لعظم مصيبتهم **وقيل** ان بعض الناس نراه فقال عنا جارا لملك الناس كل صفة في
الحمد والفردوس يا عمر انت الذي لا تزي عدلا تسريه من بعده ما حوت الشمس ولا القمر
ولما مات رآه حبيب فقال تبغي البعثة امير المؤمنين لنا بفصل حبيب الله واعز
جملت امد اعطيا فاصطغت وسرت فيه بحكم الله مولرا **قال** مسلمة بن عبد الملك
عمر بن عبد العزيز بعد موته في المنام فقلت له الى اي الحال انت صرت يا امير المؤمنين فقال
يا مسلمة هذا وان فراني والله ما استرحني الان فقلت يا امير المؤمنين فاني انت
قال انا مع ائمة الهدى في خان عدن **وقال** الفردوق لما مات عمر رضي الله عنه لو
عظم الناس خلقا ان يواقع له ليرجيك الموت يا عمر كم من شربيعه حتى قد بعثت كرات
توت واخرى مثل شطرا لطف تقني ولطف الوالحين مع علي العبد الذي بعثنا الدر

انا اريد

نظام

ما رأت عيني لم شهما يضم اعظمهم في المسجد الحبيب وانت تتبعهم اه كنت مجتهدا
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لو كنت امك والافكار غالبة تاتي ارجا ونبينا وتذكر
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يدبر سمعان لكن يعلو الفؤاد فانه يكره منواه ويرحمه
في كل ما استت العبد وفي محاب رسول الله تسليمة لمن توت وفي بابه عتبر
ابن الذي من الاله به على البرية وانه انت في السار وخير من ذلك عبدان قاطرة
من شرف من اجله مفر المصطفى المرتضى الملقب بشيخهم من الضلال الذي في طبعه الكفر
له من لاه مالم يعطها حيا خرايت الغت فيها الكفر ينظر لغو الجسد الذي يركبه عجيلا
سما وجح الدل معتكرو صلى الله عليه وسلم طلعفت شمس قضا خلفها الاخم الزهر
سعد ربنا اتقنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبض اب النار وهي الله على
سنة محمد وعلى الله وصحبه وسلم **فصل في مناقب الامام السلف رضي الله عنهم**
من انهم الذين رفع العلم الى اشرف المناصب واعلا واسما وخفف لهم المناصب
من انهم لم يفسدوا صفات دانه والاسما وعطوفهم على حال العرفه ونظر
مواهبهم في جسد التميز بالناكبة الحياء بنشر في الاقاليم اعلاهم واحترق
حكم اقلهم فكل من ذهب برقم طراز القروس رقا فنعمان النعمة
عظم على ونفها وقف من المكم له وطا ليعر احدث ورسم في الاحكام رسما وشان
سايكهم الشان وقدر لهم من العلم نصيبا وسماوا جدهم لسيدهم مسند اليه فلا عشي
بهما وكل طامع من المولى يسرع سوله فتادب ما قال في تنزيله لرسوله وقل
بازدي على **فصل** اذا ما شئت ان تهموا وتسموا وتذكر راحة روحا وجسما
فقم لطريق اهل العلم سديا لتقفوا بغيرم ائرا ورشمتا
فان حصلت كرامة نيا والا ظفرت بالشر الشرفين قسمنا
فالكرم ما احتواوا المومنا به يهدك ويهدك من المشا
فليس يفيد ملك الكون عنده الى العلياسيرك وهو عت لما
فكم امرا صبا العلم رشدا واذهب ظلمة واراه ظمما
فمحمد ربنا آذ من لطفا به من رشدا وازال غمما
فصل انا ائمة الاخلاص حيا وقسمنا واسمدا الاله الا الله وحده
لا شريك له سفا دناحنا واثنا واسمدا ان حمدا اعلمه ورسوله الذي اذهب الله
شرعت من الغلو هما فضل الله عليه وعلى اله واصحابه وارواجه وذريته الذين اطلع

عليه
الاسما

لهم في سماء الفضل والشرف **قال** اصحاب التاريخ ولد الامام الشافعي رضي الله
بغزة من بلاد فلسطية ومات عنه ابوه وهو ابن ستين خلت له بعد ذلك من
الله تعالى ثلثا وربعه وعاش اهل العلم وفتح الله من العلم ما لم يفتح من غيره
مسلم بن خالد الزكي مفتي مكة بحثه على الفتوى وهو ابن ثمانين سنة وهو
ابن ادريس بن القباس بن عثمان ابن شافع وتبعه السبب الي عبد مناف وعمره
يلقب بالنبي صلى الله عليه وسلم وسافر بغداد فقام بها سنين ثم عاد الى مكة فقام
اشهر ثم خرج الى مصر ومات بها رضي الله عنه وكان يقيم الليل على ثلثه اقسام
للعلم وثلاث للعبادة وثلاث للقوم **وقال** الربيع رحمه الله كان الامام الشافعي
القرآن في رمضان ستين مرة كل ذلك في الصلاة **وقال** الربيع رحمه الله كان الامام
الشافعي رحمه الله يقرأ القرآن في كل يوم مرة **وقال** الحسن بن ابي عمير رحمه الله
رحمه الله يقرأ سورة قمرية على نحو من ثلث الليل فرائضه يريد على جميع
فاذا اشرقا فانه وكان لا يقرأ على اذنه الا سال الله تعالى الاتية لنفسه وتبين
وقال الشافعي رضي الله عنه يقول ما شئت من سنة عشر سنة لا يشغل البدن بشي
القباب ونزل العطشة ويحلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة وكان
الشافعي رضي الله عنه يقول ما حلفت بالله تعالى لا خير لي الا ما لا يصادق
وسئل رضي الله عنه عن مسألة فسكت فقبل له لم لا تجب فقال حتى اعلم الفصل
سكوت في الجواب **وقال** المزني ومحمد بن عبد الله الحكيم جالس الشافعي الى ما ملك
رضي الله عنه فقال له اريد ان اسمع منك الموطأ فقال ما لك تمنى ان يجيبك كما ينبغي
فانه يقول فرائضه فقال له الشافعي فسمع مني رضي الله عنه فصفى فان استحسن
قرايتي فرائضه عليك ولا تتركك فقال له اقرأ فقرأت حتى اتم وقفت فقال له ما لك لم
تقرأ حتى اتم سكت فقال له هي فقرأت فاستحسن ما لك فرائضه فقرأ عليه الموطأ
اجمع ثم اتاه بعد ذلك فقال له ما لك اطلب من يقرأ لك فقال له الشافعي احب
ان اسمع قرايتي فان حثت عليك ولا اطلب من يقرأ لي فقال اقرأ فقرأت فاجب
ذلك فقرأت اقرأ فقرأت عليه الموطأ فزاوله الى اخره حفظا فذكر

الى

الى اخره حفظا فذكر **وقال** الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول
حلت عن محمد بن الحسين حل يحيى ليس عليه الاسماعي منه **وقال** محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم **قال** الشافعي لم يكن له مال وكنت اطلب العلم في الصغر فكنت
اذ هب الريح يوان استوهب الطهور فاكنث فيها **أحوال** بهذا الاحتقاد بلعوا
المراد بهذا الطالب حصل لهم التوفيق والسداد وهذه المهمة صاروا قدوة للعباد
يا هذا المحمد عليه تدني الى المراتب السنية وكل من تعبد استراح ويحل ما يصعب
عنه في البطالة وقد فاز غيره نوح الطالب يا مهمل انظر في العواقب احذر فوا
الفضائل والمناقب اما كان في ما خفي عنك من الهواما كفاك ولا فيما رايت من تغيير
حوالك ما وعطك ونهاك ذهب العمر في كسب ما يضر واتبت الى اخره لا اليسر
شعر مازلت في ضرتا بده حتى قطعت العر خسرانا
وانبت بالاذنار تجلها الا كان ما قد كان لا كانا
وركناتنا اسرتنا ورايت في عقباك احزاننا
فعمسى الكريم يتم نعمته ويعيد دلكنا السوا احساننا

وقال الشافعي رضي الله عنه يقول من ادعى انه جمع بين الدنيا والآخرة فقد كذب ولما
زهد في الدنيا وسخاوه فروي الحميدي ان الشافعي رضي الله عنه خرج الى اليمن
بعض اشغاله ثم انصرف الى مكة ومعه عشرة الاف درهم فزير خيمته خارج مكة فمات
الامر بان يثوبه فابرح من مكانه حتى فرقا جميعها وخرج وهو راب فرقة انسان
فانطاه خمسين دينار **وروي** انه خاطب قيسا عند بعض الخياطين من جهل قدومه
فهزاه الخياط وجعل الكم اليمين ضيقا والاخر يتسع لا يخرج يده منه الا جهل الكم
الاخر كانه راس عدل فلما جالس الشافعي وراي كنه ضيقا والاخر يتسع واجرا فقال
خرا كانه خيرا عند الكم الضيق خيرا التثمين للوضو وهذا الكم الواسع لا قبل
الكتاب **وقال** رسول الملك قدما الى الشافعي بعشرة الاف درهم فصادفه عند
الخياط فقال الامام الشافعي ادفعها الي الخياط حق جالسه هذا التوب وفكرته في
تفصيله فسل عنه الخياط فقال له هذا الامام الشافعي فتبعه وقتل قتله واعتمر
اليه ثم خرمه وصار من اصحابه **وقال** الربيع بن رجب وسالني الشافعي كم اصدقها
قلت ثلاثين دينار **وقال** اعطيتها قلت ستة دنانير فاسل الي بصره فيها اربعة
وعشرون دينار وجعل لي معلوما على الجامع سنة احري وثلاثين **وقال** الشافعي رضي

الربيع

الله عنه اظم الظالمين لنفسه ان يضح حتى اقاربه وانكر معارفه واستخف بالاسراف وبر
على الفصل وقرأ بعضهم عنده قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون
فتغير لونه واشعر جلده واضطربت مفاصله وخرمغشيا عليه فلما افاق قال اعدو ذك
من مقام الكاذبين واعراض الغافلين **اللهم** لك خضعت قلوب العارفين الهى هب اجودك
وطلى بسترى واعف عني في قصيري بكرمك **يا مؤد** ان كان هذا خرف الشافعي بعلمه
فكيف امك مع جهلك ورحم الجاهلين الغافلين اعادهم تنهت وانا مهم تكتب اصم عن الفضا
يح ام عي والامر واضح فالك ها ولا القوم لا يقدرون بيقهون حديثا اهل القلوب الفاسية
يخرجون من مجلس الذكر كما دخلوا النذرهم ام لم تذمهم لا يؤمنون المواعظ تخوم حول القلوب
ولا تحدد طريقا اليها ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ومع هذا فلا ينع الرجافان الحذر
ينقلب خلا في ليله وحده يقلب الله الليل والنهار خرج عمر رضي الله عنه قبل الاسلام وهو
اقسى قلبا من الصفا فاسلم ولان عند الصفا **بيت مفرد**

عسي فرج ما في الله الله له كل يوم في خلقته **امر**
وكان ان اعتال فافتدى بعلم الاسلام قال عبد الله بن محمد البكري كنت مع الامام الشافعي
رضي الله عنه بسط بغداد فرأى شابا يتوضا فقال له يا غلام احسن وضوك احسن الله
اليك في الدنيا والاخرة ثم مضى فاسرع الشاب في وضوءه ثم لحق الامام الشافعي ولم يعرفه
فالتفت اليه وقال هل من حاجة قال نعم تعلمني ما علمك الله فقال اعلم ان من عرف الله
نجا ومن اشفق على دينه سلم من الردا ومن زهد في الدنيا قرت عينه بما يرى من ثواب
الله غدا افلا اريدك قلت نعم قال من كان فيه ثلاث خصال فقد استكمل الايمان
من امر بالمعروف واتمروا ونهي عن المنكر وانتهى وحافظ على حدود الله تعالى الا انك
قلت لي قال كفي الدنيا زاهدا وفي الاخرة راعيا واصدق بده تعالى في جميع امورك
تج مع الناجين ثم مضى فسل عنه الشاب ففيل له هذا الامام الشافعي **وكان**
يقول رضي الله عنه وودت الناس يذنبوا بهذا العلم ولم ينسب اليه شيء وقال
ايضا رضي الله عنه ما ناطرت احراقا الا احببت ان يسدد ويقرب ويغان عليه
رعاه من الله تعالى ولا طمت احراقا ولا ابالي ان يبين الله الحق على لساني او على لسانه
وقال ايضا او وودت الحق والحجة على احد فبق لها مني الاهنية واعتقدت موته ولا
كابري احراقا على الحق ودافع الحجة الاسقط من عيني ورفضته وقال احمد بن حنبل رضي الله
عنه ما صليت باحد صلاه منذ اربعين سنة الا وانا ادعوا الشافعي فقال له ابنه اي حال
كان

كان الشافعي حتى تدعوا له كل هذا الدعاء فقال احمد بن حنبل كان الشافعي كالشمس
للدنيا وكالعافية للناس وانظر هل من هدي حلف وهذا العلم والاحكام
هم كالشمس للدنيا والعافية للناس وليس بينهما حلف فان الله يدفع البلا ويتزل
الرجا ويعم البركة وينشر الرحمة **اللهم** درهم فزوا من الدنيا الى الله والله وانتم بفرون
من الله الى الدنيا كان السلف يسحرون بالسيطان وانتم يستخرجونكم من بينكم وجنته في الميزان
ملككم الدنيا وتلكوها وانتم عبيد لها والقوم احرار كانت لهم انفة فاحتملوا العار
وعرفوا مقدار الزمان فانتبهوا الاعاير لوطاعتم عليهم في وقت لا سحر لرايتهم وهم
نجوم الهدي لبلهم الاقار قاموا في الدنيا على قدم الاعتدال واثم من بحر النوم والغفلة
في البشارة **شعر** طاب الله الذوب اشغالي وتناديت في بيع النعال
ليت شعري اذا اتيت قريبا والميزان قد رصت حوال
والدواوين قد نشر جميعا ثم لم يعينني هناك مال
ما احتيا لي وما قول لربي في سوالي ومهلكون مغالب

كل الشافعي رضي الله عنه كثيرا الزهد في الدنيا عنيفا عن الدفوع واللام **وس** يومنا رجل
بسفه على رجل من اهل العلم فالتفت الشافعي رضي الله عنه وقال يزهر اسماعلكم عن سماع
الحكاكم تترهبوا لسمعتكم عن النطق به فان المستمع شيكا القائل وان المستمع لينظر الي
اخذت شي في دعائه فيحرص ان يفرعه في او عيتكم ولوردت كلمة المسفيه لقي رادها كما
شقي قلبها **وروي** ان عبد القاهر بن عبد العزيز كان رجلا صالحا ورعا وكان يسأل
الشافعي عن مسائل في الورع والشافعي يقول عليه لورعه فقال الشافعي ايها الصبر والمجته او
التكبر فقال الشافعي رضي الله عنه التمكن درجة الاينيا ولا يكون التمكن الا بعد المجته
فاذا امتحن وصبر مكس الا ترى ان الله سبحانه وتعالى ابتلي ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم مكنته
وامتن موسى عليه السلام ثم مكنته وامتن ايوب عليه السلام ثم مكنته وامتن سليمان عليه السلام
ثم اناه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده والتكبر افضل الدرجات **وكان** عبد الملك بن عبد الحميد
الميموني يقول كنت عند احمد بن حنبل وجري ذكر الشافعي فرأيتا احمد يحضره وقال
بغني او قال يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل بعث لولاه على راس كل
سنة رجلا يقيم لها امر دينها فحان عمر بن عبد العزيز على راس المائة الاولى وانهو ان يكون
الشافعي على راس المائة الاخرى وقال هارون بن سعيد الميموني لا يرايت مثل
الشافعي قط ولقد تدم علينا مصر فقلوا قدم رجل من تريش فقيه فينا وهو يضي في رايه احسن

اعلمكم

منه وجهه ولا احسن صلاه فافتننا به فلما قضى صلاه ثم لما رايت احسن من مقامه وكان يتم
في الحقيقة ايضا في الزهد وفي اسرار القلوب وكان يقول كيف يهد من لا يعرف قدرا الاخرة وكيف
يخلص من الدنيا من لا يخلص من الطمع والادب وكيف يسلم من الناس من لا يسلم من لسانه ويده وكيف ينطق
من لا يريد يقول الله عز وجل وبالله بعض الناس عن الربا فقال له انت اذ اخذت على نفسك العجب
فانظر رضي من يطلب وفي اي نعيم ترغب ومن اي عتاب يرهب واي عاقبة تشكر واي بلا يذكر
وله رضي الله عنه

ولما قسا قلبي وضاعت مذاهبي جعلت الربا مني لعفوك سلما
يعطيني ديني فلما قرنته بعفوك لي كان عفوك عظما
فله در العارفين التدبانه تسع لفرط الوجد الجفانه دما
يقيم اذا ما الليل مدط لاه على نفسه من شدة الخوف ما ثا
يصيح اذا ما كان في ذكر ربه وتيماسواه في الورد كان اعجا
يدكر اياما مضت من شبابيه وما كان فيها بلجها له اجرما
فصار قريح الرمح طول نهاله ويخدم مولاه اذا الليل اظلم
يقول حبيبي الشسوي وشيتي كفي بك الدراجين مولا ومغضا
انت الذي عذبتني وكففتني وما زلت منانا على وفعا
عسي من له الاحسان يغفر لي ويسر اوزاري وما قدر تقدما

وله رضي الله عنه نظم كثير يحتوي على الحكمة والمواعظ وسند كرسنها ما وصل اليها
وصح عنه رضي الله عنه **وله ايضا** كلام في الحقيقة ومعاني دقيقة في ذلك ما رواه سويد بن
سعيد رحمه الله قال كان الشافعي رضي الله عنه جالسا بعد صلاه الصبح في مدينة النخيل
الله عليه وسلم اذ دخل عليه رجل فقال اني خائف من ذنوبي ان اقدم على ربي وليس لي عمل الا
التوحيد فقال له الامام الشافعي رضي الله عنه يا مومن لو اراد الله عز وجل ان يوصل من
المسلك لربه لما احالك في مغفرة الذنوب عليه حيث يقول ومن يغفر الذنوب الا الله ولو
اراد عقوبتك في جهنم وتحليلك لما اهلك معرفتك به وتوحيده **ثم قال**

از كنت تعدوا في الذنوب خليدا وتخاف من يوم المعاد وعيدا
فلقد اتاك من المهن عفو و رباح من نعم اليك مزيدا
لا تياس من لطيف بل في الشا في بطن امك بصنعة ووليدا
لو شان يولي جهنم خالدا ما كان المقلبك التوحيد

في

في الرجل واقبل على العباد ونرج كلامه رضي الله عنه **وله** كثير وادعيه من ذلك
ما روي عن عبد الله بن مروان قال كنت اجلس في حلقة العلم عند الامام الشافعي رضي الله عنه
واكتب ما افهمه فانيت سحرا فوجدته في المسجد وهو قائم يصلي فجلست حتى فرغ من صلاته ثم
دعا بدعوات حفظتها منه فحان من حمله ذلك اللهم امن علينا بصفاء المعززة وهب لنا خلع
الحامله فيما بيننا وبينك وارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن بك وامن علينا بمل
يقربنا اليك مقرونا بالعواني في الدارين برحمتك يا ارحم الراحمين قال فلما فرغ من
دعائه خرج من المسجد وخرجت خلفه فوقف ينظر الى السماء **ثم قال**

لوقوف دلي دون عزك العظمي لمحي بشر لا يحيط به علما
باطران راسي اعتراني بدلي مديدي استمطر الجود والرحما
باسا يلك الحسني التي بعض صفها لعزها يسغرن البيرو النظا
بعهد قدم من است برئكم من كان مجهول فعله الاسا
ادقنا شرا بالانسان من ان اسقا بحاشا بالايضام ولا يطما

ومن حمله دعاه رضي الله عنه اللهم اعود بك بنور قدسك وعظم طهارتك وبركة جلالك
فكل اذ عناه وطارق الانس والجن الاطارق بطرق خيرا اللهم انت عيادي فكل اعود
وانت ملادي فكل الود يا من دلت له وقاب الجبابرة وخضعت له مقاليد الفراعنة
اعود بجلالك وكرمك من خزيك وكشف سترك وبيان ذكرك والانراف عرشك كرا انا
في كنفك لي ونهاري وطعني واسفاري ذكرك شعاري وتناول دناري لاله الا
انت تغزها لاسمك وتكرما التسبيحات وجهك اجري من خزيك ومن شر عبادك وقي
نسيان مارك واضرب علي سرادقات حفظك وادخلني في حفظ عنايتك يا ارحم الراحمين

اخواني ذهب الصالحون والعلماء المجتهدون ولم يذهب آثارهم ومحبت رسومهم ولم
يخ يحاسبهم واخايرهم **وكان** الامام احمد بن حنبل يعظم الامام الشافعي رضي الله عنه وير
كثيرا ويتنوا عليه وكانت له ابنة صالحة تقوم الليل وتقوم النهار وتحيي اخاير الصالحين رضي
الله عنهم وتود ان تزي الامام الشافعي لعظيم ايها له فانفق مبيت الامام الشافعي عند احمد
بن حنبل في وقت تفجرت البنت بكاء ان تزي افعاله وتسمع مقالته فلما كان الليل قام
احمد بن حنبل الي وطيفه ذكره وصلاته والامام مستلق على ظهره والبنت ترفقه الى الخمر
فالت لايها يا ابة انت تعظم الشافعي وما رايت له في هذه الليلة لاحلا ولا ذكرا ولا اوراد
فبينما هما في الحديث اذ قام الامام الشافعي فقال له احمد بن حنبل كيف كانت ليلتك فقال

كه

ما رأيت ليله أطيب منها ولا أبكر لا أرايح فقال كيف ذلك قال لا يربح في هذه الليلة ما به
مسألة وإنما مستلق على ظهري كلها في منافع المسلمين ثم رددت فقال أحمد بن حنبل لا ينه
هذه الليلة عمله وهو يوم أفضل من الذي علمته وأنا أقام **الحوالي** كما سكرتهم وسكناتهم لله وانعالم
واقولم لله وذكرهم الله فقيامهم طاعة وتوهمهم صدقة وذكرهم تسبيح وسكرتهم ذكر وعلمهم شفا
ورحمه للامة لا جرم ان الله تعالى مخيم وحجهم اية الاسلام وقدوة للانام
قوم الى الله تبادروا بالعلوم على غايها الفكر ركبانا ووجدنا
وفارقوا الالف والذوات وقد حقوا في طلاب العلم اوطانا
حتى انتهوا منتهى علمهم ومعرفة وذكرهم عطر الاكوان اعلانا
هم الائمة لا زالت علومهم تدرى لنا سفهار وحاريجانا

وقيل ان الادم المشافي رضي الله عنه كان يقطع الليل بوضائف العلوم والادكار ويجول في رياض
روضات الحقائق والاسرار ويتنزه في حرائق الحايقا لادكار فاذا هبت عليهم شماتات الشجار
اضطرب لونه وتغير وهاج وحده وحده حال لا يدركه ارباب الاحوال فسئل عن ذلك فقال
لو تشقون في السحر ما تشقوا شغلتم عن دينكم ولجذتم لآخركم ولسان حككم يقول **شعر**

لكم معجزي الروح والجسم والقلب وكل لكم ملك وان يك صب
واتم احبائي على كل حاله فيا نرجي ان صح لي فيكم الحب
نايم تعبني ومعها متواصل عليكم وقلبي لا يفارقه الكرب
وكم المتني ان اسير اليك فتمتعني حطمي وما ينفع الكتب
واشتاق واد الرقيب لاجلكم وقلبي الي واد النقا ابد اصب
متي انظر الاعلام من خوكم بدت وقد ظهرت تلك المعالم والكتب
ويطربني نوح الحمام على الربا وبان الحاد الابل والميرك الرجب
متي تجمع الايام شملي برامه وانظر من اهوى وقد ذلت الحجب
واني لمساق الى قبر اعدني اليه يرحل العجم والعرب
هو القرشي الذي الهاشمي له مناف نضل لا كبيد ولا حب
ولو كان الناس في الغي والعيا ولكن هذه حقاً من به الرب
عليه سلام الله ما لاح بارق وما هتفت ورق وما هطرت حب
دعم جميع الال والصحب كلهم سلام قيمهم دائماً وحبا لحب

البصل السادس والثلاثون في مناقب الامام مالك رضي الله عنه

الحمد

الحمد لله الذي جعل العلم للعمل اسباً واعمالهم به وان عدوا ما لاوتسبوا ولاجله
فازاد رئيس الجنة واحبنا ولطيفة قام الحكم ونوسع وانتصبا نسا الى ان لقيا
في سفره نصبا واذ قال موسى لقناه لا أبرح حتى ابلغ جمع البحرين وامضي حقبا
وليس به خلق الله ادم للبشر ابا وامر الملاية بالسجود له فسجدوا الا ابليس
ابا واستخرج من ذريته قبايل وشعبا واجري عليهم فام القضاء وجعل لشي
سببا وفق اهل العلم بعنايته فقاموا في خروجه رغبا ورهبا ونقم ادعوا فم احبا
فاخرزوا به اجتهدا ورهبا وجعلهم في الدنيا كالاعلام وهذا هو اللانام ما قنعوا
بهم حردا وادبا وقد عرف في قلوبهم انوار يرون بها من الشكولات ما كان بعيدا
وكسالم به عز وجل لا وسما ومها به فعدا لهم بكر ما وحسبا وادافهم خلاوة احبا
فاوجدوا في سفوطيه تعباً فاذا قدروا اليه في القيمة والبسهم تجار الكرامه ونادام
اهلا وسهلا ومرحبا **شعر**

تقدم وقدم الهوي في النفس ان ترد رضاهم اذا احبت منهم تقربا
ولا تخش من طعن العتي ان اردتهم ورميت تلاقيهم فلا تخف الطبا
هم العلماء المحاضون لربهم فخذوا قبيلس منهم وكرمت ادبا
فان كنتاهلا خرت كل فضيلة ونلت تقام في الانام ومنصبا
وساعدك الرحمن منه بفضاله وصار لك الدس الحنفي مذهباً

الحمد حمداً آخره للجنة سببا واشهد ان لا اله الا الله وخده لا شريك له شها
اهترها طربا واشهد ان محمدا عبده ورسوله النبي المصطفى والرسول المجتبي صلي
الله عليه وعلى اله واصحابه وذريته البررة النجباء **وروي** الحافظ ابو عمر عن عبد
البر رحمه الله في كتابه لاسباب الامام مالك بن انس بن مالك بن عامر الاصمعي
رضي الله عنه كان امام دار الهجرة وفيها ظهر الحق وانتصر اقام الدين واشتهر
ومنها فتحت البلاد وتواصلت الاسداد وسمي عالم المدينة وانتشر علمه في سائر
المصار واستهر في سائر الاقطار ورضيت له اكباد الابل وارحل الناس اليه من كل
في فصب لتدر رئيس العلم وهو ابن تسع عشر سنة واجتاج اشيخا اليه وعاش
ثم بيا من تسعين سنة ومكث يفتي الناس ويعلمهم نحو من سبعين سنة وشهرته التابو
المفقه والحديث وروي عنه من الائمة المشهورين والعلماء المذكورين في شهرته التابو
امام السنة وربيعة بن عبد الرحمن فقيه اهل المدينة ويحيى بن سعيد الانصاري وموسى

برعته هادلاكلهم اشياخه ورو وعنه فاول فيه النابغون فابيعهم ان العلم الذي بشر
به النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي وغيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم
يقطع العلم فلا يبقى عالم في المدينة وفي حديث آخر ليس على طاهر الدنيا اعلم منه فيضرب
الناس اليه اكباد الابل وفي حديث آخر يوشك الناس ان يخرجوا اكباد الابل ولا يجدون عالما
اعلم من عالم المدينة قال بن عيينة كانوا يرونه مالهما وقال عبد الرزاق كنا نرى
انه مالك فلم يعرف به هذه الاسم عني ولا ضربت اكباد الابل الى حديث مثل اضرته اليه
وقال ابو مصعب كان الناس يزدحمون على باب مالك ويقتلون عليه من الزحام
لطلب العلم وقال يحيى بن شعيب دخلت المدينة سنة اربع واربعين ومائة ومالك
اسود الرأس والحية والناس حوله سكوت لا يتكلم احدا منهم هيبته له ولا يفتي احد
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير من يديه فسالته فحدثني
فانسزذته فزادني ثم عزي اصحابه فسكت وقال مالك رضي الله عنه ما جلست لفتيا
حتى شهد بها سبعون شيخا من اهل العلم اني مرضات لذلك وقال حاد بن زيد لرجل جاءه
في قسلة اخلف الناس فيه يا اخي ان اردت السلامة لربك فسل عالم المدينة فاصع
الى قوله فلهنجه مالك امام الناس قال حاد بن سلمة لو قيل لي من لامة محمد صلى الله عليه
وسلم اماما لخدمته عنه دينهم لرايت مالك لذلك موضعا واهلا ورايت ذلك صالحا
للامة قال الليث بن سعد رضي الله عنه لم يمت عالم بقي مالك امان ثم اخبره من الانام
وكان عبد الرحمن بن القاسم يقول انما اقتدي في ديني برجلين مالك بن انس في
علمه وسلمان بن القسم في دعه لله درهم نصبوا أنفسهم لتفيع الناس فعبقت
بانفاسهم الاكوان واجتهدوا في طلب العلم فوفقهم الرحمن **قال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما سلك عبد طريقا يلتمس فيها علما الا سهل له طريقا الى الجنة والعلم
واحد اشده على الشيطان من الف عابد ولو ان عباد مات في الاسلام ما نقص من الاسلام
الا شحبه ولو ان عباد مات لغدرته امة من الناس وما نقص علم من الارض الا كمن في
الاسلام تله لا يسدها احدا اختلف الليل والنهار الا وان الملائكة لتضع اجتهادها
العلم رضي عما يصنع ولما دجرت به اقلام العلماء افضل عند الله مرجع الشهداء وليودن
رجال قتلوا في سبيل الله ان يعجزهم الله يوم القيامة على ما يورثون من فضل اهل العلم من
اصاب علما فقد اصاب حيزا في الدنيا والاخرة ومن اداهم فقد بارز الله تعالى بالحجة
لتعبر عليك بعلم الفقه في الدين انه سيرفع فاستدركه قبل صعوده

وقال

وقال محمد بن ربح رحمه الله تحت مع ابي واناصبي لم يبلغ العلم فتمت لي مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الروضة بين القبر والمنبر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخرج
من قبره وهو متوكعا على ابي بكر رضي الله عنه فقمت وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له
يرسل الله اين انت ذاهب قال اقيم لما لك الصراط المستقيم فانبهت وانت
اباواي فوجدت الناس مجتمعين على مالك وقد اخرج الموطن وكان اول خروجه وجد
محمد بن عبد الحالم قال محمد بن ابي السري العسقلاني يقول رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في النوم فقلت يرسل الله حداثي يعلم اخرته عنك فقال
لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن السري اني قد اوصيت اياك بكثرة يفرقه عليه
وهو الموطن او ليس بعد كتاب الله ولا سنتي في اجماع المسلمين حديثا صحيح من الموطن
فاسمعه تنتفع به **وقال** عتيق بن يعقوب الزبيري رحمه الله قدم هارون الرشيد
المدينة وكان قد بلغه ان مالك بن انس عنده الموطن اقرام على الناس فوجه اليه البركي
تقال اقره السلام وقل له اني اعلم بزار ولا يزور وار العلم يوتي ولا ياتي فانه البركي
فاخبره وكان عنده ابو يوسف القاضي فقال يا امير المؤمنين يبلغ اهل العراق
انك وجهت اياك في امر فالحال اعزم عليه فيدناهم في ذلك ادخل مالك بن انس نسلم
وجلس فقال يا ابن عامر ابعث اليك فحالفني فقال مالك بن انس يا امير المؤمنين اخبرني
الزهري عن خارج بن زيد عن ثابت عن ابيه قال كتب الوحي يريدي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يرسل الله اني رجل خير وقد انزل الله تعالى في فضل الجهاد
ما قد علمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ادري وقلي رطب ما جف حتى يقل
فحد النبي صلى الله عليه وسلم علي ثم اعني علي النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس صلى الله
عليه وسلم وقال يا زيد اكتب غير اقل الضرريا امير المؤمنين حرف واحد تعب
فيه حريلا والملائكة من مسيرة خمسة الاف عام في الموضع فلا تكثر انت اول من يصيح
عز العلم فبصيح انه عزك قال فقام الرشيد فبشي مع مالك ليسمع فيه الموطن
ولجلسه معه على النصبه فلما اراد ان يقرأه على مالك قال لما لك يقرأه علي يا
امير المؤمنين قال ما قرأته على احد منذ زمان قال الرشيد ففتح الناس
حتى اقرأه انا عليك فقال ان العلم اذا امتنع من العامة لاجل الخاصة لم ينتفع الله به
الخاصة فامر ان يقرأه مع بن عيسى الصرار عليه فلما بدا بالقراءة قال مالك رضي
الله عنه لهارون الرشيد يا امير المؤمنين ادركت اهل بلدنا وانهم ليعجزون التواضع

المتر

للعلم قتل هارون الرشيد عن المنصب فجلس يريديه وسيل مالك رضي الله عنه عن طلب العلم فقال حسن جميل ولكن انظر الذي يكرمك من حين تضع الي حين تسي فالزمه **وكان رحمه الله** في تعظيم علم الدين مبالغا حتى اذا اراد ان يتحدث يوضا وجلي رجليه وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته واستعمل الطيب وتلك في الجلوس على وقار وهيبه ثم حدث بعقل انه في ذلك فقال احسان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يكون تعظيم العلم فالعلم اذا عظموا العلم عظمهم الله تعالى عند الناس وجعل لهم الهيبة في قلوب الملوك ومردونهم في ايها الطالب للعلم تواضع له فمن تواضع لله رفعه الله فان التراب لما دل لاجلهم القديمين صار ظهور الوجه فامسحوا بوجوهكم **يا هذا** ادم على حضور مجلس العلم فالطفل يحتاج الى ساعه من الرضاع فاذا صار رجلا صبر على الغطام واعلم ان طريق الفضائل محشونه بالآل لا يرجع عنها حجة الغرام **شعر**
ولوا ن اهل العلم صانوا الصائم ولو عظموا في النفوس لخطا
الغرسه واجنيه دله فاتباع الجهل قد كان احراما
ايها الشاب جوف نفسك بدراسة العلم وحملها على العمل فان قبلت نصحي لم تصح الا لصد رسير ولدوة مسير **شعر**
تعلم فليس المروى ولد عالما وليس لجهل كس هو جاهل
فان كثير القوم لا تعلم عنده صغير اذا التفت عليه الحافل
لما اشهر مالك رضي الله عنه بالعلم وانتشر وصفه وذكره في البلاد حملت اليه الوف لا تشا رعله وكان يفرقها على اصحابه واصحابه يفرقونها في وجوه الخير موافقه لفعله وما كان يخبرها وكان يقول ليس الزهد فقد المال انا الزهد فراغ القلب عنه وقال ايضا ما كان رجلا صادقا في حديثه لا يكذب لامتعه الله بعقله ولم يصبه عند الحرم انه ولا خوف وقال عمر بن الخطاب رحمه الله ما قدرت الجامع من موطن ما لك الا انما ات في المنام فقال لي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا **روى** مالك رضي الله عنه لما اراد ان يولف كتابه بقي متفكرا في شي يسمى بالقلة قال ففتت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي طما الناس هذا العلم فسمي كتابه بالموطا وقال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يحكي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلدغته عقرب ستة عشر مرة وهو يتغير لونه ويصفى ولا يقطع حديث رسول الله فلما تفرق الناس عنه فقلت يا ابا عبد الله لقد رأيت منك اليوم عجبا قال نعم

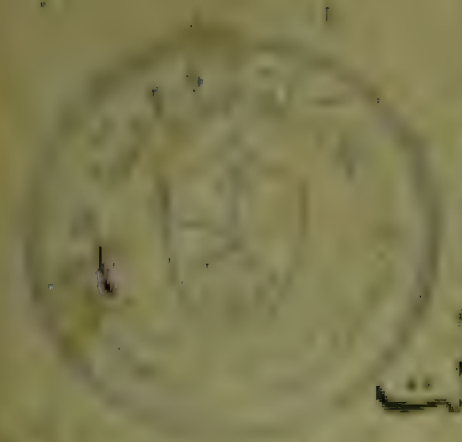
صبرت احلا الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مصعب بن عبد الله رضي الله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تغير لونه ويخفي حتى يصعب ذلك على جلسائه فقل له في ذلك فقال لو رايت لما انكرتم ما ترون وكان يكره ان يحدث في الطريق او هو قائم او هو يسبح ويقول اعظم ان اعظم حديث رسول الله وقال الدراوردي رحمه الله رايت في المنام اني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت النبي صلى الله عليه وسلم يعط الناس ادخل مالك فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قال الي احبي دنائمه فترع رسول الله صلى الله عليه وسلم ظمته من اصبعه فوضعه في خصر مالك رضي الله عنه فاولته العلم فوضعه اليه وكانت الخلفاء تنادي بعلمه والامراء تسمي برأيه والعامه متقاده الى قوله وكان يامر فيتمثل امره بغير سلطان ويقول فلا يسأل عن دليل على قوله وياي الجواب فلا يجسر لمد علي براجه وكذلك قال فيه بعض محبيه **شعر**
تات الجواب فلا تراجم هيبه والسائلون نواكسر الاذان
ليس الوقار وعز سلطان النقي فهو المطاع وليس سلطان
هذه واسه صفات العلماء الذين يتكلى على تقدمهم الارض والسماء وترجمهم العباد قفا بهم البلاد فهم العلماء الزهاد اهل الاخلاص والسعدا دحت اليهم القلوب واتقادت اليهم النفوس ودلت لهم الصعاب وخضعت لهم الدروس فهم في الاقطار كالانوار والشموس لا حرم صار ذكرهم مدون في الطروس واما من تصنع بالبر والعدل لاجل وعزته امانته ويشتبه ان يدرج بما ليس فذاك من اهل الادهان العكوسة والا الكووسة سمعوا ما لا يدركه فهو منهو ويقصر عنه علومهم فمدت اسولهم والبس عليهم محمول فعملوا بالخاص في صور الطلعات وجاوا بالنيات في صفات الحسان فحاربوا في العمل وخابوا في الآمل وليس العجب من عاصم جهله قد اعترف وبذ قد اعترف فهو على هدف قل للذين كفروا ان ينشهو يغفر لهم ما قد سلف وانما العلوم من يدعي العلوم ويطلبها الدنيا يروم وهو عند الله ملوم وعند الخلق مدموم ومن الاجر محروم منها ولا اتحدوا دين الله هزوا واحبا وجعلوا المواعظ نرجه وطربا يسمعون ولا يلقون منها ويوعطون فلا يوثرون ولا في العيون دموعا وهم يحسبون انهم محسنون صنعا ان سمعوا بدوا وجرعوا وان اقتضوا زادوا واسرفوا وان امروا بالتوبة سوفوا وان رزوا وكالوا الخسوا وطفقوا وهذا واسه حرام شعاعا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ان تواجدوا بغير عزم وان جادوا بغير علم وان سلبوا بغير

فكار الناس

علم لاجرم اذهم نسيوف الجهل صرعهم يحسبون انهم يحسبون صنعا قال مالك رضي
الله عنه كثير الصلاة والادكار والادراك في الاسرار والدراس في العلوم والتكرار في المداخلة
على لسان النبي المختار ما فرح مالك به الا حتى سلك الى الله اصعب المسالك واكثر طلبه
جميع المهالك وانتباه الغافل في الجاهل يارك ولاوامر الرب تبارك **شعره**

واحر قلبي من العلوم مرجع في الوحي ظلم
لم ير فيما ادعاه فرقا بين صحيح ولا سقيم
رأت جهدي وحسن فكرك والصفوف قبل السليم
غواص فكري بحر سري خيلت الدرر للنفوس
ولحيه السعي ان لم يكن نزل سري وجهل الكثر
وان تكرر محرق لشي سواك يا خيرة القدم
الله من خلقه خواص فهم من اهل العلوم
قد خصهم منه ادحياهم بالنقل من جوده العليم
علومهم بالافهم يقر بالاسطور ولا رقوم

وعن الشافعي رضي الله عنه قال رايته علي باب مالك دوا با من افراس خراسان جات
هريه وقيل من مصر ما رايته احسن منها فقد تله ما احسنه فقالت هي هريه من اليك
فقلت دع لنفسك منها حابه تركها فقال اني لا استحق من الله عز وجل ان اطربه في هاتي
الله صلى الله عليه وسلم يحفر دابة **وكان يحيى بن سعيد** رحمه الله يقول مالك لهذه الامة
خير كثير قال ابو اقدامه مالك لحفظ زمانه وقال ابو عبد الله حفظ مالك ما به الف
حديث وقال الليث بن سعد والله ما كان علي وجه الارض احبالي من مالك وقال اللهم
زد من عمري في عمره **وكان** الانداعي معظما للمالك واذا ذكره يقول عالم العلم قال عالم
الدينه قال مني الحرمين وقال النبي بن سعيد سمعت مالك يقول مات ليلة الوداع
النبي صلى الله عليه وسلم فيها **ذكر وفاته** قال ابو القاسم رحمه الله كما عند مالك في
مرضه الذي مات فيه فدخل ابن الدراوردي قال يا ابا عبد الله رايته البارحة
رويا سمعها مني قال قل قال رايته رجلا ترك من السما بنيا ببيض وبيده سجل
يشتره ما بين السما والارض ثلاث مرات يقرأ هذه براه لما لك من النار فبينما انا احده
ادخل عليه رسول الاير قال يا ابا عبد الله ان مودن مسجد المدينة راي البارحة روي
سمعتها منه فقص عليه مثل ذلك فقال مالك الله المستعان ما شاء الله **وعن** يحيى بن سعيد



قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول قالت لي عمي وعزيمتي رايته في هذه الليلة عجا
قلت لها وما هو قالت رايته كان قايلا يقول مات ليلة عالم اعلم اهل الارض بحسبنا
ذلك اليوم فكان اليوم الذي مات فيه مالك وقال يونس بن عبد الاعلى سمعت بشير بن
قال رايته الاوزاعي في المنام مع جماعه من العلماء في الجنة فقلت يا مالك فقل رفع فقلت
ماذا قال بمدة **وراي** بعض الصالحين ما لحا بعد موته في مناسه فقال
فعل بك قال غفر لي قال ماذا قال كله سمعتها عن عثمان كان اذا راي ميتا
قال الله لا اله الا هو الي القيوم الذي لا يموت فادامت قولها فادخلني الله بها الجنة
وقال عبد العزيز توفي مالك رضي الله عنه لعشر ايام خلون من شهر ربيع الاول
من سنة تسع وتسعين ومائة ومرض يوم الاحد ومات يوم الاحد وعاش تسعين
واوصي ان يكفن في ثياب ويصلي عليه بموضع الخايز ففعل عليه اكثر الناس من ذلك
عباس وهاشم وابر كنانة وشعبة بن داود وكاتبه حبيب ونزل في قبره جماعه
وبشيد ابو عمار في مالك وفي موطاه شعره

فقال لقد بان للناس الهدى غير انهم غرو ولا الهوى تكسب
فلو احدث في بلدة الصير بركة رايته لسفر في البحر تركب
فمن رام ان يتجوا المهجة لنفسه فلا بعد ما عوي من العلم يترب
انقل دارا كان بين بيوتها يروح ويغدو اجبريل المقرب
وكان رسول الله فيها وبعده وبسنته اصحابه قد نادى
وفرق سبل العلم في تابعهم لهم فكل امرئ منهم له فيه مذهب
فخطبه للناس مالك ومنه صحيح في الحيين واجرب
وانوا يتصحح الرواية دانه وتصححها عنه دوا مجرب
ولم يوت من غير اهله وفي ثلة التميز بالعلم يعطب
يا طلب العلم ان كنت طالبا حقيقة علم دين تخطا وترغب
فبادر موطا مالك قبل فوته فاجده ان فات العالم مطلب
ودع الموطا حل علم تربيته فان الموطا فالعلم كوكب
هو الحق عند الله بعد كتابه وفيه لسان الصدق الحق معرب
هو الاصل طالب الفرع منه لطيفه ولم لا يطيب الفرع والاصل طيب
لقد اغربت اناره بنيا بها فمن ان لحاف الطين مكذب

وغاية اهل الحجاز تفاخر ، وان الموطن في العراق مجيب .
 وكل باب بالعراق مولف ، تراه بانار الموطن يصعب .
 ومن لم يكن هذا الموطن بيته ، فذاك من التوفيق بيت مخيب .
 ولو ان الموطن يعمل الناس كلهم ، لامسوا وما فيهم على الارض يرب .
 جز الله ما لك في موطنه ، ما يجزي البديع المهذب .
 فقد احسن التجميل في كل الادب ، لدى فعل من خشي الله ويرغب .
 لقد رفع الرحمن قدره عاما ، وكان ملام الناس ادهوا شيب .
 لقد خاز اهل العلم سرورا وعنا ، فاصبحت به الامثال في التلخيص .
 وما فاتهم الا بتقوي وخشيه ، اذ كان يرضي في الله ويفض .
 فلا زال يسقي كل قتر تحاره ، من الحفود اديهي عليه ويسكب .
 وسقي فتورا جاوزته كسيفة ، فتصبح بيته وهو مشعب .
 وما فيه حل ان سقام لسيفه ، ذلك الحق العلم اولى واوجب .

وما بلغ اهل العراق موت مالك ارجحت له العراق وعطرت مصيبتهم لموته وقال
 رجل لسفيان بن عيينه يا ابا محمد رجل اراد ان يسأل عن مسئلة رجل من مجله اهل العلم
 حجة بينه وبين الله تعالى فقبل له قدمي مالك فقال هيهات ذهب الناس واما زعمه
 في الدنيا فقد كان زاهدا في الدنيا واعيا في الآخرة مجتهدا في العلم ونصحا للمؤمنين وساه
 المهدي امير المؤمنين وقال له هل لك دار فقال لا ولكن اجد كل سمعت ربيعه من ابي
 عبد الرحمن يقول نسب المردان وساله الرشيد هل لك دار فقال لا فاعطاه
 ثلاث الاف دينار وقال اشترى به دارا فاحضرها ولم ينفقها فلما اراد الرشيد
 الرحيل الى بغداد وقال له ينبغي لك ان تخرج معنا فاني عزمت ان اعمل الناس على الموطن
 كما عمل عثمان بن عفان وقال له ما عمل الناس على الموطن فليس لي ذلك سبيل
 لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده في الامصار فحدثوا فحدث كل مصر علم وقد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلافا مني رحمه واما الخروج معك فلا سبيل
 اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة خير لم ولو كانوا يعلمون وقال المدينة
 تنقي حبتها كما تنقي الكبر حيث الحديد وهذه دنيايكم كما هي شيعم ان شئتم فخذوها وان
 شئتم فخذوها يعني انك اذا كلفتني مفارقة المدينة ما استطعت لذي من احذر هذه الزمان
 والان خذوها فاني لا اؤثر الدنيا وما فيها علي ديني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعض
 الهالكين

الصالحين رايت في النوم كاني دخلت الجنة فرايت في وسطها عمودا من نور ورايت
 اربعة يجرونه باربعة سلاسل مرجهاته الاربعة وهو ثابت لا يتغير من مكانه فقلت يا الله العجيب
 مجرؤه ها ولا من يردجهه جرة واحدة لان اسهل عليهم فسالت بعض الملائكة عن ذلك
 فقبل لي هذا العمود هو دين الاسلام وها ولا الاربعة الذي مجرؤه هم امة الاسلام
 الشافعي واحمد بن حنبل وابو حنيفة ومالك رضي الله عنهم فانفاقهم نرض وتولم حق والخللا
 رحمه للمسلمين **شعره**

هم الفقهاء والعلماء حقا ، وعنه في فازوا ذكرا .
 وهم اهل التقى والدين باعلا ، عنهم واستمع خبرا وخبرا .
 وهم اهل الهداية حيث كانوا ، ومنهم تكفى الكون عبرا .
 بهم تحتمى البلاد ومن عليها ، من اسباب الردى واوجرا .
 نيل منهم في الخلق اضنى ، لقلب الجاير المسكين حيرا .
 اذا وفاهم الصبي نسفي ، وان من السقيم هم قيرا .
 وان اذا الفقر الى حاقم ، تراه بينيل فضل العلم يبرا .
 وان مات عيون الخلق فموا ، يرا عيون الدجى سهر او فبرا .
 نعم في الليل في اسفراق فلي ، اذا اصبحوا وما يحشون لبرا .
 وخلاوا في تضائيفها ، تسد رجال لاهل الارض طرا .
 فدركهم يعطو كل ارض ، ونشرهم يطيب السكارا .
 وان وجدوها فالدنيا ابتهاج ، وان فقدوا العيد العيش برا .
 وكلهم يدين الله حقا ، وسنه اجد المختار اذ را .
 اجل العالمين سوا صدق ، به الرحمن خج الليل اسرا .
 هو الهادي اليشرون ، هدا بالدين ربي سلفا وقبرا .
 شناعته لارباب الخطايا ، يروها عند رب العرش ذرا .
 عليه من المعين كل وقت ، صلاه تلا الاقطار نشرا .

الفصل السابع والثلاثون في مناقب الصالحين رضي الله عنهم اجمعين
الحمد لله الذي رفع السما بقدرته وادار دواير الانلاك ، وبسط الارض لمشيته ومهدا
 للسلاك ، وسخر الفلك ومهد الملك ودبر الافلاك ، الى القوم الذي خلق الموت والحياة
 وقدر النجاة والهلاك القديم الخالق الذي له الامر خلق والامر ويده الاطلاق والاسكان

الذي اسما اللوح والعلم وعلم الانسان ما لم يعلم ووهب له العقل الحامل والفهم والادراك
منقادا من حيز البحار بعد معاينة الاخطار والملاك ومخبري الهلاك اجد انقطاع الحبل والا
سدراك ومطلق الاسرار من القيود الشديدة الوثاق وسعيهم بالاطلاق والنكاح
الغني عن العباد باسهم بالطاعة والايان ولا يرضي الكفر والاشراك الذي لا يتبعه الطاعة
ولا تضره المعصية وانما امرك ونهيك **يا ايها العاصي** بطاعته وعن معصيته نهاك
ليترك بعين نفسه وبين لك امر دينك ودنياك فراقه وانيته ولحذر من يعاصيه فان لم تكن
تراه فانه يراك وحافظ على الصلوات الذي امرك بها واوصاك واقف بربك في الاسفار بالزلة
والانكسار وقد جاد عليك بعمرة الخزار وبلغك بقصودك ومناك اما حفظك في ظلمة الاحشا
وباطنه غرايا اما اخذك ضعيفا وجعل لك رزقا وتوكل اما احسن من شال ومبرك
اما اعزك واكرم مثواك اما اهلك رشدا وتقول اما وهد لك العيول والى الايمان
هداك اما خولك في نعم واعطاك اما عصيته مرارا وارضاك ان يستحي منك ان يارنه
بذنوبك وخطاياك ويدك برزقه ويدك في معصيته حيطان وتستحي من الناس
من لا يستحي من الله وقد شاهدك وراك الى قتي انت غارق في حريقك وهواك ان اردت
النجاة فاركب سفينة الندم واقطع بزعج التوبة الى مولاك والى نفسك الى ساحل الخلا

وقد جاد عليك بالخلاص ونجاة **وسيد شعير**
يا مريد دينك خف من الهلاك واستحي **والا** درهم النيافا المراد سواك
انت الى عني غافل تنسى مصيرك في التري وانت في الحذر وحركه وتبذل الجاهل
من ان كنت عاصي مثلي فقم وابكي معي على الذنوب والخطايا عسى تنال منك
عند استماع الملائكة خضيت خضرم وفي الصلاة توسوس قل في غوال
لحرم مصايد ذنوبك فلم تمت مشرك تروم صيدك وكيدك وشقوتك واداك
ويحك تنبه لتسلك واعلم انك في غدا اذا انتيت القيمة وقامت الاملاك
وقت تفر الكاكب خلائ من قبح الزلل وما كنتي تنبه عليك اعضاءك منك
وان ابيت جهنم استقبلتك الزبانية وقال مالك مالك غنيت عن مولاك
وتركب غرورا الدنيا ولذة النبل الذي لم لاسقت بتوبه هذا العذاب بذالك
كم كنت تامل ولم تحذر السما هذا الذي قد لقيته ما جنته يدراك
كم قد سمعت المواعظ تلي وما عندك خير ولا جري لك دمعك فكل ما افساك
ان كنت اضرت توبه لهذه اوقاتها فانقض بعزم صادق وتبالي مولاك

وقل

وقل الهي اني اخطأت فاعف راني **من** حجب العاصين من الذنوب سواك
وليس لي مفر سبله الا النبي المصطفى ومن اليك رفعة دوز الوري وراك
صلى عليه رب السموات القلي والله وجهه السادة النساك
نساك من نظر باصطفاه الى خالصه عبده وجعل قلوبهم بيوت توحده ودرهم
نظر التقرير وصدورهم مصادر ذكره ولجده فحلم طلع لهم من افق التوفيق طالع لهم
من يروق التحقيق لامع اشرح القلوب لذكر الحبوب فطاب لهم المشرب وكشف لهم
الحبوب **قال** ابو يزيد رحمه الله ما زلت اسوق نفسي الى الله وفي شكي الى ان سقتها اليه
وفي شكك من عرف الله دل كل شي **قال** الاصمعي رحمه الله خرجت حطبا الى بيت الله الحرام
من طريق الشام فبينما نحن سيرا اخرج علينا اسد عظيم الخلقه هائل المنظر فقطع على الركب
الطريق فقلت لرجل الى جاني ما في هذا الركب رجل يلحد سيفا ويرد عنا هذا الاسد
فقال ما رايك ان اعرف لكنني اعرف امراه ترده بعير سيف فقلت و اين هي قدام وقت
معه الى هودج قريب منا فنادا يا بنيه اني نذري عن هذا الاسد فقالت يا بني انظرب
على قلبك ان تنظري الاسد وهو ذكروا انا اني ولكن يا ابنة قل للاسد ابني واظه تقربك السلام وهم
عليك بالذي لا تاحذونه منه ولا تؤم الاما عدلت عن طريق القوم **قال** الاصمعي فوالله
ما استقم كلامها حتى رايت الاسد داهيا امامها هذه والله دلائل الصالحين وامارات العارفين

شعر فاز قوم الى سماء المعالي **باجتهادهم وحسن النعال**
فيهم يدفع الخطوب عنانا **ولهم قد بدت شورش الحال**
كل من لم دعاوه حقا **فضحته شواهد الاحوال**
وبلك يا قاصر العزيمة هذا **موردا الاسد مرتع الاشبال**
ما وصال الحبيب سهلا ولكن **ان ترد فابدل العزير الغال**
يا ضعيف السكوك هذا الطريق **فيه دون الوصال حد الفصال**
فخر دعر الدنيا وكفرتك **ذلك زاد من خالص الاعمال**
ثم لا بد من دليل يصير **ومعين على صروف الليال**
فاذا خفت من الهل خافت **منك اسد الغري مع الاعمال**

قال سعيد بن اسحاق البصري رحمه الله دخلت في السحر الى بر زمزم فاذا شيخ قد
اتي البير فلا الدلو وشرب فاخذت فضلة فشربتها فاذا هي سويق وسكر لم ادق قط
اطيب منه ثم التفت فاذا الشيخ قد ذهب ثم عدت من الغد من السحر الى بر زمزم فاذا

الشيخ قد دخل وملا الدلو وشرب فشرب فاذا هو مضروب بالحسل والطيب لم ادق
لطيب منه فقلت يا شيخ حرمة هذا البيت عليك من انت قال او تكلم ذلك حتى اموت
قلت نعم قال اناسيقان الثوري **وشرح شعره**
بذكر كرك يارب انعم **ب**فدخا ب قوم عن سبيلك فدعوا
فغزوا **ب**السنا الذي فرب قويا **ب**فوافوا حيي يا ابو او الصالحوا
وقلت استقيموا منه كرا **ب**فاننا ادي قومهم فتقوموا
لم في الدي اسر بذكر كرك **ب**فانما في الليالي شكري ويوموا
لك الحمد عا ملتنا يا اهل الله **ب**وسامح وسلمنا فاننا المسلم

قال ابو يوسف الغسولي كنت جالسا بالشام فدخل علي ابراهيم بن ادم فقال لي يا
غسولي لقد رايت القوم قلت وما هم قال يا ابا اسحق وقفت على قبر مرهذه المقابر فاشق
لي عن شيخ حبيب فقال لي يا ابراهيم سل فان الله عز وجل قد احياي من اجلك قلت ما فعل
الله بك قال لعنت الله بعمل قبيح فقال لي قد عرفت لك ثلاث لعيتني وانت محب من
احب ولعيتني وليس في صدرك تنقال دنة من شراب حرام ولعيتني وانت حبيب
وانا اسحق ان اعدب الشيبه الخضيبه بالنار قال ثم التم القبر علي الشيخ قال الغسولي
فقلت يا ابا اسحق الان واقفي علي زيارة هذا القبر فقال يا غسولي فيك عمل الله
يريك العجايب واشغل حبه عن جميع الاجاب **وشرح شعره**

لو يعلم الناس عمر اشغلوا **ب**لما تنهوا امامه اشتغلوا
بيا اهل جلا واكل ما ملكوا **ب**والمال في حبه وما خلوا
بعاشوا وافرزوا هم الملوك **ب**فان لو اوان املقوا وان جلوا
ببه قوم بروحم سمحوا **ب**واستغفروا فذرهم وما جملوا
بداقوا دما الحيام فيه **ب**ولم يجل لهم منزل ولا ظلموا
بوما يفتونا عن الجود سدا **ب**ادم علي قصدهم قد حصلوا

قال الليث بن سعد رحمه الله حجت في بعض السنين فلما اتيت مكة صليت العصر
ثم طلعت الي جبل ابي قبيس فاذا انا برجل جالس وهو يدعوا يقول يا رب يا رب حتى انقطع
نفسه ثم قال يا حي يا قيوم حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه
فلما قال اللهم الي لشهتي العنب فالحسينه وان بردت فاحلقت فالحسيني قال الليث
فوالله ما استتم كلامه حي نظرت الي حله مملوءة عنب وليس علي الارض عنبه يومئذ بردي
موصوف

موضوعتين فاراد ان ياكل فقلت له انا شريك فقال لم قلت لما دعوت انت كنت انا
او من علي الدعا قال لي تقدم وسم الله وكل ولا تدر منه شيئا فتقدمت فاكلت فاذا هو
عنب لم اكل قط اطيب منه فاكلت حتى شبعت والسلم تنقص شيئا ثم قال لي خذ لي حب
البردتين اليك فقلت اما البردتان فاننا غني عنهما ثم قال تواري حتى البسهما فتواريت
عنه فانظر باحدهما وتزدب بالاحري ثم احدا البردتان اللذان كانا عليه فجعلنا علي يديه ومضي
فتبعته حتى اتني المسعي فلقينه رجل فقال له البسني كساك الله يا ابن عم رسول
الله فدفعهما اليه فخلعت الرجل فقلت له من هذا رجل الله قال جعفر بن محمد قال الليث
طالبتة فلم احب فتناسلت علي فراقه **وشرح شعره**

اسائل الشمس عنكم كل اطالوت **ب**واسال البرق عنكم كل المعاد
بلومن دهر علي طرفي برويتكم **ب**كان احسن ادمما جمعا
بلأحسبوا انني العيز مشغل **ب**ان الفوارح عبا العيز ما وضا
بمالي سوي عقولكم يا سادتي كراما **ب**والعبد في حيك نوب الهوي خلا
بمنشوا علي لعفو منكم كراما **ب**فالذنب قطع منه قلبه قطعما

قال ابو نصر الصياد من بشر الحافي رحمه الله وانا علي باب الجامع وقد انصرف الناس
من صلاة الجمعة فقال مالي اراك في هذا الوقت قلت مالي اليك دقيق ولا خير ولا درهم
ولا شي يباع فقال لي يا به المستعان احمل شباكك وتعالى الي الخندق قال فحملتها
فقال توذا وصلي ركعتين فدعوت ثم قال صم الله والى الشبكه فسميت الله والقيت
الشبكه فوقع فيها شئ تقبل قال فجعلت اجرة فصوب علي فقلت له ساعدني واعني فاني
اخاف ان تنقطع الشبكه فخرها معي فاذا هي سمكه هليله قالت لي خذها وبعها واشترى ثمنها
مصابيح عيالك قال فحملتها الي الباب فاشترت لاهل ما يحتاجون اليه ثم اخذت رفاقين
وجعلت فيها من الحاروي واتيت بهما فطرقتا الباب فقال من قلنا ابو نصر فقال افتح لنا
وضع ما معك في الدهليز وادخل قال فدخلت اليه وحديثه بما صنعت فقال الحمد لله
علي ذلك فقلت له اني قد هبتهات للبيت شيئا وقد اكلوا واكلت معهم ومع رفاقين فيها
حلي فقال لي يا نصر لو اطعنا انفسنا هذا ما خرجنا السمكه اذهب كله انت وعيالك

شرح شعره حاسا اذا الفضل الامتنان **ب**اخاف خيضا وبكر المستعان
بقد سود العيان وجهي وقد **ب**رحبت اسير القلب رهو اللسان
بفمن يحوي مجري من نوب وقد **ب**انقضي العمر وضاع الزمان

مالي سوي
 قال يحيى عنك ياسيدي ومن جاء عنك بالامان
 قال محمد بن الخوارزمي كان بالموصل رجل موله يدعي سعدون دكت اخرا عليه فقلت
 له يوما ما كان سبب تولدك فقال مررت يوما في سباحي لعل اصاد من يحلوا
 قلبي ويعرفني الطريق الى ربنا فزيت رجلا رجلا على اسد فحدثت منه فناداني اعان من
 مخلوق مثلك ثم طرد الاسد ومشي فتبعته وشملت عليه فزدد على السلام فقلت له يا
 ولدي بالذي اعطاك هذه المنزلة والقرب لديه الاماد التي على الطريق اليه فقال
 لجعل الدنيا له حيا والاحقة سكونا وحصنا وعود نفسك اليها والسهرو الزم الخدمة
 في السحر وكمنه على جرد فقلت له سيدني زدني فقال يا سعدون انت عاقل والاجتهد
 والله اذا عرفك الطريق اليه من كل الوجوه وادلك لك الاسود قلت سيدني بالذي
 اخلعك على الاسرار وملا قلبك بالانوار الاما دنت لي ان اصحبك بنيه هذا النهار فقال
 على شروط ان تكلم عني ما تراه مادمت في الحيوة فقلت سمعنا وطاعة فقال امضي معي فحضر
 موت الرجال فسار وسرت معه حتى اتى البحر ففرش رداءه ومسك بيدي فجلسنا عليه
 حتى وصلنا الى جزيرة في وسط البحر فوجدنا رجلا ملقا على ظهره وهو يعالج الموت
 فلما قضى نفسه عثله ودفنته واصلينا عليه ودفناه مكانه فقلت له ياسيدي من يكون
 هذا الرجل وما اسمه فقال هذا عبد الوهاب وهو من السبعة الاقطاب وقد اعطيت
 مكانه فسميت ان اساله عن نفسه وعن اسمه فنهرني ثم سار وتركني فبكيت كما شديدا
 ادبرت في الجزيرة وحيدا فسمعت قراءة القرآن على القبر وانا لا اري ففكرت بذلك
 وجلست عند القبر وابس النائم واليقضان فرايت الشيخ في المنام على هيئة حسنة
 فقلت له ياسيدي بالذي جاد عليك الخلع القبول والرضا ما اسم هذا الشخص الذي
 تركني في هذه الجزيرة وحيدا ومضى فقال هذا صاحب العلم الرباني عبد الله اليوناني
 وقد اعطى مكانا وفي غدايتك ويبلغك امانك ولكن اذا اجتمعت به قل له لا تنسى العهد
 الذي بينك وبينه قال سعدون ثم انتهت وقد طلع الفجر وتوضأت وصليت
 ركعتين وقرأت شيئا ورفقت فلم اشعر الا وصاحني بيهي فقلت يدي واعدت
 اليه فاخبرني ومشي على البحر الى ان وصلنا الى البر فلما همت بالانصراف قال
 وابن صليته الشيخ فقلت ياسيدي قد علمتها وهو العهد الذي بينك وبينه قال
 لانسانه قال ما كنت بالناسي لعهد فقلت ياسيدي احملني على هذه ما كان العهد
 الذي بينك وبينه قال عهد الى ان ازوره في كل يوم فقلت له بالذي خصك بعهد

وشرفك

وشرفك بخصته وودني بشي استغفره في الدنيا والاخر فقال اسلك سبيل المهدي و
 جانب اهل الغي والرد اتم تركي ومعني قال سعدون هذا سبب توليهم وشي
 اليه **الحبر** من عرف الله هاهنا وجدا وجاني حبه محدا
 ملك الحب منه وليا صير الاله عبدا
 فدمعه فيه ليس يرقى وقلبه منه ليس هذا
 تحسبه الخائفون مما يرونه جاهلا فليدا
 جانب كل الوري حيا او عاشر في العالم فردا
 قد افلا الوحش لا يراه بالهوا بعلم ولا يسعد
 لكنه للجيب عبد شمر اطلق ديناه اذها لوقي
 ان كنت تبغي بهم لحوقا فليدل لولاك منه جهدا
 ولا تظلمنا معانفوز ولم ير الله منك كرا
 ولدخاه الذي ترعا اليه ما نزل زاد محدا
 محمد المصطفى رسول الي جميع الانام فردا
 حلي عليه الله حقا ما قصد القاصد ونجدا

الراغب عهده

الفصل الثامن في شرح الخواص رحمه الله عليه
 الحمد لله الذي قرب بعيدا وابعد قريبا واقصى عبدا وادنى حبيبا وادل
 عاصيا واعز طائعا متديبا الذي مادعاه داع الاوكان بالتلبية محييا ولاسالة
 سائلا الا واعطاه سوله ووفرله من فضله نصيبا فيا بها العاصي ترك كل هول
 رمسك ولم علي نفسك قريبا واعمل ليوم عرضك ومايك ما دام عرضك شديدا
 غصنا طيبا قال مني سقيم بار ولتلك ولا تجد اعطتك شافيا ولا طيبيا انهض في
 ظلمه الدراجي وناحي من لم يترك سميا قريبا وتضج بيريدي مولاك وكن ديناك
 غريبا والتج الى ظل رحمة سما وصباحا وقف على يابه لتهربا بامامها وجنابا رحيبا
 وناد في الاسواق لسان الاعتذار وقل مقالة من اصبح على ذنوبه حزينا كيدا
الحبر انا العبد الذي ليست الذنوب وصرعته المعاصي ان يتوب
 انا العبد الذي اضحى حزينا مستندا على زلاته كديبا
 انا العبد الذي سطر عليه ضمايف لم تخف منها الرقيبا
 انا العبد الذي عصيت ربي قال الان لا ابري الحسبا

ضلع عري
 انا العبد المذنب في حقوقي ولم ارفع الشبهة والشيا
 انا العبد الخلف عن اناس حرو من كل معروف نصيبا
 انا العبد الشرير بظلم نفسي وقد واقبت باكم مينا
 انا العبد الفقير مددوني اليكم نادى نحو الى الخطوب
 انا العبد اراكم عاهدين عهدا وكنت على الوفاة كذبوا
 انا المجهور هل لي من شنيع بكم في الوصال الى الجيب
 انا المقطوع نادى مني وصلي وسير لي نكرا قريبا
 انا المضطرب ارجوا منك عفوا ومن يجرؤا رماك فليجيبا
 فوالسني على عمر تقضي ولم اكسبه الا الذنوبا
 واحذر ان تغالجي بمات هول صير مصرعه الكيبيا
 فواحرزاه من حشري شريك ليوم تجعل الموالدين شيبا
 فيا مولاي جيبا لعفو وارحم عبيدا لم يزل يشكو الذنوبا
 فساح هفوتي واجب دعائي فانك لم تزل ابدا مجيبا
 وشفع في خير الخلق طرا نبيا لم يزل محبوبا جيبا
 هو الهادي السفيح هادي البرايا وكان لهم رجا محييا
 عليه من المهيمن كل وقت صلاة تارقت ودرقت قضيا
اخواني ملاصق من التجالي رب العالمين **اخواني** ما اطيب من انما الى عباد الصالحين
اخواني ما احسن احاديث المحبين **اخواني** ما اجمع وجوه المتقدين **اخواني**
 ما اعطر انفاس الذاكرين **اخواني** ما اروعاب المشاقين **اخواني** ما اتقبح
 المحزونين **اخواني** ما اعذب مناجات القايمين **اخواني** ما امر عيش المحبوبين
اخواني ما اذل نفوس الخاطئين **اخواني** ما اسو حال المجرورين **اخواني**
 ما اعظم حسرة الغافلين **اخواني** ما امر عيش المطرودين **اخواني** ما اعني قلوب
 الغافلين **اخواني** ما اعظم ظلم وجوه العاصين والمذنبين **كان في**
 بني اسرائيل رجل مذنب وكلما زاد في ذنوبه وعصيانته امد الله يوافره رقة وا
 حسنة فلما سمع كلام موسى عليه السلام وتوب بوجه لاهل الذنوب والاثام قال يا
 موصي ما اري ربي الا كما زدت في معصيته زادني من فضله ونعمته فنجي موسى من
 كلامه الذي ابداه ثم صعد الى المناجاة فقال الهي انت اعلم بما قال عبدك العاصي

اخواني
 ما احسن احاديث المحبين

وانه كلما زاد في العصيان زدت من اصناف البر والاحسان فقال يا موسى اني
 اعذبه ولا يلاري فقال يا رب كيف تعذبه وقد بسطت رزقه واهلته
 قال يا موسى عذبت به بحدوه عني وتزلت نصيبه مني واغفلت عن طاعتي والله
 عزلة منا جاتي وحرمته في السحر ليدعني وطيب منادمني وخطابي فوعز
 وجلالي لا ديقته وسيل عذابي ولا حرمته جزيل ثوابي **هذه** اذا رايت
 المبادرين بالخطايا وقد انتشع الالهال فلا تستعجل انما انما لم ايزداد ادا
 انما لقد فرحوا بما يوجب الغم من الزلات يحسبون انما لم يزلوا وبتين
 سارع لم في الخيرات بينا ارضي اعراضهم قد اخذت زخرفها وازنت جعلناها
 حصيدا كان لم يغن بالامس **يا معشر** الغافلين في اذانتهم انا اندرناكم
 عذبا قريبا واجلتهم يوم يدينهم الله بما عملوا والله جل شئ عليهم **شعر**
 واجلته العبد من احسان سيده ولحسرة القلب من الطاف معناه
 وكلم له من اباد غير واحدة عذبي اعصيته جهلا ثم انساه
 وكلم اسات وبالا احسان قبلي واجلتي واجباي حين الفاه
 وكلم عكفت على العصيان مستترا ليس سواه وما لي الكون الا هو
 يرعي الامام وتولي الفضل مستدا لكان في الناس عبد ليس يرعاه
 يا نفس كم زلة زلت بها قدي وما اقل غتاري ثم الا هو
 يا نفس لم تحفي اللطف عاملي وقد رايتني على ما ليس يرعاه
 يا نفس توني الى مولاك ولحسرتك عسي تالي رضاه عند لقاءه
اخواني تفكروا في عواقب الذنوب كيف تنفي اللذات وتبقى العيوب بالله عليكم
 لحذر واطلب المعاصي فيبس المطلوب ما اقع انا رها في الوجوه والقلوب فليسه در
 من احسن سريره واجلاس الذنوب صحيافته واخلص لولاه سره وعلاذنته
 عن عيسى عليه السلام انه خرج يستسقي بالناس فاوحى الله اليه لا تستسقي الناس
 ومعا خطا فاحبرهم عيسى بذلك وما دي فيهم الام كان معاصي اهل الذنوب والخطايا
 فليعتزل قال فاعتزل الناس كلهم الا رجلا مصاب بعينه اليمنى فقال له عيسى عليه
 السلام الا اعتزلت مع الناس فقال يا روح الله اني لم اعص الله طرفة عين ولكن اللذات
 نظرت بعيني هذه الي قدام امرأة من غير قصد فقلعتها ولو نظرت بعين اليسرى لقلعتها
قال فبكي عيسى عليه السلام حتى ابتلت خيسته من دموعه ثم قال له فادع الله تعالى

لما قال بعد الله ان ادعوا وانت روح الله وكلت فرج عيسى عليه السلام بيه وقال اللهم
قد حاسنا وقد علمت ما نعمل من قبل ان تخلقنا وتكفلنا بارزاقنا فاسل الساعين ان يمدوا ايديهم
اسم كلام عيسى حتى نزل الوحي وعم البلاد والعباد **وبشد شعره**

يا من عليه ندا الايام بعثني اليك وجهي لا الي احد
انت الحبيب لمن يرد عني يا مني يا عذقي يا شفائي يا سدي
يا ملكا الملك يا معطي الخبز لمن يرجو انداء بالاحصر ولا عذر
يا مالي سواك وما لي غيرك يا مولاي فاح بعفوك ملجئة يدي
وانظر اليك اذ كنتنا نجا ما لم تر علي يال ولا خلد
يا من اجاب دعائي عند مسالتي ومن عليه وان اخطأت معتمد

الحواني لقد وعظمتنا الدهور نمر الايام والشهور وراينا الخزن عقيم السور وعلمنا
ان الزمان ياهله غيور ويتقنا ان اخر الامر الي القبور فالعامل بالتقي شكور ولم كنهنا الدنيا
مريدور ولم اخلك من اهلها دور وقصور اعطاني الابصار ام هي غور فانها لا تعني الانصار
والكن تعني الغلوب التي في الصدور **وبشد شعره**

تحرمت الايام غير نفع فاصغي وقدر وافاد بركي
واعلى بطائي وبري عروفي عروفي غروري
وصبري والامانة والنجار عي عسيري عسيري
وجري الاماء والتعدي كثر في كثر في كثير
وسعي وجهادي واعتكاري صغير في صغير في صغير
ورحمي وعفوي واعتفاري كثير في كثير في كثير

كان بالبحر شباب يقال له رضوان كثير المهور والعصيان والنيه والطغيان بيت الليلي
بالخمر سكران قد غلبت شهوته واعواه فبها هو في بعض الايام مختلف على شراب المدام وبعده
جاء من اصحابه الموقنين له على الذنوب والاثام اذ سمع فقير ينشد في الطريق **شعره**

اذا ملأ خوض الدهر يوما فانتقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسب الله يغفل المحج ولا يخفيه عنه يعجب

فكي الشاب وقال يا مني يا فقير الاما عذرت قولك فاعلا فاقسم عليه الشاب ان يخلصنا
فخر وقال يا مني يا فقير يا بركي واغناصا من كل وحسن معاك فخر لنا وطيب علينا
فشد شعره

نعني الاله

تعمي الاله وانت تاكل رزقه ويراك اذ من خلقه تتكتم
فاحذر وما حاولت امر منك والاولى بطور ما لك ويعلم
فكي الشاب وخبر مفشيا عليه فلما افاق كسر او الي الحمد واقتل على الفقير
وقال يا مني يا من توبه فالتشد يقول **شعره**

هذا زمان الصلح ما اعدك من باب من بالخبر قد بودك فان يموت اليوم ما لم يمت
ايدي خطاياك فكما السعدك فصرخ الشاب ورمى بنفسه الي الارض فمستيا
عليه فلما افاق قال يا مني يا مني يا مني يا مني فالتشد يقول
لله ما اطيع صحو الوداد وما الذا القرب بعد العباد يا ناسا لله همد علمتنا
ثم تعلت الحبيب الرقاد لم تشا عنت وان الذي حصلت كل اهل حرمت المشراد
شهد من اليوم ودع ما مضى وكن فقيرا ما مضى لا يعاد **فكي** الشاب وكي اصحابه
ثم تابوا وخلقوا ما كان عليهم من لباس الرينة وثاب الشاب الي ربه وندم على فح
ذنبه وبات ليلة يحكي الفقير في بكاء وحنين وحسرات وزخرات فلما كان في
السحر ذكر ذنوبه والسيات قصرخ واسبل العبرات ثم غشي عليه فخره الفقير فاذا
به قد مات **شعره**

احل ذنوبي عند عنوك سيدك حبيروا ان كانت ذنوبي عظاما
فما زلت غفارا وما زلت راحما وما زلت ستارا على الجبراما
لن كنت قد تابعت جملي في الهوى وقصفت اوطار البطالة هاهنا
فما انا قد اقرت يارب بالذي جنت وقد اصبحت حيران نادما
فقتب واعف عني يا الهى تكهما وكن لي يارب البرية راحما

احوال اليكم تضموا النسي في الوايح الا تيمموا بالتراب والماء فايغز يا ناسلا
في الطاعة وهو في المعصية ناهض قاده من لم يكن له من نفسه واعظ لم تنفعه
المواعظ **شعره** لا ينفع الوعظ قلبا قاسيا ابدا ولا يلز القلب الواعظ الا
ولا اري اثر الله ذكر في حسدك والحيل في الحمد القاسي له اثر

وروي ان سفيان الثوري رحمه الله كان يذبط الناس ويثبته الي الله
تعالى ويرغبهم في ثوابه وعزبهم من عتابه وكان اناس يتخلفون به فقصده
يوما منزه على عاذته فلما استقر به اجلس واراد ان يتكلم ففعل اليه ففعل
فلما قرأها تغير لونه وبكيا شديدا ولم يزل ولم يتكلم فسا الراحما به ومن يعز
عليه الي يحسب لهم بما في الرقعة فقرأها عليهم فانه انهم ما ملئوا

باب في بيان ما مضى من حياة الفقير

يا ايها الرجل المصلح غيره هذا النفس كذا التعليل
تصفى له والذي السقام وذلك الضمان كما يصح وان سقيم
وتركك تلخ بالرشاد عقولك ابد اوان من الرشاد عدم
ابدا بنفسك فانك تعلم ان غيبها فان انتفعت عنه فانت حكيمة
فهناك يقبل بالقول ويتقن بالحواس منك وينفع التعليل
لا تتركه من خلق وتالي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

فلما قرأه لك كتابا عظيما حتى غمى عليه خوقا وقالوا له يا سيدي انت كلامك
موزون ومعدل معقول تسأل القلوب بعظمتك وتسلي الخوض بكيفية توشق قلبك هذا
السلام وانت امامي واي امام قبلي وقال انما اصبح انك لم تزل راس الناس
فانا اعرف بنفسي من غمري ثم بكى وفاحت عيناه واستقل بوجهه وجواه ولا
عاد بعد ذلك اليوم احديهم كلامه ولا براه حتى مات رحمه الله **اخواني**
تنظروا الى قلوب هؤلاء الاقوام كانت قلوبهم كالرجاجحة رفيعة يوشق فيها
السلام ويتدح رناد الموعظة في حراق قلوبهم نار الوجد والندام وانتم تسمعون
المواعظ فلا توشق قلوبكم ولا تفسلون بها الدمع دون ذنوبكم بل تتركون
مالا ينفعكم ورا ظهركم وتقبلون على الهوى والباطل كما قيل

قلوب يذكروا الوعظ ترداد قسوة فلا الرعدة بحر لا ولا العتب ينفع
الذين كلما في المثال للعلماء تدفن فلا تقوى ولا هي كحشمة
اذ اقل هذا امدرج المفاخر يقول الهوى حدث من ليس له
وان حرصت للنفس حاج شوق تراها الى ما ينقص الرب تتسرع
واه ليس للانسان الا الذي سعى وكل تجاري بالذل كان يصح

اخواني استحوذت عليكم العفلة وغرتم ايام المعلة فسامعتم في طلبة باسما
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ليست المعلة على الاطلاق انما
تؤخرهم ليوم تتكشف فيه الابعار اذا انتم امد لها طلبوا زيادة اخرنا الى اجل
قريب فتبطلوا بنوبكم اولم تعلمتم فلور انهم يوم العوض وقد خرجوا من قلوبهم حيارا
وبرزوا لله الواحد القهار ترجف اودارهم يوم ترجف الاراجفة عليهم
امارات الشقاوة والجرم من يسبهم اذ اشتد جوعهم ليس لهم طعام الا من
ضرب اذ اشتد عطشهم سقوا ما حياهم فقطع امالهم العري خير من كسوتهم

سرايلهم من قطن ان اذ استغاثوا بغاوا انما كالمعدل يشوي الوجوه انراهم لم يسعوا ان
يوم الفصل ميقاتهم اجمعين اذ اشاهدت النار من اشترى لذة ساعة كعذاب منين
تكاه تميز من الغيبة من اراد النجاة قبل ان يتماس **شعير**

ما حال من غفلت ابواب رحمة وحللت نفسه في بحر غفلته
اجتمعت شهواته عن كل صالحة كانا حتمت اجبال غفلته
فرعه ان لم يقو من قبل مرته فسوف يعثر في اذيال جهنم
يا من ينادي ولا يصلي لصاحبه كانا قلبه في غير محبة
ان كان قلبك لا يقو على السير فالنار اعظم من الامر علة

اخواني اذا كان صبي الموعظ لا يوشق قلوبكم البكرة ومقابل التوفيق لا تقطع
في نفوسكم التجربة فهذا الكلام ركب على علم في اياته الطمعة في عمل مثقال ذرة
خير ابره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يا عاقلا غي غناه وامره ما مضى في البطالة
عسره الومي للهوا وذنوبك مكتوبة مسطرة كيف حاك في سفر وطريقك خطره
وسا هدت ميزانك الذي يرجح بالذرة الحقرة لمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره يا عاقلا والموت نفثوا اثره كيف بك اذا اشاهدت الست
منقطة وحافط قد اقصى ما عملت من خير وشرو حذره قد ركب عليك الحى ونفدت
المعدلة فعندك بعد الانسان في الاحسان او العيبان ما احصى من يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **شعير**

يا نفس تولى عن فعال مسكن واسعى الى ارض النقا مستغفرا يا نفس قال القوم مررت
بالقصور والاهم والمفخرة يا نفس قد قطعوا النهار لوزهم بجسامهم وقياهم الكثرة
يا نفس وتحك الكتاب فيادري من قبل ياتك الذنوب مسخرة يا نفس ان القوم زادوا
خسفة من مكرهم وقلوبهم متذكرة يا نفس جرد في التقى وحشر ودي
مجدد كولي للنقا مستغفرا يا نفس كم نوما على الدنيا آخروا ظلموا ولاموا من اخره
يا نفس كم امانا تقا نوا في البلاد وعظا مهم اصبحت عظما ما ناخره يا نفس تولى اليوم
من قبل الردا فعسى تكرر في غدا مستغفرا يا نفس ما ينحدر في يوم اللقا
من عظم الهوال الحساب المحض الاستغاثة اهم الهادي الذي يرحى لربه الصفو
عند المقدور فهو النبي الهاشمي المصطفى والمجنى من خلقه اذ طهرت يا نفس جرد في
المسير تجربة واسعى الى ابوابه مستغفرا وثمقي بحاله ووصاله

ولا تكون في الوري محسوس. راد اذ حلت الي رياه فغلبت تلك المواقف وادخلت قسره
فغلبت في التور من رب العلاء وتغرد لانه الذنوب مكفون. وتسلط في ذاك الموضع وقد
انواره للمكافيات منور. هو صفوة الحق في كل الوري. ويا حبشي التكون حقا صوره
اسري به البارك اليه جف. في حبيل مبيحه ما اسفر. ورقا على طهر البراق معظما.
والكون من انوار قد نوز. واستبشرت بتدويمه اهل السماء فلذا انفتحت من شدة سحره
وهو الذي جلبت عروس جماله في ليلة المراج لما اظفر. وهو الذي يحيى جوار البصري
واباحا الذي القوم واظهر. صلى عليه الله ما سرت الصاوات بطب سانه مقطوعه.
فصل في فضائل يوم عاشوراء الحمد لله الذي عزت عزته اولا واخره وكفكت
نعمته مومنا وكافرا واظهرت قدرته صيا ودجورا. وسعدت حمته من صنع زمايد
تقصيرا لم القدر غنيا واغنى فقيرا. ورحم مسكينا وجبر كسيرا. وغفر ذنوبا وعسر قلوبا
وشرح صدورا واباح حنايه وفتح بابا لمن كان محجورا. انخافه الملك فبكر تقليدا
وتكبرا. وتجري بامره الملك فسيح. لتسير الكتب كتاب رحمة وسطره سطر
واشهد على نفسه ما لا يكتنه. انه لم يزل يغفورا. معظما مقدسا مذكورا. معبودا محمدا
مشكورا. بغير ما في الحق. وكان الله سبحانه يصير اوسع ما يحتج في الفكر وكان الله عليها
خبيرا. وبغني الكل وبقي وكان الله على ذلك قديرا. يخرج الحي من الميت وخلق كل شيء فقدره
تقدرا. اعطاك مع له بذكرك وما كان عطا ربك محظورا. اكسر على حجاب فيكون مستورا.
ولا عجز جسم يكون محصورا. اختار قوما قواما فلكا نور او ملا قلوبهم غيبته. حتى
وسرور اشرفهم اذ عرفهم طوبى معرفته وجعل خطمه خطا موفورا. رفقوا اليه قهقهة
الشكوى من الجحيم. فكنتم لهم بالامان منشورا. انقطعت بين النامين وجعل بينهم
وبين النافلين حجابا مستورا. انصوا في خدمته الاقدام وسروا وجوههم باستار
الظلام جعل ما بين الانام شوسا وبدورا. ووقفه خطابه ولذذهم بعنايه وسلقاهه
بما ساقوا به سرايا طهورا. وادناهم في الجباب وفتح لهم الباب ورفع لهم حجابا مستورا.
نسج ما من الله قد صرف الحواما ودهورا. ونشرف الاما وشهورا. وفضل مواسم الطامات
على جميع الاوقات وفضل الفضل والبركات يوم عاشوراء وخطب فيه بنده موسى
ونسج ما من شراب قربه واجتباؤه وخطبه قيمه وناجاه واعطاه فضلا اثره واقرض
صياحه على بني اسرائيل واعطاه من الفضل العظيم اجورا. وفيه تاب الله على ادم وبقاه
نقرا ومروا واخرج نوحا من السفينة وجعل له من السكينة خطا موفورا. اوبى حيا

الحليل

الحليل من النار النور ودوراه لها وسعيرا. وفيه اخرج يوسف من السجن اذ كان صبوراً
وفيه زهد يعقوب وكشف عن القلوب وغفر له اذ كان صابغ ذنبه مغفورا. ولسان الاحسان
يشروهم في القرآن بقول الملك الذي ان هذا كان لكم جوارا كان سعيكم مشكورا **شعر**
ما كنت مما ارجيه سرورا. ان كان قلبي هوا يغفورا. والمرو ليس يصاد في حبه. ان لم يكن
في النابيات صبوراً. اشغلني كل الوري. فلذا راح القلب فلكا سيرا. **شعر**
اخلاصوا في حبه. فلكسي وجوههم الوسيمه نوراً. تركوا النعم وطلقوا الدنيا هـ
وله انفعوهم بذاك جوراً. قاموا بنا حول الحبيب باد مع بحر تكمل لولا مستورا.
سروا وجوههم باستار الحجب. ليل في ضيحه الانام سديراً. علموا بما علموا واجادوا
بالذل وجحدوا فاطبع خطهم موقورا. واذا اذليل سفت حلتهم وسعدت وحدا
منهم وزفيرا. تعين اقليل في رضى محبوبهم. فاراهم يوم النكا كثيرا. صبروا على
ما اناهم حذر اليوم القيمة حبه وخسيرا. يا ايها القلب اليك التي تقني زناك
بالخلا وعزورا. باد رفقاً يوم عاشوراء الذي من صامه ناله ارجورا. فاضرع الى مولاي
فيه وناده. يا واحدا في ملكه وقديرا. ان لم يكن اهلا لفقرك سدي. كن انت اهلا
ساترا وغفورا. مالي سواك وانت غايه مقصدي. فاذا ارضيت تنجته وسرورا.
روك اوقات الانصار رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صام يوم عاشوراء كفر الله به **ومن** ان هزيمة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل افترق على بني اسرائيل يوموا في السنة
وهو يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من محرم فهو موه ووسعوا على عاينهم فيه فان
من وسع على عياله فيه واهله من ماله وسع الله عليه ما يرضيه وهو موه هذا
فقر اليوم الذي تاب الله فيه على ادم فاصبح صوما ورفع فيه ادريس من انا عليا واجاج
نوحا من السفينة ونجا ابراهيم من النار وانزل الله فيه التوريه على موسى واخرج فيه
يوسف من الجحيم السجين ورد فيه على يعقوب بصره وفيه كشف القم عن يوسف وفيه
اخرج يوسف من السجن وفيه نلق الحجر لبني اسرائيل وفيه غفر لادود ذنبه
وفيه اعطاه الله الملك سليمان وفي هذه اليوم غفر محمد صلى الله عليه وسلم
ما تقدم من ذنبه وما تأخره وهو اول يوم خلق الله فيه الدنيا واول مطر نزل من
السماء يوم عاشوراء واول رحمة نزلت الى الارض يوم عاشوراء فمن صام يوم عاشوراء
نكأ ما صام الدهر كله وهو صوم الانبياء ومن احيى ليلة عاشوراء بالعبادة فكأنما عبده الله

تعالى في عبادته اهل السموات السبع ومن صلى فيه اربع ركعات بنى في كل ركعة الحمد مرة
وقال هو الله احد خمسين مرة غفر الله له خطا ما ومن صلى في يوم عاشوراء اثنتي عشرة مائة
الله يوم العطش الاكثر كما سالم يظلم بعد ما بدا وكان لم يعص الله طرفة عين ومن اصدق فيه
بصدقته فكان لم يرد ما يلاقى ومن اغتسل في يوم عاشوراء غسلا طويلا وسدت له الاسرار المكنونة
ومن مسح على راسه ينجى من النار ومن اغتسل في يوم عاشوراء غسلا طويلا وسدت له الاسرار المكنونة
عاشورا فكان ما اعاد مرضى قدامه وهو اليوم الذي خلق فيه العرش والروح والظلم
وهو اليوم الذي خلق الله فيه جبريل ودفع فيه عيسى وهو اليوم تتوهم فيه الساعة **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله عز وجل موعودكم يوم الزينة قال هو يوم عاشوراء فطول لمن
قدم في هذا اليوم الشريف عملا صالحا واجتهد فيه من الخيرات الى الابد متحررا من النار وثابت
منه ثوبه وخطاياه واقل على مولاه مهاكبا وانفذ بغيره وقبل من اصابه له ناصحا
وتوكل الكبر والرهوي وسلك الى التوي طويلا واحيا **سعر**
ياخاد يا في غلة ورايما التي تسبق القبايى ولم الى حيرة لا تخاف موقفا
يستطو الله فيه الجوارح واجبا منك وانت مبصر كيف تجتنب الطير الواصحا
كيف تكون حين تغرق في غدر صهيبة فدرجوت الفضايى وكيف ترضى ان تكون حاسرا
يوم يفوز من يكون رانحا فاعمل لنفسك خيرا فبسي يكون في يوم الحساب رانحا
فهم فمضوا يوم عاشوراء الذي ما زال بالتقوي شديدا فبى يوم شرفنا الله به
ما نولاهم فقدم فيه ما **وروي** ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الايام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم التوبة مسلم وشرفنا الله به
ابن عباس عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما
يطل فيه نعله في الايام الا هذا اليوم يعني يوم عاشوراء ولا شهر الا هذه الاشهر
يعني رمضان متفق عليه **وروي** مالك بن انس رضي الله عنه عن ابن عباس عن حميد بن
عبد الرحمن انه سمع معاوية ابن ابي سفيان عام حج وهو على المنبر يقول يا اهل المدينة
ابن عملاوكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا يوم عاشوراء لم يكتب
الله عليكم صيامه وانا صائم فمن شاء فليصم ومن سكا فليطرق متفق عليه **وروي**
ابن عباس وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس غسست ان قابل لا حي من
التاسع فتوفي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك فمجتدل ان يكون اراد نقل الصيام اليه ويحتدل
ان يكون اراد صيامه مع العاشرة ولقد استحب الامام الشافعي رضي الله عنه وحيد

صيام

صيام اليوم من احتياطا **عن** ابن عباس انه قال صوموا التاسع والعاشر ولا تنسوا باليهود **وروي**
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صام ايام العشرة يوم عاشوراء
ورث الفردوس والاعمال ذلك فقه العشر اشكر الله تعالى بعبادته ولقد ناسى كل من لم يسل
واتمتها بعد عشر والعشر المحرم فضائل كثيرة وانما العشرة فمن ذلك ما روي معاوية
ابن قرة انه لو حيا عليه السلام قام هو ومن معه في السفينة يوم عاشوراء شكر الله
وجال في جواهر يوم استوت السفينة على الجودي وكان يوم عاشوراء **وروي** طاووس
قوله تعالى اخبرنا عن يعقوب عليه السلام في قوله سوف استغفر لكم ان قال اخبرنا عن النبي
توافقته ليدلنا عاشورا **قال** ابن شهاب ومن بلغنا من اصحابه والتابعين انه قال يصوم يوم
عاشورا على بن ابي طالب وابو موسى الاشعري وعلي بن الحسين وشعيب بن جبير وطارق
رضي الله عنهم اجمعين وقد ذكر مما يستحب من الاعمال في يوم عاشوراء ما فاما ذكرنا فيما تقدم
ومنها ما لم نذكر فمما يستحب ان يستعمل فيه الاعتسال وقد ذكر ان الله تعالى تحرق
زمرم الى سائر المياه من اغتسل يومئذ يلهي من المرح في جميع السنة ومن ذلك
الصدقة ومن ذلك مسح راس اليتيم ومن ذلك تطهير العظام ومن ذلك استنسا الما ومن
ذلك زيادة الاخ ومن ذلك عبادة المرحوم ومن ذلك الصوم ومن ذلك التسعة على
العيال ومن ذلك الكرام السوا الذين والبريها ومن ذلك تضييع الجنايز ومن ذلك اماطة
الاذى عن الطريق ومن ذلك كظم الغيظ ومن ذلك الصبر عن ظلم ومن ذلك التفضل
وكثرة الذكر ومن ذلك ما ورد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من قرأ يوم عاشوراء
الف مرة قل هو الله احد نظروا الله اليه ومن نظروا الرحمن اليه لم يغيبوا ابدا **وعن** ابن
مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الله تعالى على
موسى عليه السلام في التوراة من صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله **ومن** سلمة بن
الانوع رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم المدينة
فراي اليهود يصومون يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صام به الله فيه موسى
وبني اسرائيل زعموه فصامه موسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا اخق موسى
منكم فصامه وامر بصيامه واما الصدقة فيه فانهما ضاعفة والبر والانشاء
والاحسان الى ذوي القربى وحلة الرحم والرفقة للفقراء والمساكين **ومن**
روي ان فقيرا كان له عيال في يوم عاشوراء فاجتمع له وحياله صاعين ولم يكن عندهم
شي فخرج يطوف على شئ يظرون عليه فما وجد سيفا فدخل سوق الصوف فترا

رجلا قد قرئ في مكانه النطوع الممنعة وسلك عليها الكوام الذهب والفضة فتقدم
اليوم عليه وقال له يا سيدى انا فقير لعل ان تقرضنى درهما واحدا اشترى به قطورا
لعيالى وارادوا انكر في هذا اليوم فولى بوجهه عنه ولم يعطه شيئا فرجع الفقير وهو بكسور
القلب فولى ومعه بحري على حدة فتراه جازله صيرفى وكان بهوديا فقرا حلفت
الفقير وقال له اراك تكلم مع جارك فلان فقال فقيدته في ذمهم واحدا لا فطر به عيالى
فروى خايبا فقلت له اذ لموك في هذا اليوم فقال اليهودى وما هذا اليوم فقال الفقير
هذا يوم عاشورا وذكر له بعض فضائله فبنا وله اليهودى عشرة دراهم وقال له خذ هذه
انفقها على عيالك كراما لهذا اليوم فبعضى الفقير وقد اشترى به ثوبا وسعى على اهله
في المنفعة فلما كان الليل راي الصيرفى في المنام كان الغيابة قد قامت وقد اشتد
العطش والكرب فظفر فاذا فقير من لوكه بيضا ابوابه من ايات قوت الا حصر فرفع راسه
وقال يا اهل هذا القصر اسقوا سربة ثودى لهذا القصر كانه فقير بالاسير فاما لادرت
ذلك الفقير بكسور القلب فخرنا اسكر من غلبته وكتب باسم جارك اليهودى الذى جبهه
واعطاه عشرة دراهم فاصبح الصيرفى يدور ينادى بالويل والنبور على نفسه في
الوجارة اليهودى وقال له انت جارك ولى عليك حق ولى ابد حاجتك فقال ما هى فقال
تبيعنى ثوب العشرة دراهم التى دفعتمها للفقير بالاسير ثمانية دراهم فقال والله ولا
ثمائة الم دينار ولو طلبت تدخل من باب القطر رايته البارحة لما كنتك فقال
ومن كشف لك عن هذا السر المصون قال الذى يقول للمنى كن فيكون وانا اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله **اخوالى** لهذا كان يهودى احسن الخلق يوم عاشورا
وما كان يعرف فضله فاعطاه الله ما اعطاه ومن عليه بالاسلام فليكن يعرف

فضله وثوابه ويحمله ويحمل العمل فيه **موال**
ما حال من ظلم عن باب الرضى طرود وعمر وارد سابقات القام مردود
وقد حكم في الغد ان يحضر الموعود هذا اعلم العضا بسفى وذا مسعود
فيا من صنع اوقات المنة والاقذار ونسى الاخ لا اسرار وحار عبد المهورى وقد كان
من الاحرار ولم يذكر في حلاوة السميات مرارة الا وازاد **شعر**
يا غارقا في نوم مدوس سانة متشاغلا بالمهورى غفلات
لا تستيقظ من النوم وكل وعظه جازا الحد في لاسه
قد فعل من حق العبادى والتقى والسيل وافا مندر الوفا **شعر**

فلو



نكوا استقلال الى الكرم فربما يعفوا بفضل منه عن هفواته
كان بالبحر رجل له مال ونزوه وكان في كل سنة يخرج الناس في بيته ليلة عاشورا
يقرون القرآن ويذكرون ويصلون ويسبحون ويحسون تلك الليلة بالقرابة والذكر
والصحة ومدة لم الحقام ويفتقد المساكين ويحسن الارامل واليتامى وكان له
جار له بنت متغدة فقالت لا تبسطا ابنت ما بالاجاز يا جميع الناس كل سنة في نعمة
الليلة يقرؤن ويحيون بها القرآن والذكر والصدقة فقال لها هذه ليلة عاشورا
ولما حرم من عند الله وفضائل كثيرة ثم ناموا وسهرت العبيد لسمع القرآن والذكر
الى وقت السحر فلما ختم القرآن ودعوا رفعت راسها الى السماء وقالت سيدى ذى ولاى
تخوف هذه الليلة عندك ويهول القوم الذين كانوا يتلون كتابك ذكرى ساهرين سقى
طاعتك الاما غافيتنى وسحت فبكى وجرت قلبى بعد كسرى فما استتمت الكلام الا وقد
ظلمت الاسقام والواجع وكففت قائمته على الاقدام فلما نظرونها الى
قيامها بعد ضرها واستاسرها قال ابنت من كشف عنك هذه الغمة قالت الذى
جادى بالرحمة ولا يجل بالنعمة يا ابنت الى توسلت بهذه الدابة الى سيدى فلان
ضركى وما فاجسدى **شعر**

فلا تجزع لرب الرهر واحذر فان الصيرفى العبقى سليم فما جمع من عنك شيئا
ولا ما فان يرجع الغوم اذا حاق الخناق فكل صبوراً كونهما فالسيد لا يزوم
بما العبر اجل تنال خيرا وتلقى بعد ذلك ما يزوم فكم من حنة سخطت ودانت
وخان مواصل وخبا حليم الى فرج الاله لها صابحا فلما امست واقلقت الغوم
فسلم فالتى ابنى يعاقبى وثوب الله فوبى بالعلم

اخوالى اغتموا زمان الارباح فايام المواسم معدودة ولا تنفروا الغرض فاقوات
السلامة مشهورة فسادوا الهل مبادرة مجتهد يحوارفوا فضول الدنيا وخلصوا
من الرق قيل ان تلقوا ساعة حسنة تلقوا بعدها في ظلمات حسنة لم من صحى
اسل لها هذا اليوم فسقم ولم من طيبين الزجاجة حدة المنون فرحل ولم يلقم وتسم
تذكر كن شيد بالاقوات والذات فعدم ولم موجود لم يات عليه فبعض اليوم حتى عدم
فبعضا كمن عن فليس لكن الغد وكففيه فبعضا ما كمن فتدبر ما انت فيه فبعضا كمن
تبدلت العمة بالسقم وعدمت العافية وحري بالبلا التلم والتقى العبر كما قضى
الله وحكم وا قبل الموت الذى قدوة الله وحسن وثقت الروح التراقى فبعضت

فنسبت لذة النعم ونعم الفلك لفراق الاجاب واظهر الله مع ما كنتم وما كانت الاسرار
حتى ذلعت الروح وسكن الالم ثم ينزل الى منزل وعرضه الكلام فيها اسفا لكان
جزاكي مولانا المعاصي وانتقدوا يا قساكر انزلت على العراظ منكم القدم بيا من حاله
هذه الالم هذه الغفلة في القلوب وكلم **شعر** تفنا اللذات حينئذ شهوت من الحرام
وبنى الالم والعار تبقى عواقب سون ميعب لا خير في لذه من بعدها النار
قيل انه كان لهم رجل تاجر في التديبال له عطية من خلفه ثم افتقر ولم يبق له سوى ثوب
يسنر عورته فلما كان يوم عاشوراء صبح في جامع عمر بن العاص ومن عادة هذا
الجامع لا يدخله النساء الا في يوم عاشوراء لعل الله يعاقب بدعوان حيلة الناس يحصل
عن النساء حياة امرأة ومعهما اطفال فقات يأسدن بالنك بالله الاما فرجت عني وانزعتني
يشي استعني بغير فوت هولا الاطفال فعدت ابوكم وما تركتم شيئا وانما شريفة ولا اعرف
احدا اقصدته وما خرجت هذا اليوم الا في ضروري اخرجتني الى يد الحماة ورجعي
وليس لي عادة بذلك فقال الرجل لنفسه انما ما امك شيئا وليس في عذر هذه الثوب
وانما خلعتني انكسفت عورتني وان رددت بها فان عذري رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لها اذهبي معي حتى اظلمر شيئا فذهبت معه الى منزله فواقفها على الباب فدخل
فخلع ثوبه وانزل على كنان عذره ثم ناولها الثوب من فوق الباب فقالت لئلا يسلك الله
من حبل الجنة ولا اخرجك يا بني ثم خرج بدعاها واطلى الباب ودخل الى بيته
يذكر الله تعالى الى الليل ثم نام فرائى في المنام خورا لم ير الراوي احسنها وبديها
فقاها قد عطرت ما بين السما والارض فقا والده الفاحه وكسر هاتج في فاحلة
من حبل الجنة لا تقوم لها الدنيا ما فيها فلبست احله وجلبست في جميع فقال
مرات قالت انا عاشورا ارجو حبل في الجنة فقال له قلت ذلك فقالت بدعوة ذك
المسكينه الارملة والانسام الذين احسبت اليهم بالامس فانبت وعنده
من المرور ما لا يعلم الا الله عز وجل وقد عبق من طيبه المكان فتوفي وصلى
ولعتني الله عز وجل ثم رفع طرفه الى السماء وقال اله ان كان مناسي هذا حقاً وهذه
روحتي الى الجنة فاقبضني اليك يا استقم كلامه حتى عمل الله بروحه الى دار
السلام **شعر** من عمل الله لم تحس تجارته وكل قلب خراب بالتقوى محمد
وكل ما كن منه كاسد انقفا والله خفا خازل الحسين وقد

جا

حبا الكتاب هذا المعنى وقد لحظنا فاطمته حتى اليه فيما ترجمه وثق به تنال المني
والنور والنسب واقتضى الباب والطور والكتاب تنال اما تركي البان مغنوخا لم يطق
أخوال هذه بعض بشارت المؤمن عند الموت فان الاستعداد فان من يردع الحزن ودينه
ويحمد عقباه عند اكساد ما ينقص مال من صدقة بل يزداد ابن الذين خسروا
الكنوز وعسروا البلاد ابن الذين قادوا الجيوش واستغيدوا العباد ابن من ينبت
ويشاد ابن الاباء والاحداد **استشهاد** قد اتوفى النفوس ما كسبت
ويحمد الزارعون ما زرعو ان احسنوا احسنوا لانفسهم وان اساءوا فبشر ما صنعوا
فقلله من عمل وبادر شهوره وسيلته ونذر عياجه والوقار والسكينه وعمل اليوم به
النفوس ما كسبت رهيبت وعرف قدر هذا اليوم الشريف الذي تجا الله تعالى فيه لوجا
واخرج من السفينة وذلك ان نوحا عليه السلام لما نزل من السفينة هوون معه
شكوا اليه الكرم وقد فرغت اولادهم فامرهم بانوا بفضل ازوارهم في هذا الكيف
حنطة وهذه البق حنطة عدس وحب هذا البق قول وهذا البق حنطة الحان بلغ سبع
حبوب وكان هذا يوم عاشوراء انتهى نوح عليه السلام وطحنها لهم فاكلوا جميعا وشبعوا كل هذا
بركة نوح عليه السلام فذكر قوله تعالى فيل يا نوح القط بسلام ما تركت عليك وعلى
امير من معك وكان ذلك اول طعام طبخ على وجه الارض بعد الطوفان فاكلته الناس سنة
يوم عاشوراء وفيه اجر عظيم لمن فعل ذلك ونظم الفقهاء والمساكين **قيل** ان موسى عليه
السلام لما وعد الله سبحانه وتعالى ان يحاطبه ويكلمه وبلغ الى القوربة الى الراح فامر
بعيام ثلاثين يوما فصاموا وفي شهر ذي الحجة فلما انكروا حلفوا في حجة فانه استاك
بعود حروب وقيل زينون وقيل غيره لكن قيل له انما العام من امرنا كيف افطرت براك
اما علمت ان خلوف في الصائم اطيب عند الله من ريح المسك فامر بعيام عشرة ايام اخر
كفارة لما فعل قال الله تعالى ووعدهنا موسى ثلثين ليلة واتمنا بها بعشر وبعشر
المحمد وقيل عشرة ذي الحجة وعلى الوجه الاول يكون اخرها يوم عاشوراء وهو اليوم الذي
كلم الله فيه نبيه موسى وانزل عليه التوراة وهو يوم عظيم فضيل في تضاعف الحسنات
وليعاقب كل ذنب يقلل فيه ثواب الله على ادم واخرج نوحا من السفينة وجعل من
معه الزاد القليل وفيه نجار ابراهيم الخليل وشفا من البلا ابيو ورد يوسف
على يعقوب بعد خروجه الطويل وفيه اخرج يوسف من بطن الكوت وقلوب الخمر بني اسرائيل
وفيه غفر لادود ذنبه ورد سليمان ملكه اذ ارجل اوفيه خاطب الله تعالى موسى ورفع

فيه عيسى وبنو الرحمة جبريل وادب غفر لعمرك صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر
 وناهك يوم شريف فضيل من جليل فكم لنا طمعه لعمرك من قام لله قازيا لاجرا وافرنا لعلنا
 الجبريل ومن كساينه عاريا واجر فيه المعروف جاريا اجاره الله من الغد اب الويل ومن جبر فيه
 يتما او اطمع جافعا عما اوسى فيه شريفة ما اطوع الله من موائد الجنة وسقاه من الرحيم
 التسلسيل ومن نضد فيه بعدة كان تحت ظمعا الظليل ومن وسع الله فيه على عياله
 رزقه وحسن خلقه وخلقه الجليل فكم لنا في الرزق والشبع والنفيل وبادر وادب بالثوب
 الى الملك الجليل وتروى رافقه من الاعمال الصالحة لسفر الجليل فقد ورد في فضل من الانعام
 والاحسان ما لا يحصى وصحة كل لسان ويخرج عن حصر كل فضيل **سبح** يا من يروم الفضائل
 يوم عاشورا فانه في الحقيقة يوم شريف فضيل فقب الى الله واغنم صياحه تلقى المنا والكرت
 الى باب بادر الى التعجيل وحصل المراد واغنم هدي الداعي بالثقا وابك مع هام على الخو ويل
 طوى لعمرك توقظ وقام في وقت السحر وقال يا رب اني مودع خليل فيل فامن على نبوته
 فالتز العر القضي ولا تحب رجا في الفيل فيك جليل وليس طي من وسيله ايل الا المصطفى
 الهاشمي المفضل بالوج والتميز بين رسول رب البرايا ما حي الخا يا والزل هو النبي المصطفى بالزوال النجيل
 صلى الله عليه وسلم رب السموات العل ما دامت الورق بيدي على القصور هديل **سبح** احسن من المصطفى
 في هذا العشر الفضيل وخصنا فيه بالاجر والافر والحق الجليل والمغفر لنا فيه كل ذنب عظيم وحقق ظهورنا
 من كل ذر تقبل وتقبل فيه يسر ايماننا فانك تقبل العمل القليل واجرا فيه من عبادك على كل حسن
 جليل لا احسن رانحت لو امن ازلت عليه في محكم التنزيل حسنا الله ونعم الوكيل **سبح**
في سورة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الواحد لا محمد الا احد الزل في سرمدية توجد
 الغرة الذكي في ربوبية تفرد الشكور الذي لا يفكر غيره ولا يحده الغفور الذي يغفر الذنوب
 لمن يتوب ولا يزدد الملك فناء الممالك ومده سرمد الهدي الذي العلم الطيب اليه يصعد
 الحام الذي حكم بالموت على اهل الدنيا فليس فيها احد علة ارسل الرسل ليرشدوا
 الناس الى الطريق الا حجة وحملهم حجابا بين يدي من ليد الشفاعة ولا الحمد في القيمة
 بعقده وجملة اخر الانبياء ليس لهم الطريق الا رشدة فلهذا قال الله تعالى في كتابه الحكيم
 واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل انا رسول الله اليكم ومحمد قد ارسل ياتي من
 بعدكم اسماء احمد فسوه بكم تبينها لقدرة وتوقيرا واطفاه للمسكين نارا
 واظهر المؤمنين نور اوانل بلامت فرحا وسرورا وارسله الى كافة الناس بشيرا
 وتذبرا فانك في حق المولى العلي

في حقته الملك العلي يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ونبيا وادعنا الى العبادات
 وسن الجليل هو سيد المرسلين وامام المتقين ومن شريفة الله على جمع الخلق وسماه
 وادم بين الماد الطين و ارسله الى كافة الخلق فقال **سبح** نطق في كتابه المبين وما ارسلنا
 الا رحمة للعالمين جعل مقامه رفيعا وحسنه بدعا مولد للمؤمنين بيضا فابرح دير الاسلام
 به مرفوعا ودير المشرك به موضوعا نقله من الاصلاب الظاهرة الى الارطام الزكية فطاب
 اصولا وزكروا رعا ارجح ميلاده ابوان كسري فانه رزقناه كسيرا ويداعى وقوعا شريفا
 في المعاص من امته تعظما لقدمه وجعل كلامهم لقوله سامعا وامره مطيعا واجتاله لهم
 في الدنيا مولانا في الاخرة شفيقا وامره باطهار شرفه عليهم فقال **سبح** لم قل يا ايها الناس
 اني رسول الله اليكم جميعا توجه الله بتاج الوقار ونوره جميع الاطوار وشرف به
 النبادين والحضار وصفاه من جميع الاكابر واخذ انوله نارا ناسرا واضاه لوله غياض
 الخناس وخلع عليه خلعة خلقة الحسية والوقار وختم به النبيين وتقم به المرسلين
 وانزل عليه في كتابه المبين تشريفا له ولا يحاط به الا بالخير محمد رسول الله والمذنب معه اشدا
 على الكفار نبي تواه مقام جليلا واعطاه عظمة جليلا بشرت بشيئته الاجار والرهبان
 واخرت بطهونه الكهان واظهرت بطهونه له في الاكوان وصفا حسنا وتناجلا
 واوجه ايه في مثل هذا الشهر الشريف وفضله على سائر الخلق فضلا وكساه من جلال
 الوقار ثوبا جليلا واندر الناس برسالة فقال في محكم اياته انا ارسلنا اليكم رسولا
 شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا احمد جليلا واشكره شكريا جليلا
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الماعظما ويا جليلا واشهد ان محمدا عبده
 ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته صلاة يزيدهم شرفا
 وتفضيلا

استودعكم الله

ربيع السرور انا والسبيل فاهدي انكاسا سلبسبيل
 لمولد خير الانام الذي له الله كان وليا كفيلا
 تري قبل موتك زور المحي وتشفى منه الفؤاد اعليل
 وانظر وادي قبا قد بدا لعيني وشهد دال الفخيل
 ويدنو امر النفع وقبر الشفيع من طاب ذراعا واصلا اصلا
 والتمذ الى الضح الذي يضم خير الانام النبي الرسول
 نبي الهدي عامر المدي سلم ادارام خاد رحلا

في ادوي العقل الراجح والدرهم السليم انظر واما ما اعد الله لهذا النبي الكريم في الوفا
الجزيل والتبجيل والتكريم والخط الوافر والفضل هو النبي المخصوص بالخلق العظيم الموصوف
بالتبجيل والتعظيم المترتبة عليه في الايات والذكر الحكيم فقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز
عليه ما عظم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ان اول ما استفتح به الانسان ونطق
به اللسان كلام من خلق الخلق والانام للفضل عليهم والاحسان اليهم ليس ذلك لاجل
الحاجة الى الخادم ولا ضرورة اخراجه الى انقيادهم اذ هو الغني بالاطلاق والذي لا يبي
خزائنه بدمية الاتفاق ومن عظم احسانه واكثر استنائه على عباده اذ ارسل اليهم صفيه
الكريم ونبيهم الجليل العظيم ورسوله الصادق الامين الذي قال سبحانه وتعالى في صفة
ابلاغه وما هو على العيب بظنين فاطني وجوه دياجي الكفر والظلم في سما الاجار زهرا
لدراري ودراري الزهر واضاء بانوار عناية الخادس واخرجه من دار فاس وشرق
ايوان كسري اندرز وال ملكه ورأي قصير روياء الدالة على ملكه فتحت على امته
التي فيها الله على الام وطاطا لها بسيف غزته سواخ الحم ان يتخذوا ليله ولا دة
عبدا من اكبر الاعباد ويجهدون به غلبة الاجتهاد ويقربون اليه باكرام اخرا والفقرا
وليتكلمون وصيته في اسعاف اليتامي والارامل والضعفا ويتكلمون قصة مولاه على اسعاف
الامم ويتحققون عندهم ما اوجده الله بوخوده من الكرم ومحاسن الشيم ليتقرر في
خواطرهم ماله عند الله من الجاه والاحسان فانه ما خلق الله مثله من انسان وهما الذكر
مولده سنداعن الائمة الصادقين واتلوا قوله تعالى فيبارك الله احسن الخالقين **عن**
محمود بن عمار عن ابيه وكان قد بلغ من العمومية وخمسين سنة قال ولد النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الاثنين لاني عشر مضت من ربيع الاول عام الفيل ولانتهين واربعين
سنة من ملك كسري انوشروان ولحقا سنين وسنة اشهر من ملك عمر بن هند وذلك
ان عبد المطلب نام ليلة في الابط فرأى كأن خرج منه سلسلة بيضا لها اربعة اطراف
طرف بلع شاطئ الارض وطرف بلع مغارها وطرف بلع الى عنان السماء وطرف رجع
حتى صار كنجهم خمر فلما اصبح سال عن ذلك فقالوا ان صدقت رؤياك لخرج من
صلبك من يومئذ اهل السموات والارض **وروي** لعبد الجار رضي الله عنه قال
لما اراد الله تعالى خلق الموجودات وخصص الارض ورفع السموات قبض قبضه من نوره فقال
لما كوني جوارضا من نور وشرق حتى انتهى الى حجاب الوطه فسمي **وروي** الجوهرة
فقال الله تعالى كذلك خلقك وسميتك محمد ابدا الخلق وبك اتمم الرسل ثم ان الله عز وجل

فسم

قسم نوره على اربعة اقسام فخلق من القسم الاول اللوح ومن القسم الثاني القلم قال
تعالى للقلم اكتب فارتعد من الهيبة الف سنة فقال يا رب وما اكتب قال اكتب لا اله الا الله محمد رسول الله فكتب القلم ذلك فاهتدي الى علم دين الله تعالى فخلق فكتب اولاد
ادم لصلبه من اطاع الله ادخله الجنة ومن عصا الله ادخله النار انه نوح كذلك امه ابراهيم
لذلك امه موسى كذلك امه عيسى كذلك حتى انتهى القلم الى امه محمد صلى الله عليه وسلم فكتب
امه محمد من اطاع الله ادخله الجنة ومن عصا الله اراد ان يكتب ادخله النار فنادا النكاح من
العلات ادب يا قلم فانشق من الهيبة وانقط بيذا قدس فصار ذلك عادة في القلم لا يكتب
الاشقة وما مقطوطا فقال لما كتب امه مديته ورب غفور ثم خلق الله عز وجل **من القسم**
الثالث العرش ثم **قسم القسم** الرابع على اربعة اقسام فخلق من القسم العقل ومن القسم الثاني
المعرفة ومن الثالث نور الشمس والقمر ونور النهار والايصار فخلق هذه الانوار من نور محمد
المختار صلى الله عليه وسلم فخلق هو اصل المخلوقات كلها ثم بقى **القسم الرابع** من النور مستو
تحت العرش حتى خلق الله ادم عليه السلام فاودع ذلك النور في ظهره واسجد له الملائكة وا
دخله الجنة فقامت الملائكة تتفقد خلف ظهر ادم صفوا ينظرون الى نور محمد صلى الله عليه
وسلم فقال ادم يا رب ما هذا ولا الملائكة يقفون خلف ظهري صفوا فقال الله تعالى يا
ادم ينظرون الي نور جبري وصفتي من خلقي محمد خاتم الانبيا الذي اخرجه من ظهره
فقال ادم يا رب اجعل هذا النور في مقدي حتى يستقبلني الملائكة ولا يستدبران
فجعل الله ذلك النور في جبهته فقامت الملائكة تقف قبالة ادم فيسلمون على نور محمد صلى الله
عليه وسلم ويصلون عليه فقال ادم يا رب اريد ان يكون لي نصيب من هذا النور كما للملائكة
فاجعله مني في مكان اراه فتقل الله ذلك النور من جبهته الى اصبعه السابعة من يده اليمنى
فقامت الملائكة تسبح فيسبح نور محمد صلى الله عليه وسلم في اصبع ادم فذلك سميت المسحبة
ثم قال ادم يا رب هل لي من هذا النور شي في ظهري فقال بلى في نور اصابعه فقال
يا رب في يمينه اصابعي فجعل الله نور **ابا بكر** في اصبعه الوسطي ونور **عمر** في البصر ونور
عثمان في الخصر ونور **علي** في الابهام فازالت هذه الانوار تتلأل في اصابع ادم ما دام
في الجنة حتى احاب المعصية فزاد الله تعالى تلك الانوار الى ظهره ثم ان الله تعالى عرف ادم قدر
هذا النور وما اودعه من السر وقال له تطهر وسم وقدس واغسل وجهك على طهارة منك
ومنها وان خرج من نور من نور نوري فتعل ادم ما امره به ربه فتقل ذلك النور من ادم الى حوي
فكان يرى في جبهته دارة كدرة الشمس فلما وضعت شيت انتقل ذلك النور الى حيين

دعا

شربت عليه السلام فلما اكبر واخذ رويدا الرجال اخذ ادم عليه العمد والميثاق ان لا يورد
السرا لا في المطهرات من ايسر اليجل الى المطهرين من الرجال وانتقل الى مريشيت
الى يوسف ثم الى قينان ثم الى صلايل ثم الى يرد ثم الى اخوخ ثم الى متوشلخ ثم الى
مالك ثم الى نوح عليه السلام ثم الى سام ثم الى اخوخ ثم الى عابر ثم الى ارغوا
ثم الى ساروع ثم الى نوح ثم الى تارح ثم الى ابراهيم ثم الى اسماعيل ثم الى قيدر ثم
الى ابيث ثم الى الهشع ثم الى البسع ثم الى ابراهيم ثم الى زيد ثم الى ارم ثم الى ادد ثم الى
عدنان ثم الى معد ثم الى راد ثم الى مصر ثم الى الكناس ثم الى مدركة ثم الى حرمة ثم الى
كنانه ثم الى اخضر ثم الى مالك ثم الى مهن ثم الى غالب ثم الى لوي ثم الى كعب ثم الى مهن ثم
الى كلاب ثم الى يحيى ثم الى عبد مناف ثم الى هاشم ثم الى عبد المطلب ثم الى عبدالله ثم الى محمد
صلى الله عليه وسلم فزال نور محمد مستغلا في الطينين الطاهرين اذ في العلاحي عبد الله
جامطهرا ومطما ومكرما ومجلا **فلا** اراد الله عز وجل اخراج تلك الوديعه من خزائن الارض
الرفيعه الى كثر احشائها المنيعه ظهرت لانقال نوره الايات وتباشرت به جميع المخلوقات
نودي في جميع الارض والسموات باعرش ترفع بالوقار كسرى ترفع بالظلال واسدرة المتقي
اتهي بانوار المجاهبه تبليح الجنان عدن تزخر في باجور من القصور اشرف في باملايكه الله اعظم
وقنطري بالعرش وحفي بارضوان افخ ابواب الجنان وزين الحور والولدان اطلق عاصم
الطيب وعطر الاكوان فان النور المكحول والسر المصون المحزون الذي في خزائن
قدرتي في هذه الليلة من عبدالله متصل والى امته متصل والى احشائها في هذه الساعه
الذي يتم فيها خلقه تمامها ويخرج الى الناس سيرا مسويا فلما اذ الله سبحانه وتعالى
في انتقال نور محمد صلى الله عليه وسلم انتقل عشية الجمعه اول ليلة من شهر رجب وتبين
منتصف جمادى الآخرة وهو قول الواقدي ولم يبق تلك الليلة دار ولا مكان الا اذا
خله ولا دابة الا ونظقت وقال برعياض رضي الله عنه ما كان من ذلك لجل الله برسول
الله ان كل دابة كانت لتفريش نظقت تلك الليلة وقالت برسول الله صلى الله عليه وسلم
ورب الكعبه وهو امان الدنيا وسريع اهلهما قاتل امته لما مررتي من حلة من اشهرات
ابوه عبد المطلب اتاني في المنام فولدني برجله وقال لي يا امته ابشري فقد خلقتي خير
العالمين طرا فاداو لربته نسبه محمد واكني شاكه قالت وفي مرة علي ما شكوت وجع اولا
الماء لا تقلا ولا رجا ولا مفساد لقد علمت به تسعه اشهر كلا والمجان وقت ولادتي اخذني
ياخذ النسا من الطلق واني لوجده في المنزل وعبد الله من عبد المطلب في طوافه قد ردت

السؤال

السؤال الى من لا يخفى عليه خافه فاذا اناب الاخت لمواسيه اسراه ونور ابيه ثم ظهرت
نوراضامنه الحان فاذا في مريم ابنة عمران ثم شاهدت وجوه كابدور وروا لاله من
الحور فاستدنى الطلق وكاني مسنده الى اركان النسا ثم اغاثنى عالم العيب والشهاده
على شهيل اولاده فوضعت الجيب محمدا محمدا على يديه شاخصا الى السما بعينه حنت
اسيه عليه بادرت منتم اليه قبلت الحور قد صبه نزل الى المنزل جبريل حف بسطيل
حالي قد صبه اسرافيل اخفوه عن الابصار طافوا به جميع الانصار غسوا في الجنة في سائر الاقدار
كتبوا اسمه على اوراق الانتجار ثم عادوا بالمفضل على الكونين في اسرع من طرفه عبر بحرته
اسيه كحله فوجده مكحولا بنور الهدي ارادت منتم ان تقطع سته فوجده مقطوع سته
وقد زال عنه الرد قد مت الحور انواع الطيب طيب به شمائل هذا الجيب سارعت الى
المباركة ثلاثه من الملائكه مع احدهم طشت من الذهب الاحمر مع الثاني ابريق من الحور ومع
الثالث منديل من السندس الاخضر فغسلوه وجهه الجيب بالابريق واحموا من حره
ناعم المديق وله لمعان وبريق ختموا به فلهز هذا النبي الشفيق فتم بذكر اسعده
والتوفيق وقيل لانه امنه لانه في اخر من العالمين ينظر الى الصادق الذين يحيى بنقض
عنه زياره الملائكه المقربين **ول** ولد صلى الله عليه وسلم اهتز العرش طرا وزها كز
عجا ومنعت الجن من السماء ولقد لقينا في طريقنا نصبا وضجت الملائكه بالسمع رغبا وهما
ونشرت الرياح وابدت سحبا ومالت في المدايق والغصون قضا ونادت الحائيات جميع
الحجرات اهلا وسهلا ومرحبا وسهلا

نقيم الصبا اهلا وسهلا ومرحبا قدمت ما قدرت السرور الى الربا
وجردت في كل القلوب مسرة ونشرك اخي في الوجوه مطيبا
مني انظر الاعلام يا سعد قد بدت ويصبح قلبي من جراه مقربا
فقد زعمم الحادي بذكر شي كرم للسفاعة بحسبا
رسول عظيم مصطفى دوامها به له الله بالذكر الرفيع قد حسبا
فلولاه ما سار الحجج لمكة ولا حشر شتاق ليجر ولا منا

فصل من اطلع كواكب سجون في الاكوان فطلعت الحج بوارق وجوه فطلعت
وبت انوار امار شهوره فتلاات وسطوت وقطع امال الكمار من فرائد وانقطعت
واذل ملوككم لعنة فدايت لهيبته وضضوت فالاسر بقدره قد تافه ردا رقت الجن
من استراق السمع قد منعت وحيا بالاملاك في الانلاك قد سحرت وركعت وامرته ذراقت ما

سارعت الى مح

حارت لوال هذا الخبيب حتى قد وضعت وحمله للظلمة تشرقت اذ له رضى ولسنة الدنيا
 قد اذنت بشكره في الاقان واسمعت **ويشعر**
 قلوبنا بالفرام قد ولت ما قترت عنه لا ولا رجوت
 وادنت شرفت وعنها من طيب اذكراها التي سمعت
 طلعت ليل البدر اذا اذنت العيون او طاعت
 وقدره ليجل العصور ما نظرت قد له ركوت
 كل ما لي له اقر كما جوامع الحسن فيه قد جمعت
محمد سيد الانام ومن اعتاق اعزاه له خضعت
 جات لنا مولده وحة ويد امدت به فما انقطعت
 وفي ربيع جات سبيله قد ابا با اسوانا اندفعت
 فمذله في الانام سائرنا ما حلت حائل ولا وضعت
 في الكون ما عيشي بولده اشرفت الارض والسماسطعت
 وينزل العيث العيث ومن سناه البروق قد بلعت
 بامول المصطفى همتنا انوار تسر في القلب قد زعت
 ويا ربيعنا بولده اوقاس اسر بالخير قد رفعت
 ليكل لو كنت داما ابدانا ما ناعد انا بلك انقعت
 باسيد المرسلين خبيدي نادى من خيالي همت
 واشفع لنا في المعاد يا ابي اذ الهبت نار الحيم قد لمعت
 فنك نرجوا ان لا نجبننا يا من الحانبات قد جمعت
 عليك صلى الاله ما سهرت عين وما في مناهها جمعت
 والكالطهر والاصحاب من تحسب من امة لها تبع

صلى على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته السادة الكرام الذين
الفصل الحادي والاربعون في التسمية والصلاة
 الحمد الذي اعترف بفضل كل حادي ونادي واعترف من محرم كل راي وغلالي
 وهمت بفضل وجوده عنون السحاب العوادي وسبح بحمده النهار والليل
 الهادي ونظمت بحكمته الكائنات لدوي البصائر والعقول والسموات تقول سكان
 من رفع كل شيء علوا وفرش فراشي على الما ومهد بهادي والجال تقول سكان من

اقرى

اقرى اركانى ونبت نبياى واونادي والعار يقول سبحان من تشيد به اجواني واسال
 عيون عبادي لو ادرى وقصادي والعار يقول سبحان من دلني عليه وجعل الله
 مرجعي ومعادي والحالم يقول سبحان من فتح مسامع افهامي وفقي في الغوامي
 واجتهادي والعايد يقول سبحان من ابقني في الدليل ايل او طاري واقامني لادكاري
 والمذنب يقول سبحان من اطاع علي في المحصية وراي في سترتي وعطاني وناي على
 لما تبت وهداني واصلي بعد فسادي **سبحانه** من اله عظيم ينزل في كل ليلة
 سما الدنيا وينادي هل من تائب فاتوب عليه وانظر اليه بعين رحمتي وودادي هل
 من مستغفر فاعفوله واربه طريق رشادي هل من دافع فاستجب له والجر له
 بالفضل مبعادي هل من سائل فاعطيه ماسال واجود عليه بانعامي وارفاذي
ياها الغافل الى متى هدد الغفلة والقادي انهض على قدم التدم والاعتدار
 وداوم بدائمة الاذكار قليل الهادي وقف في الامصار بالذلة والانكسار يري
 الملك الجبار ونادي **ويشعر**

اتيت اليك يا رب العباد بافلاسي ودي وانفرادي
 وهانا واقف بالباب لكي ومانا بلغت به مرادي
 عسي عفوي ببلغي الاماني فقد جرد الطريق وقل زادي
 فانت دجيري وبكل انتصاري وفيك تولهي وبكل اعتمادي
 وعك اثارني واليك قصدي وعك مسرتي ولك انقيادي
 وما لي حيلة الا رجائي وفيك علي المدا حسن اعتقادي
 ولو اتصيتني وقطعتني وحقل لا احول عن الودادي
 فجدد بعفوي مولاي وارحم عبيد اضل عن طرق الرشادي
 ودد واقيا بلك مستجيرا بخاف من القطيعه والبعادي
 توسل يا بني المطهر حقا شفع الخلو في يوم المعادي
 عليه من المهمل كل وقت صلاه ما حارب بالركب حادي

عمر رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جوتي من
 عندك الى عنان البلقاما واه اشديا ضامن اللين والظلم من العسل والوانه عدد نجوم
 السما من شرب منه شربه لم يطرا بعد لها بدا **اول** الناس ورودا عليه فقصر
 المهاجرين **قال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه المشوت ووسا اللوسن ثيابا الذين

ينكر المتعاب ولا يفتح لهم السداد اوليك اهل الله وخاصته وخواص عباده **ويستد**
رجل لم يحاك مع الله صادقوا فلا انت من ذاك القليل ولا انا
يخوم على الدنيا يبعثوا نزهدا فلا انت معدود هناك **وهنا**

سري الشقطي رجل ملقى على الارض وهو سكران والخير يطحن مرفقه يقول الله الله
فرغ السري طرفه الى السماء وقال لحي لسان يدركه لا يكون هكذا ثم دعا بما يغسل فيه ثم
تركه ومضى فلما افاق الرجل قال له ان الشيخ السري قد راك ففعل معك خيرا وغسل فكل
قال فخل واستخى وكلم نفسه ثم ندبم ووخها وقال ويحك يا نفس ان لم تستحي من الله ومن
اوليائه فمن شئني ثم ندبم وتاب مما كان فيه وبات السري فزاري في منامة قائلا يقول
يا سري انت تطهرت فم من اجلنا ونحط بها قلبه من اجلك فلما اجمع السري سأل عن ذلك
الرجل فوجه في بعض المساجد وهو قائم يصلي فلما فرغ قال له السري يا حي كيف حالك فقال
يا سيدي كيف تشال عن حالي وقد اخبرك الكرم انه طهر قلبي من اجلك احيى بالي قال من
اعلمك بهذا قال الذي طهر قلبي من سواه وجاد علي بغفره ورضاه **تعد**

من مثل برك تعصيه وتغيره وسبل الصرياد العبد فارجع
يا ناقض العهد يا من حاله تحت مع الاله والخوف ولا جزع
ضيعت عمرك تسويها بلال تشي وتصح بين الحرس والطمع
وتسمع الوعد فلا ينكاحه بل انت في غفلة عن ذاك فاستمع
لعله ان يرانا ناسين له لمن بالعقوب من عصياننا الشنع

قال ذا النور الحصري رايت غلاما خفيفا مصفر اللون دفتق الساقين يشي في البرية
بلا زاد ولا ماء ولا نقل فسلمت عليه وقلت اراك على هذه الحالة فجاو وقف **يقول**
داب مما يقوادي البدن وفزادي داب مما في البدن
اصبر تموا جلي وانتم سلبتموا تسلبوا عن كل شئ عنكم عندي حسن
جمع عند الناس اني والله غير اني لم يعرفوا عشقي لمن

قال ذا النور ثم لا ادري ابن ذهب **يا هدا** طبيبيا المعاملة ما طاب منها الا واذن
الموارد ما راق وحلا ما صفا عيش القوم حتى قلبهم في قلب لا يتلا مسكن ولو هم مسكنه
المسكنه وقطع منها ارملا واملا وادي عليهم في سوق بين الملا انصبون على البلاد وال
بلى فسقام رحتي التوفيق خيامه مسكن التصديق فتابوا عن النفس وهاموا في قلوب
التحقيق وتلذذوا بالفقر والفاقة في سلوك الطريق فالسوا عدا وانهم في البر لا تفروا لهم

تعاقت عند ذكر الحبس الا كبر ولم يواحد عند سماع رب اشغفت اجبر **كان** اوسيل ليرى حبه
الله اذ اجاع يا بني المنراجل فانها يومها فاذا اكبت ينبح عليه فقال لا تؤذني لا يؤذني كل
ات مما يليك فان دخلت فانا خير منك وان دخلت فان خير مني **شعر**
ذل الغني في المحب مكرمة وخسرة كجيبه شرف
واذا اندل غمر قدر في الورد واثته بعد الفاقة التحف

قال سري المسقط رحمه الله دخلت المقبرة فرايت كهلول المحن على قبر متبرغ
على التراب فقلت له ما جئوك سكرها هنا فقال انا عند قوم لا يؤذوني وان غبت عنهم لا يتقاربون
قلت له الخير قد لا فقال والله ما انا في الوجبة بدينار علف ان لبعده كما امرنا وعليه ان
يدرز قفا كما وعدنا **وقيل** انا رابعة العدة ودية رحمة الله من رجل وهو يدرك الجنة وما
الله الله به ما لا اهلها ففانك له ما هذه الامني تشغل الا عار عن الواحد الحيا ويحك عند
الحايم الما فقال لها اذهبي يا مجنونة ففانك كسيت مجنونة واما المحن ومن لم يفرحهم ما افترس
سكين الجنة يحيى من لم يكن الله ايسره والنار يستان من كان الله مؤسسه وليس له الا ترى الى ادم
لما كان في الجنة يرتفع فريحا ويصفا فلما لم يفرح فريحا صارت عليه سميا واربعهم الحليل لما خط
سره لولا قربه واحتياه فلما طرح في النار حاررت عليه بردا وسلا **شعر**

دروحي ورحاني اذ كنت حاضرا وان عبت فالدماع على محاسن اذ انا في الهواك ولم افر
ليل فلي من لمت شعري انا فسن **كان** جدي النجار رحمه الله من الاوليا الاخيار لا تقا الارار
بقوم اليل ويعوم النهار وروث طعامه عند الاطهار ويبث طبا وبافه حمة الملك الفار
فاذا كان وقت الاسمار ناجي ربه وقال لسان الذلة ولا تكسار الهو عرفت في حار غفلي
وركعت في ميدان صموني وموت باذبال التي وخيرت في سدا السفوي وما لي غير الحمد عليه
ولا افر بيا بحر ما بك فالحي اليه وبعا انا عبدك للذليل المذنب العليل قد وقتت بياك وارت
جناك فاه لم تر حتى في اذني وسقوني فان لم تقف عن فيا لحو احسرتي لم يسجد لار برقر راسه
حتى ظلم الحرفاء ااصلي وفرغ شرعي في الغراء من اول الحنة الى اخرها بقية يومه فلما
مات كان اخراية بلاها ل سون يس قوله فقال الى اذ لا ضلال صهيبي فري بعد موتك في المنام
سالك من حاله فاخبرهم انه فراعند حروح روحه الى اذ لا ضلال صهيبي فلما دفر في ساه
ولا كندر سحر الايمان قال اني امنت بربكم فاسمعون قسلا ادخل الجنة قال يا ليت
لو لم يعلمون ما غفر لي في وجعني من الكرم من قلده د لعم القوام قاموا نا حوت
الحبيب والسوسن يام تتجولون العار الوجود والعرا م وغر حوت بالليل اذ احس الظلام

فهم عذرا في الخيلان الحار يمتنون والوجه الحبيب ينظرون الا ان اوتى الله لاجوف عليهم ولاهر
يكرهون **شعر** لله قوم بذكره اشتعلوا ولى خشي قربه فقد نزلوا ليس لهم غيره كره فرح
لهم حقيقا على مرادهم حصلوا من ذاق وصل الحبيب هاهم ولم عمل له سترك ولا طلبة
بروحهم في وصاله سمحوا وحفظوا زعمهم وما جعلوا قوا يابوا به وقد نزلوا انهم لمعاد قد عملوا
فاستعدوا الصعب في نهواه وقد لم يروا فاه ما جعلوا **قال** ابو بكر بن عبد الله تفت في ايام
العراق اياما فام احمد بن سفيان الثقفي بنينا انا سواد راسي من شعر لبعض العرب فقصة
فاذا اكلت بها باب الحية ستر سبل فسلمت فردت على السلام فجوز من داخل الحيا وقالت ان
الرجل قلت من مكة قالت واين تريد قلت الشام قالت اري شجك شيخ البطلان هل لا زمنا
تعبدا الله فيها الى ان ياتيك القبر فترى في هذه النسوة التي تاكلها ان كانت من حيا
فيجوز لها بطبك ثم قالت انما القرآن قل نعم قالت فترى على اخر سورة العنق فترى
فصحت واطمى عليها فلما افاقت قرأت في الايات فافترج جفون بقراءتها ثم قالت في اقرأها
ثانيا فقرأتها فقرأتها في المرة الاولى ثم منكت طويلا فقالت في نفسي ترى
ما ت ام لا فرجعت في الهيا مقدار نصف ميل فاشرفت على واد فيه عرب فابته اري
غلامان ومعهما جارية فقال لي احدهما من اين انت على ابيك الشعر التي ساء
العلاء قلت نعم قل قرأت القرآن عند العجوز قلت نعم قال ما ت ودب اللعنة فنبئت
مع الغلامين حتى اتينا الجحمة فدخلت الجارية وكشفت عن وجهها العجوز فاذا
هي ميتة فحببت من خاطر الغلام ثم قلت للجارية من هذا الغلامان فقالت هما
شريفان جعافرة وبعدهما من تلاتين سنة لم تتناسى بسلام احدهما الناس
واذا اترلوا ابواد الغزاة عنهم وضربت جميعهما في العلاء وكانت تاكل من ثلثه
ايام مرة واحدة **اخرا** التي تستغلوا بالذرات النانات حتى الباقات الصالحات
يادروا الى لا وفات واستدركوا الصفوات وكنوا على السموات اما انظروا منا دي
الشتات اما انظروا حديث العاكين والعاكيات اذا جا انهما رقطوا بمخاطف
الذرات واذا اقبل البطل فحوا فيه بحسن الاصوات ليس لهم الى غير محبر كس
التفات فهم لا يبالوا والسادات **شعر**
حياتنا بالحل عرور وعمرنا ذاهب قهبر

والناس

والناس في عذرا يمتنون والوجه الحبيب ينظرون الا ان اوتى الله لاجوف عليهم ولاهر
يكرهون **شعر** لله قوم بذكره اشتعلوا ولى خشي قربه فقد نزلوا ليس لهم غيره كره فرح
لهم حقيقا على مرادهم حصلوا من ذاق وصل الحبيب هاهم ولم عمل له سترك ولا طلبة
بروحهم في وصاله سمحوا وحفظوا زعمهم وما جعلوا قوا يابوا به وقد نزلوا انهم لمعاد قد عملوا
فاستعدوا الصعب في نهواه وقد لم يروا فاه ما جعلوا **قال** ابو بكر بن عبد الله تفت في ايام
العراق اياما فام احمد بن سفيان الثقفي بنينا انا سواد راسي من شعر لبعض العرب فقصة
فاذا اكلت بها باب الحية ستر سبل فسلمت فردت على السلام فجوز من داخل الحيا وقالت ان
الرجل قلت من مكة قالت واين تريد قلت الشام قالت اري شجك شيخ البطلان هل لا زمنا
تعبدا الله فيها الى ان ياتيك القبر فترى في هذه النسوة التي تاكلها ان كانت من حيا
فيجوز لها بطبك ثم قالت انما القرآن قل نعم قالت فترى على اخر سورة العنق فترى
فصحت واطمى عليها فلما افاقت قرأت في الايات فافترج جفون بقراءتها ثم قالت في اقرأها
ثانيا فقرأتها فقرأتها في المرة الاولى ثم منكت طويلا فقالت في نفسي ترى
ما ت ام لا فرجعت في الهيا مقدار نصف ميل فاشرفت على واد فيه عرب فابته اري
غلامان ومعهما جارية فقال لي احدهما من اين انت على ابيك الشعر التي ساء
العلاء قلت نعم قل قرأت القرآن عند العجوز قلت نعم قال ما ت ودب اللعنة فنبئت
مع الغلامين حتى اتينا الجحمة فدخلت الجارية وكشفت عن وجهها العجوز فاذا
هي ميتة فحببت من خاطر الغلام ثم قلت للجارية من هذا الغلامان فقالت هما
شريفان جعافرة وبعدهما من تلاتين سنة لم تتناسى بسلام احدهما الناس
واذا اترلوا ابواد الغزاة عنهم وضربت جميعهما في العلاء وكانت تاكل من ثلثه
ايام مرة واحدة **اخرا** التي تستغلوا بالذرات النانات حتى الباقات الصالحات
يادروا الى لا وفات واستدركوا الصفوات وكنوا على السموات اما انظروا منا دي
الشتات اما انظروا حديث العاكين والعاكيات اذا جا انهما رقطوا بمخاطف
الذرات واذا اقبل البطل فحوا فيه بحسن الاصوات ليس لهم الى غير محبر كس
التفات فهم لا يبالوا والسادات **شعر**
حياتنا بالحل عرور وعمرنا ذاهب قهبر

قال عبد الرحمن القرشي رحمه الله كنت احيى ابراهيم بن ادهم رحمه الله واسع معه في
طريق الحجاز ليلة ايام لم يبين طعام فيها بطعام ولا شراب فقلت تعرف ما لي من الجوع فجلس
وزيق فجلسنا الى جانبه فاذا ابر عفيف سحر قد سقط في حجره فرفع لبراسه راسه وقال
لي كل فاكلت نصفه فستعت ثم سرنا فمرنا بقافلة قد حبسها الاسد فتقدم ابراهيم
اليه وقال له يا قسورة ان كنت قد امرت فنباشي فامض الى امرت اليه والا فاذهب
فولي الاسد هاريا وسارا القوم فقالوا يا الله عليك يا سيدي الاماد عوت لنا فخرجت في
السفر فقال لهم قولوا اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واكفنا برئك الذي لا يضام
وارحنا بقدرتك علينا فلا يهلك وانت رجاونا **قال** عبد الرحمن فقلت رجلا من اهل القافلة
احدهم فسأله فقال **شعر** مدكنا دعوا بهذا الدعاء الذي علمه الشيخ ما نرى سابع
ولا لص ولا مرجف ثم ركب معنا ذلك الرجل في مركب البحر فقصصنا البحر وما حلت الامواج
واضطرب الموكب وحفنا العرق فيما الناس وخجوا فقال الرجل يا قوم دعوا في السفينة
رجل الح كان من امر كيت وكيت فسلوه ان يدعوا اليه فاثوا اليه وهو يابى في ناحية من
السفينة ملفوف راسه في الكساء فرفع راسه الى السماء فقال اللهم اربنا قدر كل قانا
عفوك **قال** فما استتم كلامه حتى سكن الريح وهدي الموج وسارت السفينة **قال**
عبد الرحمن فلما نزلنا من السفينة سبنا اياما فقلت من الجوع وشكوت اليه فاخذ المزود
ورقا الى شجرة السلوط فلما المزود ثم اتى به فاذا هو رطب حتى فاكلت شيئا منه
ولا اطيب قال وعطشت معه في بعض السياحات ليلنا فشكوت ذلك فقال لي اشرب
فشربت فاذا لو اقد لي في الهوي وفيه مالم اذق اطيب منه طعما ولا احسن منه رجا
فشربت منه حتى رويت فقلت بعد ذلك اصوم في الهوي اجزلا اجوع ولا اعطسها ولا
واسه الاقوام صفوة الملوك العالم **شعر**
قوم ادعيت الزمان باهله كان المفر من الزمان اليهم
واذا اتيتهم لدفع ملة جادوا عليك بما لك اليهم
واذا اتيتهم فلدعنا بهم اولافادنا السالة عليهم

الله درهم من رجل ما تركوا في قلوبهم اخير عيوبهم من محال ان اسكبوا العبرات على الوجات
ووصلوا الزفرات بالحسرات وادوا بامر الجحيط به الصفت انقذا من ظلم الافات فلو تراهم
وقد برام الوجع والحلم المشوق ولم يسكوا من رونا جاعا لم يجيب واداهم بالترجيب سحر اوكوا
خيل الليل وساروا في دواء عند الصباح السري **وبشيد شعرا**

الله درجاء واصلوا السهر واستغذوا الوجع التبرج والفكر
هم نجوم الهري في الليل تفرهم اذا نظرتهم السادات والفقرا
كل عدا بالله مستغل عن سواه وللاذات قد هجر
تسبي ويصيح في جرد في قلق عاينه من العصيان مندعرا
يقول ياسيدي قد جيتك بالذنب فاغفر لي يا خير من عفرا
جئت دينا عظيما لا اطيق له ولم اطع سيدي في كل ما اسرا
عصيته وهو يرخي سني كراما طال ما قد غني عني وقد ستر
يا طال ما كافي لي في دنائيه اذا استغثت به في كربه نصرا
والتي تايك ما كنت قد وافتت بابك يا مولاي معتدرا
اعل تقبل عدي تم تحبني يوم الحساب اذا وافتت منكرا
وقد ايتت بدلي راجيا كراما اليك يا سيد السادات مقتبرا
وقد تشفع بالمحادي البشر ومن فاق النيب والاملاك والزمر
تالله لو لم يكن في الارض ما نبت زرعوا لا ازل الباري بها مطرا
معي اسير الى اكل الجبال مهي احظا برويته اقضي بها وطرا
صلي عليه اله العرش ما كتبه ورق وما زمزم المحادي لها وسرا

الفصل الثاني والاربعون في ذكر المحبة

الحمد لله ذاكر المركان له ذاكره وشاكر المركان له شاكره الذي عمت رحمته الاول والاخر
وكفلك نعمته مومنا وكافرا واسهر عيون اهل محبته في خدمته والسعيد من مات في سبيل
طاعته ساهرا استغفر له ولزوجه بعبته فاصبح شراهم في الاكوان عابقا عطر اسامهم
في خلوة التقرب عند غفلة التقرب ويا فوز مركان له الحبيب سامرا ستقوا بستانين
استحانهم بماد موع احزانهم فاصبح روضا يمانهم زاهيا زاهرا وخبوا ربوع هوانهم زهوانا
دنياهم ووعنة في اخرهم فاصبح ربيع هوانهم لولاهم عامرا دعاهم الي مشاهدة حاله وجعل لهم
من جليل نواله واقصاهم نصيبا وافرا **وبشيد شعرا**

فهم الذين

فهم الذين توفوا في احوه ونهنگوا فز او جلا وافر
فوجوههم بصياحه قد امسرت وسدلم في الكور اصح عطر
ركبوا اجائب شوقهم تحت الشبي فلاحل داحر واسلم باكرا
قد خصصهم بالقرب منه وبالرقي وكسي وجوههم ضياء باهرا
مولا اذا العاصي الم ببابه عفر الذنوب له واضع سائرا
واذا اتاه الطالبون لفضله اعطاهم منه نصيبا وافر

فسيحانه مراله ليرزك عطيا قادر احلها كرميا غافر اسانرا احلها على الخلايق بسطوه
قاهر اعدا في حكمه لاحيانا ولاحيانا امر عامله ربح اجد ان كان خاسرا او مر لجا اليه بدله
وقهره كان لدله راحما وكسبه جابرا او من عجاة بجعله ثم تاب اليه من قبيح فعله كان
لدنوبه غافرا ومن ذكره في نفسه كان له بين ملائكة قدسه ذاكرا ومن تقرب منه شبرا
تقرب منه ذراعا وافر او من طلبه ودعاة عند شدته وكرته وجهه كصره كاشفا
ولحد لانه ناصر **وبشيد شعرا**

انت الذي ما زلت مهي حاضرا ولناظري يا نور عيني باطرا
ولقبي الملهوف شغلا شاعلا ولهمعي ابد احمر باسائرا
فاذا نظرت فانت قبلة نظر حيث اتجهت وانت نورها
واذا سمعت فعنك اسمع دائما وادانظت فعنك اروي ما حرا
انت الذي ما زلت لي في وحي عونا معينا كفيلا ناظرا
كلا ولا ناديت في غشوا الراجا يا رب لا انت مهي حاضرا
ابدا بنا حيكما لصنير وطا ابا ابا العيان له دليل الكاهرا
فلا انت سري في القواد وولم ير في خاطري في كل وقت حاضرا
يا من غدا يا وبي الطريد ومن له ياتي نبيل الوعد بزا وافر
انعم وجر فرضال غايه تقصير فيستجاب دمع فيك اصحي ما طرا
فامس على تنويه المحو بها وزري وكني بعد كسري حبرا

الحمد او لا وخر او اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادته مخلصه ليس فيها ربا
ولا مرءا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي نبع المائين من اصابه وجره اصل الله
عليه وعلى اله واصحابه ما حدي المحادي وسرا **اعلموا** ان المحبة معي ترق عن الافكار
وتغني عن الاسرار وهي الخواص نور المحو امار ما علق الحب نقلا من لاجل الابلان

واضح للبحر فان حادوا فاحدوا وباروه بلامهم في الحقيقة ذا استخرج لدايقه من
صفور ايقه دواو شفا فاوله فينا ولحنه بقا طاهر من عت وعتا وبلطه سرور وهما هول
جمله شفا وطر عرقه شفا **قال هو الذي لا يؤمنون في اذانهم فذر**
وهو عليهم عني فاناس في الحجة على انواع واناس في الجور لله خاصة الناس **قال** الله
تعالى والذين آمنوا استجاب الله **قال** من عباس انت وادوم وذلك ان المشركين كانوا يمدون
صبرا فارادوا شيئا احسن منه تركوا ذلكا لوفى واقبلوا على عمارة الاحسن **قال** عكرمة اشهد
حبا لله في الآخرة **قال** فانه ان الحافز عرض عن معصية في وقت البلا ويقبل على الله تعالى
وذلك قوله تعالى فاذا ركبو في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين ويخوفونه واذا امسك الضم
ضل من تدعون الاياه والمومن لا تعرض عن الله تعالى في السر والعلني او البلا والرخا ولا يخاف
عليه سواه **قال** الحسن ان الحافز عبدوا الله بالواسطة وذلك قولهم بالاصنام
ما تعبدون الا ليقربونا الى الله زلفى وصل قولهم هذا لا شفعانا عند الله والمومنون عبدوا الله بلا
واسطة وذلك قوله عز وجل والذين آمنوا استجاب الله **وقيل** لا للمشركين بخون
اندا اكثر فحجم مشترك واما المومنون فحجم غير مشترك لانهم يخون لها واحدا
قال لان الغار يخونون معبودهم مصنوعهم والمومنون يرون الله صانع كل مصنع
وخالق كل مخلوق **وقيل** لانهم احبوا الاصنام وعابثوها والمومنون يخون الله تعالى
ولم يعابثوا به بل امسوا با غيب فلاجل ذلك وعدم النظر اليه في الآخرة وقيل انما **قال**
تعالى والذين آمنوا استجاب الله لان الله تعالى الجهم اولام احبوه ومن شهد له المحب
بالحجة كانت محبة له اوضح **قال** الله تعالى الجهم ويحونه **قال** سفيان الثوري
في قوله تعالى ربنا ولا تخلفنا ما لا طاقة لنا به **قال** هو الحب **قال** ابو الررداء
رضي الله عنه **قال** **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم كان راو ودعاه السلام
يقول اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذي ينفعني خلك اللهم اجعل حبك احب
الي من نفسي واحب الي من اهل ومن المال البارد **قال** انس بن مالك رضي الله عنه **قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الله تعالى فليحبني ومن احبني فليحب
اصحابي ومن احب اصحابي فليحب القرآن ومن احب القرآن فليحب المساجد فانها اقدسه
واقدسها اذن الله يرفعها ونظرها وبارك فيها فهي ميمونة ميمون اهلها منهم في صلاتهم والله
تعالى في خراجهم هم في مساجدهم والله تعالى في فتح مقاصدهم **قال** انس بن مالك رضي الله عنه
قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى في اذا احب عبدنا ادي جبريل في

رواه قال جبريل عليه السلام ناد في اصل السماء والارض ان الله عز وجل يحب
فلانا فاجتوه فعند ذلك يلقى حبه في الارض ويقع في الما فليشبه البر والفاجر واذا
ابغض الله عبدا امر الله تعالى جبريل ان ينادي باللعن من ذلك فيبغضه البر
والفاجر وفي هذا الخبر **حكاية** عن رابنا النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل على خديجة
من الخلفا **قال** له الخليفة ما كان يدعوا اصحابك صالح العبادي رحمة الله في دعائه
فاخبرني **فقال** ثابت كان يقول في دعائه اللهم حبني الى قلوب عبادك **قال**
الخليفة على سبيل الاستخفاف وهذا كان دعاه **قال** المستخف بهذا الدعاء وقد
سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
تعالى اذا احب عبدا نادى جبريل عليه السلام اني احب فلانا فاجتوه الى اخره
قال الخليفة فنبأني الله تعالى **قال** ثابت فرجعت اليه من الغد فقام بين يدي
وعانقني وقبل راسي **قال** يهلك الله كما ينهشني اني رايت البارحة في المنام كاني
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده **قال** لي ادم علي فوكك
اللهم حبني الى قلوب العباد فان اوليا الله لا يخون عبدا الا بعد ان يحبه الله ثم
سلمت عليه وانصرفت **وكان** ابو زيد البسطامي رحمه الله يقول في
مناجاة الهى است اعجب من حبي لك وانا عبد خفيروا غما اعجب من حبي لك وانت ملك
قدير **وكان** يحيى بن معاذ الرازي يقول في مناجاة الهى ليس العجب من
عبد دليل تحب ربك ليللا العجب من رب جليل تحب عبدا ذليلا **قال**
بعض العارفين الحب حب يدرني اراضي القلوب يخرج بناءه باذن ربه والذي
حببت لا يخرج الا كذا **قال** انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه **قال** ثلاثة من كرفيه وجدهم جلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله
احبا اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكون ان يعود في الكفر
بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يعود في النار **قال** انس بن مالك رضي الله عنه
قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول ان من يحبني
الى اليوم الطام في ظلي يوم لا ظل الا ظله **قال** سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قال** الله تعالى المحابون في جلالهم متابر من نور تعظم
النبي والشهداء **وقيل** كانت لعبد الله بن الحسين حارية عجمية **قال** كانت
اسيلة نايه فرأيتها قامت وتوسلت وقامت تصلي فلما فرغت خرت ساجدا

وهي تقول سيدي بحبك الى الاغفر لي ثقلت لها رجل لا تقولي هكذا ولكن قوليني
لقد فقالت يا بطلك لولا حبه لي لما انا ملك والى تقني يريده ويحبه لي اخرجني
من ديوان المشركين وكبني في ديوان المؤمنين قلت لها اذهبي فانت حر لوجه
الله تعالى قالت يا مولاي اسألت الى كان لي اجر واحد ثم صرحت
صرخة وقالت هذا عتق مولاي الاصغر فكيف عتق مولاي الاكبر ثم خرت مينه
هذه صفات المحبين المتعلقة قلوبهم برب العالمين الحب فيه حلاوة ومرارة

شعر الحب فيه حلاوة ومرارة وتشتك وتهتك ببشاييري
ما تبايع بالحب فلما حكم الهوى سيد الحبيب الاميري
لو كنت املك في الهوا امير الذي الهوى كان مواسي ومسامري
لكن قبادي في يديه فتاة يحفوا وطورا حين لحوا زابري

قال لبعض المحبين كيف وجدت الحبه قال وقفت على ساحل بحر اخر ماله اخر
وقرب مني يارب من يقرب مني شبرا تقرب منه درعا فركبت موافقة له اتباعا
فاجابت من درها بسرا لله فخرها ومساها فلما توسطت الحبه توعدت سبل
الحبه فمازلت حتى جمعي في جمع تحزين يحزنهم ويحبونه فانيس البقاو الفنا حتى اصل
الى ذلك الفتاة **ويلشد شعر**

حروث الحبه مرموزها يبشر نابيلوغ المنا
قيم المات بها الحسوة وبالبلاوها الهنا
فلا تطع بطيب الدنيا وصول القبادي والفتا
حينما الوصال بعد النظا فان تلقى سمر الفنا تلقتا
نلاخر عن كمال الخلو بال فقيه الهنا
ومن مثل ما مات اهل الهوى دابوا اشتياقا فقالوا المنا

عن الى سلمان الداراني رضي الله عنه انه كان يقول في بعض مناجاته سيدي
لي طالبتني بزنوني لاطالبتك بعفوك ولي طالبتني بخلي لاطالبتك بخودك وكرمك
يارب لي طالبتني ياساني لاطالبتك باحسانك يارب ولي ادخلتني النار لاجن
اهل النار اني اخذك يارب فنودي يا اي سليمان لاندخلتك النار بل دخلك الحبه فخرج
اعلمها محبتنا فان من جان المحبين الحبه ومجان الاعدا للنار **شعر**
من لم المجران اليك الفراق ياسا لي الجطيب الفراق

عذب بغير العجز ان قلبي تحدد له على هواك اصطبار
النار مع اسنك لي حبه والجنة الجنة ارضي
هواك طرفي وفوادي معا والروح بين هذا وهذا يعار
فار دخلت لنا واختبهم اني محبك لكر اغار
عليك ان قالوا محبسه عذبه بين الاعادي جوار

اخواني المحبه عروس مهرها النفوس لها تخضع الرقاب فهي على المحبه على اهل
الصفاء حضرت قلوب اهل الوفا والذكر الحانها والتوحيد رجاها والشكر ترجمانها
والحبه سلطانها فاهل المحبه فتحت لهم ابواب رحمة الوصال ينعمون فيها بالعد
والاصال والجيب يتخلى عليهم بلا حجاب وملايكه السرور يدخلون عليهم من
كل باب فالذين اتوا الكتاب طوي وحسب ما ب والذين يخشون ربهم ويخافون
سوا الحساب متكئين فيها على الارياك نعم الثواب **اخواني** ما مل واصل مواصل
ما مل واصل مواصل ولا تدني المنا هذي سوابق لواحق لبشاي الوهاب
كم رايت عاشق صادق واخر حبه يدعي هذا الجالس مؤامر دابوا الباب
لاندعي الحبه في فوادك غنا يخاف عليك بنادي يا مدعي كذاب
لكن اذا شئت فاصبر على مرارة واشضع اذا شئت تحسب من حلة الاجا

قال يوسف بن الحسين رحمه الله قال سمعت ذا النون يقول بينا انا مارني
شوارع بغداد اذا ريت جارية مكشده بغير خمار فقلت لها يا جارية اما تسمعي ان تشي
بغير خمار فقلت يا ذا النون وما يضيع الحمار بوجه قد علاه الصغار فقال ذا النون
ومن اي شي قالت من ثقلت يا جارية عساك بنا ولبني شيا من شرابا القوم فقال
امكت يا بطل خمر تبالي بوجه حارس وده فاصبر سرورده محب مولاي فحور فقلت
يا جارية عسي فائدة تنتفع بها منك او وصية اري بها عنك فقلت يا ذا النون عليك
بالسكوت حتى يتهموك انك متهمون وارض من الله بالقوت بينك وبيننا في الجنة
من يا قوت **شعر** هناك ولا يخش في الجوارا ويا اياك تزدى استارا
وبادر الى الباب مع فتية لهم في الظلام عيون سهارا
وان خفت عند السير الضلا فوجه حبيلك يهدي الجارا

ابها العارف اذا سري نسيم الحبه الى مسام القلوب وسمعت المناجاة في الاسرار
لاهل القلوب والاسرار فيل اجاب على حسب ما حصل له من الاجر الى المترجمة

على سائر الحال ايها الحزين علينا كيف وصلت اليها قال ركب جواد نوحا عليه
واستنقيا في اليه فاستحرت الاوانيل يديه **ايها** الخائف من القوب كيف رأيت
الموت قال استخربت التعذيب في ربي الجيب فرايت فضله سابقا وجواد
عزبي لاحقا فكيف لا ارجوا ان اخو انا برحمته وانقا **ايها** الزاهد كيف
عهدك بتلك المعاهد قال سمعته يقول في البرك والاتاق ما عندكم ينفد
وما عند الله باق فترك ما عندني لما عنده ونمضت عيني عن الغاني فما فتحتها
الا على الباقي **ايها** المحب لك كيف كان اتصالك بنا قال وهل كانت الا شري
شربها في خضره فسكرت بها في خلوه محبوبه فما افقت من ذلك المشروب **شعر**
لما علمت ان قلبي فارغ من سواك ملاه بهواكا
وملات كل منكر حتى لم يدع مني مكانا خاليا لسواك
فالقلب يبك هيامه وكما معه والنظر لا ينقل عن ذكركا
والطرف حيا له متلقا في كل من يجتلي معنكا
والسمع لا يبغي اليك الا اذا ملحد ثوا محلاكا

رواية الربيع بن خثيم رحمه الله انه كان نديم السهر فقال له ابنته باليه
ما افضل خلق الله تعالى قال محمد صلى الله عليه وسلم قالت بحرمة محمد صلى الله
عليه وسلم ثم هذه اليلة فقال يا رب انت تعلم ان السهر احب الي من النوم
واكن لاجل ما اقصت ابنتي علي محمد صلى الله عليه وسلم انام هذه اليلة فنام فراي
في المنام ان في الجنة انه يقال لها يمونة تكون زوجك فلما اصبحت خرج الي
البصر فلما سمع اهل البصر بقدره ملقوه فلما دخل قال عندكم امرأة يقال
لها يمونة قالوا ما تصنع بغير الجبونة هي نزع الغنم بالنهار وتشتري اجرتها
فهي انفقته على الفسار وتشهد بالليل على سطحها فلما سمع احد بنيهم من ذلك انما
والصباح قال ما تقول في صياحها قال يقول عجا ليل لي في المنام كل
نوم على المحرم حرام فقال يا هذا ظلم الجاهل ولوى عليها وقالوا هي في البراري
تزعى الاغنام فخرج اليها فوجدها قد احدثت محرابا وهي تصلي فيه وراي الاغنام
تزعى والدياب تحرسها فتعجب من ذلك قال فلما فرغت من صلاتها قدنا اسلام عليا
يا يمونة قالت السلام عليك يا ربيع قلت كيف عرفتني قلت سبحان الله عرفتني سمك
الذي اخبرك بالبارحة في المنام اني زوجك ولكن افسر الموعد لها هنا الموعد عذابنا

في الجنة

راكفة فقلت لها كيف اجتمع الديات مع الغنم فقال لما تعلق جبه بقلبي واحكم ترك
الديان قلبي فاصبح مائتين الديات والغنم ثم قالت يا ربيع اسمعني شيئا من كلام سدي
من كلام سدي فبعد استغثت اليه ففرأت ياها المزل ثم البيل الا قليلا وهي تشفع
ربكي وتطرب اليك وصلت الي قوله فبالي ان لدينا الكالا ونحيا وطعاما واغصه
وعذبا اليها فمضت صرخة وخرت ميتة فمضت في امرها فاجتمع من النساء
نقل عن نفسها ونحفرها فقلت من اين عرفتني فموتها قلن كنا نسبح دعائها
روي تقول اللهم لا تمنني الا بين يدي الربيع فلما سمعنا حضورك اليها علمنا ان الله
على استجاب دعائها **خبر** اذ استفتح الله ارض قلب قلبها فمضت الكوف وبنذر
بمنها صحت لكت وسبقاها ما الرمع فانبئت زرع تخيم وعيونهم سموا في بحر حبه
وعاشوا ولا زموا لخدمته على بابهم فاموا واطموا على امثال وامرهم وراموا
وتولعوا فيه فلاجل ذلك سموا في الليل ولم يناموا فاذا ما توافوا من حبه شوق
اليه فلم يناموا **شعر**

اهل المحبة بالمحبيب قد سئلوا وفي محبتهم ارواحهم يذلو
وخرىوا كذا يفتي وقد سئلوا بما كان سقي فاحسن الذي عملوا
لم يلهمهم ربه الدنيا وزخرفها ولا جاهها ولا حلي ولا حلال
ها هو على الكون من وجد ومن طرب وما استقل بهم دبر ولا طلل
داعي الشوق ناداهم فاقلمهم فلكيف يمدوا وان الشوق تشتعل
من اول الليل قد سارت من الممهم وفي خيام حرم المحبوب قد نزلوا
رافت لهم خلع الشرف عجلها عرف الغنم الذي من شوقهم
هم الاحبة او نالهم لا عفو عن خدمة الصمد القوم ما غفلوا
سبحان من فهم بالقرين حتى قصوا في حبه وعلى مقصودهم حصلوا
وقال عبد الله بن الفضل رحمه الله لما توفي يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله
روي في المنام فقال له بكك لا تخف لي قيل لماذا اى لى كنت اقول في مناجاتي
التي ان كنت مقصرا في خدمتك فما كنت مقصرا في محبتك **قال** ذو النون المصري
رحمه الله سمعت رجلا يابس قد سما المحبين ووافق على المحبة من عرفى العلم
والحكمة ثم حبت حاجا فلما قضيت نسلي صليت اليه لاسم كلامه واستمع
موعظته انا وانا سر معي بطمو من مثل ما اكل وكان معنا شاب علمه سيبا الصالحين

وشعار المحبين يخرج الشيخ اليها فجلسا اليه فبدأ الشاب بالسلام والسلام فصاح
 الشيخ واقبل عليه فقال له الشاب يا سيدي قد جئت اليك طيب لاسقام القلوب و
 جرح قد اصاب الاطباء فانه رأت ان تطلعني ببعض مرادك فافعل فقال الشيخ ما يدرك
 فاسأل فقال ما علامته الحب لله قال ان تنزل نفسك منزلة السقيم لاسراة تخشى عن
 الطعام حذرا من السقام فصاح الغني صيحة عظيمة ووجهه قد خرجت فلما افاق
 قال برحمتك الله فما علامته المحب قال ان علامته المحب درجة رفيعة فقال صمها
 لي فقال له المحب ان عروجل زفر والي نور حلال الله تغارت ابدانهم روحانية
 وغفرت سبها ونية تخرج بين صفوف الملائكة بالعباد وتساوون تلك الالهة
 باليقين فبعدوه فبلغ استطاعتهم لاطمئنان حبته ولاخوف من ناره قال فسمو القدر
 شرفه فخرجت بهما روحه فجعل الشيخ يقبله ويقول والله مصرع الخافين وهذه
 درجة المحبين **شعر**
 يا مالك القلب رقا رقا بعدك رقا قد لذي فيك وجدك فليست بالرجس
 فلا ارك للفتكى لما انا منك القنا فان امت قسودي بان اموت وبقا
وقل احسن العزم رحمة الله قال اوحى الله الي داود عليه السلام
 ان ياد اود احبني واحب من يحبني وجبني الي عبادي فقال يا رب احب
 واحب من يحبك فكيف احببك الي عبادك قال ذكرهم الآي ونعماني فانهم لم
 يعرفوا مني الا احبوا احبكم **شعر**
 يا من له فضل علي جميل هل لي اليك اذ اعذرت قبول
 فلما القى سوي فاعل سيدك وحسن ظني عندك المقبول
وقيل ان الله تعالى اوحى الي ابراهيم الخليل عليه السلام انك خلقت لخليل فاعذر
 ان اطلع علي قلبك فاجده مستغلا بغيري فاقطع حبل مني فاني انما اختار لحي
 من لواحقته بان انا لم نلتفت اليه حتى لم يستغل بغيري فاذا كان لي كذلك اسكت
 محبتي في قلبه فتواتر عليه الطماني فقرتة مني وولفت له محبتي فاني نعم
 بعد له لذي عندك وان شرف اشرف منه عندك فومرتني وجلالي لا تسفهن صدق
 من النظرات وذكرك في محب لمن احبني **اخواني** اذا كانت محبة سميت المحبة بالعبادة
 القديمة كيف لا يصحك الطريق المستقيم يا جبريل اقم فلانا واثم فلانا فالحق بين يدي
 محمود قايما والحدثة ملازم في حبهما فاما من غلب العواذل واللوازم

العواذل واللوازم **شعر**
 يا عادد القلب في صباهه ولايم الصب في تصايبه
 اترك ملاهي وعز عزدي فالحب معا وليس يدريه
 وفي صيري من لا ابوح به وفي نوادي من لا اسميه
 قد ارتعش الطرف في عيشه وخير القلب في معانيه
 تحب والقلوب تشهد معيت والغرام ببيده
 ووجهه حيث كنت واجهتي لاشي تحفه انواريه
 ان قلت يا بغيتي ويا املي يقول ليبيك في تعاليه
 ها انا دار اليك مقرب فجد من يصلح فصادنيه
 واغتم زمان الرضا فاحد يدري الذي في غدي لانيه
قال ابو حيان رحمه الله حضرت مجلسا للنور المصري رحمه الله في فناء مصر
 فحدثت من حضر فاجاب عنهم سبعون الفا في محبة الله تعالى وما يتعلق بالمحبة وصفاتهم
 فأت في مجلسه احدى عشر نفسا واما الناس بالبحر والصحراء وقع خلق كثير مغشي
 لم يبقوا اذ كملوا فناداه بعض مريديه يا ابا الفضل احرقنا لقلوب بذكر محبة
 الخالق وادريتها الاحزان والبيزان فلو بردت لقلوب بذكر محبة المخلوقين فنادوا
 ذا النور يا وهاب شديدا وشق قميصه نصفين وقال يا اواه غلقت دهنهم وا
 ستعبرت عيونهم وخالقوا المسهاد وفارقوا الرقاد فليلهم طويل ونومهم قليل احزانهم
 لا تنقد وهوهم لا تفقد امورهم عسيه ودموعهم عزيز باكية عيونهم قريحة جفونهم
 فدعاهم الزمان وجفاهم الالهل والجيران قد اخربت قلوبهم المحبة وصفاتهم اللذرا
 مشروبهم لاجرم انهم بشروا بالهنا وبلغوا المنا **شعر**
 قوم قد اخلصوا في حبه فان سعم نضلا واخفهم منا
 هنيئا لهم لما تلووا حبه وفازوا بالرضوان بالمرل الاسنا
 ودوا العرش في فردوسه يستريحون في احبها والحي والحمد للعا
 يقول عبادي هل رضىتم بنعمتي هانا منكم قاب قوسين او ادنا
 اتلوا بوجه وانظروا ما معكم فزال مني نظرة قد استغنا
يا اهل المحبة المحبة رجال ماتوا في قلوبهم لغير محبتهم محال فالحب عضود لا ياربها الا
 وعليه شواهد المحبة فالاسر قد شغلها انفس فاذكري اذكرهم والاسماع انصته لاسماع

كلام الجيب بالحان واداسالك عبادي عني فاني قريب والابصار شلت عنه انظار
يومئذ ناضه الى ربها ناطرة والابدان قايمة بوطيعة اياك فبدوا يا كاستعبروا
مرتبطه برابطه عجم ويحبرونه والامر مستغرق في مشاهدة حضرة شاهه وشهاده
ولا للعابد غفلة عن معبوده **وبشد شعرة**

لما علمت بان قلبي فارغ من سواك ملانه باسدي يهواكا
وملات كل منكر حتى لم تدع مني مكانا خاليا لسواكا
قال والنون رايت في طاهره الخون وباطنه العون فعلت انه يجب مولا

مفتون فسمعتني يكي ويقول في مناجاته مولاي قربت المحبين وطردتني فاديني وخصمتهم
بالوصال منك وقد هجرتني فواكزي انقطعت للقيام بين يديك والتمني فواندي لزدتهم في السحر
فمناجاتك وما لذتني فوالهي ثم اخبرني بها **قال** ذا النون فخر ما كان ساكنا وخرج
من شوقي ما كان ساكنا فقلت يا فتي ما هذا الكافكا اذا النور اخبرني سواد النوب
يزول بالما والصابور وسواد القلب اذا يزول **قال** انا والله في طلب ما انت فيه
وما وقعت منه الا في الحيرة والتمني **وبشد شعرة**

راي سواد قلبي فقلت يبي اسد منه سواد قلبي
طلبت منه لذلك غسالا فقال لي ليس ذا اصوب
كذلك قلبي به سواد فازدت كرا بالعظم كزي

اخوا في اذا سكنت المحبة في القلوب انارت بانوار المحبوب فامرت وانمرت في القلوب
اشيا لا قيم تصباح معرفة الرب لا بها اخلاص اليه لله وصدق العزيمة مع الله والمحبين
من الله ورجا ثواب الله والصدق مع الله والتشوق الى الله وحسن الظن بالله فهذه
السبعة لا يتم معرفه ربك الا بها كما ان المصباح لا يوقد الا بسبعة اشيا لا بد منها الزناد
والحجر والحراق والكبريت والمسرجة والزيت والعتيلة وبدون هذه الاشيا لا سبيل
الى انتقاد المصباح فان اردت ايقاد مصباح قلبك لمشاهدة ربك فلا بد لك من الزناد وزيت
السكر وفتيله الصبر في تعلو المصباح في سلاسل التنزع الى ربك فعدد ذلك يتوحدونه
في قلبك فتشاهد كمال حبك كشف الحجاب وزالت الالسا ووصفا العتاب وظابت الاسرار

والتي النسيم مبشر اخباره نصفها النسيم وزالت الاكدار
وروت حريشا عشتاك حطر اوصفت بلطف صفاتك الاسرار
استهدت معانيك القلوب بصفه فنجرت في حبسك الاكدار

فتاهوا

وتاهوا اهل الهوى وتجهوا مدشاهروك كيف لا يخاروا
بحمد احمد المحدث قال سمعت الجند رحمه الله يقول كنت يوما عند سري السفطي
فابسطني وقال يا جند رايتكاني وقت بين يدي الله تعالى فقال لي سري طقت الخلق
لهم ادعوا محبتي فخلقنا الدنيا فهرب مني تسعة اعشارهم وبقي في العشر وخلقنا الجنة
فهرب مني تسعة اعشار عشر العشر فقلت الباقين لا الدنيا اردتم ولا الجنة ظلمتم
ولكن البلاء هربتم فالذي تريدون وما الذي تطلبون قالوا انتم لا تطلبون
باللذات بل بخل عن المحبة والوداد فقلت لهم ان سلط عليكم من البلاء والاهوال ما لا يقوم
عليكم الجبال تصبرون على البلاء والويل اذ كنت انتم المبتلي لئلا تفعلا ما شئتم بها ولا
عبادي حقا واحبا لي صدقا **وبشد شعرة**

ما شئتموا في الهوى عذبوا فتعذيبكم عندنا يعذب
ومهما اردتم بنا فافعلوا فينا فدونكم حارب
لكان فينا محبا فقد فاز منكم بما يطلب

ما شئتموا في الهوى عذبوا
فتعذيبكم عندنا يعذب

الابلا موكل بالمحبين وراضا منهم الاجساد ويمكن من القلوب فلا يزالون كذلك
حتى يصلون الى المحبوب **قال** ابراهيم الخواصر رحمه الله كان عتبه الغلام من
خواصر المعروفين بالخواصر وكان يزدني في بعض الليالي وكان صائم الدهر فبات عذرك
اليه فقدمت اليه العشا لينظر اليه فلم يفترا الا على المافق اصابني عشا الاخيرة فخرتم وقام
صلي الى السحر فسمعتني يقول في مناجاته سيدي ان تعذبي فاني للمحبب ثم كما وشهق
شهقة عظيمة وخر محشيا عليه فلما افاق قلت له يا عتبه كيف كانت ليبتلك فصيح صرخه
ثم قال يا ابراهيم ذكر العرض عا اسرع الناسيين قطع اوطال المحبين ثم عشي عليه فلما افاق
رفع راسه وقال يا سيدي اترك تعذيب من اجلك النار وثبتني قلبه بالهجر فسمع ما نقول
فما شاء ان يعزب من احبه واجتاه واصطفاه **وبشد شعرة**

في وصف حبك ما يغني عن العدل وفي حديثك ما يلهي عن العزل
ملكك فتاحكم في كل محتمل الامر امر ليس الامر من قبل
ولو سفاك دي عدا لا سبب كان افعي من الاعفا المقتل
انا الذي بالقلي منك من عوض كلا ولا لولا اي فيك من بدل
ماحت عهدك والو على اخذ واصنعه العز بل اجها لا بل
من سوال او اسيرت في كفني فلا تلحقني على المنقوص من علي

ولي شفيع ادا حان اللقا ، هو المشيع في جري وفي زلل ،
 خير الورى نسا اركانهم حسا ، اصفاهم عريا في السهل والجبل ،
 اوفاهم سديبا اوفاهم ادبا ، اعلاهم رتبا في العلم والعمل ،
 تحفه بالهي جبر نفقة ، علي عبد عدا بالذبي في خل ،
 واسم له مثل يوم بالمسير الي ، جناب الرب من قبل ينقي الا ،
 يارب المصطفى المختار من مضر ، اغفر لنا سائر الزلات والخطا ،
 يارب المصطفى خير الورى من ، له الشفاعة اقتدا من الوجل ،
 يارب شفعه فينا يوم محشنا ، نحن في خوفنا في غياه الخجل ،
 يارب واعظ لنا كل الذنوب وجد ، وامن وسامح قهرا غاية الامل ،
 يارب بلغه عنا اتنا ابدا ، نجبه بدليل في الانام حل ،
 يارب صلى عليه كل طائفة ، شمس تباعد عنها الخط في القل ،

الفصل الثالث والاربعون في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

المهم الذي حير ارباب العقول بالدهول عن الوصول الي التحقيق يدق يعرف
 واعزق سفر الانعام في تيار عمار الاسفهام عن دوايم سرمدية ، وقص احسن الاطيار
 الانوار عن المطار الي اوكار معرفة صمدية ، وهم اساس مقاس الخواص نفاس الاك
 فلا سبيل الي تحريده صفاته وقدرته ، وادفع اطياف الادهار في شاك معرفة دانه
 فحجرت الاندال والاملاك عن ادراك حديته ، وحجب العقول عن الوصول الي
 حصول سر فرديته ، فهو الاول الذي لا اول لاوليته ، والاخر الذي لا اخر
 لاخرية ، الطاهر بالدليل لاهل وده ونجته ، الباطن الذي لا يلفيه الحاطر المور
 الذي يسمع ابن الجبين تحت غشا الاحشا واعظيته ، البصير الذي يصر اثر
 ديبس القمل على الحكة اذا اخفاه الدليل بسواده وظلمته العلم بلخفيه العبدل
 سريره الجبار الذي خضع كل منجبر اعظم هيبتة القهار الذي فهو كل منكسر سلطان
 سطوته تقديسه الايات والمجده جميع المخلوقات ويسبح الرعد بحمده والملائكة من
 حيفته

تعالى المهيمن في عثرته ، وجل عن النقص في قدرته ،
 تعالى في ملكه ، وكل الخلاق في بخصته ،
 تقدر في ملكه بالبقا ، وحذرهم من سطاط نعمته

تعالى

له الملك

له الخلق والامر سبحانه ، فكل عاقل من سطوته ،
 فبايها السالك الي الطلح الاعلا فكم في الطريق من صفاك صعبة المسالك في جعلت
 بتوفيقه هناك فزت بوحاكن ، وبك غاية امانك وشهدت جمالا لا يستدل في خاكن
 وسعت جوابا لا كما يحيط على اكن وشرب شرابا يرويك ويعينك عن هلك وما كن
 وان اردت الوصول اليه بفاك ومثاكن فتقطع او صاكن دون و صاكن
 وحسن خيبتك وبناكن فاقصر عن كسلك وسواكن والكف عن كرك وجداكن
 واعلم انه عذاف فيك **شعر**

طريق الحب كم فيها سهاك ، وما فيها الباطن الوصول سهاك ،
 فان رمت النجا سلمت حقا ، والا انت يا مقرو و صاكن ،
 وان وجدت حرت طريق وصل ، فما يسر لك اذ تسي هناك ،
 مطاير و صله جلت وعزت ، فكم فيها لها بها مضاكن ،
اخواني كمر سارت فقول العقول الي سيد معرفة ذاته نتاهت ولم تعمل

على الوصول اليكم قصدت الابواب الدخول في هذا الباب وهو لا يزال مقفول
 كمر لبعث العقل من رسول فرجع وهو الخبير بمقفل العاقل على الباب واقف
 لا يحول ولا تفر مدارم لهذا الحجاب لا يروى والغفمة حائرة اذ راى العمدة
 لا يفارق الالهول حير العقول فلا يعرف بالعقول واهل الاذهال فها
 يدرك بالمقفل **شعر**

تخبر البقاير والعقول ، فما يورى المحذرت ما يقول ،
 تحجب عن وعلا اقتدارا ، وجل فلا يعاب له مثل

فسبحانه من اله كيف وكيف وتنزه عن الكيفية وابن الاير وتقدس عن الايدية
 اول قبل كل شي وليس له اولية واخرية كل شي وليس له اخرية لا تقاس بثلاثة
 ولا يوصف بغيره ولا يعرف بحسبه خلق السر وقضاه وخلق الخير وارفعاه
 ورحم من رعاه وعذب من عصاه ولا يبال عن قضيه ولا يحجب عن احياه
 ولا يحجبهم بحياه وقد تقدمت مواجيد القدمة الازلية يا شفيق النفس الطيبة
 ارحمني الي زكراصف مرصنة **شعر**

الف الوصول الفت كل قلب ، لجيب صفاته ازيلت ،
 وبقا البقا في نفوسنا لم يدع حبه لها من بقتيه



ثم تسميه بنو النعمان كما سلك من امور عليه
فسمها ما قايما يقيني ليس في سواه عايشة
فسمها في الذكر والذكور والعزة والكرامة وهو الذي لا يموت يعلم
خفيات السرائر وحركات الخواطر واختلاج العنايا وخرق العقول في معرفته
بحسب راحته ليس له من اخر سائر هذه الافكار والظواهر في طريق معرفته فهو
ابدا سار جاحا يسير الحسن ليدرك بعض صفاته فتداه القدر الى ابن جابر
الابواب مردودة والطرق مسدودة ليس الى ادم سبيل وليس له سبيل
ولا مثيل يحرك لا يمكن منه غوام لا لا يقتضين للعين فيه كوكب
تخبر في امر الوصول اليك وهو في التبحر من كل جانب
وغدت وما ادرك ما كنت اتقي ولانك مما ارجو هار في
سبحان من كون الاكوان ودير الزمان وخلق الانسان وعلم البيان وانزل
القرآن وقدر الكفر والايان والطاعة والعصيان لا يسوعه النسيان ولا
تستغله شأن في شأن لا تغره الدهور ولا يخلت عليه تضاريف الامور معتد
المتدور وما لك يوم العشور له المثل الاعلى وله الاسماء الحسنى والصفات العلى
خلق السموات والارض وما بينهما الرحمن على العرش استول لا اله الا هو لا يغيبه
الغبار ولا يحويه الاقطار ولا تدركه الابصار وكبر الله على العالمين وكل شيء عنده بقدر
ذاته لا كالتدوات وصفاته لا كالصفات لا يقاس بغيره لا يقاس بغيره لا يقاس
رفيع الدرجات مهيب الاحياء يحيى الاموات لا تشبهه عليه الصفات ولا يخلق عليه الاوصاف
الاولى في خدر من كبره والملك له من خفيته لا يعرفون عن ذكره والاشيا والكرامات
قهره واكته والتار تحت قدمه لا يصفه الوصفون ولا يصفه الظنون ولا يحفه
المناظر لا تراه العيون واذا اراد شيئا ان يقول كن فيكون فاحل الاوتار قبضة ارادته
مصورون خلقهم وما يعملون وهو يعلم ما يفعلون لا يسأل عما يفعلون وهم يفتنون
تعالى ليس تراه العيون وجل لا يعبره العيون تغرب عن ملكه بالبقاء وكل الورد بالقاء اهل
ويعمل مخلقه ما يشاء بغير اعتراق وهم يسألون **سبحان** من وجس طرائق الخفائين
الى معرفته دانه فوق السالكين في الشبه وحده الخلقه في ارات الخلائق فيه فاقدرها
بما يبع العرفان اذ كان لا ذهان واستد لوانه يرفق الايمان كلما احاطه مسوا
فيه فاقبلوا الى القلوب فقالت القلوب انما نحن بون التبرية وهما جليته ادرى بالذي
فيه

فيه فتعلقوا بالصفات فقالت الصفات لا يطيقون به فاشاروا الى العقول فاداهم من كثرة
تأنيبه وحيرة فلا سبه انما سلككم من خوفه ليست بالمذكر له فاحله ولا بالواصف فاصت
واسميه ولا اقر من الى جهة ابيه فلد سالتهم عن امر لا ادريه وكنتهم عن سر ما برحت استكليه
واستقر به فما وقعت منه الامم الجيرة والنوايه ولكن انما الكليته المحمديه السليبي
حسن معانيه ان اردت معرفته فاسلك طريق التوفيق به بغير قوته فهو القرب الذي شئت
تلاقيه البعيد الذي لا بالمسافة توافيه فان حافته سقاك من كاس صفى صافيه وان شئت
بما سحبت فالكاس هو ساقيه وان اردت ان تسبح الحان ذكره وصافيه فقل بلسان
التوحيد والتبرية **سبح** تبارك الله في عياضته وكل حال لسان عن تعاليه
وجوده سابق كل شيء يشهد به ولا شريك له لا شريك له لا شريك له لا شريك له لا شريك له
يظهر لاجه من يديه لا دهر خلقه لا يقدر خلقه لا قبل سبقه لا عقل يدريه حاز جميع الورد
في كنه قدرته وليس يترك معنى من معانيه سبحانه وتعالى في جلالته وعز وجله في طفا في
سبحان من اهل خلق ادم بيده قدرته واسجد له جميع ملائكته واسلمه في جنه ثم حكم عليه
الموت وعلى ذريته وقال لبيته محمد صلى الله عليه وسلم تخبر بقصته كل نفس في الجنة
الايمان وقضى عليه بالملك الموت المكتوب على الانس والجان فقال لبيته محمد صلى الله
عليه وسلم كل من علمها فان واتخذ ابراهيم خليلا ووقفه وسدده واراه ملكوت
السموات والارض واسمده ووقف اليه سهام الموت المرصده وقال لبيته محمد صلى
الله عليه وسلم اذا علم بحاله وابده انما تكون في يد حكم الموت ولو كنتم في
بروج مشددة واحدا موسى خيا واسمعه كلامه وبلغ من ليد خطابه تحده
ومرامه والتذ فيه من الموت سهام وقال لبيته محمد صلى الله عليه وسلم
كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة وخلق عيسى من غراب ولا شك
ولا عني فابر الاله والابن باذنه واعاد الميت من قبره وهو حي وقال لبيته محمد صلى
الله عليه وسلم اجاز عيسى عليه السلام اني متوفيك ورا تعك الى واصطفي محمدا
صلى الله عليه وسلم النبي الامي العربي الامين المأمون صاحب اكباد العريف
والعرض العيون ومع هذا القرب والمنزلة التي لا يصل اليها الا طهر نفا الى
نفسه الكريمة وانتدك رب الموت وسلا من كان قدك من الانبياء والمرسلين فقال
في كتابه المكنون انك ميت وانهم ميتون **سبح**

لما نزل الميثاق وحضر الرورك من بعده كل مصابهمون
 ما زلت ابكي بعدة حيرة حتى جرت من جفن عيني عيون
 وقلت لما ان قضيت غيبه يا ليتني لاقت رب الميثاق
 لا تطعمني من بعده في الميثاق يا ليتني هذا الا يكون
 القديسون المصطفى خالد ام في البقاء طعم ام في السكون
 صلى الله عليه ما غرت حيايم الاكر وابتدئ شجون
روى ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وخرج
 من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين لاثنى عشر
 ليلة مضت من ربيع الاول وكان مدة مرضه اثنا عشر يوما وكان مرضه بالصدر اع
وقال ابن ابي ربه رضي الله عنه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
 لاثنى عشر ليلة مضت من ربيع الاول عام الفيل وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل
 المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين لاثنى عشر ليلة مضت من ربيع الاول
 بين ارتفاع الصبح وانقضاء النهار لاحدى عشر سنة مضت من الهجرة **وعن** ابن عباس رضي
 الله عنهما قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم سورة اذا جاء نصر الله والفتح الى
 احضرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفيت الى نفسي فاقبل الى منزل
 عائشة رضي الله عنها واوحى عليه قال بلال فلما اصحبت انتت الى حجرة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فنادت السلام عليكم يا اهل البيت النبوة ومعدن
 الرسالة الصلاة جماعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها
 من بلال لا يفري ابدا السلام ويقول له يصل بالناس قال بلال فرجعت بالكتابا وانا
 اطوف في ارقبة المدينة وانا ادركت واسيداه وانبياءه واسو متقلبا له ليت بلالا
 لم قلده امه قال ثم انتت المسجد فوجدت متحججا بالناس فليقت ابابكر فليقت
 السلام والرسالة ثم ناديت الصلاة رحيم الله فاقمت الصلاة فلما قلت الله اكبر الله
 اكبر قال المسلمون كبراه تكبرا وعظماؤه فاعلموا فلما قلت استشهد ان لا اله الا الله
 قال المسلمون شهدنا بما مع كل شاهد فلما قال بلال استشهدوا بالمحمد رسول الله عليه السلام
 فبكى وابتكوا اناس فقدم ابراهيم الحديدي رضي الله عنه قائم بالناس فلما قرأ البسملة
 الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين نظر الى موضع اقدام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم

خفتة العبرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم خفتة العبرة فبكى فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 خفة الناس قال لفاطمة ما هذه الخفة قالت ان المسلمين يقولون قد نزلت فقامت الصلاة ورفع
 النبي صلى الله عليه وسلم راسه وقال اللهم من ملك الحيا ان تخفف عن نبيك حتى
 اخرج واصلي بالناس واودع اصحابي قبل فراق الدنيا قال فوجدته في يده فتوا
 وخرج متوكئا على الفضل بن عباس واسامه من يده وعلى رضي الله عنه فلما راي المسلمون
 انوار النبي صلى الله عليه وسلم محترق في السجود واخسوا المجيد وجعلوا يتفرجوا
 صفا صفا والنبي صلى الله عليه وسلم محترق الصفوف حتى وصل الى محرابه والى بيته
 فصلى بالناس فلما فرغ رقا المنبر بخطب الناس فحمد الله واتى عليه ثم اقبل على الناس
 بوجهه الكريم كالمودع فقال لهم ايها الناس ابلغوا وادي الامانة ونصحت
 الامة قالوا يا رسول الله قد بلغت الرسالة وعبدت الله حتى اباك اليقين فجزا
 الله افضل ما جزا انبياء امرته فترنزل فودع اصحابه وصالحهم وهم يبكون ثم اقبل
 الى منزله عائشة ولم يزل مريضا حتى الى اليه ملك الموت في ربي رجل اعراي فو
 سابحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونادي السلام عليهم يا معدن اهل البيت
 النبوة ومعدن الرسالة اتاد نواحي الدخول على الرسول فقالت فاطمة
 يا اعراي ان نبيك بنفسه عنك مشغول ثم نادى الثانية فومض النبي صلى الله
 عليه وسلم الباب فراي ملك الموت فقال لفاطمة اتدوين من عطفك قالت
 يا ابة رجل اعراي فقال هذا ملك الموت هذا هادم اللذات ابدني له فدخل فسلم
 وقال يا رسول الله ان الله عز وجل ارسلني ان لا اقبضك حتى تاتوني فلما
 كما امرك فقال كف عني حتى ياتي جبريل هذه الساعة قالت عائشة رضي الله عنها
 فاستقبلنا بامر لم يكن عندنا له خواب وكانا نضربنا بصلاته وما يتكلم احدا من البيت
 اعطانا لذلك الامر وهيبته فلات اجوافنا قالت وجابريل فقال ان الله عز
 وجل يقربك السلام وقال كيف بعدك وهو اعلم بالذي يجربك ولكن اراد ان
 يزيرك كرامة وشرفا فقال جبريل ان ملكا الموت استأذن علي واخرج بالخبر
 فقال جبريل يا محمد ان ربك اليك مشتاق لم اعلمك اني يريد منك والله ما
 استأذن ملكا الموت على الحد فطولا لا يستأذن الا ان الله متم شريك وهو الملك
 مشتاق قال فلا يبرح اذ احبتي يحي وادن للناس فقال اذنني يا فاطمة
 كتب عليه فاجلها طويلا فرفعت راسها وما تطيق الكلام وكان ذلك راينا

ن

ك

ف

منها عجايبنا لها بعد ذلك فقالت قال لي اني ميتا اليوم فبكيت ثم قالت دعوت
الله ان يخلصك لي اول اهلي وان يحوكك ففعل كما قال وجعلك الموت مسلما
واستادن فادرك له فقال ما تاملنا يا محمد قال الحقني بولي الان قال لي من
يومك هذا ولكن ساعتك اما لم تخرج جبريل فقال برسول الله هذا اخر يوم اطلع
فيه الى الارض فتطوي الوحي وطويت الدنيا وما كان لي في الدنيا حاجة غيرك ولا حاجة
الاصورتك قالت عايشة والذي بعثت محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق ما في البيت
احد يستطيع ان يخرجك ولا يبعث الي احد من رجاله لعظم ما سمع من حديثه ووجدنا
واشتياقنا قالت فمات الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اضع راسه بين يدي واسك
بصدري فجعل يغمي عليه حتى اغلب وجبهته ترشح شيئا ما رايته من انسان قط
فجعلت اربل المرات الحرق وما وجدت رايته شي اطيب منه فقلت اقول له يا بني واي
ونفسي واهلي وما لي ما تعلقا جبهتك من الرشح فقال يا عايشة ان نفس المؤمن تخرج
بالرشح ونفس الكافر تخرج من مشرقه كنفس الحمار فعدت ذلك ارتعنا وبعثنا الى اهله
وكان اول رجل جانا ولم نشهده حتى بعثته الى ابي فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان يحي احد وانما صدق الله عنه وكان ولي امره جبريل ومجيد واسرا فيل وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا القى عليه قال بل الرفيق الاعلى قالت عايشة وكان قد دخل
على اخي عبد الرحمن وسيدته شواك فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه فمات له
بعينه ذلك فقلت لك انه فاوي براسه ان نعم فلينته له وكان بين يدي ركة ما فجعل يده فيها
عليه فقلت اليه فاوي براسه ان نعم فلينته له وكان بين يدي ركة ما فجعل يده فيها
وقول كاله الا الله ان الموت سكرات ثم نصب يده وهو يقول اللهم الرفيق الاعلى
اللهم الرفيق الاعلى حتى قضى عليه قالت عايشة رضي الله عنهما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيتي وفي يومه من محري ونحري وجمع بين ربي ورفقه عند الموت
فكان اول من اعلم بوفاته ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو اول من دخل عليه وهو في
بدره بما بينه فلسف وجهه وقبلة وقال وهو في ياي انت وامي برسول الله طبت
حيا وطبت ميتا اما الموتة التي كتبها الله عليك فقد تمتها في انك الله عن نصحتك الاسلام
خبرنا ثم خرج الى الناس واخبرهم بوفاته **عن** بر مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لغيري عند موته مني لامي من بعدي فاوحى الله تعالى لجبريل ان ينسج
اجدي الذي لا حول له في امة وبشره انه اسرع الناس خروجا من الارض اذا بعثوا وسيد

اذا

اذا اجتمعوا وان الجنة محرومة على الامر حتى يدخلها الله قال الان فزعيني وطاب
قلمي ودخل ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابي بكر
فقال ابو بكر يرسوا الله دنا الاجل فقال فقد دنا وتدي قال ليتهلك يا بني ما
اعد الله لك فابت شعري عن منقلبنا فقال الى الله تعالى والمسيرة المنتهي والي
حبه الماوي والي العرش الاعلا والرفيق الاعلا والعيش الاقرب والخطا الاوفى فقال
يا بني الله من يغسلك فقال رجال من اهل بيدي الاذنا فالاذنا قال فقدم بكفك
قال في ثيابي هذه وفي حلي عبيته وفي يدي مصر قال كيف اصابك عليك ثم كينا وكلي ثم
قال مهلا غفر الله لك وجز العز من بك خير اذا غسلتوني وكفتموني فضعوني
علي سريري في بيتي هذا على سفير قري ثم اخرجوا عني ساعة فان اول من صلى على الله
عز وجل وهو يصلي علي كبر وملايكة ثم ياذن للملايكة في الصلاة علي فاوا من يصلي علي من خلق
الله تعالى جبريل ثم ميخايل ثم اسرافيل ثم عزرايل مع جنود كثيرة من الملايكة باجته تملوا
الله وسلامه عليه فخرجوا جميعا ثم انتم فادخلوا القوا واجازوا وسلموا اسليما ولا تودوني
نصيحة ولا تحبه ولا ربه ولا يد منكم الامام واهل بيدي الاذنا فالاذنا ثم زمر النساء ثم زمر
الصبيان قال فمن يدخلك القبر قال زمر من اهل بيدي الاذنا فالاذنا مع ملايكة كثيرة
لان زمرهم وهو يرونكم فادوا عني السلام الى من بعدي ولما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجتمع الناس في المسجد وضجوا بالبكا والخيب والطلعة الدنيا ونادى بالاك والنباه
ونادت فاطمة وابناء ونادي كل من المسلمين واخوته ونادي الحسن والحسين واجداه واول
من جاء ورثاه ابو بكر الصديق رضي الله عنه بلسان حاله ليف تلتد جفون بالنام

كيف يلتد جفون بالنام بعدش بالمصطفى كابر الحرام
ام لتلي راحة من بعده وجفوني اخحت دوا م
ان يكن غاب عن الدنيا في جنة الخلد اعلا مقام
لكر الموت ورحم واجب ما التام من بابه من اعتصام
ليس في الدنيا بقا لاسري بعد موت المصطفى خير الامام
احمد المصطفى الشفيع الرحيم في المرابيد الرسول الكرام
فعله الله صلى الله عليه وسلم بلسان السبع بلحقان الختام
عن عمر الخطاب رضي الله عنه ورثاه وقال بلسان حاله
واجواه ليس السجوار اطلت بغي الطرب اعظم

ما للرجال عادت ثم غلبت. ولنازل ما كان بالتوقي
باسم ما جاد الزمان وكما عتدك. بشد من هذا المصاب فاجي
حطب يبيع بالحطوب وقادح. من ليزت جزعاً لم يحب ربحي
فقد الرسول فاطمت كل الدنيا. وغم كل قلب مبرحني
ما زال المعروف دنيا أمراً. يهدي الانام بنوه المشعشي
صلى عليه الله حل حلاله. ما لاخ نور في البروق المعج
ورثاه عثمان رضي الله عنه وزاد في الكا والطال وناداه بستان حاله وقال
ويكل يا نفس البدار البدار. ما هذه الدنيا لي بدار
كم كدرت صفود كمر البست. من ناه عزاً نوب ذل وعار
ايطين المرء من ترك. يري كودس الموت في نار
قد نفد العز وقل البقا. الى متى يا نفس ذا الاعتار
ما بعد موت المصطفى خالد. وليس في الدنيا لي قرار
صلى عليه الله ما الشرف. لو كيا الصبح وبانح الخزار
ورثاه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكما بالدموع الممول ونادي بلسان البقا
لو جري الدمع على قدر المصاب. لسا بهت جفاننا شح السحاب
ولو يكون الدمع يشفي من بكاء. ولم يزل من رحاب الانتحاب
يا صوف الله قد كان الذي. اخشى من عواويل الصعاب
لم ازل لحسب ما الخاليه. فاني الدهر عالى في حساب
ما خير للفق من قد خصه. ربه الصبح من غير حساب
كل حي دافع كاس القسا. هكذا المستور في امر القاب
ايها الناس احكم بالمصطفى. اسوة بالموت يد في الدهاب
فا تقوا بالله وارضوا فيه. وحنوا ما قضي بصبر ولحسا
واعلموا ان المصطفى ذخيراً. الشافع في يوم الحساب
فعليه الله صلى داما. كلما امطر قطر من سحاب
كيف تطعم في البقا في هذه الدار. وقد نفد النبي الخمار والاحشاء عليه حزنه
والاجار عذقه والصبر زائل والدمع سائل مصابه فون عجم المصاب وقد نفد
عاش الخائب ونصر عدا الدمع وشيب النارين الصلوع واداب الدمع الحامد

والمر

وانار الهوى الحامد. **فياها** الحزين اتطع بالبقا بعد موت سيد المرسلين اما لك
عنه فممن مضى الدهور في الماضي من السنين اما لك فكله في صرع قلبك من الالام
والشهور من هيج وكل وشاب وطفل وجنين اما اغترت من قهرت من صديق
وشقيق والمسلمين الذين الى متى تلتفت الي العلان كنك ما انت من الموت على يقين
اغرتك المهله ام جاد لك الزمان يمين باسم عليك اقبل نصي قبل ان تغرق من
الجنين. وسيد بزعك والابن ويك عليك بالرفع الغير يحصل في قبر مظلم لا يظهر
فيه النور والابن ويضح فيه كل امري بما كسب رهين اما سمعت ايات الله
المدينه لقد كان احمر في رسول الله اسوة حسنة اما اندرك ما جاني القرآن كل
مر عليها فان اما وعظك الدهور واسمعك الصوت كل تنفس ذايقه الموت فاذا كان
قد مات صاحب الحجرات والمقام المحمود والموض المورود واللوا المعقود ومن له
الشفاعة في اليوم الموعود فكيف لك ايها المطرود والمخلف والمبعود الذي كل
صحايفه سود وعلم عليه مردود يا مرف تريل ها ولا يروم يا مصر اعلي المعاصي والحلم
واسمه شوم يا مروع الناس بطله وعند الله يجمع الخسوم **الخوال** سوفتم فيما غزتم
وحوقتم فيما رهنتم وانقطم الموت من اخذ قبلكم فانتبهتم ووعظكم القرآن فارجنتم
ولا انقطم كانكم بنادي الرجل بناديكم في ناديلكم انتبهوا يا ايها قوم قد طلبتم اما كان لكم
في موت المصطفى غمة اما جري لكم من عظم مصابه غيره اما انقطم وقد مر هذه السكة
اما حلت لكم في قربا جالك فكله اما اعتبرتم من مضى قبلكم من السادات اما تحسروا
علي مر دنيتهم من الاباء والامهات والبنين والبنات كيف يتلددون باللدات
وقد قال صاحب الحجرات ان الموت اسكرات اغماير من حلو عيشكم والحياه حين
قال عند الموت واكرابه اما انما كرتوجع فاطمه البتول حين قالت لايها الرسول
يا كربي لكرك يا ابتاه فاس اربابا لاقول اين من هو بما هو مشغول اين من
اغتر بالبقا في هذه الدنيا الفانية وقد نفد الرسول **وبك** **ورثاه**
استغنى على فقد الرسول طويل. اسقامدا الايام ليس يزل
وبك الارض منه والسمما. هدي تميل له ولك تميل
عمر اقلوب بحزنه وبوجهه. فكل قلب لوعه وعليه
وبكل ناديا رب وبكل نايجه. حبه عليه عسوز وانا معهما
ياي واي ومن نوي في ربه. والحزن في قلبي على النبي الاضطر

والارض بدل صفوها بتكدر وجرت بجارها الكاوسبول
اسفعا على من جانا به دليه وعاليه حقا انزل التنزيل
والجواطم تدر موت المصطفى والتحت ادعها عليه
ومر البحر قد جناه بفضله وعاليه منه شاهد لا دليل
يا نفس لا بالموت تخبري ولا تصغي لقول الدهر حيرت
يا نفس بعد المصطفى اقتطعتي في الغيش كلاما اليه سبيل
يا نفس تعي من ذنوبك انه من يحيي رب العرش فهو دليل
يا نفس كبر تعصي وريالناظر ويرى فاعاك والنج مسدول
يا نفس كبر اوقفت في سلك الارضا وخاوما لك للالصر وصول
يا نفس لا برج اللقافانه سيف المنايا في الوري مسلول
كيف الطريق الى النجاه واتي بقبود ذنبي دائما مغلول
ما حيلني الا التكا وقد عذنا حزني على قبح الذنوب بطول
مر عبرت المصطفى حال لمر في الدهر يوم للبقا سبيل
وهو النبي المصطفى والمجتبي ونبى حق للورى ورسول
صلى عليه الله جل جلاله ما حزن مشتاق وسار دليل

الفصل الرابع والاربعون في مناقب الصالحين

المؤدب الذي اختار لخدمته من اصطفاه من عباد وجرب الى جنبه من احب فاسرع
اليه في الجدايه وانقياده وحرك سواك بهم المرید فان ذلك سببا لخصوا لمراده
لخدمته وسالبه عنه وقربه جدا بعباده وناديه في الاسرار وظلمه على الاسرار وما
نال ذلك كحصر صدر لاجتهان فاوصله الى ما لا يصل اليه وسلك به سبيل رشاده
وملاقاه محبه ووده لما راه حافط العهد لحفظه ووداده وتجلاه عليه بافضاله والفا
والخاقل مشغول بطيب منامه ورقاده وقال له يا عبدى انا متجمل عليك وناظر
اليك ومن جعلت له فقد طفر بقصده ومراده
ما لحفني ورقاده هو ارض يسهان انا صب قد تجاني فحفي طيب رقاده
يا خا القاصح من غاب مرطوب يمان انت ما تدري لوجود غرام في فؤاده
كيف ان ترى هذا خلا انه عيس رشاده
والا يدان عباد اكثر من نوح وتعداده ولوسع الحبيب وهو يخاطب لجا به ثم يخرج
عن الحبيب و

تلك الحسنة من فؤاده ولو شاهد جمال الحبيب لا فتر عن العالم بانقراده سبقت لنا
وقضي الامر من من شيامن عباد **والبعد**
افقرت بالحبيب فاده واشتكي من محبه وعباده
وعلى الباب مرغ الخرد لا ولكن جافنا قدم ووداده
ثم قاطالت القطيعه والجر وجفني لولا كل بر قاده
فالحبيب الذي يرضيه اخي جوده فاجنا على قصاده

وروي ابو هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اجمع قوم في
بيت من بيوت الله عز وجل يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا ثلث عليهم السكينة
وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيم عنده فهم خواص الله ان لمواوا **شعر**
فهم خواص الله ان لمواوا والذكرين الله في الاحمال
القاسم المخلص لرحمتهم الناطق بصدق الاقوال
لم يحل ارض منهم قد حكموا ذات البهر ودات الشمال

عن رافع بن عبد الله قال قال هشام بن يحيى الكنا في الاحكام حديثا رايته
بعيني وسمعته باذي ونفعي الله به فعسى ان ينفعك قلت حديثي يا ابا الوليد قال
غزو ما بارض الروم في سنة ثمان وثمانين وكان رجل يقال له سعيد بن الحارث دواخط
من العباد يروح النهار ويقوم الليل فان سرنا درس القرآن وان ائنا ذكر الله تعالى
فجات ليلة خفتنا فخرجت انا واياه فخرس وخرعنا صرون عند حصن من الجصور استعجب
عليه امره فرأيت من بعيد من الجبابرة في تلك الليلة وصبه على النصب ما تحت منه فلما
طاع الجفر قلت له رجلا الله ان لنفسك عليك حق فلو ارحمتها فبكا وقال يا اخي انا هي
انفاس تعود وعم يفي واما ما تنقضي وانا رجل ارتقت الموت وانا قد خرجت نفسي قال فبكا في
ذلك فقلت له اقسمت عليك بالله الاما دخلت الجنة واسترحمت فدخلت فنام وانا بالسر
طاهر الجبابرة عت كلاما في الجنة فقلت ما في الجبابرة فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت
في نومه وتعلم فحطت من كلامه يقول ما احبان ارجع ثم يدليه اليمنى كانه ميت
شيئا ثم ردها ردا رقيقا وهو يضحك ثم قال والليله ووتت من نومه وهو يتنفس
المصدرى مليا وهو يلتفت يمينا وشمالا حتى سكر اليه وعاد فنهض واما معهما
فقلت ما الخبر قال نعم قلت حديثي فقد سمعتك تقول ما في الارض فطهر
مددت يدك ثم ردتها فقال لا الخزل فاقسمت عليه

قلت بلي قال رابت كان القيامه قد قامت وخرج الملقون من قبورهم متحجرين منتظرين
امر بهم فبينما انا كذلك اذ اناني رجلان لهما راحس منيهم فسلا على نرد من راحس السلام
فقالا يا سعيد ابشر فقد غفر ذنبك وشكر شعبك وقبل عملك ولست بتقير ذنوبك وعملت
الكل البشري فانطلق معنا حتى نريك ما اعد الله لك من النعيم قال فانطلقت معهم حتى
اخرجاني عن جملته الموقوف واذا انا بجنود لا تشبه حيوك الدنيا انما هي كالبحر والظايف
او كعيون النرج فركبنا وسرنا فاستهينا الى قصر شاهق ما يبلغ الطرف منتهاه كأنه صيف
مرقضه وله نور يتلأ لا فلما وصلنا اليه انزع بناه من قبل ان يستفتح فدخلنا فزينا
شيئا لا يبلغ وصف واصف ولا يحضره اقلب بشر وفيه من الجور والوصايف والولدان
بعدد النجوم فلما راونا اخذوا في الوان من القول الحسن بانعام مختلفه ويقولون
هذا ولي الله قد جاء فمرجابه واهل انفسنا حتى انتهينا الى المحاسن ذات اسر من ذهب
مكلل بالجواهر مخفوفه بكراسي من ذهب وعلى كل سوبر منها جارية لا يستطيع احد من
الخلق ان يصفها وفي وسطهم واحد عال به عليه من طوله وكما لها بها فورت
الجواري الى بالتيجب والاستبشار حتى احسسوني على السرير الاوسط الى جانب
الجارية فقلنا هذه زوجتك والآخرى مثلها فخرطال انتظارنا لك فكلتها وطلعتني
فقلت ابر انا قالت في فجة الماوي فقلت من انت قالت انا زوجك الخالده فقلت فابن
الآخرى قالت في قصر كاخ فقلت اقيم عندك اليوم واتوا في غدا الى الاخرى ثم بددت
يدي اليها فرددتها رافيقا فقالت اليوم فلا فانك راجع الى الدنيا وستقيم تلاما فقلت
ما احب ان ارجع فقالت لا بد من ذلك وستفطر عندنا بعد ثلاث ثم نهضت من مجلسها
فنهضت لا ودعها فاستيقظت قال هشام فبلغني اني فقلت هينا لك يا سعيد
جرد لله شكر اذ قد كشف لك عن ثواب عملك فقال هل راى احد اعزني ما رايت فقلت
لا فقال يا الله عليك اكرم عني ما دمت في الحياه ثم قام فظهر ومسر الطيب واخذ سالاه
ومر الى موضع القتال وهو سايم فقاتل الى الليل ثم انصرف بعد شالنا من بقاياها وقالوا ما
رايم اه فقل مثل اليوم لقد بطح نفسه تحت سهام العدو ومجازتهم وكل ذلك يتروا عليه
تات في نفسي لو يعلمون سانه لثناشوا في مثل عمله ثم مكث قائما الى اخر الليل ثم اصبح
في كل يوم ثم مكث قائما الى اخر الليل ثم اصبح صائما فقاتل الى ان بلغ من كل يوم
في الايام عند ذلك مع لا تظن ماذا يكون فلم يركب افي نفسه في الممالك غايه
عاش الخايب وذبح الناس باذنه اليه فادبه وجاراه بملونه فلما راينه فقلت

له هيا لك فاذا انقصر عليه الليله يا ليتني كنت معك قال فغض على شدة السقا وهو
يبتكئ ثم قال لله الذي صدقنا وعده ثم مات هشام فموت يا عباد
الله لشك هذا اذ ايعا الحاملون فاسمعوا ما اخبركم به عن اخكم فذا قاتل الناس فيكم
والحديث على حفته ومكان منه فواريت يا كيا كاسلعه وكبرتك كين اضطرب لها العسكر
وتنازع لها الحديث وبلغ الخبر الى مسلمة فجا وقدر وضعناه ليعلي عليه فقلت على عليه
ايها الامير فقال بلي يصلي عليه الذي عرف من امرين ما عرف قال فصليت عليه وود
في موضعه وبات الناس يحذرونه فلما طلع الصبح تداركنا حديثه وضاخوا بجهه والحدة
وتجملوا على العدو وفتح الله الحصن في ذاك اليوم ببركته رحمه الله تعالى
بالروح بخد في هواكم كرما واهل حجام بخد حلاما
فلما طلع عدا ر الوفا وطوبا اليهم ولحزرا بان بخد شاما
وعقب عن الكون ان رذخس هرايه الهدي وسما
واشرب بكاس ان اردت السكر وتبقى من حلة الدنيا
ولا تاتي من العدو اذ قال بخيل هذا الغرام هرايها
لما رن تخبا يري الوجود اذا شاهدت محبوب قلبا عما
برقي عابروني الحبيب له في حكمة حين صبح او حكا
نيسعد بالموت حتى بان له ما ذر راه كرما
وعلى يعقوب رحمه الله قال خرجت في سفرا ريد الشام فوقع في السبه اليما حتى
اشرفت على الهلاك فبينما انا كذلك اذ رايت راهبين سايرون كأنهم قد خرجوا من مكان يتد
ديرهما بالقراب فقلت ليهما وقلت لهما اين تريدان قال لا اندري قلت لمن اين
اقبلتما قال لا اندري قلت اين تريدان اتما قال لا اندري قلت في ملكه وبين
يديه فقلت في نفسي راهبان محققان التوكل دونك فذا استلها انا اذنا الى في العجبه
قالوا ذلك اليك فسرا فلما امسينا قاما الى صلاتهما وقت انا الى الصلاة المغرب فتيممت
وصليت ففطرنا الى وقد تيممت وصليت الغشا ففجرنا من ذلك فلما فرغنا من صلاتهما
تخللناهما بالارض فاينرت عين ما والي جانبها طعام موضوع فخبثت من ذلك فقالا
يا دن وكل واشرب فاكلنا وشربنا وتوضا للصلاه ثم عادا لما وقاما الى صلاتهما
وانا اصلي وحدي الى ان اصبحنا فصلينا الفجر ثم قاما وسارا الى الليل وانا معهما
فلما امسينا تقدم احدهما فصلي برفيقه ناحيه ثم دعا بدعوات ويحسني الارض فطهر

عين من الماء وحضى الطعام وقالوا اذن وكل قد نوت واكلنا وشربنا وتوضأت
للملأه ثم غاب الماء لما كانت الليلة الثالثة قالوا يا مسلي السلام نوبتك قال
محمد بن يعقوب فاستحييت من قولها ودخلني ههنا شديدا وامر غريب فقلت
في نفسي اللهم ان دنوي لم تدع لي اجاهها والكراسا لكجاه محمد عندك ان لا تنفي عنك
ولا تشمتهم ما ولا يدبر محمد بقل صلى الله عليه وسلم قال فادعير ما قد انعم
وطعام كثير حضر فاكلنا وشربنا ولم يزل علي ذلك الحاله حتى بلغت النوبة الثالثة
فلما اظهر الماء والطعام غلبني الحماقم املك زده فاصابهما مثلما اصابي فارفعت
اصواتهما بالاجال فلما افقت قالوا يا مسليك قلت اننا رجل مسرف على نفسه وليس
لغيره من الجاه والمنزله ما يبالي في هذه الكرامه فالا كيف طهر لك هذا قل
توسلت بكاه محمد صلى الله عليه وسلم وقلت يا ربنا ما مسرف على نفسه وهذا عذر وان
ليس محمد صلى الله عليه وسلم فلا شمتهم ما يدبره فطهر ما رايتما وكانت الكرامه
لحمد صلى الله عليه وسلم فقالا اخر كذا كذا ما رايناك عجبنا من جاك فلما جاه وقت الوضوء
والاكل دعونا بدعواتك وقلنا اللهم ان كان هذا حقا ونبية حقا فخرمته اظهرها
حضر فخر ما رايته وكل ذلك ببركات نبيك وقد عرفنا ان دينه هو دين الحق وهو
عند الله عظيم فامر ديدك فانتا تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال
فاسلمنا وخرجنا معي الى الملك فاقنا بجملة وخرجنا الى الشام وتفرقنا فوالله ما ذكرها
الا دهانت على ارجيا وصرفت في عيني

والمشاعر

- لما رايتك طرا في القلب زادني في الحساروا
- واقيت فيك محيرا والقلب ليس له قراروا
- فامزج كوسا بالرخي جهر اذ اغيا احطاروا
- وادارت على الاجاب واليههم ابداساروا
- لطفت فلما اذ انقضا الاجاب نحو الحب طاروا
- وايدلوا اريه نقوسهم وعلى نفوس القوم غاروا
- والله في بحر الهوى ركبا وبالارواح ساروا
- ظلموه حقا بالقلوب وعندما نظروه حاروا
- رضاوا به حتى لقد انست بهم الداروا
- واشارت اليهم بالاجت اليهم فاستداروا

اخواني

اخواني هؤلاء كانوا من جملة الرهبان فلاح لهم قدرهم الامره من لاسان فراوا الطريق
وسلكوا منه القصد فانت يا مسكين عرك قد مضى في العصا وزمان قد
ذهب في الحسار وانت في عرا العفلة غريو وقد هبت نسيمات القول وانت سهران
عمر المصاحي لا تنفيق ياد الربا بالاحلام والتصديق وقد فتحنا لك الطريق وهديناك
الى الشرف **شعر** يا من زمانه يذهب في حال لا ينقذه الرشي التواخي والهمم والنور
القصير والعي زاده كقول ان تسير القافله والحزم قد جعل لك على الطريق
وان صفت فداك واصالتي حتمك عطف على من اخرج من الدروب غسرين
بارا على نبي ونازلين تحتى حملتموني لضعفي في الحما لا اطيع
وحياكم لست انسى ما عشت عذراكم وحيدكم مينا في مدار الزمان وشيق
قال ابو يزيد البسطامي رحمه الله لنت بوما في بعض سياحي مفقدا في
واحتي مستغفرا فيفكر في حسنا سنا بذكرك اذ نودت في سرى يا ابا يزيد امير الدير
سهران واحضر مع الرهبان في يوم عيدهم والقربان قلنا في ذلك بنا وشان قال فاستغثت
بابه من هذا الحاضر وقت لست احاطر فلما كان الليل اتاني الهائف في المنام واعاد علي
ذلك الكلام فانتهيت وانا راجف وارعد وعندي من هذا الكلام المغفلة فتودت في
سري لاسر عهدي انت عندنا من الاوليا الاحيار ومكتوب في ديوان الارز ولكن السنه
رك الرهبان والنس من احلنا واشدد الزناد وما عديك في دج جاح ولا عار قال ففتت
من بكر وبادرت الى امثال الاوامر وليست ربي الرهبان وحضرت معهم في دبر سهران
فلما حضر كبرهم واجتمعوا وانضوا اليه ليسمعوا ربح ولم يبق الكلام كان في قده لجام
نقال له الغنييسون والرهبان ما الذي جعلك من الكلام انما الرهبان فمحي بولك فمعدك
وبعدك فتدري فقال ما صنعتي ان انكلم وابدي الايتكم رجل محمدي وقد حاله بينكم
مستحق وبكم معدي فتالوا انا اياه لقتله لان نقال لم لا نقوله حتى لا يدرك
وبرهان فاني اريد ان امتحنه واساله عن مسایل في علم الاديان فان اجاب عمتا
وابان تركناه وان عجز عن نفسه رهاقتنا وعبد الامتحان بعشر المرات او مائة
فقالوا له افعلم ما تريد فتحنس ما حضرا الا لستفقد مقام كبير ثم على قدمه شم
نادانا محمد بن محمد عليه السلام الا ما كفتت قائما على قدمي لم تنظر البيوت
التي **فقال** ابو يزيد ولسان حاله لا ينزع عن التقديس والتمجيد فقال له الركب محمد
ارسلوا اسالك عن مسایل فان لم يسرها واجبت عنها التبعناك فانه عجزت عن تفسيرها
قلنا ان قال سل عما تريد من العقول والمنقول والله ساعد على ما تقول فقل لا اخبرني

سوال

سوالكم عن عشرة كاملة في فروق مكة الحجة حيث على الحاج وهو يحرم لقوله تعالى فصام ثلاثة ايام في
الحج وسبعة ايام رجعتم تكبر عشرة كاملة فاما سوالكم عن اخوة يوسف لقوله تعالى اني رايت
احد عشر كوكبا واما سوالكم عن النبي عشر فعدد السهور لقوله تعالى ان عدة السهور عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله واما سوالكم عن ثلاثه عشر ففي رواية يوسف لقوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والنبي
الترابهم كاساجدين واما سوالكم عن قوم كذبوا وادخلوا الجنة فهم اخوة يوسف لقوله تعالى قالوا يا ابا
اناس هذا يوسف وتركنا يوسف عنده متاعا فانكذبت الذي فكذبوا وادخلوا الجنة واما سوالكم عن قوم
صدقوا وادخلوا النار فهم اليهود والنصارى لقوله تعالى وقالت اليهود لئست النصارى على شيء وقالت
النصارى لئست اليهود على شيء فصدقوا وادخلوا النار واما سوالكم عن مستقر روحك في حيدر فانه يكون
في دنك في صون وجهك واما سوالكم عن الارياك ذروا في الرياح الاربع وعن الحملات وقرا
في السج لقوله تعالى والسماء المسخر بين السما والارض واما سوالكم عن الحارياك في السج فالحارياك
في البحر واما سوالكم عن المنسفات امرهم الملائكة الذين يقسمون على ان لا يرفعوا في صف شعبان
ال نصف شعبان واما سوالكم عن اربعة عشر تكلموا مع رب العالمين لهم السبع سموات والسبع ارض
لقوله تعالى فقال لها والارض اثنا طوعا او كرها قالتا اتتنا طالحين واما سوالكم عن قبر
شي يصاحبه فهو حوت يوسف عليه السلام واما سوالكم عن شيء نفس تفر روح فهو الصبح لقوله
تعالى والصبح اذا تنفس واما سوالكم عن ما لا تزل من السماء ولا تنزع من الارض فهو الذي بعثته
بالنفس في قارون من حر واخلل الك سليمان بن داود عليهم السلام واما سوالكم عن اربعة لامن
ابن ولامن الانس ولا من طهر اب ولا من بطن ام ففي كبش اسماعيل وناقة صالح وادم وحوى
واما سوالكم عن اول دم البقرة على وجه الارض فهو دم هابيل لما قتله قابيل واما سوالكم عن
من خلقه الله وانكره فهو صولت اجمار لقوله تعالى انكرا الاحوات لهون احمر واما
سوالكم عن شيء خلقه الله واستعظمه فهو كبد النسا لقوله تعالى ان كبد كل طعم واما سوالكم عن
شي خلقه الله ثم استراه في النفس المومني لقوله تعالى ان الله استركت المومنين انفسهم واما
ان لهم الجنة واما سوالكم عن شيء خلقه الله ثم سأل عنه فهو عصى موسى عليه السلام لقوله تعالى
يا مائة من بنى اسرائيل اميوسى قال هو عصى او كما علموا وانفسى تعان على عصى واما سوالكم عن افضل النساء
في حوى ام البشر وخديجة وعائشة واسمة ومزم ابنة عمران وفاطمة رضوان الله عليهم
اجمعي واما سوالكم عن افضل البحار فهو سجور وحيون ودجلة والفرات ونيل مصر واما
سوالكم عن افضل الجبال فهو جبل الطور واما سوالكم عن افضل الدواب فهو الحيد واما سوالكم عن
افضل السهور فهو شهر رمضان ولما لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واما سوالكم عن افضل

السما في ليلة القدر لقوله قال ليلة القدر خير من ألف شهر وأما سواكم من الطائفة فمؤيد القنفة وأما
 عن شجرة لها ثمان عشرة غصن في كل غصن ثلاثون ورقة وفي كل ورقة خمس فهران اثنان في الشجر وثلاثة
 الظل أما الشجر ففي السنة وأما الاغصان فالسور وأما الاوراق فلا يام وأما سواكم من الكرم
 ففي الصلوات الخمس في كل يوم اثنان في الشجر وثلاثة في الظل وأما سواكم من شجر الحج إلى بيت الله الحرام
 وظاف في السور روح ولا وجبت عليه فريضة في سنة نوح عليه السلام وأما سواكم من أربعة اشياء
 تحمل طعنها ولو كما والاصل واحد لهم العين والاذن والعلم والاذنان فما العين ما ح ومما
 الفم حلو وما الاذن حاض وما الاذن من وأما سواكم من الثور ففي النقرة التي في ظهر النواة والقطر
 هي القنفة البيضاء والفتل التي تكون في بطن النواة وأما سواكم من البسد والبد فهو شعر الخان والمنار
 وأما سواكم من الطور والرم فهو الامه الما حية قبل لبنا ادم عليه السلام فاما سواكم عما يقول
 احمار في نفقه فاه يرك الشيطان يقول لعن الله العشارين وأما سواكم عما يقول الكلب في يميني
 فانه يقول ويل للكار من غضبته كما وأما سواكم عما يقول الناقوس فيقول النور في يميني
 فاستقول سبحان الله وكلمه وأما سواكم عما يقول القوس في صمده فاه يقول سبحان حافظي اذ القنفة
 الابطال واستنكس الجار والجارا وأما سواكم عما يقول البصر في رعايته فاه يقول حسبي الله وكفى بالله
 وكلا وأما سواكم عما يقول الطاووس في صاحبه فاه يقول لا ارضى عن العرش استوى وأما سواكم عما يقول البيل
 في تحريده فاه يقول سبحان الله خير من ثور وجيش تعجز وأما سواكم من الضفدع في يميني فيقول سبحان
 المعبود في البراري والقفار سبحان الملك الجبار وأما سواكم عما يقول الناقوس في نقرته فاه يقول
 سبحان الله حقا حق انظر يا ابن ادم في هذه الدنيا عرايا وشرقا ما ترك فيها احدا استغا ومما
 سواكم من قوم اوحى الله اليهم من الجن والانس لامن الملايح ففي النخل طوره تعالى واوحى
 ربك الى النخل ان اتخذ لكم الجبال بيوتا ومن الشجر وما اعرجون وأما سواكم من النخل الذي يكون
 اذا جالهم فار وعلى النخل الذي يكون اذا جالهم فاه يقول ان في غامض علم الله تعالى ما ظهر عليه
 بني مرسل ولا ملك مغرب بل مكر في غامض علم الله تعالى قال ابو زيد يروي عنكم سؤال اخر قال
 قال فاجبروني عن منافع السموات ومفتاح الجنة ما هو فقلت ليس لهم ولم ينكلم فقالوا ان سائل
 كثيرة فاجاب عنهما جميعا وقد سأل عن مسألة واحدة فخرجت عن جوابها فقال ما خرجت ولكن اخاف
 ان اجيبه عن سواها فلما توافقوا فقالوا ابل وافقك اذا انت كبرنا ومهما قلت لنا سمعنا ووافقتك
 عليه فقال لمفتاح الجنة قول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اسلموا في اخرهم وحسن اسلامهم وخبروا
 الديار وينبوه مسجد الله تعالى وقطروا زناهم ثم فمضا لك بودي ان يوبه الى سره انت صدقت
 من اجلنا زنا واحد انطق في اكله شيا تزار

الحمد لله العظيم الجود، الكريم المقصود، القديم للوجود، الذي اطلع من اهل التوفيق
 لاهل التحقيق لحجج السعاده والسعود، وجلال اعزيس الوجود في مرآة الشهود من
 نعم المطلوب بلوغ المقصود، زين الربيع اعزوس الاستنار لخطر وجمال البها والنهار مقد
 كل النقص اما ورد اقام في غرسها خطاب الاطيار على منابر الاستنار بيني في الاستنار لجد
 الملك المعبود، وجعل العقل كما على الجوارح والعينان من غلة الشهود
 وامرهم بالتفكر في غايب مصنوعاته ويشهدون عند عقد حبات السند والعتق
 والعجب لصانع القدرة كيف هذه الفطره للفكره من صنعه صنعه هذه الاكوان
 المختلفه الاوان القاطعه لاهل الطغيان والجود، فسبحان من نجر النهار
 مرصم صخور الجلود، ومطلع الارهار من جلال الاشجار ونجج زاهام اسر
 عود وزين اسماء التلوين والبطا والعدين والزهايا البسطين وجعل حرها
 اشرف الحدود، فكم يستاق اليه لهفان قد حثت لايها للشوق بالشوق فقطعت
 به مغاور الجمر الصدود، واذا وصلت الي ذل المالبادي نراها نقود، واذا
 حلا المادي رخت الدموع على الحدود، وملتند شعور

[illegible]

خالق منها فاطمة الزهراء قبل الخمار ما اشار به الامير وامر فلما ساء له الكفار ان يريهم
استفاق القرو قد بان لخدمته حملها وطهر وقال لخدمته واحسبه من كرب محمد
وهو خير رسول ومني فتادت فاطمة من بطن امها يا امامه لا تخزي ولا تزهني ان الله
مع ابني فلما امتساها يوم حملها واتقضي وضعت فاطمة فاسترق بنور وجهها النضا
وكان الخمار كلما اشتاق الى الجنة ولغيمها قبل فاطمة وشم طيب نسجها فيقول
حين ينشق شرايتها القدسية ان فاطمة لحورية انسية فلما استارت في السماء الدنيا
شمس جمالها وتم في افق الجلاله بدر كمالها امدت اليها مطالح الافكار لمنشا النظر الى
حسن ابصار الاخبار خطبها سادات المهاجرين والانصار ردهم المخصوص من الله
بالرضي وقال اني انتظر القضاء **ويستد شعرا**

من مثل فاطمة الزهراء في نسب وفي فخار وفي فضل وفي حسب
والله شرفها حقاً وفضلها اذ كانت ابنة خير الخلق والعرب

ولقد خطبها ابو بكر وعمر فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرها الى
الله ثم ان ابني بكر وعمر وسعد بن معاذ كانوا جلوسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتدأروا امر فاطمة رضي الله عنها فقال قد خطبها الانصار فردد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ان امرها الى الله وان عليا لم يخطبها ولم يذكرها
ولا اري منعه من ذلك الا قلت ذات ليد وانه ليقع في نفسي ايها رسول الله ورسوله انما يجلسانها
لاجله ثم اقبل ابو بكر على عمر وعلي سعيد بن معاذ فقال هل لكم في القيام الى علي
كرم الله وجهه فتدأروا له امرها فان ما منعه من ذلك الا قلته ذات ليد فقال
سعد وفقك الله يا ابا بكر فخرجوا من المسجد وانقسموا عليا في مسجد فامجدوه
وكان يصيح للماعدي بعير الى محلة رجل من الانصار باجرة فانهم تقوامه فقوم قال ما
وراكم فقالوا ابو بكر رضي الله عنه فقالوا يا ابا الحسن لم يبق خصله من خصال الخبير
الا ذلك فيها سابقه وفضل واتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي
عرفت من القرباه وقد خطب الانصار من قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انته فاطمة فرددوا وقال ان امرها الى الله فاجبت ان تذكرها وتخطبها فاني ارجو
ان يكون الله عز وجل ورسوله يجلسا بها عليك قال فتفرغ عن علي بالرمح وقال
يا ابا بكر لقد هيجت علي ساكنها وايقظتني لامر كنت عنه غافلا فامره ان لا يذنب
او غيره وما سألني عن ذلك فقلت ذات ليد فقال

ابو بكر

ابو بكر لا تقل كذا يا ابا الحسن فان الدنيا وما فيها عدا الله ورسوله لهما متوراث
ان عليا كرم الله وجهه حل ناضحه وقاده الى منزله فشد فيه واحده بعله واقبل الي
منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة فطرق الباب فقال من الباب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي وافني الباب هذا رجل يحب الله ورسوله
فقال فذاك يا بني واي من هذا فقال هذا اخي واحب الخلق الي قال ام سلمة ففت
مبادرة الحاد اعتر في مرطي فتحت الباب فاذا انا بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه والله
ما دخل علي حتى علم اني قد رجعت الى حروي فدخل فسلم فرد عليه السلام يعني النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال له اجلس فجلس بيدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعل مطرق الى الارض كأنه قاصد حاجة يستحي منه فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم كأنك قاصد حاجة فاجاب بما في نفسك فكل حاجتك عندي مقضية فقال علي
رضي الله عنه فذاك ابني واي برسول الله انك تعلم اني احبني عك ابني طالب ومن
فاطمه بنت اسد في البر والشفقة وان الله عز وجل هداني اليك واتقدي عما كان اعما
واباي عليه من البشر وانك برسول الله وسيلتي في الدنيا والاخرة وقد اجبت
مع ما شئ الله عز وجل بي ان تكون لي بنت وزوجه اسكن اليها وقد ايتتك خطبا
ايتتك فاطمة الزهراء قالت ام سلمة فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد هلك فرحوا وسروا ثم تبسم في وجه علي وقال يا علي هل معك شي تصدقها اياه قال
والله ما يجني عليك حالي ولا شيأ من امري ما املك شيأ غير درعي وسيفي وناخعي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما سيفك فلا تغناك عنه للجهاد في سبيل الله واما
ناخحك فتضعه به على اهلك وحمل علي رجلك في سفرك ولكل از وجل علي درعك ودر
بمعنك واشتر يا ابا الحسن فان الله عز وجل قد ازوجك بها قبل ان ازوجك بها في
الارض ولقد هبط علي ملك من السماء قبل ان تأتي لرا منته من الملائكة بوجهه
شني فقال السلام عليك برسول الله ابشر باجماع الشمل وزيادة السيل فقلت
وما اسمك ايها الملك قال اسمي اسطاسيل الملك الموكل باحري قوام العرش يا
الله ان يادن لي بشارتك وهذا جبريل عليه السلام ات علي ابري خبرك عن ربك
ال قال فما استتمت كلامه حتى هبط جبريل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام
عليك برسول الله ورحمة الله وبركاته ثم وقف عليه حرويه وهو يقول
بالنور فقلت حسبي ما هذه قال ان الله عز وجل قد طلع الي الارض

مفل
يت

فأشارك من خلقه وبعتك برسالته ثم أطلع عليها ثابته ولخار منها لك اخا وزيرا وحا
وجيدا فزوجك فاطمة قلت جيدي جبريل مر هذا الرجل قال اخوك في الدنيا
وابنك في النسب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وان الله تعالى اوحى الى الختان ان
تخرجني والى الحوران ان تربي والى شجرة طوي ان احمي الحلال وامر الملائكة ان
تجتمع في السما الرابعة عند البيت المعجور فعبط ملائكة الضيق الاعلى وامر الله تعالى
رضوان فنصب بمنبر الكرامة علي بابا البيت المعجور وهو المنبر الذي خطب عليه ادم
عليه السلام فعلمه الاسما الحسيني وامر الله تعالى بكلمة الملائكة يقال له راحيل فعلي
علي ذلك المنبر فمد الله واثني عليه بما هو اهل له فارجت السموات فرحا وسورا قال
واوحى الله تعالى له ان اعتقد عقد النكاح فاني زوجت عليا ولي فاطمة امي بنت رسول
وصفيق من خلقي جبريل رضي الله عنه وسلم فاعتقد عقد النكاح واشهد علي ذلك الملائكة
وكتب شهادتهم في هذه الحرين وقد امرني ربي ان اعرضها عليك واختمها خاتم
مسك ابصر وارفعها الى رضوان خازن الختان فان الله تعالى لما اشهد علي بزواج
فاطمة ملائكة امر شجرة طوي ان تدثر ما فيهما من الحلي والحلل فنشرت ذلك والنقطة
الحوران العيين والملائكة وان الحوران العيين ليسا هديونه الى نعم القيامة وقد امرني ان
امرك بتزويجها عليا في الارض وان ابشرها بعلامتين يكن بيديهما خاضعين طائ
هزين خيرين في الدنيا والاخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما
عرج الملك يا ابا الحسن حتى طرقت الباب الاواني مستعد بما فيك امري فامض يا ابا
الحسن اما في ذاهب الى المسجد ومزوجك علي وروس الناس ودال امر فضلك ما تقر
به عينك قال علي كرم الله وجهه فخرجت من عنده مسرعا وانا لا اعقل من شدة الفرح
فاستقبلني ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا لا ما دراك يا ابا الحسن قلت زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة واخبرني ان الله عز وجل زوجني بها في السما
وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ات علي اتري في المسجد فيقول ذلك في محضر
من ذلك ففرح بذلك ودخلا المسجد فوالله ما توسطه حتى لحق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووجهه تهلل مسرورا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن المهاجرين والانصار فاطلق
الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من منبر
حتى اجمع الناس ثم خرجوا المنبر وحمد الله اثنى ابيهم قال معاشر المسلمين ان جبريل
انا في اخبرني ان الله عز وجل اشهد ملائكة عبد النبي المعجور وانه زوج امته فاطمة

النبى

النبى من عنده علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وامرني ان ازوجه في الارض واشهدكم
ثم جلس وقال علي قم يا علي واخطب لنفسك فقام علي كرم الله وجهه فحمد الله ما
عليه فقال الحمد لله شاكرا لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله نبيه النبيه ورسوله الوجيه صلى الله عليه وعلي
اله واصحابه وازواجه وبنيه صلاة دائمة مرصية **وبعد** فان النكاح سنة
امرية واذن فيه وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل صداقتها
درعي هذا وقد رضي نسلوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
زوجته برسول الله قال نعم فقال المسلمون بارك لها وعليهما وجمع شملهما ثم
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ازواجه وامرهن ان يزفن لفاطمة رضي
الله عنها ففرضت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بالدخول علي راس فاطمة قال علي
رضي الله عنه فاخذت درعي ومضيت به الى السوق فبعته من عثمان باربعة مائة
درهم فلما قبضت الدراهم وقبض عثمان الذرع قال يا ابا الحسن الست لان
اولي منك بالذرع وانت اولي بالدراهم قال فان الذرع هدية مني اليك قال علي فا
خذت الذرع والدراهم واتيت بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته بما
كان من عثمان فدعا له بخير وقبض النبي صلى الله عليه وسلم الدراهم ثم دعا ابا بكر
رضي الله عنه فقال يا ابا بكر اشترى بهذه الدراهم ما يصلح لفاطمة في بيتها وارسل
معه سلمان وبلال يعيناه علي حمل ما يشتريه فقال ابو بكر رضي الله عنه كانت
الدراهم التي دفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاثة وستون درهما قال فا
شتريت فراشا محشوا بالصوف ونظاما ارجم ووسادة من ارجم محشوها ليف
التخل وقربة الماء وستر صوف ورفق فجلت انا بعضه وبلال بعضه وسلمان بعضه
واقبلنا فوضعناه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليه ثم رفع راسه
الى السما وقال اللهم بارك لقوم شعاعهم الصوف منك قال علي فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم باقى ثمن الذرع الى ام سلمة وقال ارفعي هذه الدراهم عندك فلك
بعد ذلك شهرا لا عاود النبي صلى الله عليه وسلم حيا منه غير اني اذا نظوت برسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا الحسن ان زوجك لسيادة نساء العالمين
قال علي فلما انا بعد شهر دخل علي اخي علي بن ابي طالب فقال يا اخي ما فعل
بشي قط افرج من زوجك فاطمة ما تروى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان منتهى

ع

فرضنا اجتماع شملنا فقلت والله لأب ذلك وما ينبغي منه إلا الجأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أقسمت عليك ألا ماقت معي فقلت معه يريد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلفقنا لا في طريقتنا أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرنا لها ذلك فقالت مهلا ودعنا حتى نكلمه في أمرها فان كلام النساء أوقع في النفس
مكلام الرجال ثم أتت راجعة إلى أم سلمة فأعلمتها بذلك وأعلمت بنساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك فاجتمعن أمهات المؤمنين إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأنزلن بيت عائشة فأحرقن به وقلن له يرسل الله فديناك بالبايعة وأما
قد اجتمعنا لأمروا أن خريجة في الأجل القوت بذلك عننا ما قالت أم سلمة فلما ذكرنا
خريجة بك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وأين مثل خريجة صدقتني حين
كذب الناس وأعانتني على ديني ودينائي بلها فقالت أم سلمة يرسل الله أن خريجة
كانت كذلك غير أنها مضت إلى ربها والله بيتنا وبينها في درجات الجنة وهذا الخول
في الدرر وإن عمل في النسب على بن أبي طالب سبحانه يدخل علي زوجة فاطمة فقالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة أرسلني إلى أم من وأمرها أن تطلق إلى
علي فإني تدين به فخرجت أم من فإذ علي ينتظرها فقالت له أجب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فاطمته معها إلى رسول الله وهو في حجره عائشة رضي الله عنها
فقرن أزواجه فدخل البيت فجلست يري رسول الله صلى الله عليه وسلم مطرقا
فقال الخباز يدخل علي زوجتك قلت نعم فقال أبي وأبي فقال جاد كرامه يدخل
عليك في ليلى تنافسنا هذه أرى الله تعالى قال علي فمات من عنده فترجاسه ورافاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزين فاطمة وتطيب ويفرسلها ودفع النبي صلى
الله عليه وسلم علي عشرة دراهم التي كانت عندهم سلمة وقال استري به ثيما
ولمرا واقطافا علي فاشترت ذلك فأتيت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحس
عز ذراعيه ودعا بغيره من أديم فجعل يشرح الثمر بالسمن ويخطها بالانظ حتى جعله
بسنا واحدا ثم قال يا علي ادع من أحببت قال فخرجت إلى المسجد فوجدت أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اجيبوا رسول الله فقام القوم باجمعهم وأتوا
فهم فاجترته أن القوم كثير فخلل السفن لتندبل ثم قال لي دخل عشرة عشرة ففعلت
الشيء فلو أياكم من وخروج والسفر لا تقصر شيئا حتى ألك الجيوش سبعماية
طسوكه النبي صلى الله عليه وسلم عارده رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وعلي

أما

والله

واخذ عليا اليمينه وفاطمة لشماله وجعلهما إلى صدره وقبل يري عينيهما ثم دفعهما إليه
وقال يا أبا الحسن قال نعم قال الزوجة زوجتك ثم قام يمشي معها إلى البيت
الذي لهما ثم خرج واخذ بعصاى وقال جمع الله شملكما استودعتمكما الله واستغفركم
عليكما فاقبل علي كرم الله وجهه علي فاطمة يلاطفها باللام حتى حر البلاء فأنزلت في
الحكاية قال لهما ما بيكيك يا سيدة النساء لم ترضي أن أكون لك بعلا وتكوني لي أهلا
فقلت يا ابن العم كيف لا أرضي فأتت وانت الرضي وفوق الرضي وأغما فأتت في خالي
وأمرني عند ذهاب عمري ونزولي في قري شبهت دخولي إلى فراشي عري
ونحدي لدخولي إلى الحري وقري وأنا أسالك يا ابن العم بحق محمد الأمان فخصي قصدي
وأراني وقمرنا إلى خرابنا تعبد في هذه الليلة فهو الحق والحري فنهضت إلى
الحراب وقاما إلى التجهد في خروقة رب الأرباب **أخوال** ما كانت هم القوم في الدنيا
ولذاتها ولا في راحة النفس وشهواتها ولا كانت تسموا همهمهم العالية إلا إلى
الدار الباقية لأحرم جعل ذكرهم في الحجاب مسطورا وكتب لهم بالشارة منشورا
أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا تركا فرائض لثامها
واشغال العبادة لهما وكانا قطعان الليل بالقيام والنهار بالصيام حتى مضت لثامه
أيام ثم رقدوا علي فرائشهما فمبطا الأمير جبريل في اليوم الرابع على سيد الأنام وقال
له ربك يزيك السلام ويقول لك أن عليا وفاطمة عليهما السلام تركا فرائشهما وجر
النام في هذه الثلاثة أيام واقبل علي الصيام والقيام فامض إليهما وسال عنهما وقل
لهما أن الله تعالى قدباهكم الملائكة المقربين وأنكم أشفعان يوم القيمة في العصاة
والمذنبين فقام النبي صلى الله عليه وسلم وأتى إلى منزلها فدخل فصادفني
البيت بنت عمير فقال ما يري قديك هاهنا وفي البيت رجل فقالت فداك أبي وأبي
يرسل الله أن البنت إذا دخلت علي زوجها احتجبت إلى امرأة تعاهدها وتقوم
بأمرها ونحو أيهما فأتت هاهنا لا اقضي حوائجها فتقرعت عينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال يا أسما قضي الله لك كل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة قال علي رضي
الله عنه وكانت غداة قرور برد شديد وثلث وفاطمة تحت أعباء فلما نهضت فداك
رسول الله صلى الله عليه وسلم هممنان أن يقوم فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ما لك يا جني علي لا تستقر وأحتي أدخل عليك فخرج كل واحد إلى صلحته ودخل
النبي صلى الله عليه وسلم وجلس عند روضنا وأدخل رجله فيما بيننا فأنزلت

ع

رجله وضميتها الى صدره واخرت فاطمه رجلاه اليسرى وضميتها الى صدرها واولنا
نذري بجليل النبي صلى الله عليه وسلم من البر حتى دفينا ودعا لنا خير ثم امر عليا
بالخروج فخرج فقال لفاطمة كيف رايت بوالك يا بنية قالت انه خير جعل يا ابت شر
الي علي فقال ارفق بزوجك وتلف بها فان فاطمه بضعة مني يوطئ ما يوطئها ويرى
ما يسترها استودعنا الله واستغفله عليك واذهب عنكما الرجس وطهركما
تطهيرا قال علي كرم الله وجهه فوالله ما اذهبتها ولا اغضبتها بعد ذلك امرني
قبضها الله اليه ولا اغضبتني ولا عصيت لي امرا ولقد كانت تكشف عني المصوم
والاحزان كلما نظرت اليها رضي الله عنها **شعر**

مر مثل فاطمة البتول وبعلها اغني عينا سيد الفرسان
فانك من الخمار اعلانية فلا جل ذاق علي الفرسان
وانه قد باها ما لا يله السما بهما وخصهما ظل مكان
هم البيت المصطفى والعروة الوثقى لم تبقى سوا الايمان
وهم يزول الم عننا والاذي بهم يزول عنا يا شيطان
ماذا يقول المادحون لوصفهم ومدحهم قد جاني القرآن
يا فوز من اخلاهم وتمسكنا وعداله فوز من المنان
فهم ابجوا الجلاء وانقسي سوا العذاب وزفرة النيران
هم الطه الطاهرين ومنهم شان عظيم ياله مرثيان
قاموا وصاموا في الهواجر الذي وترلوا في الليل بالقوان
فالهم تسعي الوقود ويرخي منهم تزي الاكرام للضيفان
ال النبي ورهطه وصحابه التابعين له علي الاحسان
هم البيت المصطفى خير الوري الهاشمي المبعوث من عزيان
صلي عليه الله ما سرت الصبا وتناغى الاطيار في الاعضان

الفصل السادس والاربعون في ذكر الموت والفكر فيه اعان الله واباكم
على سكرات الموت الحمد لله المتوكل بانواع المصنوعات المنفرد باختراع الخلق
المنزه عن التحسيم والتقسيم والسموات المتعالي عن الاشكال والامثال والامكان
والجهات المقدس عن الاعيان والالوان والكيفيات الموصوف بقدم الاسماء
والصفات القريب عن عاده لا يقرب المسافات الجيب لمن اجاه بالاصوات الدعوات

الذي

الذي يغفر الذنب ويستتر العيوب ويقبل التوبة ويعفو عن السيئات العالم يكون
الاسرار ومضمون الافكار والحفيل الخير فلا يخفى عليه مثقال ذرة في الارض ولا في
السموات السميع فلا يعرب عنه وعن سمعه اختلاف الاصوات البصير فلا يغرب
ديب الغل على الرمل في الظلمات الواحد فلا ياني له في الكائنات الفرد الصمد المنزه
عن البنين والبنات الباقي علي الابد ويغني كل احد ويقضي عليه الممات **فصحان**
مبيت الايمان والاموات بيتا المرويع في دينه بلديدا الشهوات غارق في
بحر الغفلات اذ اتاه ملك الموت فخرعه من مزره كاسات والقي عليه من غمرات
وعشيتة من كربة سكرات واورثته من شدة حسرات فزحل عما كان عليه من
الذات والاباء والامهات واتهم البنين والبنات وحوت علي مصابه العبرات
وحمل علي الاعناق الي القلوات وصار في قبره في جملة الرقات وخالجه من الحسا
والسيات ولم ينفعه في لمح من بعده غير التقي والطاعات وما قدم من برود
واسلاف من صلوات ودعوات فلا عبر العاقل المصع من قد مات وفدحونه القو
الدارسات فكيف يطمع في النقا وقد قال صاحب الدلائل والمجرات ان الموت
لسكرات فانتبه فيما انت فيه يا اسير الغفلات وتزود للسفر الطويل فقد بقي

القليل وضرت للرجل الحاسات **ومشدر في معنى ذلك شعر**
قديمي العم وفات بالسير الغفلات حصل الزاد وبادر مسرع اقبل القوات
الي كبردا التواني عن امور واخفات والي كم انت غارق في بحر الظلمات
لو بك قلبك هذا بالزواج والعطاة بينا الانسان عن اخيه قليلا مات
وتراه يحملوه بسره للقلوات اهله سكو اعليه حسرة بالهورات
ابر من كان يفر بالجياذ الصاقيات وله خيال جزيل كالجبال الراسا
سار عذرا حلا بغير لفتور الموصا كم بهام طول مدت عظام اخوات
فانهم اعم ربادا ياتي قبل الممات وانك واقف وتب عن قبيح السيئات
ولطما اخذوا من ممر ترخي منه الهبات نادي في الديار حي بالحبس الدعوات
اغفني يا الله واقنا العسرات ليس سعي في مضيق الكرا
غير جاه المصداق والوفا والمجرات فعليه صلوات رزاقات طيبات

عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في ثواب المجاهد من امرته وما اعد الله لهم من الاجر والفضل في الجنة ثلثون

انه يكون للمجاهدين غير امك مثل الجرح فقال نعم يذكر الموت في كل يوم عشرين مرة
وعن النسر بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ميت الا وملاك الموت يقف على راسه في كل يوم خمس مرات فاذا وجد الانسان
قد نفذ اكله وانقطع اجله القى عليه غم الموت فغشيته كرباته وغمرته سكراته فراهل
بينه الناس شعرا والضاوية وجهها والباكية اشجوها والضاوية لوجهها فيقول
وياكمم الفرع وفيه الجرح فادهمت لوله ومنكم رزقا ولا قربت له لجلالا الله حتى
امرت ولا قبضت روحه حتى استامرت وان لي فيكم عودة ثم عوة حتى لا ابقى
منكم احدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده لو يرون محبته او سمعوا
كلامه لذهبوا عن مبيتهم وليكوا على انفسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه وزفرت
روحه على النعش وهو ينادي يا اهل بي اهل بي اهل بي اهل بي اهل بي اهل بي اهل بي
المال من حله ومن غره حله ثم خلقته لغيري فلمناه له والتبعة علي فاحذر وامثلي
ملحني **تحت** لو كان الميت من شجرة قال لا تغتر فاتانا

- قد كنت ارجو ان اغتر في الدنيا
- يا اهل الجحيم جعته وبقي علي من رزقه سقاونا
- وهو قد جعته في رعد ما اكله لذة وهنا
- فاعتبروا يا اهل الحقول فقد شربتم من حلال ومني

وقيل ان الموت له ام لا يعلمه الا الذي يعطيه ويذوقه وهو اشد من الضرب
بالسيوف واعظم المآم ينشر الناس ويرى القرض بالمقاريض لان قطع البدن بالسيف
انما يولم لبقا قوة في البدن فلهذا لا يستغيث المضروب يصيح بخلاف الميت فان
الميت ينقطع صوته ويضعف عن الصياح لشدة الالم والكرب على القلب فان الموت
قد هز كل جزء من اجزاء البدن واضعف كل باخرة فلم يترك قوة الاستحانة اما
العقل فقد عشيته وسوسه واما اللسان فقد اكمه واما الاطراف فقد اضعفها
ان لو قدر على الاستراحة بالابر والاصباح ولكنه لا يقدر على ذلك فان بقيت له قوة
سمع له عند نزع روحه وجدها خوار وغرغره من حلقه وصدده وقد تغير لونه وايد
حتى يرتفع الحرقان الى اعلا جفونهما وترتفع الايمان الى اعلا موضعهما وتضفر
انامله ويوت كل عضو من اجزائه فان اول ما يموت قدماه ثم ساقاه ثم فخذهما ولحم
عضوسه بعد اشارة وكريه بعد كربه حتى تبلغ روحه لفته فعند ذلك ينقطع نظره

الى الدنيا

الى الدنيا واهلها فحيط به الحسرة والندامة **وروي** ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل علي مريض فقال لا اعلم ما يلقي ليس فيه عرق الا وهو يتالم بالموت علي حذر
وروي انه صلى الله عليه وسلم لما احتضر كان عنده قرح فيه ما يدخل يده فيه
وليس وجهه يقول لا اله الا الله ان الموت لسكرات وفي رواية اللهم اعني علي
سكرات الموت وفي رواية اعني علي سكرات وفاطة رضي الله عنهما نقول والرباه
لكربك يا ابتاه وهو يقول لا ارب علي ابيك بعد اليوم ذكره مسلم والبخاري **وكان**
علي رضي الله عنه يحضر علي القبال ويقول ان لم يقتلوا موتوا والذي نفس محمد
بيده لا الف ضربة بالسيف اهن من صوت علي فراش **وقال** شدا دبر اولس
الموت اول هول في الدنيا والاخرة علي المؤمنين وهو امر الما من نشر الناس
وقرض المقاريض وعلبان القدر ولوان الميت ينشر فاحذر اهل الدنيا لما استنعوا
يعيش ولا التذوا بنوم **روي** ان موسى عليه السلام حين مات وصارت روحه
الى الله ووجه تعالى قال له الله عز وجل كيف رايت الموت قال كاني وجدت نفسي
كالعصفور يقلي علي المتلا فلا يموت فيستريح ولا ينحو فيطير وفي رواية قال وجدت
نفسي كشاة تسليخ وهي حية وقال تعالى وجئت سالمة الموت بالحى ذلك ما انت منه
تجدي اي من امر الاخرة حتى يدمه وتراه عيانا **واما** مشاهدته ملك الموت وما يدخل
علي القلب من الدرع والفرع فهو امر قصير غلبته عبارته كل نصع وخاق عن
شعه هو له كل فزع ولا يعلم حقيقة ذلك الا الذي يتراي له في ذلك الحال
كما روي ان ابراهيم الخليل عليه السلام قال لملك الموت هل تستطيع ان
تزين الصورة التي تتكلم فيها روح الفاجر فقال لا يتطرق ذلك الي قال
فاعرض بوجهك عني فاعرض بوجهه عنه ثم التفت فاذا هو رجل اسود مهول
بنايه سود قائم الشعر مشر الزرع يخرج لهبا النار من فيه ومن مناخيه كالديخان
فغشي علي ابراهيم ثم افاق وقد عاد ملك الموت الى صورته الاولى ثم قال يا ملك
الموت ولو لم يلق الفاجر الا صورة وجهك حسنه ونظر اناس يكون علي ميت
فقال لو بكيت علي انفسك كان خير لكم فان ميتكم قد اجام الله اهل اهل وجه ملك
الموت وقد رآه الموت وقد ذاقها وخوفها ووقد اذنها فينبغي الخافل
ان ياتي علي نفسه فهو اري به ويعلم الناس ان الموت خلفه وفي طياته **ويقال**
ليك علي نفسه الخافل لينتبه النائم الغافل

يوسل ذو الجمل المالم ، فبجاه موده العاجل ،
على عينه الجرا اوفدا ، المال ريم القالك لائل ،
وذناكم هي مضوقه ، ولكن حقيقها باطل ،
وبرق ولكنه حل ، ورق ولكنه ماحل ،
وطيف ولكنه ملجر ، وشهد ولكنه قائل ،
مقام واصفا لخطاها ، امان يوسلها الجاهل ،
فاين الشريف والضعيف ، واين المنف والفاضل ،
واين الشجاع واين الجان ، واين الغافل والعامل ،
وكل سيشرب كاس الفنا ، وكل بالفنا نازل ،

اخواني لا واعط كالموت وما يتعطفون وهو طالب لكم وانتم عنه غافلون انظنوا انكم في الدنيا محظونون ولا بد من كاس المنون تنزود والرحيل فقد شافنا القافله ولا تغير وان هرة الدنيا فانها زائلة واياكم والامال الباطله فان سمومها قاتله التي ميأت تقيم على عقلك وجهلك الي مي تغرب باله واهلك الي مي توتر الدنيا الدنيه وفي تسعي في قتلك الي مي تنسي لاقل من كان من قبلك الي مي لا يوتر فيك وعدلك مي تذكر حيلك عن جميع ما تملك الي مي لا تنغم المواعظ وقد قلت من اجلك تنقظ يا غافل فكم لعب الهوى تشك

شعر ، بانفس مالك عن جملك غافله ، واراك في ثوب الاماني ناقله ،
دينك منزله امني بطلمها ، فتزودي منها فانك راحله ،
ان لم يزل عنك لحومنه ، والا كنت عنه زابله ،

سورة تعالى الحاكم النكاح حتى زرع المقابر معني تشغلهم النكاح بالاموال ولا ولا على الاستعداد للموت كلاسوت تعلمون عند سكرات الموت واهواله كالسوف تعلمون بعد الموت منكر ونكير في القبر **سورة** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال المومن اذا وضع في القبر وسع عليه قبره سبعين دراعا طولا وشاه عرضا ويشسوعليه الراجح ويستتر بالحرير فان كان معه شيء من القرآن كفاه نوره في قبره ويكون مذهبه مثل العروس تام فلا يوقظ له احب اليه فيقوم يومئذ من كان لم يمت منها وان الفاجر القاسي اذا رخص عليه قبره حتى يخل اطلاقه في جوفه ويرسل عليه حبات كاعناق الابل فكل الجحيم لا يبر على

عطه لحا ويرسل عليه شياطين صم بك عمي معهم مطارق من جريد فيضربونه بها لا يسمعون صوته فيرحمونه ولا يبصرون ما هو فيه فيرحمونه ويعرض عليه النار بكرة وعشيا **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر لليت حين يوضع فيه ويحك يا ابن ادم ما غرك في القبر تعلم اني بيت القنص وبيت الظلمة وبيت الوحده وبيت الدود ما غرك في القبر تعلم اني بيت القنص وبيت الظلمة وبيت الوحده وبيت الدود ما غرك في القبر فيقول ارايت ان كان تاسرا بالمعروف في علي المنكر فيقول اذا افتخروا عليه روضة من رياض الجنة حضرا ويعود جسمه نو وتصدق روحه الي الله تعالى **وعن** كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال ما من يوم الا والقبر ينادي خمس مرات بخمس كلمات يا ابن ادم تفضل على طهري وتنك في بطني يا ابن ادم تاكل الحرام على طهري وياكل الدود في بطني وتقر على طهري **وسئل** بعض الزهاد كيف حاله فقال كيف يكون حال من يريد سفرا

بغير زاد ويقدم على ملك الموت غدا بغير حجه ويسكن قبره اموحشا بغير مونس **شعر** ، ايامزله في باطن الارض متر ، انا نسر بالدياوات غريب ،
وما الدهر الا مثل يوم وليله ، وما الموت الا نازك وقريب ،
كانك بالايام بعث كما تري ، ربه مال اوفراق خيل او حاك ،
ورد عن عثمان رضي الله عنه انه وقف على قبر فقيل انه تذكر الجنة والنار فلا يتكلم وتكلم مرهنا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القبر اول منزل من منازل الاخر فان نجفتم فابعده ايسر منه وان لم تنجح منه فابعده اشد منه **ونفس الشعر** ،

حق على من يكون الموت مورده ، وظلمة القبر بعد الموت تلوه ،
ان لا تترق قط الا حيا وحيلا ، طاوي السرور واقضه وابعه ،
بيك لما قد جني في الدهر من زلل ، بك من كان حشر موقده ،

يا هذا احذر ان تضع عن طريق الهدى خيرا وان تشاهد على التوبه فتفزع غادرا وقم الى الاخلاص بنفسك مبادرا وكن لعواقب الامور في كل حال ذاهبا ولا تهم خذوك كما تمشي اذا ولحذر ان تكون عند ربح المتغير خاسرا فانك لو اقبل اليك الموت متسلطا قاصرا **شعر** ،
اه الموت زابلا انا والمعاش ، كرسعا في الدهر باطنا وراياه طاهرا ،

ومحي من محاسن قريظوا هرسا ترا كم كمال بقهره وقد اهل المقابر ،
 ثم اقني وابلا و اباد الا وخر ا ، اه للصاعم البصر قد طوى منه نظرا ،
 له العصر للاسماعل الموت كاسرا ، وجفاه اكابر حيث حاما الاغرا ،
 فاز مر كان منه خايف في الامم اذا را ، واتقي الله حيث مامنه كان خاطرا ،
وحافى الاثران الروح اذا خرجت من الجسد ومضيت عليه سبعة ايام يقول
 يارب ابدن لي حتى انظر الى جسدي ما حاله فيقول اذهب اليه فتاتي الروح
 الى القبر فتنظر اليه فتراه مغيرا يسيل من مخن ماوم فيه ماوم عينييه
 ماوم ادينه ماو كانه في وسط الماء فيقول له صرت الى هذا الحال بعد نصرة
 جسمك ثم لمضي حتى ياتي سبعة ايام اخر فيقول يارب ابدن لي حتى انظر الى جسدي
 ما حاله فيقول الله تعالى اذهب ياتي القبر فينظر اليه مر بعد قتره قد تغير
 لونه وقد صار الماء الذي فيه صديدا والذي في عينييه يكما والذي في انفه
 دما فيقول له صرت الى هذا الحال ثم لمضي حتى اذا كان بعد سبعة ايام اخرا قالت
 يارب ابدن لي حتى امضي اليه هذه المرة فاما له فيقول اذهب فياتيته فتتطر
 اليه مر بعد وقد صار الصديد دودا وقد صرقت حرقاته على وجهه والدود
 يدخل من فيه ويخرج من مخن فيقول صرت الى هذه الحالة بعد النعيم والدلال
اخرا لي انظر الى احوالكم كيف يصير بعد الموت وكيف يطلبون العود وقد
 حصل الموت فاسم عماير اديكم غافلون وفي عمار الامم غارقون اصم في الادان
 عن النضاح ام عني في القلوب عن جميع المصالح بالله ما ينفع المروفي قن الا
 التقى والعلم الصالح **ومفشار شعر**

الموت بحر موجه طافح ، يحار فيه العايم والساع ،
 الا يا نفس اني ناصح ، فاقبلني مني فاني مشفق ناصح ،
 لا ينفع في قبري الا التقى ، والعلم الصالح

وتيسر لابراهيم عليه السلام عطينا ما ينفعنا فقال اذا رايتم الناس مشغولين
 بالدنيا فاشتغلوا بامر الاخر واذا اشتغلوا بتزويج طواهرهم فاشتغلوا بامر بيوالكم
 واذا اشتغلوا بجماعة البسائر والنصور فاشتغلوا بجماعة القور واذا اشتغلوا بجماعة
 الناس فاشتغلوا انتم بعبودكم واذا اشتغلوا بخدمه المخلوقين فاشتغلوا بخدمه
 رب العالمين فتنقظ **يا هدا** انفسك قبل ان يناديك المنادي وتندع درج

الصر

الصبر وجهد الاعادي وشمر في طلب خلاص نفسك عن التنادي **شعر**
 عليك بما يقيدك في المعاد ، وما تنجو امينه يوم التنادي ،
 فما ليس يعمل فيك زجر ، ولا وعظ كانك من جمادي ،
 مستندم ان دخلت بغير زاد ، وتنقي ان يناديك المنادي ،
 فلا يامن لدى الدنيا صالحا ، فان صلاحها غير الفسادي ،
 ولا تنفج عماك تقتنيه ، فانك فيه مغوس المرادي ،
 وتب ما جئت وانت حي ، ولكن متنبها قبل الرقادي ،
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم المؤمن ويشيب معه خلتان
 الحرص على المال والحرص على العمر فلحرص احد المهلكات وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من ذهب لا تتبع لهما ثالثا ولا
 يعمل على ابن ادم الا التراب **وعن** عمر رضي الله عنه انه قال كبر في الدنيا كانك غريب
 الله صلى الله عليه وسلم يوما ببعض جسدي وقال كبر في الدنيا كانك غريب
 او عابر سبيل وعد نفسك في اصحاب القبور **منقطة** يا حريصا على ارتكاب
 اللذات ومن هجوم الموت غافل وقد تحقق مفاجات الاجل فما الحرص على المال
 والزلل وما هذا فعل عاقل يعجل الذنب فجعله نقدا وتوجل التوبة الى قابل اما علمت
 ان مطل الغني ظم وقد اغتال الله بالشباب والصحة والفرغ وانت بالتوبة تطل
 ايسر من ملك الدنيا وكرا الكفور وشقتهم والله المنون بسهامها فاصاب المقاتل
 وصرتهم بعد الفرس الفارق بين الصالح والجنادل **شعر**

يا عاشق الدنيا اما ، في حادث الموت عادل ،
 انتا القليل صباه ، بخطامها والحب قاتل ،
 خيمت في ظل المنايا ، والعزب بالمعور راحل ،
 وكنت الى الدنيا وقد ، عدد بدور مواصل ،
 امع التغيض والادي ، يلتد في دنياه عاقل ،
 فق واعتر بمناراك ، درست فقد كانت اهل ،
 ايسر الذين يدنو الدنيا وما ، فاز وامن بها بطايل ،
 قادوا الجيوش ودلوا ، اسد التري بطايا النبال ،
 فحزرت عليهم حادثات الدهر فانقلبوا كالحبال

قد فصلت أوصلهم ، بين الصفاح والجنادل ،
قوله عز وجل وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد رويده ملك الموت
وان تكشف للعبد عن مقتله في الجنة او النار فهذه امور موهولة وذلك عند محي سكرة
الموت وهو الحق ذلك الذي صلى الله عليه وسلم من الامان بالغيب ثم بعده سؤال
القبر منكر ونكير وهو اول ما يلقي الميت اذ لحدوا ما سكرة الموت فهو ما يتقدم ذلك
لان الموت سكرات وغمرات **ولما** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج الموت
كان يقول للموت سكرات وسكرات الموت بحسب كل شخص بما فعل في دار الدنيا
وسميت سكرة الموت لانها تدل العقل وتغيب الدهن كحال السكران في سكره وذلك
ان العبد تظهر له اعماله عند موته من القبيح والحسن وجزا عمله المقتاب تقرض
شفاهه بمقاريض من نار والسامع للغيبة يسلك في ادنيه نار جهنم والظالم ينفق
روحه كل مظلوم واكل الحرام يقدم له الزقوم كذلك الى اخره فقال العبد كل هذا الحالا
تظهر عند سكرات الموت فالميت يجوز ما سكره بعد سكره واخرها يقبض روحه
قوله تعالى ذلك ما كنت منه تحيد بطول الامال والحرص على البقا في الدنيا
وروي عن عيسى عليه السلام انه مر على قبر سام بن نوح فقال له بنو اسرائيل
يا روح الله ادع الله تعالى ان يحيي لنا صلب هذا القبر حتى نساله ونسمع منه حديث
الموت فضلى عيسى عليه السلام عند قبره ركعتين ودعا الله تعالى ان يحيي سام بن نوح
فاحياه الله تعالى فقام سام بن نوح ينفذ التراب على وجهه ورأسه وقدر شات رأسه
ولحيته فقال له هذا الشيب لم يكن في زمانك قال سمعت النذرا فظننت انه القيمة
فتشاب راسي ولحيتي من الهيبة فقال له منذ كم انت ميت فقال منذ اربعة الاف
سنة والى الان ما ذهبت عني سكرات الموت ولا مراراته **اخراي** ماهذه الغفلة والى
السلا المصير وما هذا التواني والعزم قصير والى متى هذا التماادي في البطالة والتقصير
وما هذا الكسل وقد انذرك النذير خلقك الله على باب الحبيب سوا التبدير فالي

متي تهرج والناقد بصير **ولقد شحس**
هي النيات والغرور ، ثم الى ربنا نصير ،
والناس في غفلة نيام ، اخذت احلامهم غرور ،
والعريضي ايسر تدري ، مثل سني بنيات تدور ،
بايسر وهو حزن ، كالتحسين ، تدور ،

تذكر الموت واستعدي ، له فقد جاك النذير ،
اخراي تراكروا الغنيمه فالامر شديد وبادر وايقنه اعماركم فالندم بعد الموت لا
يفيد واحضر واقلوبكم لغم الوعد والوعيد وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فاعلم
رقب وعيتد وتاهبوا الموت فماتكم به وقد اخبر الاحرار والعبيد وجاءت سكرة الموت
بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **اخراي** ابن اجابكم الذين سلفوا ابن اقاربكم الذين حلوا
وانصرفوا الى ارباب الاموال ومختلفوا في مواضع التفریط فيا ليتهم عرفوا هول مقام
تشيب فيه الولدان وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **واعجب** كيف
دعيت الى الله فتوانيت وكلمت عنك المواعظ الى الله ابيت ولما ديت ولم نهال عن
عيبك فما انتهيت يا من حسده حي وقلبه ميت ستعاقب عند الحسرات والسكرات
ما لا شره وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **يا هذا** كرازع الموت
يوسم ديارها وكر اباد البلاء من اجساد منعه لم يدركها ولم يقل الى المقابر ارجا
وكراد لي التراب خرو ودا بعد رجا واحمرارها فابك يا هذا على نفسك قبل ان تنك
فلا تقيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **وحك** يا هذا فالدينا
اضفات لحالهم واعلم انها دارنا لا نضع للمقام ستفهم قولي بعد قليل من الايام وما غاب
عك ستراه على التمام اذ انكشف الغطاء وتحقق الوعيد وجاءت سكرة الموت بالحق
ذلك ما كنت منه تحيد **وحك** اما علمت انك ترحل كل يوم من حله اما علمت انه يحجي
عليك من اعمالك خرد له وكم خانته في الحساب ما امله ولم يبلغ في المقاصد ما يريد
وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **يا مضيق** عني في الحسرة يا مطلق
بهواه نورا الايمان متى تيقن من خمار الهوي ايجا السكران اما ان لك الرجوع الى
الله تعالى كانك قد اخترت بالامان منه التقليد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما
كنت منه تحيد **يا معرضا** عن المولي الى متى هذا الاعراض ذهب شبلك وولا في طلب
المعرض اما علمت وجيل ان عمرك في انقراض وقولك كل ساعة في انتقاض فتزود
لسفرك فالسفر والله بعيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
تخضع للسز الذكر وقلبه في الاسباب يا من مضى الكرمه وماتت يا من كسسته المعاصي ظلمة
الحجاب يا من اغلق الهوي في وجهه كل باب مح على نفسه وعدد فرما يندع التمهيد
وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **يا هذا** ان الموت لك بالمواد
املاصا غيرك ولك سيصطاد اباي الغل ما فعل سائر القصاد ما حذر منك غفلت عنه

في كل موطن وافاد اما سمعت قول الوعيد وجات سكة الموت بالحق ذلك ما كنت
منه تجيد **يا** مقبلا على ما يضره ويا معرضا عما يفيد به يا مضيعة عمى وهو يحيى
عليه برفيق وعيتد وجات سكة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تجيد **يا** المختصون
كل حص مشيد ايز المتكبرون من كل جار عتيد اما اخرجه الموت من قبورهم وقطع
حبل امهم المريد اما اصبح منهم ذوا الشدة والباس في ظلم الارباب وحيد اما
سمعت قول الملك المجيد وجات سكة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تجيد

والمشاعر كان وكان

اغ وجودك بجودك وازرع عسى تحصد غدا . فالوفاة في ريقه وليس عنه عيب .
مر كل اذا ما ملك من كان يهوى حجتك . وحزت لحدك وحدك فليس عنك عيب .
ازدت يا صاح نائم يوم القيمة تنبئه . اذا رايت الخلاق في موقف التهديد .
يقول اقرا كتابك كي بنفسك شاهد . وقرأت في الموقف بسائق وشهيد .
فدع دموعك تجري قبل ان يقال لمن عجي . الم تكن قبل تدري الحساب شد .
تري الخلاق يجاري مرهوكا قد شاهدوا . وليس تعلم من هو منهم شقي وسعيد .
فمن اطاع المولى فذلك منه قد قرب من . عصاه وخالف ذراك منه بعيد .
كل القلوب قد كانت لك قلبك قد قسى . كان قلبك اضحى بمر القلوب حديد .
ويجلى فيه قلبك واسمع كلامي واقط . عسى قساوة قلبك تلبس بالتشديد .
وان تخف يوم القيامة من شوم دنسك والل . فلو تجاه النبي الهادي صاحب التأييد .
هو المشفع في من عصى من امته في ارض . يترب يسجد ويظهر بدائع التجيد .
يقال ارفع راسك واشفع تشفع وقيل . يسمع وسل تقطع عني الشتم والتزيد .
صلى عليه وسلم رب السموات العللا . ما سارت النوق نهدي قطع والبيد .
الملك لنا اذا اودعنا الحاد وجفانا الاملون والعواد وحلت عن اهل الصفا .
والوداد ولم يبق الا عفوك يا كرم يا جواد يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد والروم

في در السب الصالحات

الذي تفر في ربوبيته ابدا وازلا وتقدس في سمديته فلم يزل فردا حمدا .
اي لا يدرك اسميته ابدا ولا تحصى الانوار لفردانيته عردا اجل الاجداد .
والابداد والمصاحبة والاله لا تقال جل ربه الخداجة ولا ولدا في شبهه .
لارسل قد استحق راسدا ومن الذي في . فانه يجرد من دنس الدنيا ومن
نظر

نظر الي ما حل بحمد التوحيد بعين الشهادة والتجدي يد ملته حسنة وكذا من نظر
بعين التفرقة والتجدي الطبع على نور من الخلق وراز حكما وزيدا فالعارفون عاشوا
في غلوبيده امه فبته فها هو ليس السعد والهايون ذابوا بارسطوية وماتوا موت
الغمد والهايون قد اربهم راح الارياحات في حاجات المباحات فعاشوا
عيشا رغدا فلو رايتهم ولبهم اثار القول وقد كسبهم الخيال اثوابا جودا وتمام
القول كما لا يستغنون بولجده ففهموا ما هو راد انفسهم رابعة وقولهم
خاشعة وابادهم تدور كمد الوليك اقوام لو ادهم فولا لهم ربههم رسدا
نحو والاله يابعن البغية ففهموا ان الانسان ان يترك سدا ففتح السبع التفتحة
سموا احادي الرحيل قد عدل حواس نادهم ورجوا عن حادهم واذ الدليل
سأهم ان يلبس البعدا فاول قدم في سلوكهم ان اخلع على صعلوكهم خلعة ترفوا
بما كل ملوكهم خيرا وسودوا احصلوا الراد للمفسر وخوار واصل السهر فاما
هبت عليهم رواح السحر اذ كوا ومقصدا **الشعر**

قد لاح نور الهدى من جسمه وبتدا . وقد تفتى حمام المنحى وبشدا .
وقد تفرق من الابان حبي سرا . من كحا وراى المشتاق ما قصدا .
فيا ربى الله صبا هام من حرق . ومفر ما بات تفتى ليله سهدا .
يدعو الى الله والابصار حاجكة عمة مخ من ارشاده رشتدا .
ومن اطاع النبي العاشمى راى . سفا هديه الرضاح حين رسدا .
لله والبشير التبر المستطاية . من باحسانه عك الوحد رسدا .
صلى عليه اله المزمع ما طلفت . شمس وما سار سار في الفلا وحدا .

قول غزو وجل فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله
قلت ابن عباس رضي الله عنهما فالصالحات قانتات اي مطيعات
حافظات للغيب اي للفروع وهي غيبة الازواج والمرأة اذا حفظت
فروعها صانت نفسها وزوجها انتقام صايات الله وطلب ثوابه
نور وجهها لها الجنة واكرامها على الله عز وجل لقوله تعالى والذين هم
لفروعهم حافظون الى قوله في حمار مكرمون **وروى** عن بعض الحكماء
انه راي جارية في البادية وهي تنسج ليس عندها زاد ولا معها احد فقال لها
من اين اقبلت قالت من عنده الحبيب فقال والى اين تقاتي الي الحبيب

قالت فما استخرج مني وحدثك في بعض القاديه نزلت صوتا ونايت بخله يعلم مني
في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج فيها الا يوم قالت يا ايها
من استأثر بالله استخرج مما سواه ومن خلط رضاء صبور على قضاة
يا مونس الارار في خلواتها يا خير من خلط به التمر العا
من ذاق حيل لم يزل يندبني اخذ الحبيب وما سواك محال
انما تنفي ورجعتي وبنفي فاحسن فانت المعظم الفضائل
ما لي سواك وانت غايه مقصدي والقول انت وما عدك محال
انست قلبي يا حياتي والمنا ما بين له الانعام والافعال
وعن عثمان ان رجلا من الكوفة ارسل البصر فرايت في الطريق امرأة
عليها حبة صوف وخمار من شمر ولحي مشي وتقول في مسيرك ما انت
الطريق فملم نزلت له انيسا قلت قد نزلت مسوا وملت عليها فحدثت علي السلام
وقالت من انت يرحمك الله فقلت عثمان اكرجاليه فقالت حياك الله يا عثمان
اي تريد قلت البصر قالت وما تصنع فيها قالت حاجه لي قالت يا عثمان هل
لا علمت صاحب الحاجة بوجهه عما اليك ولا يتبعك قلت ليس بعني وبينه
تلك المعركة قالت يا عثمان وما الذي قطعك عن معرفته قلت كثرة الذنوب
قالت والله بيس ما فعلت اما والله لو وصلت حبك بحبل لتمسكت منه بلقوي
سبب وقضى حوائجك من غير تعب فقلت سمعت ذلك منها بليت وقلت اريد
منك الرعا فتالت اعانك الله على طاعته وجنك عن معصيته فلما فرمت
علي لا نضرا فخرجت من جيبى والهيكا تقى معي نفسيهما بيتي وبينهما قلت
استغني هذه علي حوائجك فقالت من ان لك هذه الدراهم فقلت اتارجل اصعد
الحبل فاحيطك منه خطبا واحمله على عنقي وابيعه في اسواق المسلمين
وارتفع بيته قالت نعم الكسب الحلال احل ما اكل المرء من كسب تمته لكن
يا عثمان لو صحت النصف معاملة ذي الجلال وانكنت عليه حد الاشكال لكفالك
موتة الخطب من زوسن الجبال قلت واذا لم يكن سبب فاقب المطعم والمشراب
قالت يا عثمان فريده ان اريك كيف صحت مع سدي عقدا لتوكل عليه قلت بل
فبسطت يدها وشممت بشعبيها فاذا به انقلب لموتة وفانر ثم قالت فخذ هذا
يا عثمان فوالله ما طبع عليها اسمك ولا سلطان واعلم انك لو احببت مولاك فشاك

نه

عن سائر الخلق وكفاك **سبحان** لمؤكل على الله انكم تانه سائل الرزق المعسر المفقود
وسلم الى مولاك انك سيعطيك السبب الكثر منة والفضل فمن عجز عن كل الامور فليجهد
على الله تعالى بالناس والفضل تلحقهم السائر من الرحمة والوصي وهو اعل الخيرات
والصالحين والفضل فوالله انك قد اذنت الله فيك ووالا واحسان بالبر والفضل
فقد ذر القوم فازوا بقصودهم من الله في العبد والحق انما كان حقا صابغوا به
فذاك اجل اعزاهم من جنس النول فبما هم من عالم يعلاهم وخرجوا في فرد من حكم عن
سبحان من انوام ينجلون الحبيب والذبح نيام ويخرجون بالويل المملوك والليل
وعنه صون في خدمه المكي العلام فلا جرم جامد منهم في الكتاب العنوب والبيع الحام فقد
فقال في حكم الكليات ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات كان بالبيع مكرمة فقال
لها اسمها العابدة كانت ذات حسن وجمال ومع وقد رزق جميع حسنة في العيان حلوة
اللسان وكان مولدها ونعمه وديار وسطوة واقتدار مرسد الحارثية يوما بمجلس جامع
البري هو يوطئ اسر فوكت الى جانب الفاتمة وظهر وكان لواقف الاقصد ان تكلم في القول
القيمة وصحة النار وما اعد الله بها لاهلها من الاهل والدار والاعمال فطرط الحارثية
الى الرجال والنساء ولم يتصارحوا فرف قلبها وطمع قلبها وبها فاجرت الدموع وتراها بها
التلق والوع فالتفت صاح المزق اليها فرأى دموعها جارية فسال عما فعلت هذه اسبب
الحارثية فالتفت اليها وجمعه وقعد لها برشي فبما هم مكرمة وناه اهلها ايضا العار حه
برحم صومعا ارك على خوف يوم الازفة كانك تعلم حرمك عار فيه وانت من ذك جالفة
فقد اعيت الحفاط واللمنة سنين وشهور في المعاصي حينما بعد حين فكم من حين رجم
صوتك ففهمته وكسرك وجمالك قد تنبتة وبذلك القبح السهوية وعن طاعة ربه وصلاحه
اشغلتيه تحافظك لتسوفك بشهد ول من فجع انما كل يغور في ادرى بالقوة قبل
حلول البدم واكوف عذره العدم فابك على مصابك ونفسك لغة كانت السجدة والحراب
التي بك فقلت يا صاح اني كنت فيما معي جاهلة غافلة عن صلاح حالي ذهلي لم اعلم
ان الامر يكون لغة ابل كان سيدك بحبل الغنا واختلاف الخان على طول الدوا والى تاسية
الى الله عز وجل لم انطق شي منه ابدا فقال واج يا ايها اعلمى انه من رفع صوته بالغنا وخسر
على مصيبة المولى كان ما واهارا اسود اتذيب الاجسام والقوى وتورث المذل والعش
فنادت يا صاح قد ربح الحفا وذهب الباطل واخترنا وجاهل الحق وقرب الوفا ثم ذهبت
الى منزلها فلتقت غلاما كان لولاها ففعلت يا غلام انت تعلم اني كنت عليك مشقة

اسر

فلما سمعوا صوتي ووجدوا هذه شاة في دافني جيبك فلا تكشف لاحد سرى فخلعت
مالا من عليا ولبست حبة العنق وعلقت شعرها ودخلت منزلا خيا من منزلة مولانا
فصارت تقوم الليل وتقوم النهار وتضع في الاسواق والبيوت ولا تستغفله هذا مولانا
بطون لوقا الاماكن وهو حزين على فواقه انما خالها الا صغارا والاولى البسيطة
انما الخول اقبلت الى مولانا وقد علمها القيام والقيام واظفاحها بها الروح
والغرام لتسكن عليه فوجدت على الدار وكان لها من البيت كفايت انا سرور فليكن ذراعه
سرك ولينك انما جوتك كالمحافل وما الذي بلغك هذه الحالة سؤم الحفلة عن حرم
وما فيها من الاله والفقير والله لا ترجع عن هذا الامر والمسيح ثابك وتوكل على هذه
التشويه لا وتقبل كفاي واذا فعلك الوان العذاب فقالت يا سيدي ان خربك ليعني
وعذاب مولانا لا ينقطع ولا يصح ما صنعت فلما سمع ذلك من قولها امر العلمان بشرا
وناقها وضربها بالصوت ضرا شديدا فتركت راسها الى العذاب وقالت الهي يا عظيم العظم يا من له
الاسما الحسني يا مولانا كل مولانا في جاني يا مني في الحفلات ومغيب المرويين في السرور
والجوى ليلما وقع الصوت لخصها رنوع من جديده من ورايه فالتفت فلم ير احدا واذا
بمناذري ينادي يا لله والله حل في ربي الله فخر عيشا عليه والله مع سبيل علي يد به وتوكل
يا مني عنك طاعة مولانا لا تترك من ذنوبك وخطاياك فاما افاقا قال يا وليه الله ما ظننت
انك وملت في هذه المساهة فوالله لا خالفت لكن طوبى لى لا رجعت لكرمتها ثم التقا على

العبادة والطاعة ورعا من دنياهما بالقناعة **شعر**
لله در السيادة العباد في كل قدوة والوادي . الروا هم تفيدك عن احوالهم
ورمومهم من حرقه الاكباد . كنمو الضنا حفظ لهم وعملوا . سقم
الهي ومشفة الاجساد . ثم والمراقدين العظام لرأهم . واستندوا
سفر ابطى رقاد . وراوا علامات الدليل فيادروا . تحصيل ما التمسوا من الارواد
فاذا استعمال فلزهم داعي الهوى ذكر والبلى في ظلمة الالحاد .
نظر والى الدنيا تغربا عليها . بومها وتكر في الابداد .
فجنبوها خفة وترهدوا . واسمقوا بالاهل والاولاد .
ومضوا على سبيل حاج محبتهم فنجى اندام من هول يوم معاد .

اخواني

اخواني اذا كان النساء على هذه الرجال وقصدن باب ذي الجلال وطهرنهن
صلاح الاعمال حتى حسنت منهن الاحوال وبلغن المقاصد والامال فكيف
حالك ايها البطال المصر على فواج الافعال المسوف بالتوبه بكثرة الالهال
قال السرى السرقلي رحمه الله ارقب ليله فلم استطيع الغصق قلت في
نفسى اخرج الى المقابر لعل اعترى برويه القبور والتفكر في البعث والنشور ونور
هي فخرجت اليها فوجدت قلبي مشرعا فقلت ادخل الاسواق لعل ياخذها الناس
يزول الباس ففعلت ذلك فاشرح قلبي فذا لك فقلت ادخل المارستان وانظر
الى المرضى والمجانين والى افعالهم لعل اعترى باحوالهم فدخلت اليهم فوجدت
قلبي مقبلا عليهم فقلت لى وسيرى الى هاهنا سيرتى ولا جله في منام انقطع
فتوديت في سرى ما اتينا بل الى هذا الحان الاولنا وشان **قال** السرى
فتقدمت الى حان المجانين فرايت فيه جارية مصفرة اللون متغبرة الكوز ويدها
الى نكها مقولة ولهي يدكر انه مشغولاه فسمعتها **شعر** **يقول**

- اعبرك بان تغل يدي . بغير خباية سقت .
- فغل يدي الى عنقي . وكما جنت ولا سقت .
- وبيرجوا نجي كبدى . احسرت بها قد احترقت .
- وحقل يا منى املى . بنبابة صدقت .
- لير قطعها وقطعا . غراما فيك ما نطقت .

قال فقلت للقيم على المجانين ما هذه الجارية فقال جارية اخبل عقلها فحبسها
مولاها فلما سمعت الجارية كلامه تنهدت **واشهرت شعر**

- معشر الفاسر ما خذت ولكن . اناسكرا نه وقلبي صاحي .
- قد غللت يدي ولم ات دنيا . غير هتلى من جدي وافتحاي .
- انما فتونة بحب حبيب . لست ابعثي مر بابه من راي .
- فضلا لى الذي رايت فسادى . وفسادى الذي رايت صلاحى .

قال السرى فلما سمعت كلامها البكاى واقلقتني واشكاني فلما رايت دموعي تجري
على خدي قالت يا سرى هذا كاول على الصنفه فذيف لو عرفت حق المعرقة قلت
يا لله العجب من اين تعرفني هذه الجارية ولم يكن يدي وبديها معرفة سابقة قالت يا
سرى ما جهلت فقد عرفت ولا فرت منذ خرفت ولا قطعت منذ وصلت ولا اجبت

منذ وقفت واهل الدرجات تعرف بعضهم بعضاً ثم **الاشات بقول شعر**
تخفق الحق في نور باطنى ، فاصبح قلبى المحيى مصافيا ،
قد رمت على وصف وصفى ريت ، وهل تدرك لى لى نعت الواليا ،
فقلت يا جارية المحبة تدركين والوحد تطهرين فلم تحبين فقالت طر تعرف الينا
بالآية ونجيب الينا بنجابه وجاد علينا جزيل عطايه وهو قري بالى القلوب مفرح الكرو
حلم على مر عناه قريب مردها قال فقلت لها من حبسك في هذا المكان فقالت
حسد زور ومنغضون تعادون اورموني بالجنون وهم اخق بهذا الاسم مني ثم

الاشات بقول شعر

يا امر راي وحشني فانشي ، بالقرب من وصله وانقشني ،
يا ساكني لا خلوت من ساكني ، دهري يا عدي علي الزمان ،
يا وحشني ما قدرت منه فقد ، عاد باحسانه يقربني ،
وعاد ايضا وجاد متعطفا ، لداك مدلت جبر عودني ،
حسني اللون من عشقه ، اصحه مونسنا ويصحبني ،
فقلت لها ما الاسم فقالت دع الاسم عنك يفيك وفيما سمعت تعينك فبينما نحن
كذلك اذا قبل سيرها فقال المتوكل عليها ايزدعه قال قد دخل اليها الشيخ
السري فكلها اصغ اليه ودخل عليها سبدها فتراي السري عندها فطمعه
وقبل يده وقال يا سري لقد رحت ببركتك فقال له اي شي انكرت منها فقال
يا سبدي هذه جاريه تضرب بالعود فاعجبني فشرتها بجميع وهو عشرين الف
لقرط حسننها وحسن ضربها بالعود واملت لارج ثمنها فدخلت عليها بعض الايام
والعود في حجرها وهي تخفي وتتشدد **وتقول شعر**

وحق لا تقضت الدهر عهدا ، ولا كرت بعد الصفوددا ،
مليب جواخي والقلب وجدا ، فكيف اقر واسلووا هدا ،
فيا من ليس لي مولا سواه ، نراك رصيتني في الناس عدا ،

فقلت فرغت من عنيها تكتب طويلا وضربت بالعود في الارض فليسته وجعلت تهمها
وهي داهله العقل فانهمتها بحجة الخلق ثم كشفت عن حالها فلم يجد ذلك اثر فقال
لها السري يا جاريه هاكز اجري **فانشدت بقول شعر**
خاطبي من حجابي ، فكان وعطي علي الساني ،

قري

قري منه بعد بعد ، وخصني منه واصطفاني ،
اجبت لما دعيت طوعا ، مليا للذي دعاني ،
وخفت مما جئت قوما ، فوقع الحب بالاماني ،

قال السري لطلقتها وعلى ثمنها انا ازنه لك فصاح سيدها وافقرا من ابن لكثرت
هذه الجارية فقال لا تعجل تكري في هذا المكان حتى ازر لك ثمنها قال السري نصبت
الي مرلي وعيناي تدرفان بالدموع وقلبي لسبها موجوع وبنت ليلتي اتضرع
الي ابيه تعالى واتوجه اليه واتوكل فيضا حاجتي عليه فلما كان وقت السحر اذا بقارع
يقرع الباب فقلت من الباب فقال حبيب من الجبابرة سيد من الاسباب
من عند الملك الوهاب ففتحت له الباب فاذا هو شاب من احسن الشباب ومعه
خادم وشمعه وخمس بدر على راسه قال فقلت من انت يرحم الله قال انا احمد بن
المشاقد اعطاني الجار وميل بالعطاء ورزقي من الاموال ما يعجز عن مثله الرجال
فبينما انا انائم ادهت في هاتف من الحق تعالى فقال يا احمد هل لك في معاملتنا فقلت
وقد زال عني الهم ومن اوتي مني يد لك فناداني يا احمد اهل الي الشيخ السري حسن بدر
يعطيهام لولا بدعه ليفك اسرها من الرق وتخطا منا بالعنق فلنا بها غنايه ولطف
ورعايه فجلت اليك المال واطلعتك على الحال قال السري فسجرت شكر الله
عز وجل فلما صليت الصبح واذا النهار اخذت احد ومضينا الي المارستان
واذا بالمتوكل يلتفت ثوبا وشمالا فلما راني قال مرحبا ادخل اليها فانها عليك
لهفانه ولها عند الله حرمة ومكانه فاني البارحة انا في هاتف فقال لي **تحرري** معي

انها مني بيالي لا يخلوا من لوالي ، قريت ثم سامت وعلت في كل حال ،
قال فانتبهت وتحطت ما قاله لها تفت وكررت حتى رايتكم قال فدخلنا عليها

سبعها **تقول شعر** قد نصرت الي ، ان عيل في جلك صبري ،
قد ركت الوجز لكن لا يخفي عنك اسري ،
صاقر مرقري وعلا ، وامتهاني نيك صبري ،
انك عني راض ، لا ابالي طول دهري ،
انت اخيرا تيسس ، يا مني سولي ودخري ،
مريدي اليوم يعقوني ، ويفك اليوم اسري ،
غيرك اللهم ربي انت ، لي كاسف صبري ،

منها تفشداذا قبل مولاه وهو بيكي وينجب فقلت له لا بأس عليك قد اتينا
بالمال الذي وزنته في الجارية وتزوج خمسة آلاف فقال لا والله فقلت تزوج
عشرة آلاف فقال لا والله فقلت تزوج المثل فقال لا والله لو اعطيني الدنيا
لما قبلت منها شيئا هي حرة لوجه الله تعالى فقلت له اخبرني يا خير فقال يا
استاد اني ات البارحة في المنام فوجدت في المنام واغلط علي في الكلام وقال
تبرؤ ليه لنا يا عدو الله فانتبهت مرعوبا وقد هانت علي الدنيا وخرجت عن جميع
ما املكه وانا هارب الى ربّي ثم بيكي وخرج علي وجهه هائما قال السري فالتفت
الي من المشاة فوجدته بيكي وينجب ودموعه تجري علي خدوده وقد ظهرت اثار الفؤاد
عليه فقلت ما يبكيك فقال ما رضىني مولاي لما نذرتني ولما وجدته في قبول يريه
اشهدك اني قد خرجت عنه لوجه الله صدقة لوجه الله البديع وللجلافة الرقيق ما كان
اعظم بركاتك يا بدعه علي الجميع ثم قامت بدعه فترعت ما كان عليها ولست حجة
صوف وخمار من شعر وخرجت هائلة علي وجهها فخرجنا معها **وهي تشد وتقول**
شعر هربت منه اليه بكيته منه ، وحقه وهو مولاي لازلت يبريه ،
حتى اناك ولطفي لما ، قد رجوت اليه ،
فاز لنا تبعها الى طاهر المدينه وهي تشد وتقول **شعر**
يا سرور السرور انت سروري ، يا حيات النفوس انت جوري ،
انت مالي وحياتي وغيبي ، وانيسي وانت نور نوري ،
كم كذا يصبر الحبيب البعد ، وكم ملتا الهوى في الصدد ،
قال السري فامضيت حتى غابت ثم انا مولاه وصحبي واذكر من المشاهير
من الزمان الى ان توفي سيدنا وقصص خبه وبقيتنا واذكر من المشاهير فغمرنا علي الحج
الي بيت الله الحرام فبينما نحن نطوف بالكعبة واذا بصوت مقروح مركب مخزون
وهو **تشد وتقول شعر**
قد تهتمت بك ، كيف لي منك بفريقك ،
فترق بوضاوي ، يشك شدة بعدك ،
حيث يا انفسان ، ولحك يندرك ،
فاسأل العفو جهارا ، والرضى من غيرك ،
قال فاتبعت الصوت فاذا امرأة كالخيال داهله العقل والبالي فلما رايتي قلت

السلام

السلام عليك يا سري فقلت وعليك السلام من انت فقالت لا اله الا الله وقع التناكر
بعد المعرفه انت الى الارض محجوب وقلبك غير مسلوب ثم قالت ان ابدعه فقلت لها ما الذي
اقادك الي الحق بعد انفرادك عن الخلق فقالت منشد **تقول**
قادني كل المني ، وخصني بالضا ،
وقد ازال سيري ، عن باطني ثقل الغنا ،
ان لم تداركي لما ، ارجوا والامر انا ،
فما فرغت من انبشادها بك وانتخبنت وصاحت واضطربت ثم رفعت راسها
وقالت سيدري ومولاي فاز اهل النقي ونجما من اتقي وخاب مركز حضة الطرد والشفاء
فاسلك يا سيدي الاما قربتنا الوصل واللقاء وقد تولعت عليك فلا حاجة لي في البقا
ثم ضخت ووقعت الي الارض فخرج كرها فاذا هي منته فنظر اليها احد ابن المشي فطار
قلبه وابيه ثم بكوا وانتخبوا هتروا اضطربوا واصعدوا الرقبات واطهر الحسرات
ثم صرخ ووقع الي الارض فاذا هو قد مات **قال** السري فجهزتهما واصلت عليهما
ودفنتهما ثم رجعت وعجبت من حالهما وقرب لهما راحة الله عليهما **شعر**
الله رجال صبروا ، وسرهم سبق القدر ،
قاموا لله وما كسلوا ، خزمته يفرح المسكين وينشروا ،
وبقاع الارض انقدهم ، تنكي فرق الحجر ،
يا حوا اسفا صلحوا لهما ، بلخرا ويحبهم اشتهدوا ،
رفعوا قصصا وشكوا ، غصصا ورسول اللقوم بها السحروا ،
لو شمع فرط انينهم ، في ليلهم لما اعتدروا ،
صدقوا والله بما وعدوا ، واقفوا والله بما نذروا ،
جادوا بالروح فما ابقوا ، وكذا بالمال فلم يذروا ،
نظروا دهلوا ويحرقهم ، من مثلهم وبه طفروا ،
فله درهم من اقوام امتثلوا بما بهامروا ونظروا الى الوجود بعين الاعتبار وتفكروا
وتذكروا ما فعلوا من الزلل فسدوا واعتبروا وانصروا فهم الذين لم يحسبوا انصلوا
وعلي مظلومهم حصلوا **وتشد شعر في العبي**
علي ابو ابيك عبد دليل ، عزيز الصبر ناصر قليل ،
له اسف علي ما كان منه ، وحزن من صدره دم طويل ،

عبداليلكم كفا فتقار ، ودمع العين من اسف ليسيل ،
وكيف يضام جاركم وائتم ، كرام لا يضام لكم نزيل ،
فان يرضيكم طردي وبعدي ، فصبري على محكم جميل ،
وحق ولاكم وشديدي نشوي ، سلوي عنكم مستحيل ،
قطعت بحكم ايام عمري ، فلا اسلوا وقد بقي القليل ،
تحدثني الضلعكم حديثا ، يصح بنشره الجسم العليل ،
فاسكر من شداها حريقت ، وانظر حيث ما دالت اميل ،
ويروي عن شنيع الخلق طرا ، حديثا فيه للمصطفى دليل ،
هو المختار من كل الرايا ، هو الهادي النبشير والرسول ،
عليه من المصير كل وقت ، صلاه دايمة ياتيه فيها القول ،

الفصل الثامن والاربعون في ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله المعروف بالكرم والفضل والجود ، المنزه في وحدانيته عن الانبثاق والاباء والجدود
المقدس في ذاته عن الصاحبة والمصوب والوالد والمولود ، العليم باعداد الدول
والقطر وجبات السبل والعنقود ، البصير بحركات الذر في البر والبحر تحت
ظلام خنادس الليالي السود ، الحكيم الذي فجر الانهار من صم الجلود ، واخرج الرطب
من بابس العود ، ولا يئله الافكار ولا تحويه الاقطار ولا ينهيه المقدار ولا يفنيه الاعا
ولا تدركه الابصار وهو الواحد المعبود ، المعطي الذي لا مانع لما سأل ولا دافع لما
قضى ، الكرم الذي جاد عبده بجزيل ثوابه ورفقه وكرم راه عن بابه معرضا الحكيم الذي
ستر العاصي برحمته وقدره لمعصيته متعرضا ، الغفار الذي يغفر الذنوب ويسر
العيوب ويعفو عما مضى ، القهار الذي قهر الجبابرة وكسر الكاسية وقض بسهم
بجاده من سبل سيف عناده وامتضا ، خير الافكار في مدرك سمكات جماله العظيم ،
وادهل العقول عن الوصول الى اصول كنه جلاله القديم ، واخرس الاسرع عن
عبارات اشارات افعاله بعد الفصاحة والتكليم ، وادهش الخواطر عن الجاظة به
ظلايرام بالتوهم فهو الكرم الماسر القديم ، الواحد المنزه عن الولد والمولود ، المقدس
عن المشارك والمساعد ، المتعالي عن المشابه والمماثل والمضاد والمعاذ ، المشكور على
جميع النعم المحمود بجميع الحامد ، الذي اسبل ستره على عبده الدليل العاصي وهو ناظر
اليه ومشاهد ، فهو المعروف بالربوبية الموصوف باللاهية المنفرد بحقيقة الولاية

تنزه عن الاوهام الحياليه وتعزري في بقاياه عن الفناء المثليه عالم بكل خفيه وجلية حارت
العقول في عظمتها فاعرفت له ايبته وكلت الانوار في احصار صديقه فلا يعرف
بالعلوم العقلية تعالي عن الناسب والمماثل وجل عن المشارك والمصاحب يقبل الثنا
ويحب الايب وليس علي بابه بواب ولا طوب من امل سواه فهو الشفي الخائب
ومن اناج باب كرمه طفيل الميارب ومن ارق خطوة انسه راي غايب الغرايب
ومن اعرض عن سواه رفقه ورقاه الى ارفع المراتب يزيل الضرر ويغني في وقت
السحر وينادي هل من مستغفر هل من تائب يستعرض حول السائلين ويخود على
التائبين خلع الجود والمواهب **شعر**

اله جل عن مثل ، وشبيهه وعن يد وعن صاحب ،
يفرد في علاه فلا ، شريك ينازعه عليه ولا محارب ،
تجرب حيث يشاء ، فلا يداني وجل عن المناسب ،
تلم للقلوب فليست ، وهل يحق الجيب على الجايب ،

فسمحة من اله شهدت بوحدانيته السموات وما فيها من العجايب واقرت برتبته
الارضون في مشارقها والمغارب واصطنع في محاصلي الله عليه وسلم نبية المبعوث
بالدين الموصوف باحسن الاوصاف واجل المناقب الذي شرفت به الوجود
وكلم به السعود وبلغه اسنا المطالب والمغارب اوجنه في مثل هذا الشهر
الشريف واخرجه مظهر اسما من جميع العجايب خذت لمولده النيران وخزت
لمبعثته الاوتان واربح ايوار كسرى وبنى بالحجر والنوايب ومنعت الشياطين
من الصعود الى السما وصمت اذانهم عن خطاب العلي لا يسمعون الى الملا الا لا
ويقدرون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب فهو النبي الكرم والكر
سول اعظم المترك عليه في الايات والذلل الحكيم انا زينا السما الدنيا
بزينه الكواكب وحفظنا بني استخرجه الله من بحر لوي بر غلب وفضله على
اهل المشارق والمغارب سمعه يسمع صرير القلم بصير السبع الطبا وناقب
لسانه ما ينطق عن الهوى ولا يحدث قط كاذب يراه تظهر بركاتها في المطاعم
والمشارب قلبه لا يغفل ولا ينام ولكنه الخدعة على الدوام مراقب قدماء نيلها
البعير وازال عنه ماشحة من المخاوف والمخاطب آمن به الضب وسلمت عليه
الاشجار وخاطبته الاحجار وحزاليه الجرع حين خزين ناد **شعر**

حياة العيش وفقاً للجواب ، فقلبي سار في اثر الكواكب ،
وجسمي داب من سقم ورجل ، ومن شوق الى لقاء الجباب ،
فهل من سبيل الى التلاقي ، فدمعي قد غدا مثل السحاب ،
لان مع الزمان يطيب وصل ، وبلغت المقاصد والمآرب ،
لا تقترن كالترب جهرا ، وارويه بادمع السواك ،
واحط بالحق وساكينه ، ومن قد حل في تلك المضارب ،
تحركه بذر الحسرت طوعا ، سجد في جمع المشارق والمغارب ،
فقل ما شئت عن ليس تحي ، نضايكه حصر او كاتب ،
فاستطيع له اعتبارا ، الحصى والرمل رمل الكتاب ،
عليه من المهيم كل وقت ، صلاه ما يدا نور الكواكب ،
وخضر الال ولا حجابها ، جميعهم وعترهم الطايب ،

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كنت نبيا وادم بين الماء والطين
وذكر ابو محمد المالكى وابو الليث السمرقندى رحمه الله عليهما ان ادم عليهما السلام
حين اصاب ما اصاب قال اللهم بحق محمد اغفر لي خطيئتي وتقبل توبتي فقال له
الحق جل جلاله من اين عرفت محمد قال الهى لما خلقتني رفعت راسي الى عرشك
فاذا عليه كعب لا اله الا الله محمد رسول الله فخلعت انه ليس احد اعظم قدرا
منه عندك فتوسلت اليك به فلما دعا ادم تاب الله عليه وغفر له **ويشاهد**
دمع علي وجنتي من اجلك يسبح ، وناطري لسواكم قط ما يصح ،
ان كنت ادنبت من غيري اصح ، فالصالح بعد الجفا اصح ،

ثم ان الله عز وجل اودع نور محمد صلى الله عليه وسلم في ظهر ادم واسكنه الجنة
واسجد له الملائكة ثم ان الله عرفه قدما اودعه من السر فقال له يا ادم تطهر
وسبح وقدس واتر وحتك على طهارة منك ومنها فاني مخرج منك انوري فتعمل
ادم ما امره الله به فنقل الله نور محمد صلى الله عليه وسلم الى حوي فان ذلك ليلة الجمعة
لا ثني عشر ليلة حلت من شهر رجب وكان مري في وجه حوي دابة لاداة الشمس
فلما وضعت شئت عليه السلام انتقل النور فلما كبر واخذ حرد ود الرجال اخذ
ادم عليه السلام العهد عليه ان لا يضع هذا السر المقرب الا في المطهرات من النساء
ليصل الى المطهرين من الرجال فزال تلك الانوار وتنقل من اصحاب الابرار

الحضرات من النساء الاطهار ويدنو او يقرب الى ان وصل الى عبد الله بر عبد المطلب
شعر ما زال نور محمد متنقلا ، بالطيبر الطاهر يرتدي العلا ،
حتى احب الله جامع طهرا ، ولو حبه امنه جامعته لالا ،

قال اشقل ذلك النور الى امنه اعنت به من الخافوف الكامنه طهرت لا تنقل نور
الايات تبشرت به جميع المخلوقات نودي في الارض والسموات يا عرش تبوق بالو
يا كرسي تدور بالفخار يا سريرة المنتهي انتهى بانوار المهابة بتلي يا خزان تنخري
يا حور من المقصورات استرقي يا معشر الملائكة لمنطقي بالعرش وحفي يا رضوان افخ
ابواب الجنان يا ما لك اغلق ابواب النيران فان النور المخزون والسر المكنون
الذي هو في خزائن قدرتي في الازل في هذه الليلة الى بطن امنه قد انتقل طهر
عند ذلك صفا يقينها انطوت الاحشا على جبينها سطع نور محمد صلى الله عليه وسلم
في جبينها فاول شهر من شهر جمادى اترزل قصر كسري **الشهر الثاني** امثلات
الكوان بالبشر **الشهر الثالث** عاده خيره ساءه **الشهر الرابع** انقطع وادي

سماو الشهر الخامس وقعت بحين طبريه **الشهر السادس** مات ابو عبد الله
للاسرار الخفيه **الشهر السابع** حذرتا النيران **الشهر الثامن** اشق الايوان
ودك كسري وهن **الشهر التاسع** سقط عن راس كسري التاج وعظم كربه
وهاج فسأل عن ذلك الكهان والبهان فقبل له قد ان مولد سيد الكوان
سيد ولد عثمان وهو النبي المبعوث في اخر الزمان المبعوث بالليل والبرهان
المبعوث في التوراة والنجيل والزبور والفرقان الذي يطهر دينه على سائر الديان
شعر شهر الربيع قد فاق كل الزمان ، ادجنا فيه الهدى والامان ،
لان فيه ولد المصطفى ، الهادي لطريق البيان ،
محمد المبعوث الى جميع ، الخلق من انفس وحبان ،

قال بر اي زيد ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثني عشر
ليلة خلت من شهر ربيع الاول عام الفيل ، فابتهجت الكوان لقدوم هذا النبي
الجليل ففى **اول** ليلة منه حصل لاسته السرور والهناء وفي الليلة **الثانية** بشرت نبيل
المناف وفي الليلة **الثالثة** قيل لها قد حلت ثمن تقوم لمجدنا ويشكرنا وفي الليلة **الرابعة** سمعت
نسبح الملائكة معنوا وفي الليلة **الخامسة** رات في منامها الجليل وقال لها البشري بهذا النبي
الجليل صاحب النور والشا في الليلة **السادسة** دام السرور والفرح وما فتر وفي الليلة

السابعة سطع نور الرضا وعم ذلك العباد وفي الليلة **الثامنة** طافت الملائكة بيت
 امته لما قرب وضعها ودنا في الليلة **التاسعة** بداسعها والغيا وفي الليلة **العاشر**
 زال عنها الغيب والنصب والعناء وفي الليلة **الحادي عشر** تحت الملائكة الخالق بالحد
 والتاوي في الليلة **الثانية عشر** وضعت الحبيب المصطفى فاشرق وصفا وزال الشك
 وانتفا وانتهجت المروة والصفاء وخر عند وضعة ساجدا للعلل انفا اصبحه الى السما
 كالمتضرع المستهل لمولاه وفاح في الاكوان عظم وشدها وضجت الملائكة بالتهليل والتكبير
 واشرق الكون بنور وجهه الجيد فالسما منه دابت سحابة بيضا قد نزلت من السما فغابت
 عني وسعت قابلا يقول طوفوا به مشارق الارض ومغاربها ومروا به على اهل البحار كلها
 وعلى الموحدين ففعلوا بها والجر في خلواتها واعرضوه على كل ركن وروخانية ليعرفوه
 باسمه وصفته وطوفوا به على مواله الالهيا ليجمعهم اثار بركته قال ثم نزلت السحابة عنه
 فاذا هو مدرج في ثوب صوف ابيض تحت خريفة خضر او قابلا يقول الحق عن اعيان
 الناس واعطوه صفاء ادم ومعرفة شيت ورقة نوح وخله ابراهيم واستسلا لاسماعيل
 وصبر ايوب وحكم يعقوب وجمال يوسف وصوت داود وامر سليمان وحكمة لقمان
 وقوة موسى وزهري يحيى ونسب عيسى وانغمسوه في اخلاق النبيين صلوات الله وسلامه عليهم
 اجتمع **فصل** من جعل هذا النبي الكريم سلطان الانبياء شر له ذكر او رفع له قدرا
 اخذت لولادته النيران واضات تصور قصري وحرت له الاصنام والاثار وارخ اوان
 كسري فهو صاحب الشفاعة الكبرى وشرف الله به الوجود وجعله رجة لكل موجود في الدنيا
 والاخري **شعر** لشهر ربيع الاول اية كبرى به اطالع الرحمن ليلة بدر
 ونور الحسن فوق جبينه فنور منه الارض والسموات والوعر
 واظهر جبريل البشارة جعلنا يقول لاهل الارض جاتكم البشر
 وقد وضعت امة وهو ساجد وقد ملا الاكوان من لثام عطر
 فلم ملك من جوار منزل امة يعطيه سرا ويشكر جهرا
 فطاف به جبريل سرا وغربا تجر فيه العقل والذهن والفكر
 ورقوه والاملاك قد لحقوه وقد ملوا ابراكاملوا خيرا
 فيا ليت كل الدهر عند مولده خير الوري اجمعهم طرا
ومع انسر من ملك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجع الناس
 واحسن الناس واجود الناس واجمل الناس واكرم الناس وازهد الناس وانج الناس والبر الناس

تواضعا

تواضعا واحبهم ايمانوا واكثرهم اضافة واسمهم صدر ايشكر يسير او برحم
 اسير او بقر كبير او سدي لشرا وسرورا ويصوم هجرا ويقيم دجورا واداه
 العلم الاعلا يا مهابا النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا الى الله يا
 وسرا منيرا **ويشعر شعر**

اهدي النسيم الى الوجود عنبر انا نال التدير بشيرا
 واما بول احمد الهادي الذي اهدي النيا فرقة وسرورا
 وتساقط الاصنام عند ولا دته وتصد الكهان منه زفيرا
 اخذت له نار الجوسر تدللا وعداه موت الغمام صطيرا
 كم اية ظهرت فما يخفي واوردت في الزمان طهورا
 وراثة امته يسبح ساجدا عند الولادة الى السما مشيرا
 قالت رايت عجبا في وضعة وبطل فيها د والحساد حسيرا
 اية احمد لا تحدر لو اصف ولوانه امر وعاشر دهورا
 بشر اكمل امة المختار في يوم القيامة جنة وحسيرا
 فضلتهم حقبا بشرف مرسل خير البرية باديا وحضورا
 صلى عليه الله ربي دائما مادامت الدنيا ورا دكثيرا

الخوام لما ورد المصطفى راق العيش ووصفا وزفق الباطل والحق وطهورا
 الايمان وما انطفي وهب نسيم مولده في جميع الاقطار فاكتسب من نوره عزرا
 وشرفا ولما هب بارض فارس لطفا النيران فلول من نفعه سلما في امسرا
 الى الايمان يقطع المراحل حتى فاز بروية سيد الاكوان واقربا لوحيد ربه الرحمن
 وادرك من الحجاز ما قلنا وملخا ب سعيه ولا تعا ونازم المصطفى بقوله سلمان
 منا **ويشعر** سواك في الكون لا يسما ولا يكتا لما تجلي لقلبي حسنك بالاسنا
 من هدم من رعد من عيلوي من لبي الخلد عدل رويكامل المغنا
وطالب دانا النسيم بارض اروم نشقة المدكور ورحم به المرحوم فاول من
 نشقه بلا شك ولا ريب سيد اهل الزوم صهيب فقامتقاد الزمام الى الاسلام
 وفاز بروية خير الانام وناك بصحبته كل الفضل والمرام **ويشعر**

ما او مض بارق وما فاح خزام الا وهاج لي الى الحب غرام
 يا نسيمه جهم خري لي خيرا قالت لي قد ايتت منهم بسلام



ولما ذاك النسيم بارض اليمن فاول من نشقه اويس القرني في السر والغير فبدل
نفسه للمصطفى من بعد اليمن وامر به على عبد الوطر واثني عليه الرسول المولى بقوله
عليه السلام اني لاحد نفس الرحمن من قبل اليمن وما تقاه هذا الوصف الحسن
حتى خرج له المشهور بيلوغ الوطر بقول المصطفى سيد البشر لعرضي الله عنه
يا عمر اذ اريت اويسا نسما عليه واطلب منه ان يسخر لك فانه يشوع في مثل
ربيعه ومضر **بنسبه** هذه نسبه هبت من سحق المسك اعطر
اما المزمع هواها من شداها قاطم خبر
انا عبد الحبيب هو في الحب خبير
دايما ارجو القاه لعيني بالوصل لطيف
هكذا قد قال حقا سيد اللون وبشير
كل من يهوى حبيبا فمع المحبوب تحشش
ولما ذاك النسيم على بلاد الحبشة وسال فاول من نشقه بلال
فدبرته عنابه التوفيق بالصدق الى الامان فاعلن بلاذ ان وصار شامو بشاردين
الاسلام ونشر للمصطفى الرايات والاعلام فخصه النبي بالمرح السامي بان قال
يا بلال تنشر بالذكر اعلامي وتوقع به قددي ومقامي فاجل ذلك ما دخلت
الحجة الا سمعت خشتك قد اي **وبنسبه** شعر
عبد دعاه لقربه مولاه جهرا فاجاب بسوما اولاه
لا عز ان خلج العدا بخرقا لحماره فرحائب اتاه
ان الحب اذ ادع لوصال من يهوى ويابا كذب دعواه
قف وقفه العبد الدليل عساه ان يرضي ويرفع حجه لراه
واذا سبيلت وقيل من هذا الكر يستكوا على ابواب ابلاواه
فقل الفقير المستجير بعنوكم يرجوا رضاكم كي ينال مناه
اخرا سقت الغنايه للعبد الحبشي وغلبت للشقاوة على العز القرشي واستنشق
صهنت بالروم ربح المحرقه فراح سايحا في القوارها عجايب الخار وهبت نسيمات
القبول والايمن على سلمان ففجر الامل والاطمان وجام من فارس لروية سيد
الاكوان وسبق وصفه بالحسن بقول الصادق الموقن اني لاجد نفس الرحمن من قبل
اليمن **بنسبه** ادم المنازل بعد منزله اللوي والعيش بعد اولى الاقوام

ولما

ولما ذاك النسيم العامر نشقه عامر فاهتدي الى الاسلام بعد
عادة الاصنام وفاز بتقبيل سيد الاكوان ومات على حجة مونت الكرام وخصه
بخير العقول والافهام وذلك ان عامرا كان يعبد صنما من الاصنام وكانت له
ابنة مبتليه بافالج والجذام وكانت مقعدة لا تستطيع النهوض ولا القيام
وكان عامر ينصب الصنم ويضع ابنته امامه ويقول هذه سقيم فداها
وان كان عندك لها شفا فاشفيها من بلاها وعافيتها وقام على ذلك سنين
وهو لا يطلب من الصنم حاجة فيقضيها فلما هبت عليه نسيمات الغنايه بالتو
والهداية قال لزوجه الى متى تعبد هذا الحجر الاصم الذي لا ينطق ولا يتكلم
وما طنا على دين اقوام فقالت زوجته اسلك بنا سبيلا عسي نزي الى الحق
دليلا ولا بد لك هذه المشارق والمغارب من المخلوق فينما هو على سطح دار معتكف
على صنم اغتراه اذ مثلهد نورا قد طبق الافاق وملا الوجود بالضياء والاشراق
ثم كشف الله عن غير بصيرته لينتبه من نوم غفلته فراي الملائكة قد اصطفت
وابا البيت قد حفت وراي الجبال ساجده والارض هالمة والاشجار قد تعاليت
والافراح قد تطلعت وسمع مناديا ينادي قد ولد النبي الهادي ثم نظر الى الصنم
منكوس وقد عاتته الدله وافتاليه العكوس فقال لزوجه ما الخبر قد ادى الى
الصنم بالنظر فسمعه يقول لا وان البناء العظيم قد ظهر وولدم تشرق به
الكون وافخر وهو النبي المظهر الذي خطبه الشجر وينشق له القمر وهو سيد ربيعة
ومضر فقال لزوجه اتسمعي ما يقول هذا الحجر فقالت له ساله ما يقول ما اسم
هذا المولود الذي شرف به الوجود فقال ليهاها الحاتفا المتخاض على لسان هذا الحجر
الجلود بالذي انطق بالجلود في اليوم المشهود ما اسم هذا المولود فقال
اسم محمد المصطفى بن زمزم والصفاء ارضه نهمه ببر كنفه علامه تطلله الغمامه
فقال لزوجه اخرجي ما في طلبه لانهتدي الى الحق بسببه وكانت ابنته السقيمة
اسفل الدار مقيمة مطروحة فلم تيشعر الا وهي على سطح الدار فقال لها واير الملك الذي
كنتي تحدييه وسقطك الذي قدما بحايدينه وسقطك الذي كنتي تو اصيلينه فقال
له يا ابنة يفا النائلة في طيب احلامي اذ اريت نورا امامي وشخصا قد اتي فقلت ما هذا
النور الذي اراه والشخص الذي اشرف على نوره وسناه فقيل لي هذا نور سيد ولد
عدنان الذي تعطرت لمولده الاكوان فقلت اخبرني باسمه فقال اسمه محمد واحد

فتق

فاداهم

يرحم العاني ويعفو عن الجاني فقلت فادنيه قال خفياري اني قلت فانسبه
 قال قرشبا عذراي قلت فاحرق قال المهيمن الموحدي قلت فمراث ايها
 المخاطب الروحاني قال اناس الملائكة الذي يمشرون بحاله القريب والداري قلت
 فانسبه ما اتانيه فقال لي قال توسلي بحاله فقد قال ربه القريب الذي قلت
 او دعيت فيم سري وبرهاني فلا يجيبني من دعائي ولا اشفعني يوم القيامة فمن
 عصاني فرددت يدي وساي ودعوت الله كما نضرتي وهداني ثم مررت بدير
 على حسري وجفاني فاستيقظت وانا حبيبه كاتراي وعلمت اني قد شفيت
 بنوره لما ابتدس بالاكوان وبجانه قد زال عني كل اشكوه من الم واخران
 قال عامر لزوجته ان لهذا المولود لسروينا ولقد سمعنا من اياته عجايبا لا تحصى في
 محبته اوديه ولا جتن في رويته طلبا فاسار والمجرب ملكه قاصير الي ان وصلوا
 وقدموا عليها ثم سألوا عن دار امه نظر قوا عليها الباب فبادرت بالجواب فقالوا لها
 اين هذا المولود الذي نور الله به الوجود وشرف به الابرار والجود فقال لرايحه
 لم فاني اخاف عليه من اليهود فقالوا اخر قد فارقتا في حبه اوطاننا وتركنا ادياننا وانما
 ايماننا الذي جال هذا الحبيب الذي هو نصرة لا تخيب فقال ان اذا كان ولا بد من ربه
 فامهلوا واصبروا قليلا ولا تجعلوا ثم غابت ساعه وقالت لهم ادخلوا فلما دخلوا وفي
 البيت حصوا راوا انوار هذا الحبيب وهلوا فذكروا وهللوا ثم كشف عن وجهه
 المغطا واسترف نور ضيائه واذا وسطح وطلع عمود نور من وجهه الى السما فاضوا
 واشبهقوا وكادوا ان يصعقوا ثم قبلوا اقدامه واكبوا عليه واسلموا على يديه
 ثم قالت اسرعوا فان جبهه عبد المطلب قلد في الامانه ان اخفيه عن الناس والم
 شانه فخرجوا من عند الحبيب وفي قلوبهم من الشوق نار وهيب ثم وضع عامر يده
 على قلبه وقد غاب عن عقله ولبه ثم صاح وقال ردوني الى بيت امه واسألوها
 ان تريني حاله فانيه فرجعوا الى المنزل فلما راوه بادروا اليه قال عامر على قدميه
 ثم شهق شهقه مات في شهقته وعجل الله بوجهه الى جنته **هـ** واسه احوال
 الحبيب العاشق وصفات الصادق فانيها الحبيب استمع صفات هذا الحبيب الذي
 قد ملا الاكوان عزوا جمالا واخلاقا نوره في الخفاق ينال الاوكساه الله من بلاسر فضله
 هيبه وجلالا وحب عرامه من الذنوب تعالا وعبادته المولود الاقطار فتعطر لينا
 وشمالا **وشرح شعرا**

يا مولد

يا مولد الله طفي قد خرت اقبالا بكمه تبلغ الشارق اقبالا
 يا مدعي الحب فيه وهو دعا وله وفي هواه خفا اهلا والاملا لا
 مت في محبته ان كنت تحسنته فوله القلب مشعا قوا لا لا
 فالنوق تعشقه وجرا وقصده شوقا وتطاب من نغايه اقبالا
 اما تراها اذا لاحت قباب قبا تخطعها حلاة العيسل اقبالا
 بحقه يا الهي جربا بالاحسو والصلح اكراما واجلا لا
 فقلنا الى نيا الكرم ومن يلجا اليه يري رجا واقبالا
 هو النبي الذي ضا الوجود بفضله وفيه خالفت لعلاما وعدلا
 صلى عليه الله العرش ثم علي الله والحب السادة الجملا
نور امه حصل لها على التقاسر ضعف والم شغلها عن رضاع هذا النبي المحسن فمنا
 رضاعه الطير والوحش والرجل كل يقول رب دعني ارضع صفوتك من خلقك
 واكرم خلقك عليك وقالت الملائكة يا رب تعلم اسماجه فمرنا بنزيتيه ولنتشرف
 بنور طاعته وخطاير كنهه فقال الله تعالى ان انا قادر على ان ارضيه من غير رضاع
 ولا سبب ولكن سفت كلمتي ولت حكمتي وتثبت على نفسي اني اذا اعطيت شيئا
 فلا اعود فيه وقد كتبت في الازل انه لا يرضع هذه الذرة اليتيمه والنفوس
 الكريمة غير حليمه وكانت في بلادها مقيمه ولسان القدر شاجيها في نادها فقد
 حري يسعد لها حاديا **وشرح شعرا**
 سيري حليمه وارضعي هذا الحبيب المنفدا
 هذا الذي في حسنه ما زال جملا فردا
 هذا الذي لولة ما عشت الحيا كلا ولا كان السرور اليه بهذا
 هذا الذي اصح مفردا وله قطعا في السرخرنا ووجدا
 هذا الذي لولة ما كان البقا يهوي ولا كان المحب يهوي وحدا
 واذا ابتدي يا حليمه فابشري بالاقرب لا تقير بعد اليوم جددا
 فلك الحنا برضاعه وهو الذي عن وجهه في الملائكة ما بعدا
 واذا رايتي شمس طلعت وجهه ورايتي حرا اخرا ووردا
 ورايت تغربا بالخير مرصعا ورايت معامر معاني الحسن فردا
 قولي بعك لا تحف هذا الذي تلقني به في كل ما تنغيه فهدا

وكان من اذنه اهل مكة ان يخرجوا بالاطال الى المراضح قالت حمنة واحسانا
سنة لم يات الغيث فيها ولم يفت الارض شيئا فجيئنا في اربعين امرأة نلتقسر الرضاع
ليواسيها بالرفد فدخلنا مكة واتي اهل مكة بالولادهم الي عند الكعبة فوقف كل
والد الى جانب ولده وتقدمت كل امرأة فاخذت مولود فتظفر انا فم ارقى غير
مولود وليس الى جانب احد فسال عرابيه فقيل انه يتيم مات ابوه وامه حامله
وهي الان ضعيفة فقلت لبعلي لم يبق الا هذا المولود وامه حامله وهي هو
نعم لا ابله فقال ويحك خديه ولا ترجع خايبين فلعل الله يرزقنا بركته وكان
كذلك قالت حمنة فلخنته واتي لضعيفة على اثر النفاس وليس في ذكي قطه لبن
من الضعف والجمع قالت فلما حملته قوي ضعفي واشتدت قوتي ثم وضعت يدي
في فيه فسال اللبن وتدفق فشربت حتى روي وسمعت قابلا يقول طوبى لك يا ايتها
السعدية بهذه النسمة الهاشمية قالت ثم ركبنا الدابة وكانت ضعيفة لا
تستطيع المشي فجعلت تسبق الدواب في العافله فجعل العافله من ذلك وكذا اذا
نزلنا تحت شجرة باليسة اخضت لوقتها واذا جعلناه في البيت المظلم اضاء وجهه كما
لصباح حتى يغلب نوره نور السراج فقلت لبعلي ارايت ما اري فقال ما اخبرتك
انه نسمة مباركة قالت فلما وصلنا الى المنزل كان عندنا شياه عجاف واخذنا يده
ومررنا بها على الشياه فردت لوقتها قالت ولما الرزق والخير بركته حتى حسدنا
عليه جميع المراضح قالت وكنت اذا اعطيت به تديه اخذه فقلت انه منصف عادل
قالت وانقطع عنا الغيث قالوا يا حليمه ان لهذا المولود الذي عندك بنا وان علي
وجهه نور فلو اخبرته حتى نستسقي به الغيث لكان خيرا فاخرجته لم وجلوه
على ايديهم وخرجوا الى طاهر البلد فدعوا به واذا السحاب قد جادت بالغيث حتى
خفنا الغرق قالت ولم يزل عندنا حتى قضيت رضاعه فعرنا على الرجل به الي
امه فقال لي كيف نرده وقد وجدنا الخير والبركة علي وجهه ونحن نسال الله ان
تدعيه عندنا سنة اخري فقال لتخذه فاخذناه وفرخابه وكان يخرج هو
واخيه برعي الاغنام وكان يقول لحليمه يا امه ان اخي الحجازي اذا وقف بقرميه
على الوادي اليابس يخضر لوقتة واذا جاء الى البئر ليسقى الاغنام طلع الماء الى فم البئر
واذا انام في الشمس جات غمامة تظله من جبر الشمس وتباري الوحوش وهو نائم فتقبل
اندامه فقالت له توصاي اخيك فلما كان في بعض الايام خرج علي عاتهما بالبعان

قالت

ع

فرج

فرج لخواه وهو مصغر اللون وقال يا امه اذري الحجازي فقلت اضيب
قالت وما شأنه قال يا امه بيننا انا واخي نلعب اذا جئنا الى الحجازي فقلت اضيب
القمي علمهم ثياب خضر ومعهم طست واربعة من الذهب والفضة فاخذوا
واختطفوا منهم ومضوا به الى ناحية الجبل ثم اضعفوه وشقوا حوزة قادريه
قالت فقمنا اليه امسرين فوجدناه سالما امنا فاجا مسرورا السريه الكرم
ولا يفواده اشرفا قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان الله سبحانه
وتعالى قد بعث جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام
ومعهم طست واربعة من الجنة وفيه ما من الرزق ومنديل من المشد
الاخصر فاصحعه جبريل وشق فواده بامر الملك لكيل واستفرج
قلبه فسقعه واخرج من قلبه علقه سودا فقال هذا خط الشيطان
منك يا سيد المرسلين ثم ضمت عليه الماء وانعم غسله ثم اعاده الى
فواده كما كان اول مرة فكان يرى اثر المخطي في صدره صلى الله عليه
وسلم ومما احدا الا قال في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك
ثم قال جبريل لميكائيل زنه بعشرة من امته فوزنه فرجهم ثم
يكل زنه بعشرة من امته فرجهم فقال زنه يا اهل الارض
فوزنه فرجهم هو بدر الكمال وهلال الشفق وذروة تاج الكوكب
جميع الفضائل والمفاخر منسوبة اليه وهو المستغفر من يرضى عليه

صلى الله عليه وسلم تسليما
هذا ربيع اتي بالسر مبشرا لاجل طه الذي ما لله معتم
خير الانام حبيب الله فحيا عبت وعون له الاحياء واكرم
في يوم الاثنين نوار الحبيب بمكة واتجلت حقا به الظلم
واطبع الكون مسرورا ومبتهجا والارض ترهوا به والبشر والهم
تقول احبة في يوم مولده حالمسور لنا والفضل والنعمة
سمته احمد فالباري الكريم كما سماه من قبل ما يجرى القلم
في لوح قدرته باسم الحبيب جري من صدوق الباري له الذم
وعند وضعي رايت الجن عاكفة حولي وقد اقبلت اليك تسليما

وسلم ربه صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
زارني في قبري ومرت من قبري فقد روي الامام علي بن ابي طالب عنه ووجهه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين بعث يوم القيامة من
اليمين ومن قبري ومن قبري روضة من رياض الجنة وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من زارني بعد وفاتي وسلم علي رددت عليه السلام عشرة اوزاره
عشرة من الملائكة كلهم يسلمون عليه ومن سلم علي في بيته زاد الله عليه وحى حتى يسلم
عليه وقال صلى الله عليه وسلم من حج وزار قبري بعد وفاتي فلما زارني لي
حياتي رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **الحديث**
من حج وزار قبري بعد وفاتي فلما زارني لي
حياتي رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
لا بعد عن زيارته
عن علي رضي الله عنه قال قدم علينا اعرابي بعد ما دفنا النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة ايام فري بنفسه علي قبري وحي من زيارته علي وجهه ثم قال رسول الله السلام
عليك صلى الله عليه وسلم فسمعنا قولك ووعيت عن الله تعالى ووعينا عنك فان فيها
انزل الله عليك ولوانهم اظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفروهم
الرسول لو جردوا الله توابا رحما وقد ظلمت نفسي وحيثك لتستغفر فينودي من
داخل القبر يا هذا قد غفر لك **وتمت**
ان كنت بعد واعر الذنوب خليدا او تخاف في يوم المعاد وعيدا
فلقد اتاك من المهيم غفوه واليهك الايمان والتوحيد
اي الحسن الصوفي رحمه الله قال وقف الاصم علي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رب انا قد زرتنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلا تردنا خائبين فنودي يا
هذا ما ادنا في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد طهرناك ارجع ومن بك
من الزوار مغفورا لكم فان الله عز وجل قد رضي عنك وعن من زار قبر نبيه
صلى الله عليه وسلم **اي** الفضل رحمه الله ان اعرابيا اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وقال اللهم انك امرت من بعثت العبيد علي راس قمم الجباب وهذا جيبك
وانا عبدك فاعتقني علي راس قبر جيبك من النار قال كنهني في هاتك تسال
العتق لك وحدك هل لاسالت لجميع الخلق لا اعتقهم علي راس قبر هذا الجيب
اذهب فقد اعتقناك يا اعرابي **وتمت**

ان

ان الملوكة اذا شامت عبيدهم في رقيم عتقوا عتق احرار
وانت يا سيد الملوكة اوبى اهلها قد شئت في الرب فاعتقني النار
اي عبد الله محمد بن الحارث رحمه الله قال من دخلت المدينة وقد غلبت في الجوع
فزرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وعلى الشيخين رضي الله عنهما فقلت
رسول الله جيت في سرقا فله والجوع لا يعلمه الله عز وجل وانا ضيفك
في هذه الليلة ثم علمني النوم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فاعطاني
رغيفا فاكلت نصفه ثم انتهت من المنام وفي يدي نصفه الاخر فتعقوني عندي
قول النبي صلى الله عليه وسلم من زارني في المنام فقد زارني في دار الشيطان لا
يتم لي ثم توديت يا ابا عبد الله لا يزور قبري احد الا غفر له وقال شفاعني
عند الله **الحديث** من زار قبري بعد وفاتي فلما زارني لي
حياتي رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
لا بعد عن زيارته
عن علي رضي الله عنه قال قدم علينا اعرابي بعد ما دفنا النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة ايام فري بنفسه علي قبري وحي من زيارته علي وجهه ثم قال رسول الله السلام
عليك صلى الله عليه وسلم فسمعنا قولك ووعيت عن الله تعالى ووعينا عنك فان فيها
انزل الله عليك ولوانهم اظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفروهم
الرسول لو جردوا الله توابا رحما وقد ظلمت نفسي وحيثك لتستغفر فينودي من
داخل القبر يا هذا قد غفر لك **وتمت**
ان كنت بعد واعر الذنوب خليدا او تخاف في يوم المعاد وعيدا
فلقد اتاك من المهيم غفوه واليهك الايمان والتوحيد
اي الحسن الصوفي رحمه الله قال وقف الاصم علي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رب انا قد زرتنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلا تردنا خائبين فنودي يا
هذا ما ادنا في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد طهرناك ارجع ومن بك
من الزوار مغفورا لكم فان الله عز وجل قد رضي عنك وعن من زار قبر نبيه
صلى الله عليه وسلم **اي** الفضل رحمه الله ان اعرابيا اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وقال اللهم انك امرت من بعثت العبيد علي راس قمم الجباب وهذا جيبك
وانا عبدك فاعتقني علي راس قبر جيبك من النار قال كنهني في هاتك تسال
العتق لك وحدك هل لاسالت لجميع الخلق لا اعتقهم علي راس قبر هذا الجيب
اذهب فقد اعتقناك يا اعرابي **وتمت**

مشهد
بالسود

نفاذ في القبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
 انما النبي الذي تر حاشا عند الصراط اذا ما زلت القدم
 انما البشير النذير المستخار وشافع الخلق اذ يغشاه الندم
 تحفه بنعيم لا تفادله والحور في جنه الماوي لهم خدم
 تعطي الوسيله يوم العرض عند المقيم لمحتش الاسم
 والخوض قد خضك الله الكرم به يوم اعليه جميع الخلق تزدحم
 تسقي لثيب باخر الوري وكم قوم لعلم السقا قد حرم
 صلى عليه اله العرش ملطقت شمس وخز اليه الصالح وسلم
 قال العقي نزلني النوم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عقي احرك
 الاعرابي وبشره ان الله قد غفر له
 سلام على قبر النبي محمد بن المهدي والموید
 وكان رسول الله افضل من مشي على الارض لانه لم يخلد
 شهدت على ان لا نبوة بعد وان ليس حي بعد فخلد
 واول من يشق عنه صرعه خير الوري الهادي المشفق
 واكوانه مثل النجوم وحوضه لوارده فاز وابعث مور
 فياخير معوضا الى خرامه ومرخص بالدير القويم الموید
 ساكنك يا خير الانام شفاعة بما ارعج سولي وابلغ مقصد
 عليك سلام الله يا خير رسل واشرف مخلوق وكرم سيد
 بعضهم رايت انفس من مالک رضي الله عنه اني قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 ورفع يديه حتى طنت انه افنح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف
 رضي الله عنه من وهب عن مالک انه كان اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم يدنو الى القبر ويوجه وجهه الى القبر ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 ويدعووا ولا يشتر القبر بده والاربعون قبر النبي صلى الله عليه وسلم عشرا
 احدهم يعطي رفع المراتب **الطالبت** يبلغ المطالب **الطالبت** فضا المارب
الرابعة يدك الواهب **الطالبت** الامن من المعاطب **السادسة** التطهير
 من المعاييب **السابعة** تسهيل المطالب **الثامنة** كفاية النوايب **التاسعة**
 حسن العواقب **العاشرة** رحمة المشارق والمغارب **وقال** بعضهم رايت النبي

صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له برسول الله اهلوا لا اذير يا نبي الله
 عليك يعني الحاج يقولون قال نعم فابها الكيب انظر ما العمل صفت هذا الحبيب
 وما الكرمه على القريب المجيد يسلم عليه من البعيد الا قضي في رده عليه السلام ويطلب
 شفاعته فيشفع لك عند الملك الاعلى وسقط عن قبره فينشوق اليك على
 الدوام ويعتد عن السير اليه لا شغل لك بالارباب وجمع الخطام في اليك زائرا
 في المنام فان عزمتم على السير اليه ركبته وركبته وركبته وركبته وركبته
 الراس اعلى الاقدام وهو ساكن في الدنيا من الذنوب والانام وشافك عند
 وقايدك الى دار السلام فهل رايت خيلا يعامل اجاره بهذه الاوصاف او لا
 مثل هذه الملائكة بالله انك ما رايت مثله ولا يرى فكيف تطوقه مصطرا
 ام كيف لا تظهر تلهفا وتحسرا هذا وقد نضرك بالكتاب والسنة فاجبت شجر
 ووعدك بالجنة وكان لك مبشرا فيا من يدعي حبه وقد كذب في دعواه وانفرا
 اين موافقتك لفعاله اين انتعاك لاعماله واقواله انك لن تفوا امر اثره اشرا
 اما لعل ان كان يبيت من الجوع طاويا ويصبح من التهمد داويا ومن الصيام
 خاويا وقد عرضت عليه الكنوز فلم يعرها نظرا كان يقطع الليل سهرا وييسر
 لمولاه كفاه مفتقرا وينكسر راسه معتدرا ويسال في خلوته لامتة ان توخل
 الجنة زمرا **وقال قصيدته التي هي على الله**
 يا سايقا يطوي المساب والنري مهلا فان الخير في ام القرى
 لا تترل في خير طيبة انها سطعت بانوار الرسول كما نرى
 عجالتها تها تداوس ولودر الماشي بها ما داس مسكا افرأ
 شوق لتلك الارض شوق موله ولع الحيا بطرفة واستعمل
 دوا صبوة ما هب يح هواها الا وحز لطيبة وتذكر ا
 بهوي الضح ويشتهي لوزاره ويود انه لو قد را
 يا عيشنا الماخي القديم بيبتر حلفت عندى حسنة تفكر
 اتري سياعدنى الزمان ويلقي ويعود غصن العيش غصن الفخر
 وافوز بلحرم المشيق فانه حرم ضيا صبا وقد اسفروا
 وامرغ الخدين في الارض الذي اختار مدقته بها وتخيروا
 هي خيرا رضى رقت وتقدست مخلوق مرهون في الوري



المطهر المختار الكرم مرسل للعالمين وخير من وطى التري
مركبه نبع الماء الزلاله من بين الاصابع شايلا منتفرا
وكذلك غير قتاده قد ردها بداعي فرائيها ونصرا
وايق لا حصه البحر مقيلا وشكى اليه وقد طال والكثرا
نسيحت عليه العنكبوت فله من نفعها ليرى ولا يرى
وذلك اشجارا والحلا اتسله سحيلها واخاري على من انكرا
وجريده رجعت بكف محمد سبيها وعادتها علمت بجوها
ورفاعه نقل الجريته من تحتها وكل الخير له الكاشح جوا
وعليه سلمت له زاله ملتقا ابد البعير له السلام بلا مشا
والبشارة لما اعجفت وفرا لها والجسم اصبح مستقرا ونجرا
عجزت عن المرمي فلم يرمي وقد طوت الفواد من الطوا
وامر راحته على ضرع لها فحري وشع لم يره البانها
وله حين الجديع اعظم شاهد فاشهد ودع من قال الزور او افرا
وكذا دراع الشاه طمبه فان انكرت ذلك فقد فعل المنكرا
والرب سبها الى الله محمد قصدا ومن غخذة فوق التري
ويتغله في البر بعد ملوجه فطلا لما حلوا سكر ا
وانشق في افق السما احمد قمر وحرم التري التري
والغار فيه عجائب مشهورة طهرت وحق لها ان تطهرا
واناه خير بل الامير باذن من خلق الخلائق كيف تنالوا صور
وادنا داه قمارق البراق باذن من رفع الطباقي فانت اكرم من
واذ الصباح تلجأت انواره فليخزن هناك عاقبه التري
فرفق على من البراق وطال في الملكوت ليل الا الضحى ما اسفل
وسياير الاملاك على قايما شكرا وسبح ربه واستغفروا
ثم انتهى المنتهى من سبلة الصدر حيث قام زاد تصدرا
ولا جد جبريل قائم مخاطبا سر مناسير اسرى التري
بتقدم المختار وهو مقدم دون الامام ومرعاه تاخرا
قطع المسافات للعالمين وقف التفكير وها وبخير

ما زال

ما زال اوسمع الخطاب فلا تنكر فيما سمعت مقدما وموحدا
واسه خضر محمد سبلا له لما رقا ولقد رقا اعلا الدنيا
فهو البشير الساعدا لعلم الذي للناس انذر جبريل وبشرا
وانذر رفسما لقد اعطى مواهب لم يكن لسواه فانهم سها وتديرا
الله اعطاه الفضائل كلها واناله ما قد نال والكثرا
في حفظ الملكوت بان محله ولقد حوى قدرها نال ونفرا
وعليه قد دارت كورس حبه وبها انحصر وجهه دول العدا
هبت على الاكوان منها نفحه فتمايلت نظريا ونفرا اخرا
من كان سابقه الحبيب فكيف لا يزداد سكر المايورى
طوبى لمن قد داق قطره حبه ولواها بالكون اجمع تشري
في خفة العهد القدام فرجشا منها تامل عقله ونجوها
قوم نداهي الراح في عسوق الراجا فخبيلكم كشف الحجاب ليري
وبحانها جدوا المسير وشمروا فلقد يفوز بشير بها مشمرا
للسكر اقوام له وصلحوا ولقد نالوا نصيبا من رضاه موفرا
فطعوا العلايق من سبواه تلددوا بهواه حتى احس صار يسرا
باعوا الذي يقف لما يبق بقدر تحت تجارهم ونعم المشتري
وجميع ما اتوا بخانه محمد وبجا هه لحي الذي قد لطر ا
صلى عليه الله ما احترق الفلا ركب يجد في المسير وعمر ا
وعليه صلى الله جل جلاله ما ام ركب في الراجام القرب
وعليه صلى الله ما بلغ الصيا واضاف دليل الصباح ونورا
الفصل الخامس في مناقب الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم
الحمد للكرم الخفا والحليم السار فلكو الليل على النهار وكل شئ عند المقدار
حار في قضايه الحقول والافكار وتاهت في بيابان برية اولوا الجبابرة

قهر الجبار به قهر غيره فهو الواحد القهار وكسر الاكاس بقوة سطوته
العظيم الجبار كور الاكوان ودبر الزمان فلا يحتاج الى اعوان وانصار لان
عظمته ولا تعرف جهته بل هو في سائر الاماكن وجميع الاقطار يعلم دبيب النمل
في الليلة الظلماء ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا في قرار البحار يعلم
البعيد عن رماله ومنقلبته ويطلع على ضمير عند قصده وظلمه سواء منكم من
القول ومن جهريه ومن هو مستخف بالليل وسار بالنهار **فسمي** من الهام
واختي واسقاوار تضي واختار وربك خلق ما يشاء ويختار اصطفى محمد صلى الله عليه
وسلم نبيه المنتخب ورسوله المختار واجتبا الي بكر الصديق وخصه بالوصية
والهيبة والوقار والبقا للصواب **عمر** الخطاب فلا ذكره وطاب للبادر
والخيار **وارتضى عثمان** بن عفان مجمع القرآن فجمعه ما بين اجناس لغات
واختار **علي** بن ابي طالب لتفريق الكايب والاحباب واشهار دي الغفار
الذين اتوا الله في حقهم على لسان رسوله المختار محمد رسول الله والذين
معه اسد اعالي الكفار **فايو بكر** مؤلفه في الغار **وعمر** وزيره وامينه على الاسرار
وعثمان المقتول بيد العدو وان شهيد الدار وبن عمه **علي** بن ابي طالب بن
بر عمه وارث علمه الفارس الكرار فها ولا خلفاؤه الائمة الا برار الذين وفوا للنبى
صلى الله عليه وسلم بعهودهم وقد جرت بسعودهم الاقدار وبابيعوه على ما يحب
وختار صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الائمة الاخيار **شعير في القتي**

وعلى

وعلى اله الصلابة بعدما زمرم الحادي وسار
ابو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ادخل السرور على اصحابي
فقد ادخل السرور علي ومن ادخل السرور علي فقد اسر الله ومن اسر الله كان حقا على الله ان
يسره وان يدخله الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هاء ولا الاء
الا في قلب مومن **الحكم وعثمان** **وعلى** رضي الله عنهم **روى** عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ساجي يوم القيامة **ابو ذر** عليه السلام **وعمر** بن الخطاب
وراي **علي** بن ابي طالب ومعه لواء الحمد وعليه شققتان شقة من اليسرى وشقة من اليمين
فقام اليه اعرابي فقال له ذكالك اي وامي رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع حمل لواء الحمد قال
كيف لا يستطيع حمله وقد اعطى خصا لا خبر كعبري وحسنا لحسن يوسف وقوة كفوة جبريل
وان لواء الحمد بيد علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجميع الخلائق يومئذ تحت لواء **روى**
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله
زوجتي ابنته وحلتي علي ناقته الي دار الهجرة واعتق بالامر ماله رحمه الله **كان** يقول
الحق وان كان سرا رحم الله **عقار** كان يستحي منه الملايكه ورحم الله **علي** فان يقول اللهم
ادر الحق حيث در **شعير في المعنى**
فهم صلابة خير الوري ايدهم رب السما بتوفيق واشار
لجهم واجب يشع العقيم فمن احبهم بنحو امر النار
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يكره رضي الله عنه يا ابا بكر خاقي الله عز
وجل من جوده من نور فظنوا اليها الرب جل جلاله تقدست اسماؤه فاوقفني مير
فاستحييت منه فعرفت فنقط مني اربع نقط فخلق **ابا بكر** من اول نقطة وخلق **عمر** من
الثانية وخلق **عثمان** من الثالثة وخلق **علي** من الرابعة فنور **ابا بكر** ونور **عمر** ونور **عثمان**
وعلى من نوري وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي على جميع العا
سوا النبیین والمرسلين فاختار من اصحابي اربعة **ابا بكر وعثمان وعلي** بن ابي طالب
رضي الله عنهم اجمعين **روى** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل افترض عليكم حب **ابا بكر وعمر وعثمان وعلي** كما
افترض عليكم الصلاة والزكاة والصوم والحج فمن بغض واحد منهم لم يقبل الله له صلاة
ولا زكاة ولا صوم ولا حج ويحشر من بغضه الى النار **روى** انس بن مالك رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخواضي اربعة اركان فاولهن منها **ابي بكر** والثاني في يد

لين

عمر والالت في يد عثمان والرابع في يد علي فمن احب اليكوا والبغض عمر لم يسفه
ومر احب عمر والبغض عثمان لم يسفه ومر احب عليا والبغض عثمان لم يسفه
علي فمن احب اي بكر فقد اقام الدين ومر احب عمر فقد كتب من المؤمنين ومر احب
عثمان فقد استنار بالنور المبين ومر احب عليا فقد احسن حب الحسين ومن
احسن الظن فيهم فهو موافق ومر اسال الظن فيهم فهو منافق **شعر في المعنى**

مر احب الله الكريم وفي رسوله كان مكتوبا بالسعداء
ومن احب المظطفي فله خات عدن يري في ظلم اغزافا
ومن يكن باغضافهم فان له نار الحيم ويضحايا كبا اسفا
فهم يحرم الهدي في كل مظلمة والله حسيبي فيما قلته وكفا

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيل
اي بكر الصديق رضي الله عنه فقال رسول الله مر جابا للمواسي بماله بالموت على نفسه
ثم اقبل عمر رضي الله عنه فقال مر جابا للفرق بين الحق والباطل مر جابا لاكل الله به
الدين وسماكم المسلمين ها ولا لا يتفق جهم الا في قلب مومن ولا يتوقف الا في قلب منافق

فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله **شعر في المعنى**

حب النبي على الانسان مفترض وحب احكامه نور ببرهان
من كان يعلم ان الله خالفه لا يرعيب اياك بيهتان
ولا بالمحفص الفاروق صاحبه ولا بالخليفة عثمان برفهان
ولا عليا ابا السبطين نعمتي اوصي به الله في سر وعلان
ركن الشريعة بحر العلم منتخب والبيت لا يستوي الا باركان
شاعت مناقبه في الناس كلهم ما بين علم واحكام وتبيان
لا تستطيع العداة منه محاربة ولا اوتوه باطال وتنجحان
فمن احبهم قد نال منزلة عند الله وجازاه باحسان
عليهم من سلام الله اطيبه ما نالت الورق في غود واعنان

روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دخلت
الجنة بينما انا اطوف في رياضها وبيوتها وانهارها اذ اضرت بيدي الى شجرة
فانفلقت علي اربع قطع فخرج من كل قطعة حورية او خرجت طرفها لفتنت لاهل السموات

والارض

والارض واخرجت كلها الغلب ضوها وضوء الشمس والقمر ولو تبست ملات سما
والارض مسكاً من ربحها فقلت للاولي لم انت فقالت لا يكر الصديق قلت امض الى
قصر بولك فضيت وقلت للتانيه لم انت فقالت لعمر بن الخطاب فقلت امض الى قصر بولك
فضيت وقلت للتالثه لم انت فقالت لعثمان المختضب بدمه المقتول ظلما عثمان
بر عثمان فقلت لها امض الى قصر بولك فضيت وقلت للرابع لم انت فسكتت
ثم قالت يا رسول الله والله اني لعلي خلقي الله علي حسن نظرة ولقد سماني علي اسمي طوار الله
زوجني علي بن ابي طالب رضي الله عنه قبل ان يتزوج بفاطمة بالفي عام فتم هذا النبي صلى
الله عليه وسلم راحله وهم حاقون به يوم القيامة الى دار الكرامة **شعر في المعنى**

فمنهم خواص المصطفى وهم خواص من الامم
وبعد لم ساروا الوري وينورهم في الظلم خلفا افضل شافع للخلق في يوم الندم
صلى عليه زينا ما بين دمع والنجم

وقيل لعمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهما كانا في اشغال النبي صلى الله عليه عليه
وسلم نادركما صلاة العصر فقال عمر بن الخطاب تقدم فلي بنا فقال عثمان انت بالمقد
يا عمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ملك واتني عليك فقال عمر رضي الله عنه
ايلا اتقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عثمان صهري
وزوج ابني ومن جمع به نوري فقال عثمان ايلا اتقدم عليك فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عمر فقال عمر رضي الله عنه ايلا اتقدم عليك
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عثمان تستحي منه الملائكة فقال عثمان
رضي الله عنه ايلا اتقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل
به الدين وسماكم المسلمين فقال عمر رضي الله عنه ايلا اتقدم عليك فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عثمان فقال عثمان رضي الله
عنه ايلا اتقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عمر
يفتقد الارامل والايتام ويحل لهم الطعام وهم ريام فقال عمر رضي الله عنه ايلا اتقدم
عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقل عقر الله لعثمان عهده
حيسر العسر فقال عثمان رضي الله عنه ايلا اتقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في حقل اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وسماكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم الفاروق وقرق الله بك الحق والحلل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه

وسلم ندعاهما وشكرهما على حسن ادبهما مع بعضهما بعضا
 طوي لمر قلبه بالله مشغول سبى النهار وطول الليل يتهمل
 خوف الوعيد وذكر النار لحرقه واندمع منه على الحزين منهل
 بهوي صحابه خير الخلق كلهم فجزهم واجب بترجابه الامل
 الله فضلهم خفا وشرفهم بالمصطفى وبه قد اتصل
 صلى عليه اله العرش فز على اهله والصحب ملحت له الابل
روي ابو هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب
 قدما يوما الى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي تقدم انت فكر اول
 قارع يقرع الباب والح عليه فقال ابو بكر تقدم انت يا علي فقال علي رضي الله عنه
 ما كنت بالذي اتقدم علي رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
 حقه ما طلعت الشمس ولا غربت من بعدي علي رجل افضل من ابوبكر الصديق فقال
 ابو بكر ما كنت بالذي اتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
 خير النساء خير الرجال فقال علي رضي الله عنه انما اتقدم علي رجل قال في حقه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر الى ابراهيم الخليل فليتنظروا الى صدره وراية بكر الصد
 فقال ابو بكر انما اتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 اراد ان ينظر الى ادم عليه السلام والي يوسف وحسنه والي موسى وصلاته والي عيسى
 وزهده والي محمد صلى الله عليه وسلم وخلقه فليتنظر الى علي فقال علي رضي الله عنه
 انما اتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله ادا التمتع العالم في عرسات القيمة
 يوم الحشر والندامة ينادي مناد من قبل الله عز وجل يا ابا بكر ادخل انت ومحبوبك
 الجنة فقال علي رضي الله عنه انما اتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان صفات المحبين ثلثمائة وستون صفة كلها موجودة في ابي بكر
 فقال ابو بكر رضي الله عنه انما اتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله يوم حنين
 وخبر وقد اهدي طرولين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه هدية من
 الطالب الغالب الي علي بن ابي طالب فقال علي رضي الله عنه انما اتقدم علي رجل قال
 في حقه رسول الله انت يا ابا بكر عيني فقال ابو بكر رضي الله عنه انما اتقدم علي رجل
 قال في حقه رسول الله عيني ارم الله وجهه علي مركب من ركاب الجنة فينادي
 مناد يا محمد كان لك في الدنيا والدن حسن واخ حسن فقال اما الولد الحسن فابوك ابراهيم

واما الاخ الحسن فعلي بن ابي طالب فقال علي انما اتقدم علي رجل قال رسول الله
 في حقه اذ كان يوم القيمة يحيى رضوان خازن الجنان بمفاتح الجنة ومفاتيح النار
 من شئت الى الجنة وابعث من شئت الى النار فقال ابو بكر رضي الله عنه انما اتقدم
 علي رجل قال في حقه رسول الله ان جبريل عليه السلام اتاني فقال لي يا محمد ان الله
 عز وجل يقر بك السلام ويقول لك انا احبك واحب عليا فسجد شكرا واحب فاطمة
 فسجرت شكرا واحب حسنا وحسينا فسجدوا شكرا فقال علي رضي الله عنه
 انما اتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله لودرن ايمان ابي بكر وایمان اهل
 الارض لرحم عليهم فقال ابو بكر رضي الله عنه انما اتقدم علي رجل قال في حقه
 رسول الله ان عليا يحيى يوم القيامة ومعه اولاده وزوجته علي مر اكب البدن
 فيقول اهل القيمة اي شي هذا فينادي مناد هذا جيب الله علي بن ابي طالب
 فقال علي رضي الله عنه انما اتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله عدا اهل المحشر
 يدخلون من ثمانية ابواب الجنة ادخل من حيث شئت ياها الصديق الاكبر فقال
 ابو بكر رضي الله عنه انما اتقدم علي رجل قال رسول الله في حقه ان اهل السموات
 والملائكة لينظرون في كل يوم الى علي فقال ابو بكر انما اتقدم علي رجل قال
 في حقه واعل بيته ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتماوا سيرا فقال علي
 رضي الله عنه انما اتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله والذي جبال صدق
 وصدق به اولئك هم المتقون فنزل جبريل الصادق الامين من عند رب العالمين
 العلي الاعلى يقر بك السلام ويقول لك ان ملائكة السبع سموات لينظرون في
 هذه الساعة الى ابي بكر والي علي بن ابي طالب ويسمعون ما جريا بينهما من
 حسن محاسن الاداب وحسن الجواب مع بعضهم لبعض فقم اليهما وكناتهما
 فان الله تعالى قال في حقها وبالرحمة والرضوان فخصهما بحسن الاسلام والاعلان
 فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجدها كما ذكر له جبريل فقبل النبي وجهه كل واحد
 منهما وقال وحق من سنن محمد بيده لو ان الحار اذحت مدادا والاشجار اذلا ما
 واهل السموات والارض كتابا الجزوا في فضلكما وعن وصفهما كما وقال رضي الله عنه
 مردا يطيق بان يحصى التسا على محمد وعلي الصديق صاحبه
 وكذا عمر الفاروق صاحبه قد خاز عزاد فخرا في مراتبه
 وحاز عثمان فضلا بالنبي وقد املت جميع البرايا عن سابقه

وذا الفقار على المرتضى وله بحر من العلم يدور من عجايبه
فهم ملا وخوف في العباد اذا ضاقت عليه امور من مذهبها
عليهم صلوات الله ما بلغت في الليل بربر ووقوع عجايبه
عمر محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه قال رايت مكة نضابا يدعوا بالاستشف
وهو يطوف بالكعبة فقلت ما الذي رغب بك عن دين ابيك فقال بدلت خيرا
منه فقلت فكيف ذلك فحك لي انه ركب في البحر فلما توسطنا فيه انكسر المركب
فسلت على لوح فازالت الأمواج تدافعت حتى رميتني في جزيرة من جزير البحر
فيها اشجار كثيرة وانهار احلامر الشجر والين من الزبد وفيها نهج بار قال
فقلت الحمد لله على ذلك اكل من هذا الثمر واشرب من هذا المالح حتى ياتي الله بالفرج
فلما ذهب النهار وجا الليل خفت على نفسي من الدواب فخلوت شجرة ولت على
غصن منها فلما كان في وسط الليل اذ ابداه علي وجه الماتسبح الله تعالى وتقول
بلسان فصيح لا اله الا الله العزيز الغفار محمد رسول الله النبي المختار ابو بكر صا
في الغار عمر مفتاح الامصار عثمان القليل في الغار على سفيان الله على الكفار فعلى
تفيضهم لعنة الرب المجيد الغفار فلما وصلت الدابة الى البر اذ اراستها راس غلته
ووجهها وجه انسان وقوايها قوائم بجير ودينها رنب سمكة فخفت على نفسي الهلكة
فهربت فالتفتت الي وقال توقف والاهلك فوقفت فقالت لي ما دنك فقلت
النضابيه فقالت ويحك يا نضر ارجع الى الخنفية فانك قد حلت بفنا قوم من موبي
الجن لا يخو منهم الاسلام فقلت فكيف الاسلام قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فقلت فقلت كل اسلامك بالرضي علي ابي بكر وعمر وعثمان وعلى فقلت من
انا كرويك قال قوم حضروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسموه يقول اذا
كان يوم القيامة ياتي الجنة فينادي بلسان طلق بالي قد وعدتني ان تشهد اركان فيقول
الجليل جل جلاله قد شهدت اركانك بالي بكر وعمر وعثمان وعلى وزيتك بالحسن والحسين
فقلت اما الدابة تريد المقام هنا ام الرجوع الى اهلك قلت الرجوع الى اهلي فقالت
امك مكانك حتى تتجازر مركب فكنيت محابي فترلت الدابة البحر ما غلته عن عيني
حتى عرت مركب وركاب فاشتهت اليهم فلو في المراكب اثني عشر رجلا كلهم نضاب
فاجزتهم خيري وقصصت عليهم قصي من المراكب فقلت ان لها ولا الاقوام سر عند الله
الاعمال اذ يبركهم حاصل في الاسلام وثلث اعلنا مقام **بحر فيهم رضي الله عنهم**

قوم لهم عند رب العرش منزلة وحمة وبشارات والاموا
فازوا بجنة خير للكلوا واصفوا بوصفة قوم للناس اعلام
ففي **الصدق** قد روت انما فضل لها في الذكر احكام
وبعد **الغاز** ووقصحة فيه فكل في الافاق اسلام
وهكذا **البر** المشهور له في الليل ورده القرآن قول
والامام **علي المرتضى** مع له احترام واعزاز والكرام
هم الصحابة **للمنازل** قد روت طرق المهدي وعلى الخرافات قد
عليهم من سلام الله اطيبة ما افطر الناس يوم المشرك اهلوا
فصل في فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد اشق اهل صفوته من طيب محبته نسيمنا ونادهم في الامم بلدي اذكاه
فاصبح لهم نديما وسقام من كور المصافاة في خلوة المناجاة شيا باصر فادريما وتجلي
عليهم فقاموا وجدا به وحق لواجدتهم ان تهيما ونصرهم بهداهم وانهم بقوام وهذا
صل طامستقيا وارسل اليهم رسولا كريما ونبيا بمجلا عظيما وانزل عليه في كتابه
العزيز تفضيلا وتكريما وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كريما ياله من شرف
الله زمزم وحيطما وخصه باحتيايه واصطفاه جسيما ودار في الجنة نضرة
ونعيم كما اطلق اسيرا واثر مسكنا عديما وكبر كسيرا واغني فقيرا ورحم يتيما
توسله ادم فالهم الصلاة عليه فعاد عزيرا كريما ودعي به نوح فاضى من الفرق سليما
واستغاث به الخليل واستجار به اسمعيل فاعيت بالقدوا وكان للنجيم بعد الراسد
وصلى عليه موسى فاضى مخطبا كليما وبشروه عيسى فقال رفعه وتقدمه وسلمت
عليه الانجار وصلى عليه الملائكة لابرار فحصل له الفخار عند من لم يزل
عظيما **باب عشر** العصابة ما اغفلكم عن الصلاة عليه وانما تكفروا عظيمنا ونور
عزوا تكريما فاكروا من الصلاة عليه وافعلوا ما نديكم بولام الية تلتون جنة ونعيمنا
وتجتنون عذابا عظيمنا فقد قال في حقه خلقه وطقه وكان بالمؤمنين ريحا وبشر
من صلى عليه من امته بالفضل في جنته والاكرام فقال تعالى تجتمع يوم يلقونه سلام واعذ
لم اجر اكريما فاكروا من الصلاة عليه فانه يلقوا هموما وتشق سقما وقد امركم الله تعالى
بالصلاة عليه تبيها لكم ونهها ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **باب المعنى**

جل الذي بعث الرسول رحما ، ليرد عنا في المعاد رحما
 وبه نرجى جنه ونعيمنا ، ائحي على الباري الكريم رحما
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 واتاه الروح الامين مبشرا ، ناري به يا خير من وطئ النري
 احب المهيم يا محمد نري ، ملكا كثير في السماء عظيمنا
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 فاجابه المختار حين دعا به ، رب السموات العلاء الخطابه
 ركبا البراق وقد اتى لجنابه ، امسى له الروح الامين ندينا
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 فمتي اري الحادي يبشر باللقا ، ويضمنان المخضب والنقا
 واري صرح المصطفى قد اشرفا ، مولا رحما لم يرزال رحما
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 واقول للزوار قد نلتوا المنا ، بهناكم طيب المسرة والمنا
 فاستبشروا مبعث قد رغبنا ، فالله زادكم به تكمينا
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 ثم الرضي عن الله الكرمنا ، وكذاك عن اصحابه الخلفنا
 فهو ام ديني وعقد ولايتي ، قوم تزام في المعاد نجوما
 صلوا عليه وسلموا تسليما

روى ابو طلحة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يبرق فقلت يارسول الله ما اراك اليوم اطيب نفسا ولا اظهر منك بشرا في يومك هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لي لا تطيب نفسي وقد جاني جبريل الساعة فقال لي يارسول الله من صلى عليك صلاه من امك كتبت له عشر حسنات ومحبت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وقال له الملك ملكا قال وفي لفظ اخر رد الله تعالى عليه مثل قوله ومن ذلك ما رويته عابته قالت كنت احبب شيئا في البحر فسقطت الابرقة وانطفأ السراج فدخل رسول الله فاضا من ضياء وجهه فوجدت الابرقة فقلت ما اذن وجهك يارسول الله فقال يا مائة الويل لمن لم يري يوم القيامة وجهي قالت فقلت من الذي لم يرك قال الجليل قلت ومن هو الجليل يارسول الله قال النبي اذا ذكرت عنده فلم يصل علي **روى** ابو هريره رضي الله عنه

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوا علي فان صلواتكم علي زكاة لكم واسلوا الله تعالى لي الوسيلة قالوا يارسول الله وما الوسيلة قال الساعة لا ترجع في الجنة الا بيانا لها الا رجلا واحدا وانا ارجو ان يكون انا هو **وبدأ**

احمد المصطفى سراج منير ، خاتم الرسل صادق الانبياء
 خسر بالخوض والشفاعة في ، الحشر لكل الوري وربع الكوا
 والمقام المحمود والسبق ايضا ، ودخولا في الجنة اليقيا
 ثم يعطي وسيله وهي اعلا ، درجات الجنان ذات البقا

روى علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عشية الخبيث نزلت الملائكة وبأيديهما قرطيس من فضه واقدام من ذهب يكتبون عشية الخميس ليلة الجمعة ويوم الجمعة وعشيه الجمعة صلاه ليلة فاكروا امر الصلاه علي يوم الجمعة اتس برمالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاه واحدة ليلة الجمعة قضى الله له طيبة مطخة من جوارح الآخرة وثلاثون من جوارح الدنيا وبعث الي ملكا يدخل علي قبري فيخبرني باسمه ونسبه الي عشيرته فاكبه عندي في صحيفة بيضا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مالا يملك سواي من يعلقن الي الصلاه ممن يصلي في مشارق الارض ومغاربها فلي صل علي كل يوم جمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة وقال صلى الله عليه وسلم تبا هو ابا الصلاه علي فانها تب الغني **روى** علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جلس قوم مجلسا ولم يصلوا فيه علي الا طاعت عليهم حجة الي يوم القيامة ان شافعاهم وان شاولخدمهم بها **روى** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث تحت ظل العرش من اجاسني ومن اكر الصلاه علي ومن شهد لي بالبالغ **روى** اي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي في كتاب لم يزل الملائكة يستغفرون له مادام اسمي في ذلك الكتاب **وبدأ**

صلوا علي النبي الكريم ، تحضوا باجر عظيم
 وتظفروا من ربحكم ، بجنه فيها نعيم بقيم
 طوبى لغير مختصر في ، الوري صل على اهل الجاهل المكرم
 وقد عدا من فرط شوقه ، بديه في كل واديهيم

روى انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي تعظما لخلق الله تعالى من ذلك القول

ون

لها احد جناحه بالشرق والاخر بالمغرب وقول الله تعالى صلى على عدي كاصلي على
نبي فهو يصلي الى يوم القيامة **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وقت
لكم ذنوبكم عن الاستغفار فمن استغفر الله تعالى بنية صادقة غفر له وقرى الا له الا الله
نزع ميزانه من رجلي على كفة شيعته يوم القيامة وانه صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى يغفر لي ذنوبي ولا اذكر عند مسلم يصلي على الا قال الملكان حيان له غفر
الله لك يا ابي وقول جنة العرش وسائر الملائكة جوابا للملائكة امين في الاذكار عند
اجد ولا يصلي على الا قال الملكان له لا غفر الله لك ويقول جنة العرش وسائر الملائكة
جوابا للملائكة امين **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا ثم
تفرقوا على غير الصلوة الا تفرقوا على اثني عشر جيفة جارية ما جلس يصلي على فيه الا فله
له راحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فيقول الملائكة هذه راحة مجلس صلى
على فيه وان للصلوة على راحة تفوق راحة السك وجميع الطب تعرفها

الملائكة فيميزها عن سائر الطب **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال في مجلس فاح منه الطيبا ديفا
ان الصلوة على المختار ان ذكرت في مجلس فاح منه الطيبا ديفا
فاشكر القوم ارباه فتعرفه الاملاك كما تبدأ النور والشمس
والقوم في حضرة بالذكية هذه راحة طيبة هذا وجوبهم في القلب ما يرجوا
خير احمد المختار من مضر **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال في المجلس فاح منه الطيبا ديفا
صلى الله عليه وسلم قال في المجلس فاح منه الطيبا ديفا
روى انه صلى الله عليه وسلم قال في المجلس فاح منه الطيبا ديفا
وسلم قال من صلى على مائة مرة تزوجت النار عنه **روى** انه صلى الله عليه وسلم
قال اكثرتم على صلاه الترك في الجنة ازواج **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال
صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى يا محمد من يصلي عليك صلات عليه
ومن يسلم عليك سلمت عليه **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال

سلام على نور هدينا بنور وعز اسموه قدوه عن مناه
سلام على من لم اذ صده ولم ارقب في التوسط خاله
سلام على من غنا لطف فضله ولم اغرم احواله اجماله
عليه سلام الله ما در سابق وما لاح برق محرم وصاله
روى انه صلى الله عليه وسلم قال ان العبد يسأل الحاجه ولا يصلي على عقب سواه

منه

تترفع الحاجه على صحابه فاذا صلى على فضيت حاجته واستجبت دعوته ومحتله ابوا
السماء **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على صلاة واحدة امر الله تعالى حفظه
ان لا يكتب عليه ثلاثة ايام **روى** انه اذا كان يوم القيامة وصحت حسنة المؤمن
وسياته حكايف من عبد الله يرض على حسنة فترج حسنة على سيئه ويقول الله
عز وجل هذه صلاتك على محمد فقلت بها ميزانك وجعلها لك ذخيرة **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال

لا خير في الاخذ ولا يحيي وليس له في الدهر حصر فيستقصا
فمن كان قتيلا من ذنوبه قصر فجاه رسول الله قد حير النقصا
فيافوز من صلى عليه من الوري بتثقل الميزان حصا
هو القرشي الهاشمي الذي سرك من المسجد الاسنان الى المسجد الاقصي
بني ناسم قاب قوسين قد دنا فبسط من روي اليه بما وصي
عليه صلاة لا تنها الوصفها من الله روي لا تحدر ولا تحصى

روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصب
وامسى وقال اللهم يارب محمد والسجد صلى على محمد والسجد واجز محمد صلى الله عليه
وسلم يا هو اهله اتعب سبعين كتابا الفصاح ولم يبق انبياه صلى الله عليه وسلم حق
الا اذاه وغفر له ولوا لديه ويحشر مع محمد **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال
قال لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام ونفخ فيه من روحه ففتح عينيه ونظر الى باب
الجنة فرأى عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فقال يا رب هل خلق خلقا هو
اعز عليك مني فقال نعم نبيي من رتبك فلما خلق الله تعالى الهوى وركب فيه الشهوة قال
يا رب زوجني بها فقال الله تعالى هات مهرها فقال يا رب ومأهرها قال ان تصلي على
صاحب هذا الاسم مائة مرة فقال ان فعلت تزوجنيها قال نعم فبني ادم على النبي صلى
الله عليه وسلم مائة مرة فان ذلك مهرها فزوجها تعالى بها **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال

انت الذي صلي عليك الله يا خير الوري في ذكره وكذا قري
وابوك ادم اذ راي حوى وقد زينت بانواع الملا والمجوهري
صلي عليك وكان ذلك مهرها والحور بين مهمل ومكبري
انت الذي حقا سلمت عليه وحشر الغلاني كل يرفقري
صلي عليك الله يا خير الوري ماناح قمرى بغض اخصري

روى عن عمار رضي الله عنه قال قال العولي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى ابيه واراد ان يقوم

مسألة
في الصلاة
في المجلس
في الذكر

واغفر ذنوبي وساعني بركاتك يا ذا الفضل والنعم
 ان لم تغثني بعفو منك يا املي واخلفني بحاي منكر واندي
 وقد وعدت بان تدعولي عجب لنا وقد دعونا فديا بعفو والكرم
اخرى اكثر وامر الصلاة على النبي الكريم فان الصلاة عليه تكفر الذنب العظيم وتهدى
 الى صراط مستقيم وتقي قابله عذاب الجحيم وتحط في الجنة بالقيم المقيم وقد قيل في
 بعض الروايات ان المصلي على سيد المرسلين له **عشر** امارات احدها خلاصه الملك
 الغفار **الثاني** شفعة النبي المختار **الثالث** الاقرب الى الملائكة لابرار **الرابع** مخالف
 المنافقين والكفار **الخامس** محي دار القرار **السادس** محي الخطايا والاوزار **السابع**
 تضا الخواص والاطوار **الثامن** بتوب الطواغر والاطوار **التاسعة** النجاه من النار
العاشر سلام العزيز الجبار **والحادي عشر**

يا رب صل على المختار من مضر ابي الخليل مرعوب ومرعوب
 يا رب صل على خير الانام ومن سائر القبائل من القبايل والقبائل
 يا رب صل على مولانا شفاعة لكل هول من الهول مقتدر
 يا رب صل على الهادي البشرى له الشفاعة في العلي اخي النعم
 يا رب صل على الذي اعطاه منزلة عليا اذ كان حقا افضل الامم
 صل عليه الله الذي اسرى به فرقي لقاب قوسين لم يدرك ولم يرم
 صل عليه الذي اعطاه مرتبة ثم اخطفاه جديبا ياري النسم
 صل عليه صلاة لا تقطع لها مولاة علي صبح وذي رجب

اللهم صل على محمد الذي شرفته على سائر الانام ورفعت له الشرف والفضل ومقام وجعلته
 هاديا الى دين الاسلام ودليلا الى دار السلام **اللهم** وكما امرتنا بالصلاة عليه ببلغنا
 منها اليه يا رب العالمين **اللهم** احسن يا من رزقنا من رزقنا بعتنا واثمنا بعتنا
 واهتدي بسنته واقتدي بكتابته **اللهم** اوردنا لحوضه وارنا وجهه ولا تخشنا
 واجمع بيننا وبينه في مستقر الرحمة والرضوان بدار السلام برحمتك يا ذا الجلال والاكرام
الفصل الحادي والعشرون في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
المقدمة الذي لا يعلم ما هو الا هو ولا يغفر الذنوب ولا يستر العيوب الا هو ولا يثبت
 الكروب الا هو ولا يجر القلوب الا هو جل عن النظائر والاستبصار وقد سر عن الناس
 والاشياء وهو الله الذي لا اله الا هو فهو المجد الذي لا يحصى على الخلق الا هو المشكور

يشكر في السر والعلن الا هو الكريم المقصود الذي لا يعرف بالكرم والود الا هو
 الودود الذي لا يقصد بالركوع والسجود الا هو القديم الناس المبدع الصفات الذي
 لا يدعي لكشف الكروب الا هو وان لم يستسك الله بضره لا كشف له الا هو اليه
 امره وعليه رزقه وهو حسيك ذلكم الله ربكم لا اله الا هو لا انت لغضبه للامد وقت
 حال بعد انيته الشواهد والهمم اله واحد لا اله الا هو كيف تجرد من انيته ام كيف
 تكرر دانيته وقد شهد الله انه لا اله الا هو قد ربح حكيمته الاشياء خلق بقدرته
 الطام والضا وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو سائر العيب
 وراحم الشيب وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو كيف لا يجوز له ان يطلع كتاب
 وهو غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو فاضرب ياها
 الموحدين سيف النرية وقابل القبايل القبايل ولحذر بان تقوه مثل ما فاهوا فان تولو
 نقل حسي الله لا اله الا هو الاوليا في حذر من مكره لا يغفلون عن خدمته ولا يفرون
 عن ذكره والخافرون عثر ذلك وشق فقال الله الملك الحق لا اله الا هو فلا يغفلوا
 فاشيطانك الغرور ولا تترك الى الجاحد الكفور ولونك تربيته وهاجر فلا تنزع
 بع الله الها خلا لا اله الا هو **والثاني**

الله رب لا يريد سواه هل في الوجود اسم الا هو
 يا امره وجب الحال للثمة فالجل غاية فوزه لقباه
 انت الذي لا تعالي حده وضرب خطايا الالباب عند
 انت الذي امتلا الوجود كله لما اعتديت ملان من نعمه
 سحان من خرق الحجاب عبده وهواه منه قصه فسداه
 سحان من ملا الوجود داله يلوح ما تحفي لما اسداه
 سحان من طهر الجمع بنوره فيه يري الاشياء صافاه
 سحان من احيا قلوب عباد بلواح من فيض نور هده
 فالعاز فون مشاهد راحته مستغفرون بذكرهم اياه
 مولاي اسكنك برح ورحمة في ظلايها بسنة
 مولاي انت الواحد الفرد الذي ملا الوجود صفاته وهواه
 عجز الانام عن امتداحك انه بتطهر الافكار دون مداه
 من كان يعرف انك الحق الذي بهر العقول فحسبه وكفاه

واذا اردت بان تقوز وترتقي **درج** العلاوات منه رضاء
ادم المخلد على النبي الهادي **الذي** لوله ما فتح المكبر فاه
وله الوسيله والكوا وكوش **يروى** وكذا يكون الجاه
صلى عليه الله ما سئل الجاه **وتعظرت** بديعة الافواه

قال الله تبارك وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم فاعلموا ان لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الذين عند الله الاسلام قال سجدوا لخير كان حول
الكعبة ستمائة وستون صفا فلما انزلت شهد الله انه لا اله الا هو خرت ساجدة **وعن**
كعب لسان شهد الله بتدبيره الحب وصنعه المتفر الغريب واموره المحكة لنفسه قد
خلقه انه لا اله الا هو **وعن** غالب القطان قال اتيت الكوفة في نجاة فزيت قريبا من
الاعشى فكنيتا خلفا اليه فلما انتدنا عليه اردت ان اخبر الى البصرة فقام من الليل
فمر به الية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم فاعلموا ان لا اله الا هو العزيز
الحكيم قال وانا اشهد عاشر الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي عند الله و
وان الذين عند الله الاسلام قالوا ما راققت في نفسي لقد فيها شيا فضليت معه وود
ثم قلت له سمعتك تردد هذه الية فابخل فيها قال والله لا احدك المسنة فكنت
عليه ذلك اليوم واقت سنة فلما مضت السنة قلت ليا ابا محمد قد مضت السنة فقال
خزني وايل عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صاحب يوم القيله
فيقول الله تعالى ان لعبدي هذا عهدا وانا الحق من وفاقا العهد اذ دخلوا عدي الجنة **وقيل**
انه من قرأ شهد الله انه لا اله الا هو الاية عند مناه خلق الله عز وجل منها ما لا يسفر ليا
يوم القيامة **ويستد** ما في الوجود سوال رب يعبد **كلا** ولا مولا سوال فيقصد
يا مربه عن الوجود بأسرها **كلا** وكل الحائيات توجد
انت لاه الولد الفرد الذي **كل** القلوب له تقرون تشهد
يا من تقرب بالها وبالشنا **في** غزه وله البقا المسرود
يا مربه وجبا الحال بدائه **كذلك** تقدي من يشا وتشد

قال بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى غافر الذنب يعني لمن قال لا اله الا الله فبالله
لم يقول لا اله الا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله وقال تعالى الامر بعد
عبد الرحمن عهدا قال بن عباس العهد يشهاذ ان لا اله الا الله وقال تعالى والزمهم
التقوى قول لا اله الا الله وقال تعالى اليه يصعد العلم الطيب اي قول لا اله الا الله

وقال تعالى مرجيا الحسنة فله عشر مثله اي من جاقول لا اله الا الله وقال بعض
اهل العلم لا اله الا الله حرز منيع وحسن حصين من قال لا اله الا الله حصن من كل
سوء لقوله حصني ومن خطر حصني امن مرعنا في وقال بن عباس رضي الله عنهما لو
يعلم المنتبون ما في قول لا اله الا الله لآمنوا من ذكرها فان الليل والنهار اربعة
وعشرين ساعة ثم ان لا اله الا الله يحذر رسول الله اربعة وعشرون حروا كل
حرف يكفر ذنوب ساعة وقيل ان العبد اذا قال لا اله الا الله في ساعة من نهار
او ليل طاش ما في صحيفته من الذنوب والخطايا حتى يسكن الى مثاقيل الحسنات
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم
ولا في نشورهم وكان فيهم وقد خرجوا من قبورهم يتنفضون التراب عن رؤسهم وهم
يقولون لا اله الا الله حتى يخلطون الجنة فيقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
ان ربنا الغفور شكور **رسول** الله صلى الله عليه وسلم اي الامم افضل ان
توت ولسلك تذكر الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك
وتعالى للملائكة قريو امي اهل لا اله الا الله فاني احبهم **اخواني** اهل التوحيد في
تقصدق عند ميلك مقتدر سبقت بحبته لم قبل خلقهم وطاعتهم له قبل
اجادهم فصاروا اوليا به بالموهبة القديمة لا جرم جادهم في الايات المكتوبات بحبهم
وحبونه **ويستد** الوامر ادهم بحبيهم **ولم** تعوا بدونه ووصاله
وعليم ظهور الحالك انهم **يقولون** هم نظروا بحسن حاله
وبه قد اشتغلوا واطلوا **لم** قد اصبح الحبوب من اشتغاله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوا موتاكم قول لا اله الا الله فانها مودة
الذنوب وقال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة **وعن**
الصالح رضي الله عنه قال دخلت على عمارة بن الصامت رحمه الله وهو في النعم
فكليت فقال ليها لمرتكلي لان استشهدت لا شهد ذلك ولين استشهدت
لا شفع ليك ولين اسطعت لا نفعلك ثم قال والله ما مر جيت سمعته من رسول
الله كرم فيه خير الاحدثكموا الاحديا واحدا وسوف احرككم اليوم وقد احيط بنبس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله واني رسول
الله حرمه الله على النار **وعن** الى اسود الديلمي ان ابي درجته الله حرته انه قال
انت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يام عليه ثوب ابيض ثم اتته فجلست اليه فقال

ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق
 قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق لا اله الا الله
 ثم قال في الرابعة علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك
 له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ورفعها صوته كتب
 الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة رواه
 الترمذي رحمه الله قدسة من سلم بهذا الحديث وكان يركب كل يوم ويركبه وهو يمد
 امير ويأتي السوق فيقول هذا الحديث ثم يروح **الحديث الثاني**
 تهلك ولا تحصى الخصال وايال اياك تدرى استغفار الله
 ونزه لجيبك عن كل مشقة وعطر يدركه ربحا ودارا
 وخ باسمه ثم صرح وقل جيبى يا قوم بهدي الخيارات
 وجهه افوجه من الملا ليعطيك منه اجورا غزارا
الحوار انظروا الى افعالها ولا الموحدين كيف لا ينعمهم الجاهل من ذكر رب العالمين ولا يستلذون
 عز نفرت الحق من سائر المخلوقين وقد قال تعالى فاذكروني اذكركم **الحديث الثالث** اي هره رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة حزم كانت له عند عشر رقاب وكتب له ما
 حسنه ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرم من الشيطان يومه ذلك حتى لم يمسسه
 يا صلحا بافضل ما جابه لا يطل عمل الثمنه رواه البخاري وسلم **الحديث الرابع** اي هره رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
 الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربع انفس رولد اسمعيل
 رواه البخاري وسلم **الحديث الخامس** رسول الله لقنوا موتاكم لا اله الا الله وبشرهم بالجنة وان
 الحالم العالم من الرجال والنساء يخبر عند ذلك المصراع فانظروا وحكم الله الى كلمة الاخلاص
 ما اعظم شأنها وما ارفع عند الله مكانها واكثر ما ذكرها لتالوا جزيل اجرها قبل حصول
 القوات الحامل والاجر الوافر ويقولها بغير اللحن من الحان ومما عبد يسبح للودن
 فيقول مثل ما يقول فاذا قال لا اله الا الله وسبح يديه على وجهه تبركا بها ومما ياتي
 لحيته الاكتسبه بل شعرة اصابها حسنة وحط عنه بها سيئة وقال بعض الحكماء من
 قال لا اله الا الله ومد بها صوته تعظيما لها غفر الله له اربعة آلاف ذنب فان لم يكره اربعة
 الان

آلاف ذنب قال يغفر له من ذنوبه ما له وجبراه وقيل يوتي بالرجل يوم القيامة الى الميراث
 فيخرج له تسعة وتسعين سالما كل سال من ماله الحرفيه خطايا وذنوبه وتوضع في اللزبان
 ثم يخرج قوطاس مثل اللؤلؤ فيها شجره ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتوضع في
 الكفة الاخرى فتخرج على خطايا وذنوبه ويسامحه الله تعالى ويمر به الى الجنة وكل ذلك
 بفضل لا اله الا الله وفصل لا اله الا الله كثير لا يحصى وعظم لا يستقي **الحديث السادس**
 الذي في جنح بحره تاهوا وقد تفتتوا في سمر معاه
 وصحوا العقد خالص له بقوله لا اله الا هو
 يا معشر الزاكرين كلوا من قوا امر لا اله الا هو
 وراقبوا من يحكم كرميا بفضل لا اله الا هو
 فالكون وراح تسرع عفا بذكره لا اله الا هو
 والعرض تسبحه له ابدا سبحان من لا اله الا هو
 وكل ما في السما من ملك تسبيحه لا اله الا هو
 وكل ما في الجبال من عظم تسبيحه لا اله الا هو
 وكل ما في الرياض من شجر تسبيحه لا اله الا هو
 وكل ما في البحار من سمك تسبيحه لا اله الا هو
 وكل ما في الوجود من بشر تسبيحه لا اله الا هو
 وكل ما في الزمان من عجب يحجب عن لا اله الا هو
 وكل ما تراه من حسن احسنه لا اله الا هو
 وكل شيء يلوح ويبتبه بقوله لا اله الا هو
 وكل اهل العلوم قد علوا بانه لا اله الا هو
 وكل اهل العقول قد فقهوا بانه لا اله الا هو
 والاسرار والجن كلهم شهدوا بانه لا اله الا هو
 والرعد والبرق اذا تسبحه بقوله لا اله الا هو
 وكل من ضل عن طريق هدى دليله لا اله الا هو
 وكل من يشك اذا اوسقما شفاؤه لا اله الا هو
 ومن اتاه بالذل مفقرا غناؤه لا اله الا هو
 ومن اتاه ناسيا ومنكسرا فخره لا اله الا هو

يا غافرا في كبر غفلته انهمز وقل لا اله الا هو
نقصه جهرا وحكمة كما به يعطى لا اله الا هو
يا قوم لا تغفلوا بحكمه عز ذكره لا اله الا هو
وكيف تعلم الحيون عظمه سبحانه لا اله الا هو
تفسوه في الدين والنهار وهو لا ينساكم لا اله الا هو
هو اله العظم قد ينسى سبحانه لا اله الا هو
يا قوم من مات وهو مقتدر بيبه لا اله الا هو
سبحانه ما اعظم رحمته لذنوبنا من خطايانا
وهي انما نذبت عصيته وقد كان الذي كان حسبي الله
قد ضاع عمري وليس لي عمل في يوم حسبي يرضي الله
وقد اتاني المشيب بخدي يقرب موتي وما سالقاه
مر كان في الموتى اسما مثالي على دينه ونبعاه
مر كان قد شاب وهو يري قبح ما لا تحبه الله
مر كان ياتي بالذنوب ولا يخاف مما يحياه ويخشاه
ياي الى الله وهو مقتدر عساه يغفر له خطاياه
يا امر عصى الله وهو ينظره في الذنب اذ كان غاف عقابه
ان كنت تقصر وجل من قبح ذنب في الحشر تلقاه
فلدجاه الشفيع افضل من يشفع في الحشر عند موته
محمد المصطفى الرسول من شرفه الله ثم ربا
صلى عليه اله العرش خالقه ما سار سائر وطاب مسراه

الفصل الثاني والخمسون في سعة رحمة الله تعالى ويا اكرم بوجهه وعامله
بلطفه ورافقه وهو اخر الكتاب الحمد لله الرحيم الذي رحم مرعباده الرحما الكرم
الذي سبيل على العاصي دليل جوده على اكرامه الحليم الذي يري المذنب ويستتره اذ ابدى على
زاله حسنة وتبرأ العليم الذي يعلم ما في الضمير ويطلع على السرار ولا يخفي عليه شيء في الارض
ولا في السماء العظيم الذي لا يتعاطى ذنب الا غفره ولا عيب الا استره فضلامته ونهاه شيبته
غضبه وقد قال تعالى استغفر للمذنبين من العاصين والعبي ورحمتي وسعت كل شيء
يعفو ولا اوما من لجا الى حماه احصاه ومن تاب اليه فانه من توكل عليه كفاه في اوغما فبها

مغفر

مغفر الناس اسير وابالصبانه والعصمه واشكروه على هذه النعمة فقد كتب ربكم على
نفسه الرحمة واجري بالسعادة قلما فالعارفون قد بشرهم بئيل المقصود في الوجود علما
والحجوب قد اباحهم في الجنة النظر اليه وسفاهم كودس انفسه فاصبحوا المحض قد ربه
ندما والخائفون قد كرموا ولا وخصوعا وايدوا على ما اسلفوا ابنا وخشوعا فخرج
لهم توقيح قايما عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا يقتطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا واليسهم من الامان بالغفران الجامع لما امر اليه في الغفر ضابحة
لولا انه جامع اقبل لولا ان يديه طامعه ونفس طامعه فقد قال في التوبة
الشفاعة السامعة فان كذبوا فقد اربابا ذوارحه واسعدكم غفرنا وجبر قلوبكم
فانتم وما **قوله تعالى** قل للذي الذنوب ولجرا وغرا على ركانه متندما

لانياس من الحيل فعندنا فضلا ليدل التائب تكمرا
يا معشر العاصير جودي واسع توبوا ودونكم المنا والمغنا
لا تحسبوا امر قبيح فقل اني احب بان اجود وارحما
قد ابحتكم خباياي فادخلوا بالامن فمهلن ياتي حما
ايها العبد للمسي المني نفي زمانك في عسي وربما
بادرالي موكل بامر عس قد ضاع في عصيانه وتقررا
واساله عفوا ثم لدمتوسلا لمجد في الضلالة والعمى
خير الانام الهاشمي المحبتي المرتضى وهو الكرم الغنى
ازكي البرية عنضرا واجل من قد خص بالقرى من رب السماء
صلى عليه الله ما سرت الصبا وشدا الهزار على الربا ونزما
وعلى الصحابة والقرابة بعده ماسح الداعي لله وعطرا

قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقتطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم خطب الله سبحانه وتعالى عباده المسرفين على انفسهم بالخالفه
وبما اكتسبوا من الذنوب والعصيان وبما اقترفوا من الفسق والطغيان فظنوا انهم لا
يعفو لهم قنطوا من رحمة الله عز وجل فقال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا
تنتظروا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا لئن تاب من ذنبه ورجع عن ظلمه واستغفر
من قبيح فعله انه هو الغفور الرحيم غفور لم تائب وندم على ما فعل من الذنوب رحيم لمن
رجع عن الافعال المدمومة الى الافعال الحمودة **ورد** عبقيل بن محمد بن احمد باسناده

عن ابن سيرين قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما في القرآن انة اوسع من قوله تعالى
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الية **وروي** عبد الله بن جهم
باسناد عن اسحاق بن يزيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يابل وفي مصنف
عبد الله ان الله يغفر الذنوب جميعا لم يشأ **وروي** الامام عن ابي سعيد الاردي عن ابي
الاسود قال دخل عبد الله بن مسعود المسجد فاذا ابوا عيط يعط الناس وهو يذكر النار والاغلا
فخطب ولم يزل الله لم يقط الناس ثم قرأ قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله يا سادة عن ربه ان رجلا كان في الامم الماصية فاجتهد في العبادات وبشدد
على نفسه ويقط الناس من رحمة الله فلما مات روي في المنام وهو بين يدي الله تعالى وقد
قال يا رب مالي عندك قال النار قال يا رب فليعادي في الجنة فقلت له انك كنت
تقنط من رحمتي وانا اليوم اقتطك رحمتي **وبين**

لا تقنط فان الله منان وعنده للوري عفو وغفران
ان كان عندك الهالك معصية فعند ربك افعال واحسان

يا اهل لو اراد الله سبحانه وتعالى ان يقتطك من المسامحة ميسر به لما سلكك في مغفرة الذنوب
عليه فقال تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله ثم قال سبحانه لم يراي عنوه وسبعا ان الله يغفر
الذنوب جميعا **وروي** عبد الله بن جهم عن محمد بن الاسود عن اسحاق بن عمار عن عمار بن عمار عن
قال بعث رسول الله الى وحشي يدعو الى الاسلام وانت تزعم انه من قبل واشركا وزنا
يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا وقد جعلت ذلك كله فعل تجل بخصه فاذن
الله تعالى الامر باب وامر وعمل الحالا الية فبعث بها الى وحشي واصحابه فقال وحشي وهذا
شوط شديد لا اقدر على هذا فهل غير ذلك فانزل الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فبعث بها الى وحشي واصحابه فقال وحشي اراي بعدني
شبهه فلا ادري يغفر لي ام لا فهل غير ذلك فانزل الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
الاية فبعث بها الى وحشي واصحابه فقال وحشي هذه نعم فما فاسلم هو واصحابه فقال
المسلمون برسول الله هذه له خاصة ام للمسلمين عامة فقال بل للمسلمين عامة **وبين**

ان كان ذنبك قد جئت عواقبه فاسجدت لطاعت ولا وثن
او كنت داسات حل موقعها فان ترك ذنبا فاضل ودوامن
وان تكفوه للمؤمنين به فغفوه ليت شعري بعد لمن

اخواني

يا اهل لو اراد الله عقوبة المؤمن في جهنم وتخليد له لما لم يغفر له وتوحيد وقد قال تعالى
لا يصلاها الا الاشقي الذي كذب وتولى **وبين**

يا امرئ فيما مضى لم اعرف كرجسا فيما بقي تعطي العرف
وايشتر يقول الله في تنزيله ان ينشروا يغفر لكم ما قد سلف

قال قتاده ذكر لنا ان ناسا اصابوا ذنوبا عظيما في الحاملية فلما جاء الاسلام اشتقوا واما
ان تاب عليهم فدرأ الله سبحانه وتعالى عنهم الية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
اي هرس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اخطاكم حتى تبلغ خطاياكم السما
ثم تبتتم لتتاب الله عليكم رواه برملجه رحمه الله تعالى **وروي** مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لله تبارك وتعالى يا عبادي انكم تخطون بالليل والنهار واما افعال الذنوب ولا ابل
تستغفرون اغفر لكم **وعن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله يبسط يده في الليل ليتوب مسي النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسي الليل
يطلع من مغربها **اي** هرس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفس بيده ولو لم تذبذبو الذهب الله بكم ولما يقوم بينون وتيسغفرون فيغفر لهم رواه مسلم
رحمة الله تعالى **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على
ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك
بقربا مغفرة **وبين** واحله العبد من احسان سيده ولحسنة الطرف من الطاف معناه

وكرم له من ايا دغير واحد على لطف العلي انه الله
وكرم عكفت على العصيان مسترا من سواه وما في الكور الهو
بول الجليل ويندي الفضل مشيدا لكان في الناس من ليس برعا
يا نفس كرمي الطيف عاظمي وقد راني على ما سر براه
يا نفس كرم زلت بها قدي وما اقل عتاري ثم الهو

وروي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امي امة من جوده عجل
عقابها في الدنيا لا لازل وايغير فاذا كان يوم القيمة رفع الي كل رجل من امة من اهل الكتاب
فيقول له هذا ذنوبك من النار وقال صلى الله عليه وسلم يخلى الله تعالى يوم القيمة صاحب يقول
ايشر ويا معشر المسلمين فانه ليس احد منكم الا وقد جعلت مكانه في النار يهوديا او نصرانيا
وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والتشديد يا من شفاعته يني العصاه غدا، من العذاب الاليم الذابغ السرر،
انت الشفيع الكرم المستجاب، يوم القيامة يوم الروح والحذر،
فاشفع لنا عند رب العرش العزنا، يا سيد الخلق من انبي و من ذكره،
وفي الخبر ان اعرابيا قال رسول الله من لي حسنات الخلق قال الله تبارك وتعالى قال هو نفسه
قال نعم فتبسم الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بالاعرابي فقال
ان الكرم اذا حسب صاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكرم الا الكرم الكرم من الله وهو الكرم
الاكرم **والتشديد** ان الكرم اذا غلب حقه عند امرى اعطاه كرمه
ويصاح الجاني في حوزته ويكون غفلا قد اساء وجرا
وفي الخبر المشهور ان الله تعالى كتب على نفسه الرحمة قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي غلبت غضبي
ويروى انه اذا كان يوم القيامة اخرج الله كتابا من تحت العرش مكتوبا ان رحمتي سبقت
غضبي والرحم الراحمين فيخرج من النار مثل اهل الجنة
وتزوي كثير اما احتملها وعفوك من ديني اجل واكبر
وقد وسعتني رحمة منك هلهنا واني لها يوم القيامة افقر
وروى ان اعرابيا سمع بن عباس يقرأ او كنتم على شغل فخره من النار وان قد كنتم منها فاة الاعرابي
والله ما تقدم منها وهو يريد ان يوقعهم فيها فقال بن عباس رضي الله عنهما خذوه امر غير
فقير **وقيل** ان الله تعالى اذا اراد ان يستريحه يوم القيمة ولا يفتحه على روس الاشهاد فيعطيه
كتابا يمينه وهو مشجون بالسيات وذلك الجدة في الكتاب لعله ان دنوه فيقول في
الذي فيه السيات سوا ويقول في نفسه سبحان الله ليس لي حسنة واحدة ويقول الخلاق
سبحان الله ليس لي كتاب هذا الحديثية واحدة واذا فرغ من قرأته سرا يقول الله تعالى
عبدى هذه حسناتك في طهر كتابك اطهرها الخلق وسترت عنهم سيئاتك في الدنيا والاخرة
يا ملائكتي امضوا به الى الجنة **والتشديد** لم يزل يتردد على جمل هل لي اليك اذا اعتذرت بقول
ايديتي ودمتي وسترتني كرم فانت لم رجاك كقبل
وعصيت ثم انت عفوك واسع وعلى ترك دايما مسبول
ذلك المحامد والمجاد والتشا يا من هو المقصود والمسؤول
وروى ان ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله سال ربه في ذنوب امته فقال يا رب
اجعل حسابهم علي لا اطلع على مساوئهم غيري **والتشديد**
يا من له علم الغيوب ووصفه ستر العيوب وكل ذلك سماح

اخفيت

اخفيت ذنبا العبد عن كل الوري كرم ما ليس عليه جناح
ولك الفضل والتكريم والرضي انت الكرم الواهب الفناح
وعن معاوية قال قال بن مسعود رضي الله عنه اربع ايات في سورة النساء خير لهن الامه
من الدنيا وما فيها **وقيل** عز وجل ان الله لا يعقل ان يشرك به ويعفوا ما دون ذلك بل يشاء
وقيل تعالى ولو انهم ادخلوا انفسهم جحوما لم يغفر لهم الله واسغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحما **وقيل** تعالى ان يحسدواكم الكفار ما تنهون عنه تكفروا سيئاتكم وتدخلكم الجحيم
كثيرا يعني الجنة **وقيل** تعالى ومن يحسدواكم او يطمئنونهم فليست لهم اجر الله غفورا رحما
قال ابو غالب كنت اخلف الى ابي امامه بالشام فدخلت على مريض من جيرانه وهو
يعاقبه ويقول له يا طالم نفسه ام امرك ام الله فقال الفتي اعماه لو ان الله تعالى
رفعني الى ذلك وجعل امرى اليها ما كنت ضايعة في قال تدخلك الجنة قال فان الله ارحم
بري من الذي ثم قص الفتي ورجل معه عمه القبر يلحونه فلما سوا صاح وفتح فقلت له ما
قال فسبح له في قريه وسلي ثورا **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم نسا فاذا بالامراء من النساء تسعي اذ وجدت صبيا في النبي فاحبته والزقت
بيطنها فارضعتة فقال رسول الله اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا الا
فقال الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها رواه البخاري ومسلم رضي الله عنهما
والتشديد قدم لنفسك خيرا ما دمت مالك مالك واعذر جوا باسريعا
اسمعت فيه سواك فلما قرع فقلت له تراه ثم ينالك
وفي الصحيح انه ارحم بعبده من امه **الخبراني** اذا كلن الحق سبحانه وتعالى ارحم بالعبدين امه
فكيف لا يقبل العبد على طاعته ويقبل عن معصيته ويتقدم بربيه يعود نفعه عليه وقد
قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وما يقدموا لانفسكم من خير عجزوه عند الله **والتشديد**
لم لا تترخي العفو من ربي ام كيف لا يطمع في حيله **وقدم**
وقال بكر بن مسلم الصواف رحمه الله تعالى دخلنا على مالك بن انس رضي الله عنه في
العيشة التي قضر فيها فقلنا له يا ابا عبد الله كيف خذك فقال لا ادري ما اقول لكم الا انكم
ستعابون من لطف الله تعالى وعفوه ما لم يكلكم في حساب فابروا عنه حتى غشاها
وقيل ان الله تعالى اللطف وارحم ما يكون بعبده اذا تزل به في حله ووضع خسر التراب
على خله وحفاه من كان يرغب في قريه ووده فاذا وضع الميت على المغتسل او لا مجرد من
تيابه وابس من اجابه فيسادي واسرناه وانضجناه ولا يسمع نداه انا استركي الاخرة

ولقد يا مريم الستر الجميل على الوري، ويجود بالافصال منه وبالقربا،
ايديتي ورحمتي مستترتي، وهديتي لطفا فكت مقصرا،
فارحم بعقول زلي يا سيري، ويصير وجهي في التراب مدفرا،
والا خرج الميت مرداه على النعش فانه يصير من اليا واهل بيته فيقول الحق سبحانه
يا عديري ان كنت اليوم غريبا فاني منك قريبا لا تخاف فاني مقبل عليك وارحم غيبك وانس
وحدك **ولقد** يا مريم الغريبي يا مريم جوده، قد عني يا موسى في رحمتي،
امسيت مراهمي غدا فها، ولا انت يا مريم يا مريم عديري،
والا تروا في هذه روضه وعلية حسن التراب على ابر وجهه وحده وتركوه وانصرفوا
رضوا عنه وانصرفوا فيح واهل بيته فنادى الرب الكريم الروف الرحيم عديري هل استحي
وانا اليك هل تشكوا الوحدة وانجليسك يا عديري اليك فيقول يا مريم فيقول
يا عديري ذف تركت ما امرتك به وتبعته ما نهيتك عنه اما علم ان مرجعك الي
واعمالك معروضة يدي يا شيت عديري لم اترك وعدي وعديري قال لا يخطئ عنك الصا
والصدوق ويخرجت عن المال فما جئت وما معزرتك فيقول يا مريم احتوا على الدنيا وحب المال
فما لي اني انوب والافعال وهانا قد صرت في جوارك وانا الليلة ضيفك فلا توفيني ببارك وان
لوقه فيقول يا مريم عديري مضوا عك وتركوك ولوا قاموا عك ما يقول والي يا مريم
رحول وعلى كفي خلفوك يا عديري طب نفسا وقوعينا فاننا اليك ضيفي والكرم لا يجيب
ضيفه يا مريم اكني احسنوا في ضيفته وكونوا عليه اشفق من اهل وقربته **ولقد**
اذما الموت في جسمي السقيم، سر اوني على عظمي الريميم،
وبت مجاور الرب الرحيم، فقولوا وقد وانا نغمي،
لك البشري قدمت على كرم،
توب العموا قرب الرحيل، وزادي التقى زاد قليل،
وفي الحري اذا جاد اخفوني، فهو في اجاي وقولوا،
لك البشري قدمت على كرم،
وعر اي مريم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اخطاتم حتى نملح خطايا
ثم تدم لنا الله عليكم رواه ابن ماجه رضي الله عنه **وقل** ان موسى عليه السلام قال في
بعض شجائته يا رب فقال له ليك يا موسى فقال موسى عليه السلام يا رب انت انت فمن انا
في اجاب بالتلبية فقال يا موسى اني اهدت على نفسي انه لا يدعوني عن عادي بالربوبية



لا لحيته بالتلبية فقال موسى يا رب هذا الحل عيطاع قال ولعل منيب قال يا
رب الطابع فطاعته فما للذنب فقال الله تعالى يا موسى اني اذا جاديتا المحسنين فمن
يعفو عن المزينين تغفرتي ورحمتي واسعه، **ولقد**
تعصى وتجهر بالعصيان اعلانا، واستر الذنبا كراما واهلنا،
ولا تجازي سبيلا بالاساة لا، والذي تاه عصيانا وعدوانا،
ومن اني تابا بالذنب منكسرا، تعطيه من فضلنا عفود عفوانا،
وقل ارحم الله تعالى الي موسى عليه السلام ان وليا مريم وليا قديما وهه في ارض كذا قال
اليه وغسله وكفنه وصلى عليه ووارده تحت التراب فهو جارك في الجنة فاني موسى عليه السلام اليه
فوجهه ميتا في خربه وليس عنده ولا يملك شيئا من الدنيا والناس يتنون عليه بشروا وصفونه
بحل ما اعتلت فسق ومعصيه فغسله موسى وكفنه وصلى عليه ودفنه قال يا رب انت امر
حق عند الميت والناس يتنون عليه مشرا ويصفونه بل قبح فقال الله تعالى يا موسى صدقوا لعمري
وانا اعلم بما لا يعلمون ولكن لما دلت وفاته جاني غمس كلات ودفنتم له بها فقال موسى يا رب
وما هن الكلمات قال يا موسى **الحل الاول** قال يا رب انت تعلم اني احب الصالحين وان
لم ارجع لخال **والثاني** قال يا رب انت تعلم اني اغض الفاسقين وان كنت فاسقا
والثالث قال يا رب لو اعلم ان دخولي الجنة ينقص من ملكك لما سالتك خستك
والرابع قال يا رب لو اعلم ان دخولي الى النار يزيد في ملكك لما سالتك الجنة منسها
والخامس قال يا رب ان لم ترجمني انت فمر رحمتي فرحمته يا موسى او كان ياتي كرمي
ان ارد مخيا وقدرت هذه الكلمات **ولقد**
فكم ليبت عدي اذ دعاني، وراعت الوداد وما دعاني،
انا المرخي الستور على المعاني، على عدي الجسور اذ دعاني،
اجلي اذ العلي اتاني، وغابت نفسه فيما جفاني،
وحددت توبة مده وابدأ، تضرعه يد مع منه فاني،
اقطعه وامتنحه جناني، وقد وانا كيديا القلب عاني،
فكم اعددت للتائب عدي، من الخيرات في غرف الجنان،
وان ناداني العاصي سر، ولما صرحتي كل المعاني،
ومن يطع الرسول اعز، ويخطي بالسيرة والا ماني،
هنا نفع المذنبين رسول الحق، ومن قد خسر بالسبع الثاني

126

صلاة الداعى ونابى
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ورضي الله عن اصحاب رسول الله جميعين
 ثم ذاب الحبر في كل اربع نوب الاربعين سبع عشرى عادي الاولى سنة
 وثمانين من الهجرة النبوية **علي صاحبها** افضل الاملاء والسلام



كتبه في المطبع
 في المطبع
 في المطبع
 في المطبع